

ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية: واسة للبنية المرفود لالية للمصطلحات ذات
الأصول الإغريقية و اللاتينية و ترجمتها إلى العربية .

المعجم الطبي الموحد أنموذجا

تخصص: عربي/ فرنسي/ عربي

تحت إشراف:

أ.د: زينة سي بشير

من إعداد:

زوية طرش

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
فريل فيلاي	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
زينة سي بشير	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	مقررا
لامية خليل	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
سهيلة مريبيعي	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
رشيدة سعدوني	أستاذة التعليم العالي	جامعة البلدية 2	عضوا مناقشا
فيروز طوالي سلوغة	أستاذة التعليم العالي	المدرسة العليا للتجارة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

UNIVERSITY OF ALGERIES

Abou El Kacem Saad Allah

Institute of Translation

**Translating Medical Terminology From French Into Arabic :
Morphological and Semantics Study of Structure Terms Of Greek
and Latin Origins and their translation into Arabic**

From Unified Dictionnary

PhD thesis in translation

Presentend by:

Zouina Torche

Supervised by :

Pr.Zina Si Bachir

President of Jury :Pr.Feriel Filali

Supervisor:	:Zina Si Bachir	University of Algiers 2
Examinor	:Lamia Khelil	University of Algiers 2
Examinor	:Souhila Meribai	University of Algiers 2
Examinor	:Rachida Sadouni	University of Blida 2
Examinor	:Fayrouz Toualbi Salougha	hight School of commerce

2022-2023

شكر و عرفان

الحمد لله الذي ألهمني الصبر والثبات وأمدني بالقوة والعزم على مواصلة مشواري الدراسي وتوفيقه لي في انجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، سلام على حبيبك وخليتك الأمين عليه أركى الصلاة والسلام، يطيب لي وبهجة قلبي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة التعليم العالي الدكتورة الفاضلة زينة سي بشير على سعة صبرها وعلى توجيهاتها القيمة، وكذا كل من شجعني من قريب وبعيد على مواصلة مشواري الدراسي ولو بكلمة طيبة. كما أتوجه بعظيم الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة البحث وتقييمه.

الإهداء

إلى روح والداي الأعزاء وروح أخي محمد المبارك تغمدهم الله برحمته الواسعة إلى إخواني
الأعزاء وأخواتي العزيزات وكل الأهل والأقارب والأصدقاء خاصة أحلام دون أن أنسى
إلى من كانوا حافزا لي لمواصلة دراستي أبنائي لنا وياسين أهدي لكم جميعا عملي هذا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

أ	إهداء
ب	شكرو عرفان.....
ت	فهرس
1	المقدمة
الفصل الأول: اللغة المتخصصة و علم المصطلح	
7	تمهيد الفصل
7	1 تعريف اللغة المتخصصة
10	2.1. خصائص اللغة الخاصة
11	1.2.1. خاصية الدقة
11	2.2.1. خاصية الوضوح.....
11	3.2.1. خاصية الموضوعية.....
11	4.2.1. خاصية الإيجاز
12	5.2.1. خاصية البساطة
12	3.1 مفهوم علم المصطلح
14	1.3.1 مقاربات علم المصطلح.....
15	1.1.3.1 المقاربة الفلسفية.....
16	2.1.3.1 المقاربة اللسانية النصية.....
17	3.1.3.1 المقاربة اللسانية لاجتماعية.....
17	4.1.3.1 المقاربة التاريخية
18	5.1.3.1 المقاربة المسماة
19	6.1.3.1 المقاربة الموضوعية.....

19	1.6.1.3.1 المقاربة المصطلح بالمصطلح.....
20	2.6.1.3 .1 المقاربة السياقية.....
20	3.6.1.3.1 المقاربة المفهومية.....
22	4.1 النموذج المعجمي الدلالي.....
29	5.1 مفهوم المصطلح العلمي.....
30	1.5.1 الدال (الجانب المورفولوجي)
30	2.5 المدلول (المفهوم)
30	3.5 المرجع (مجال العلمي)
31	4.5.1 المصطلح البسيط:
32	5.5.1 المصطلح المركب
33	6 مفهوم المصطلح الطبي.....
38	7.1 لمصطلح و المعجمية.....
39	8.1 المصطلح و اللغات المتخصصة
40	9.1 اللغة الطبية
42	1.9.1 مميزات اللغة الطبية.....
43	2.9.1.1 مستوياتها.....
43	1.2.9.1 المستوى الأكاديمي.....
43	2.2.9.1 المستوى المهني
44	3.2.9.1 المستوى الشعبية.....
47	10.1 مفهوم المصطلح الطبي.....
47	11.1 تعريف المصطلح الطبي.....

49	13.1 علم التأصيل (علم أصول الكلمات).....
49	1.13.1 التأصيل الطبي
50	14.1 العناصر الأساسية المكوّنة للمصطلح الطبي الفرنسي.....
51	1.14.1 الجذر
52	2.14.1 السوابق.....
53	3.14.1 للواحق:.....
53	4.14.1 الصائت الضام:
54	15.1 خصائص المصطلح الطبي
55	1.15.1 تسمية باستعمال الأحرف الإغريقية.....
56	2.15.1 تسمية بشخصيات من الأساطير الإغريقية.....
57	3.15.1 الشكل في التسمية
57	4.15.1 الحجم في التسمية.....
57	5.15.1 حالة السوائل في التسمية
58	6.15.1 اللون في التسمية.....
58	7.15.1 الفعل في التسمية.....
59	8.15.1 مكان العيش في التسمية.....
59	8.15.1 العدد بالكثرة أو بالقلّة في التسمية
59	9.15.1 الموقع أو التموضع في التسمية
60	10.15.1 اسم الباحث في التسمية
60	11.15.1 تسميات مستمدة من بعض الحيوانات.....
61	12.15.1 انتساب المصطلح لبلد أو قطر ما
61	13.15.1 انتساب المصطلح إلى جماعة تزاوّل عمل جماعي.....

15.15	خاصية تطور للمصطلحات الطبية	62
16.15.1	خاصية التغير في التسمية للمصطلحات الطبية	62
17.15.1	استعمال المختصرات في التسمية	62
16.1	المصطلحات الطبية المقترضة من العلوم الأخرى	63
17.1	موقع المصطلح الطبي من اللغة المتخصصة	64
1.17.1	المستوى المعجمي	65
2.17.1	المستوى الدلالي	65
3.17.1	المستوى السياقي	65
4.17.1	السياق الوصفي	66
5.17.1	السياق المي تاوصفي	67
68	خلاصة	68

الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة

تمهيد الفصل	70
1.2 الترجمة وعلم الترجمة	70
2.2 الترجمة المتخصصة	73
1.2.2 ميادين الترجمة المتخصصة	76
2.2.2 الترجمة الطبية	77
3.2.2 الترجمة الطبية عند العرب قديماً	77
4.2.2 مفهوم الترجمة الطبية حديثاً	79
5.2.2 منهجية الترجمة الطبية	81
6.2.2 أهم صعوبات الترجمة الطبية	81
7.2.2 المصطلح وعلاقته بالترجمة	82

84	8.2 المترجم المتخصص والمترجم المصطلحي
87	9.2 أهمية البحث الوثائقي في الترجمة المصطلحية
91	أ. علم التشريح
92	ب. علم وظائف الأعضاء
92	ج. علم الأمراض
92	د. علم الأدوية
92	10.2 مرعاة السجل اللغوي
94	11.2 التبسيط العلمي
94	12.2 خصائص ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية
96	1.12.2. ترجمة أسماء الأعلام
96	2.12.2. الاشتراك اللفظي في أسماء الأعلام
97	3.12.2. اختلاف الجغرافي في تسمية الأعلام
97	4.12.2. مصطلحات تحمل أسماء أعلام في لغة وغير موجودة في لغة أخرى
98	5.12.2. تغيير أسماء الأعلام بمصطلحات إغريقية أو لاتينية
99	6.12.2. مصطلحات لا تعرف في العربية إلا بالرجوع إلى أسماءها اللاتينية أو الإغريقية ...
99	13.2 ترجمة المختصرات
101	1.13.2. مختصرات التي تحافظ عن عالميتها
102	2.13.2. تغيير في ترتيب المختصرات
103	3.13.2. مختصرات التي تتغير من لغة إلى أخرى
103	4.13.2. اشتراك اللفظي لمختصرات من تخصص طبي إلى آخر
104	5.13.2. الاقتطاع

105	14.2 ترجمة الاستعارات
108	15.2 تعدد المعاني:
111	16.2 تغير في أسماء بعض المصطلحات الطبية من لغة إلى أخرى
112	17.2 الدخيل الإنجليزي:
113	18.2 الإنشاءات الجنسية ونزع الصفة الإنسانية
114	19.2 الترادف:
116	20.2 استعمال التلطيف اللغوي في المصطلحات الطبية :
21.2	خصائص ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية ذات الأصول اللاتينية والإغريقية
117	إلى العربية
117	1.21.2 خاصة وجود السوابق واللواحق
120	2.21.2 اللواحق التي تجعل من المصطلحات أسماء مؤنثة
120	22.2 المصطلحات الإغريقية و اللاتينية التي حافظت على كتابتها
121	23.2 جمع المصطلحات الفرنسية ذات الأصول الإغريقية واللاتينية
122	24.2 مفهوم التقابل في الترجمة
123	1.24.2 التكافؤ الشكلي
124	2.24.2 التكافؤ الديناميكي
125	أ. التقابل الشكلي
125	ب. التكافؤ النصي
128	25.2 التكافؤ المصطلحي
129	26.2 التكافؤ في النصوص الطبية
129	27.2 عنصر التقابل في ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية

133 خلاصة الفصل

الفصل الثالث: النظام المورفولوجي والاشتقائي للغة العربية و آليات توليد المصطلح
الطبي العربي

135 تمهيد الفصل

135 1.3 الكلمة في اللغة العربية

136 2.3 البنية التركيبية للمصطلح الطبي العربي

137 1.2.3 التركيب

138 2.2.3 المصطلح الطبي العربي البسيط

139 3.2.3 المصطلح الطبي العربي المركب

139 1.3.2.3 المركب الاسمي

139 2.3.2.3 المركب الإسنادي

140 3.3.2.3 المركب الإضافي

141 4.3.2.3 المركب العطفي

141 5.3.2.3 المركب الفعلي

142 أ. المركبات الدخيلة

143 ب. المركبات المؤشبة

144 4.2.3 التوليد

144 4.3 توليد المصطلح الوافد بصياغة مقابل له من التراث

147 5.3 الاشتقاق بالأوزان القياسية

151	6.3 المجاز
153	7.3 النحت
153	8.3 الترجمة
156	9.3 الأساليب والمناهج المعتمدة في ترجمة المصطلح الطبي إلى العربية
157	1.9.3 الترجمة المباشرة
157	1.1.9.3 الاقتراض
157	2.1.9.3 النسخ le calque
158	1.2.1.9.3 المحاكاة البنوية
158	2.2.1.9.3 المحاكاة التعبيرية
158	3.1.9.3 الترجمة الحرفية
159	2.9.3 الترجمة غير المباشرة
159	1.2.9.3 الإبدال
159	1.1.2.9.3 لإبدال اجباري
159	2.1.2.9.3 الإبدال اختياري
160	2.2.9.3 التطويح
162	أ. الجزء مقابل الكل
163	ب. السبب والنتيجة
163	ج. التطويح الشارح
164	3.2.9.3 التصرف
165	أ. كيفية ترجمة المصطلحات الطبية التي تحمل إحياءات دينية
169	3.2.10.3 التكافؤ
170	11.3 الترجمة التفسيرية
171	12.3 الترجمة بالزيادة

172	13.3 الترجمة بالحذف
173	14.3 ترتيب عناصر المصطلح وعلاقته بالترجمة
175	15.3 مصطلحات لاتينية لها مقابلات مختلفة في اللغة الفرنسية
176	15.4 سيطرة المقابلات الانجليزية عند ترجمة المصطلحات الفرنسية
178	17.3 ترجمة باعتماد على خاصية فقط من خصائص المصطلح
178	18.3 دعوة إلى التوسع في العربية في ترجمة بعض المصطلحات الطبية
180	18.3 دعوة إلى استعمال المؤلف وتجنب الغريب منها
181	19.3 ضرورة التهميش للمقابلات العربية
183	20.3 كيفية التعامل مع المختصرات الطبية
183	21.3 تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الطبية الفرنسية
185	22.3 بين دواعي التوحيد
186	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع النظام المورفولوجي والاشتقائي للغة الفرنسية
188	تمهيد الفصل
189	1.4 المورفولوجيا
189	2.4 الفونولوجيا
193	3.4 التركيب المصطلحي للمصطلحات الطبية الفرنسية
194	4.3 التركيبات العلمية :
194	1.3.4 التركيبات غير العلمية:
194	2.3.4 التركيبات المختلطة :

194.....	3.3.4 مصطلحات التي تحمل صفة واحدة
194	4.3.4 مصطلحات التي تحمل أكثر من صفة واحدة
195	5.3.4 المركب الاضافي
195	6.3.4 التذكير والتأنيث للمصطلحات الطبية
196	6.4 السوابق التي تجعل من المصطلحات أسماء مؤنثة أو مذكرة
196	7.4 تغيرات التي تطرأ على المصطلح حسب القواعد اللغوية
197	8.4 التأنيث والتذكير في المختصرات
197	9.4 المتلازمات اللفظية
198	10.4 اشتقاق من أسماء الأعلام
198	11.4 المصطلح الطبي الفرنسي و صعوباته
199	1.11.4 مشكلة النطق والقراءة الصحيحة لبعض المصطلحات الطبية
200	2.11.4 مشكلة المماثلة الصوتية
201	3.11.4 مشكلة المصطلحات التي تحمل نفس الدلالة وتختلف نوعا ما في الكتابة
201	4.11.4 مشكلة الترادف
201	5.11.4 مشكلة تغير في كتابة بعض المصطلحات الطبية الفرنسية
203	خلاصة الفصل

الفصل الخامس ترجمة المصطلح الطبي دراسة تطبيقية

205	تمهيد الفصل
208	1.5 المدونة
209	2.5 طريقة عمل فريق المعجم الطبي الموحد

210	3.5 أسس اختيار المصطلحات الطبية.....
210	4.5 منهجية تحليل المدونة
212	5.5 مصادر المصطلحات الطبية الفرنسية
212	5.6 تحليل النماذج
212	1.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت بالاقتراض.....
215	2.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت بالنسخ
222	3.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت بالحرفية.....
228	4.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت بالابدال.....
	5.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق التطويع.....232
239	6.6.5 مصطلحات التي ترجمت عن طريق التكافؤ الديناميكي.....
246	7.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق المجاز و الاستعارة.....
256	8.6.5 نماذج عن الاشتقاق في ترجمة بعض المصطلحات.....
263	9.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات ترجمت بالنحت.....
265	10.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات من التراث
267	11.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات عن طريق التصرف.....
	12.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق الترجمة الشارحة حتى يمكن تصنيفها مع الترجمة بالزيادة
269	يمكن تصنيفها مع الترجمة بالزيادة
276	7.5 خلاصة الفصل.....

278	خاتمة
283.....	ملخص بالعربية
284.....	ملخص بالانجليزية
	قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

لقد تمخض عن التطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم في شتى الميادين، مصطلحات جديدة تولتها الألسن في ميادين متخصصة، وقد اتفقت معظم الدراسات في ميادين علم المصطلح بأن تلك المصطلحات تُعد النواة الأم للغات المتخصصة. وهي عبارة عن ألفاظ تقنية، يتلفظ بها أصحاب المهن والحرف، تساعدهم على الاقتصاد في الكلام، فهي مقتصدة مكتنزة وتحقق عملية التواصل فيما بينهم، من خلال استعمال كلمات دقيقة وموجزة. فقد غدا المصطلح مفتاحا للعلوم عند الخوارزمي. كما أقرت مدرسة فينّا في شعاراتها أنه "لا معرفة دون مصطلحات".

تعد مشكلة المصطلح من أهم العقبات التي تقف أمام المترجم لبلوغ هدفه سيما في مجال الطب حيث تعتبر لغة الطب من اللغات المتخصصة التي تعج بالمصطلحات الطبية.

وللحديث عن هذا المجال لابد من التحكم في المصطلحات الخاصة به، والتي تشكل ركنا أساسا في دراسة لغة التخصص، والتي تُعرف بصعوبتها المتمثلة في البنية التركيبية خاصة مع وجود السوبق واللواحق في المصطلح الأجنبي والمستوى التخصص.

ومن خلال هذه المصطلحات، يمكن أن نخرج إلى الترجمة الطبية، التي تتطلب باعا معرفيا وقدرا من التخصص والمعرفة الجيدة قبل الخوض في مصطلحاتها، إذ أن إرتكاب الأخطاء الترجمية في هذا المجال، قد لا يمكن تجاوزها.

وانطلاقا من المعطيات السالفة الذكر، جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ: "ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية: دراسة للبنية المورفودلالية للمصطلحات ذات الأصول الإغريقية واللاتينية وترجمتها إلى العربية".

تتناول هذه الرسالة إشكالية المصطلح الطبي المتخصص، والمسائل التي تطرحها ترجمة المصطلح من الفرنسية إلى العربية. فإذا كانت اللغة الفرنسية قد استعانت بالجذور اللاتينية

مقدمة

والإغريقية في نقل وإنشاء مصطلحاتها، كيف تم صوغ وإنشاء ونقل مصطلحات طبية إلى المعجم الطبي الموحد من خلال الموارد اللسانية الموجودة في اللغة العربية؟

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى الوقوف ملياً عند ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية، ذات الجذور الإغريقية واللاتينية مما يستوجب علينا طرح جملة من الأسئلة الفرعية هي:

ما مدى قدرة المصطلحات المترجمة إلى العربية على إيصال المفهوم بوضوح ودقة؟

هل كان اللجوء دائماً إلى الاقتراض والحرفية في ترجمته؟

هل ترجمة المصطلح الطبي كانت قائمة على وسائل مضبوطة؟

وهل تأثرت بنية المصطلح الطبي العربي بالشحنة الدلالية التي يحملها المصطلح الطبي الفرنسي؟

ماهي العوامل التي أثرت على اختيار المصطلح واعتباره الأنسب كمقابل للمصطلح الفرنسي؟

وهل بلغ المصطلح العربي درجة التخصص التي يصبو لها ذوي الإختصاص؟

أين تكمن صعوبات المصطلحات الطبية الفرنسية لفهمها؟ وما موقع المصطلح الطبي من اللغات المتخصصة؟

إن هذه التساؤلات تؤول بنا إلى افتراض مفاده إذا ما كانت ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية قائمة فقط على الاقتراض و الحرفية أمام قلة خبرة المترجم و صعوبة المصطلح الطبي في حد ذاته وكذا من الفرضيات التي تتبادر إلى أذهاننا أيضا، أن وضع المصطلحات العربية المركبة قد يعود إلى الأصلين الإغريقي واللاتيني للسوابق واللواحق في المصطلحات الفرنسية. وقد يتعين على المترجم أوالمختص أن يأخذ بعين الاعتبار الشحنة الدلالية التي تحملها هذه السوابق واللواحق في المصطلح، وربما تعكس هذه المقابلات العربية المركبة صعوبة ترجمة المصطلحات ذات الأصل الإغريقي واللاتيني.

تنطلق هذه الإشكالية، من معاينة تتمثل في تخصص البنية المورفودلالية للمصطلحات الفرنسية على عكس، المقابلات العربية المأخوذة من اللغة العامة. وضمن هذا الإطار،

مقدمة

تأتي هذه الدراسة لتعرف على المصطلح الطبي وموقعه من اللغة المتخصصة وخصائصه وكيفية فكه وتحليله والوقوف عند صعوباته حتى يتسنى للمتعاملين معه فهمه. وللقيام بهذه الدراسة، سنقسم عملنا هذا إلى أربعة فصول بعد مقدمة نتناول في الفصل الأول علم المصطلح ومقارباته المتمثلة في المصطلحات العلمية والمصطلحات التقنية التي من خلالها سنتطرق إلى النموذجين المفهومي والمعجمي الدلالي. كما سننتقل إلى خصائص المصطلحات الطبية والمصطلحات الفرنسية المتخصصة، ذات اللواحق والسوابق من أصول لاتينية وإغريقية.

سيتضمن الفصل الثاني الترجمة المتخصصة، حيث سنقوم بتعريف الترجمة وعلم الترجمة، ومنتقل إلى الترجمة في الميادين المتخصصة كما سنذكر خصائص ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية. وكذا خصائص ترجمة المصطلحات الفرنسية ذات الأصول اللاتينية والإغريقية إلى العربية. وبعدها نعرض إلى مفهوم التقابل في الترجمة وأنواعه (التقابل الشكلي المصطلحات ، والتقابل الديناميكي...) كما سيتناول هذا الفصل عنصر التقابل في ترجمة الطبية المتخصصة إلى العربية.

أما الفصل الثالث، فسيتناول مقارنة بين النظامين المورفولوجي والاشتقائي للغة العربية والنظامين المورفولوجي والاشتقائي للغة الفرنسية. في حين أن آخر فصل، سيضم تعريف المدونة وتحليلا معجميا للمصطلحات الطبية المتخصصة، الذي سندرس من خلاله الدرجة الاتصالية التي تؤديها المصطلحات العربية وكذا درجة التكافؤ (التقابل) بين الدال الاصطلاحي للمصطلح العربي والمفهوم. وفي الأخير، سنجمع كل ما توصلنا إليه من نتائج في خاتمة تتضمن أهم الاستنتاجات المستنبطة من إشكالية ترجمة المصطلح الطبي إلى اللغة العربية.

سنعتمد في هذه الرسالة أساسا على المعجم الموحد للمصطلحات الطبية للمنظمة العالمية للصحة. إذ يتضمن هذا المعجم مصطلحات كثيرة، تعطي لنا صورة واضحة عن إشكالية ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية المتخصصة إلى اللغة العربية. ويعود سبب اختيارنا لهذه المدونة كونها شاملة تخدم دراستنا التحليلية المعجمية، التي نتناول من خلالها دراسة المفهوم خارج السياق النصي، وتقتضي علينا طبيعة هذا البحث، اعتماد المنهج الوصفي التحليلي إذ هو تتبع الظاهرة تتبعا دقيقا للوصول إلى الحقيقة باعتباره الأنسب لمعالجة ترجمة المصطلحات وتقييمها. كما يستوجب الاستعانة بالمنهج التاريخي الذي هو مجموعة الطرائق والتقنيات في دراسة المصطلحات العلميّة بتحديد أصولها وكيفية تطورها. ونجد من يحث على استخدام المنهج الوصفي والتاريخي معا في المجال التطبيقي في دراسة المصطلح وتحليله، وذلك أن تكامل المناهج المصطلحية واعتمادها بشكل علمي دقيق، سيمكن من التطور في مجال البحث المصطلحي.

أما بخصوص الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، فتنوعت إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، هذه الأخيرة تمثلت في أهمية هذا الموضوع كون أن إشكالية ترجمة المصطلحات الطبية مازالت قائمة، وكذا الفرق القائم بين الموارد اللسانية المستعملة في اللغتين، حيث أن هذا الفرق يشكل عائقا كبيرا في استحداث المصطلحات العربية في هذا المجال. أما فيما يخص الأسباب الذاتية فتكمن أننا كنا ننتمي إلى أقسام علمية عهدنا التعامل مع المصطلحات الطبية التي لطالما جذبتنا إليها، وكذا اهتمامنا بالترجمة الطبية، ورغبتنا الجامعة للتعرف إلى المصطلحات المتعلقة بالمجال الطبي. وكما يجب أن ننوه أننا لسنا السابقون في هذا النوع من الدراسة بل كانت هناك عدة دراسات سابقة في هذا المجال التي تناولت ترجمة المصطلح الطبي من زوايا أخرى نذكر منها على سبيل المثال الدراسة التي

قامت بها الدكتورة خليفي دليلة الموسومة بترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية بين اشكالية التوحيد وصعوبة التطبيق في مارس (2016).

يعالج هذا الموضوع مشكل الترجمة الطبية من الفرنسية إلى العربية لسيما في الجزائر، وضرورة العمل على توحيد المصطلحات في العالم العربي، حيث أصبحت هناك فوضى في المصطلحات، أدت إلى عزوف أهل الاختصاص عن هذا المجال.

وسنعمد لإنجاز هذا العمل على بعض المصادر القديمة، هذا من أجل تقديم المفهوم اللغوي لمقابلات المصطلحات مثل: معجم الوسيط لفيروز الأبادي، ولسان العرب لابن منظور، وعدة مقالات وكتب وأطروحات أجنبية في الطب، أنجزت من قبل أطباء مغاربة بالعربية ساعدتنا كثيرا في تذليل العقبات وتجاوز الصعوبات. كما لا ننسى دور كتب علم الترجمة والمصطلح التي ساعدتنا كثيرا في فهم المصطلح العلمي بصفة عامة، والطبي الفرنسي بصفة خاصة وكذا في حصر المجالات المتعلقة به، مما جعلنا نلجأ إلى النظريات الوظيفية ونستند عليها خاصة نظرية الهدف ونظرية الفعل اللتان تتماشى مع الترجمة العلمية وعلى وجه التحديد مع الترجمة الطبية التي بدورها تقتضي ترجمة المصطلحات الطبية.

الفصل الأول

اللغة المتخصصة و علم المصطلح

تمهيد للفصل

سنتحدث في هذا الفصل عن لغة المتخصصة وعلم المصطلح بصفة عامة ومقاربتة وأهم خصائص المصطلح العلمي وعلم المصطلح الطبي بصفة خاصة. ومنه سندرك خصائص المصطلحات الطبية مقارنة، بالمصطلحات في العلوم الأخرى. فنحن نسعى خلال موضوع دراستنا إلى تحديد النقاط ذات الصلة، التي تميز المصطلحات الطبية، من ناحية بنيتها الصرفية والدلالية. نحن نهدف في هذا الفصل إلى طرح مشكلة المصطلحات الطبية باللغتين الفرنسية والعربية، التي من خلالها، سناقش النموذج المفهومي والمعجمي الدلالي للمصطلح. و بعد ذلك سنحدد خصوصيات المصطلحات الطبية في اللغة الفرنسية وسنتطرق إلى التخصصات المتعددة التي ترتبط بها .

لقد حظي المصطلح باهتمام كبير مع التطورات العلمية والتكنولوجية، وكثير الحديث عنه في الميادين المتخصصة، التي تستعمل لغات متخصصة، تكون هذه المصطلحات نواتها. ويتلفظ أصحاب هذه اللغات بألفاظ تقنية، تساعد على الاقتصاد في الكلام، وتحقيق عملية التواصل فيما بينهم، من خلال استعمال كلمات دقيقة وموجزة. وما دامت دراسة المصطلحات أو وضعها لا يمكن لها أن تقوم خارج إطار لغة توظيفها، كان هذا دافعا قويا لظهور لغات متخصصة، ولهذا فإن التطرق إلى هذه المسألة أمر مهم، يستدعي منا قبل الولوج إلى علم المصطلح الوقوف عند أهم التعريفات التي قُدمت للغة التخصص.

1 تعريف اللغة المتخصصة:

لقد اقترن بمفهوم اللغة المتخصصة *langue spécialisée* عدة مرادفات تتردد على السنة مستعملها، فمنهم من يسميها لغة التخصص *langue de spécialité* واللغة الخاصة

الفصل الأول :

¹langue spéciale و اللغة التقنية²langue technique و اللغة المهنية langue
³professionnelle و اللغة العلمية⁴langue scientifique و لغة الجماعات الخاصة
⁵groupe particulier و لغة الأغراض الخاصة⁶ language for special purposes و لغة
العلوم

⁷langue des sciences حيث قد سبق للباحث كوكريك أن وضع قائمة لمختلف هذه التسميات، مستندا على مجهودات علماء اللغة والباحثين، الذين كان لهم الفضل في إطلاق هذه التسميات وذلك وفقا للمدارس والتيارات التي ينتمون إليها⁸.
وقد ربط أكوادو وألفاريس الترجمة التقنية بترجمة النصوص، التي تنتمي إلى ما يسمى باللغات المتخصصة لما لهما من علاقة وطيدة بينهما حيث الترجمة التقنية تعتبر سببا في وجود هذه اللغات المتخصصة. وعادة ما يتم تصنيفها إلى جانب أنواع أخرى مثل: الترجمة القانونية والترجمة العلمية أو ترجمة النصوص الطبية⁹.

¹ Concept cité par **vendryés** (1968), dans , kRostislav, Kocurek, la langue française de la technique et la science , Brandstetter, 1982, p16

² Cité par **Albert Dauzat** (1967) , dans , kRostislav, Kocurek, la langue française de la technique et la science , Brandstetter, 1982, p16

³ Concept cité par **Von Wartburg** (1963,) dans , kRostislav, Kocurek, la langue française de la technique et la science , Brandstetter, 1982, p16

⁴ Concept cité par **Barnard Quemada**, (1955), dans , kRostislav, Kocurek, la langue française de la technique et la science , Brandstetter, 1982, p16

⁵ Concept cité par **Antoine meillet** (1975), dans, kRostislav, Kocurek, la langue française de la technique et la science , Brandstetter, 1982, p16

⁶ Janine. Gallais, English For specific Purposes, langues de spécialité, Fachsprachen, 1981, p66

⁷ Concept cité par **Max Fuchs** (1966), dans, kRostislav, Kocurek, la langue française de la technique et la science , Brandstetter, 1982, p16

⁸ هيثم الخياط وآخرون، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، بيروت، 2007، ص86

أحمد فرج، محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن نديم للنشر والتوزيع، 2019، ص65⁹

الفصل الأول :

وقد أوردت لنا ألبير أورتادو AlbirHurtado¹⁰ في كتابها "الترجمة ونظرياتها: مدخل إلى علم الترجمة" تعريفاً للغة المتخصصة، مستندة على التعاريف التي قدمتها كابرلي: « بأن لغات المتخصصة تعتبر مجموعة فرعية من اللغة العامة، وتتسم بسمات ثلاث: الموضوع و المستخدمين و المواقف الاتصالية. ومن جهتها بينت لنا أورتادو بأن هذه اللغات لها موضوعات متخصصة، بمعنى أنها تهدف إلى بلوغ عملية تعلم متخصصة، وأن المستخدمين هم متخصصون، كما تؤكد أن المواقف الاتصالية هي من النوع الرسمي، حيث عادة ما تنتظم تحت رؤية مهنية أو علمية. كما تتسم هذه اللغات أيضاً بسمات لغوية ونصية وليست قوالب ثابتة وتوجد فيها تنوعات ترتبط بالمستخدم وبالمواقف الاتصالية حسب درجة التجريد، وحسب درجة الغايات الاتصالية. وتضيف بأن هناك لغات متخصصة من مختلف الأنماط، كما أنها تختلف حسب درجة التخصص مثل الفيزياء والرياضيات والعلوم وغيرها. بينما البعض الآخر يقف موقفاً وسطاً بالنسبة للغة العامة كمجال البنوك والقانون...إلخ. وكما تشير أيضاً إلى أن النصوص المتخصصة يمكن أن تكون شفوية وسمعية بصرية، مثل المحاضرات أثناء المؤتمرات في مجال الطب والمعلوماتية¹¹ وكما وضع بيار لورا¹² Pierre lerat تعريفاً لمفهوم اللغة المتخصصة:

« *C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées* »

أي: اللغة المتخصصة هي لغة طبيعية ناقلة لمعارف متخصصة.

¹⁰ أمبارو، أورتادو، ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة علي ابراهيم المنوفى، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2007، ص75

نفس المرجع، ص76¹¹

¹² Pierre Lerat, les langues spécialisées, Presses universitaires de France, 1995, p20

الفصل الأول :

وكما ورد في معجم Galisson et Coste¹³ تعريفاً للغة المتخصصة بأنها تعبيراً عاماً، يراد منه تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية (كتابية أو شفوية)، تختص بنقل المعلومات التي تنتمي إلى حقل تجربة خاصة.

"Expression générique pour désigner les langues utilisées dans des situations de communication (orales ou écrites) qui impliquent la transmission d'une information relevant d'un champ d'expérience particulier "

وما نستخلصه من خلال هذه التعاريف، أن اللغة المتخصصة هي اللغة التي تستعمل مصطلحات خاصة بميدان معين كالطب، والهندسة، والعلوم البحرية، وغيرها... لتسهيل عملية التواصل بينهم. وتختلف في الميادين العلمية مستويات هذه اللغة، ودرجات التخصص فيها من ميدان لآخر، وهذا بعدد استعمالها للمصطلحات التي لا يمكن أن يفهمها إلا أصحابها الذين يزاولون المهنة نفسها، بغية نجاح عملية تواصلية بحتة، تكون بصورة وجيزة وواضحة، وتخلو من كل العبارات الغامضة وغير المحددة. وهذا ما يميز خصائص هذه اللغة عن اللغة العامة مما يتطلب منا كشف وإزاحة اللثام عنها.

2.1 خصائص اللغة المتخصصة:

تتمحور وظيفة اللغة الخاصة في إيجاد مقاييس ومعايير تضبط هذه اللغة، وتجعلها صالحة لأداء المعنى وإيصاله دون غموض ولا لبس. واقترح اللسانيون هذه التدابير بغية صياغة قوانين لضبط اللغة الخاصة، وجعلها لغة قائمة على قواعد علمية وموضوعية تراعي هذه الخصائص.¹⁴

¹³ Galisson, R.Coste, D, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, 1976 p 511

¹⁴ هيثم الخياط وآخرون، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات، بيروت، 2007 ص 91

الفصل الأول :

1.2.1 الدقة la précision:

لا مناص من تحريّ الدقة عند استخدام لغة الاختصاص، فهي لغة تتأى بنفسها كلّ النأي عن الاشتراك اللفظي، ومرتفعة عن الترادف، محققة مقياسها الذي انبنت عليه وهو الدلالة الأحادية ومقابلها في اللغة الفرنسية¹⁵ la monosémie.

2.2.1 الوضوح la clarté:

يقتضي الوضوح في اللغة الخاصة الميل كل الميل نحو المعروف من الألفاظ واجتناب الغريب منها، ولعل هذه الخاصية تستوجب من مستخدم اللغة الاستغناء عن الصور البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية وتورية وما إلى ذلك، ممّا يفتح باب التأويلات والتفسيرات¹⁶.

3.2.1 الموضوعية l'objectivité:

تتعرض خاصية الموضوعية من خلال ارتباط العبارات التي تستخدمها اللغة الخاصة ارتباطاً وجودياً بالموضوع، وبحقل الاختصاص، بحيث يغيب ذاتيته وبتالي تغيب عاطفته ومن ثمة تحضر الموضوعية ذلك أن الغاية منها ترسيخ استقلالية لغة العلم، وخلق تطابق مطلق بين ما تصفه من معرفة وما يقابل ذلك من واقع.¹⁷

4.2.1 الإيجاز la concision :

يقصد بالإيجاز تقديم المحتوى المعرفي بأقل عدد من الألفاظ والعبارات بجمل قصيرة، والغاية من ذلك تكريس العلاقة الحيوية والأحادية بين التسمية والمفهوم، بحيث تبدو جليّة لا تشوبها شائبة. وتتبع هذه الدقة من مبدأ الاقتصاد اللغوي. ولعل أحد أقدم سبل الإيجاز وأوسعها انتشاراً النحت. ويتحقق الإيجاز في النص من خلال اعتماد التعبير المباشر الصريح،

نفس المرجع، ص 96¹⁵

نفس المرجع، ص 96¹⁶

أعضاء شبكة تعريف العلوم الصحية، (علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص 79¹⁷)

الفصل الأول :

الذي يقتضي استخدام أقل عدد ممكن من الألفاظ¹⁸. وقد يحدث أن يتعارض الإيجاز مع الوضوح وذلك ما يعزوه روندو إلى أن "مبدعي المصطلحات عادة ما يميلون نحو البحث عن وضوح الوحدة المصطلحية، مما قد يفضي إلى اللجوء إلى المركب اللفظي".¹⁹

ومن الأمثلة عن ذلك هذه المصطلحات الطبية التي ترجمت إلى العربية نحو:

التهاب البلعوم والغدانيات adénopharyngitide

شبه الورم الغدي dénomatoïde

5.2.1 البساطة la simplicité:

البساطة في اللغة الخاصة تعبير عن المضامين العلمية بجمل تخلو من التعقيد، من الإحالات، والتقديم، والتأخير، والإضمار، والحذف والفصل، وما إلى ذلك من أساليب علم المعاني.

ولما كانت لغة الاختصاص تهدف إلى تحقيق الدقة والإيجاز والدلالة المباشرة وتتجنب الغموض فإنها تأبى إلا أن توظف مصطلحات دقيقة ومباشرة في دلالتها تترفع عن كل لبس، على أن هذه السمات تميز اللغة الخاصة ولا تفصلها عن اللغة العامة، فهذه الأصل وتلك الفرع، تتفاعل إحداها مع الأخرى بحيث يتحول أحيانا العام إلى خاص. وقد تثري اللغة الخاصة العامة بمفردات جديدة، تلبي متطلبات الحياة اليومية، وتضمن ديمومة تطورها²⁰.

3.1 مفهوم علم المصطلح

إن التطورات التقنية والعلمية التي نعيشها اليوم في جميع هذه الميادين، نجم عنها عدد ضخم من المصطلحات العلمية من عدة مجالات مختلفة، تحتاج إلى تسميتها وضبطها، هذا ما جعل علماء اللغة والباحثين يهتمون بعلم يضطلع بهذه المهام، يسعى من خلاله

الخياط، 2007، مرجع سابق، 98¹⁸

¹⁹ Rondeau روندو ص30 في الخياط، مرجع سابق، ص 99،

مهدي صلاح السلطان،²⁰ في المصطلح و لغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط2012، ص1، ص31

الفصل الأول :

إلى دراسة و تسمية هذه المفاهيم الجديدة وتوثيقها وتخزينها، للتمكن من تبادلها وتطويرها، فكثرت تعريفاته واختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين و تضاربت أفكارهم حول ماهية هذا العلم.²¹، وذلك لارتباطه بعدة ميادين وفروع يشترك معها و خاصة اللسانيات ،وفي هذا السياق يرى Sager أن علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات حيث يعرفه قائلاً :

« La terminologie est en rapport avec l'étude et l'usage de systèmes de symboles et signes linguistiques utilisés pour la communication humaine dans des domaines spécialisés de connaissance et d'autres activités .En Premier lieu, c'est une discipline linguistique. »²²

علم المصطلح هو فرع من فروع اللسانيات، تستخدم فيه الرموز والعلامات اللغوية أثناء عملية التواصل في الميادين المتخصصة وكذا الأنشطة الأخرى.

و من المنظور نفسه، تعرف كل من ديان Diane و سلفيا Silvia بأن لفظ علم المصطلح يدل على مجموعة من الكلمات التقنية المتعلقة بعلم أو فن أو مؤلف أو مجموعة اجتماعية، على سبيل المثال علم المصطلحات الطبية وعلم مصطلحات الحاسوب ... وعلم المصطلح اللغوي، الذي يكرس الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات المتخصصة.

« Le mot "terminologie" signifie un ensemble de mots techniques appartenant à une science, un art, un auteur ou un groupe social par exemple ; la terminologie de la médecine ou la terminologie des informations ..., le même terme désigne une discipline linguistique consacrée à l'étude scientifique des concepts et des termes en usage dans les langues de spécialité".²³

أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات
المصطلحية، فاس 2005، ص 821

²² Sager J.C.(1993), Curso Practico sobre el procesamiento de la terminologie ,Humanes Fundacion German Sanchez Ruiprez, -p22-23 dans Llinca .Elena.Cristina, la terminologie :quelques repères dans la formation d'une discipline, Studii si Certãri filogice.Seria Limbi Straine Aplicatie, 2017, p191

²³ Pavel Silvia, Diane Nolet, Précis de terminologie ,canada Travaux publics et Services gouvernementaux ,2001, p17

الفصل الأول :

وبناء على ما تقدم، نلاحظ من خلال التعريفات سابقة الذكر تباينا في وجهات النظر بين العلماء بخصوص طبيعة علم المصطلح، فمنهم من يعتبره جزء من اللسانيات يحظى بدراسة المفاهيم والمصطلحات، ومنهم من يعتبره علما مستقلا بذاته يهتم بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين، والمصطلحات التي تعبر عنها وذلك وفق التصورات المتباينة للمدارس²⁴ التي تمخض عنها ظهور عدة مناهج ومقاربات تسعى كل واحدة للنهوض ودفن بهذا العلم.

1.3.1 مقاربات علم المصطلح:

ورد في العديد من الكتب التي تناولت علم المصطلح بأنه فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، وهو أحد أهم العلوم اللسانية، بحكم ارتباطه بالعلوم كلها. عكف علم المصطلح على تحديد الأسس العلمية التي تسعى إلى وضعه وتوحيده. ولهذا العلم أهمية وجودية بالنسبة للتقدم العلمي، فهو القاطرة التي تجرّ هذا الركب وتحافظ على وجوده. وقد حدد (فوستر) في القرن العشرين مكانة علم المصطلح بين فروع المعرفة، بحيث أشار إلى أنه مجال يرتبط بعلم اللغة والمنطق وبعلم الوجود، وعلم المعلومات، وفروع العلم المختلفة.²⁵ وقد أشار إلى هذه النقطة العديد من الكتاب العرب المهتمين بهذا المجال من أمثال ممدوح خسارة²⁶ وفهمي الحجازي²⁷ وغيرهم.

كما تعد الظاهرة المصطلحية ركنا من أركان التواصل البشري، لاسيما وأنها المسؤولة عن إطلاق الأسماء على كل فروع المعرفة التقنية والفنية والمهنية. لكن الإنسان لم يلقِ بالأيام لتأسيس علم قائم بذاته يُعنى بدراسة أسسها ومعاييرها. لكن تضافرت مجموعة من الأسباب من بينها التفاعل مع الثقافات والمبادلات التجارية والعلاقات السياسية ووسائل الإعلام

²⁴ هي تلك المدارس التي ظهرت للنهوض بالمصطلح وهي مدرسة فينا التي يترجمها فوستر التي تعتبر المفهوم ركيزة العمل المصطلحي وجعلت من القواعد والأسس المنهجية قاعدة لأي عمل مصطلحي وأيضا مدرسة براغ التي ظهرت من مدرسة براغ اللسانية الوظيفية وكذا مدرسة موسكو التي تعد علم المصطلح تخصص معرفي تطبيقي.

علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص 270

ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر أفاق، دمشق، ص 1126

²⁷ فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب، طبعة 1، الشركة المصرية العلمية للنشر. لونجان، القاهرة، 1995، ص 19

الفصل الأول :

المقروءة والمسموعة والمرئية التي ولدت كما هائلا من المصطلحات التي تدفقت على اللغة من كل صوب، مما جعل العلماء والباحثون يرسمون حدود هذه الظاهرة وذلك بوضع قوانين تتحكم في هذا التدفق، وتوجيهه بما يتناسب مع متطلبات هذه الظاهرة المعرفية والاجتماعية.²⁸

نهض علم المصطلح بفضل مختلف المقاربات التي سلطت الضوء على مختلف خباياه ومنحته صورة واضحة لهذا العلم.

كما أدى ظهور لغة الاختصاص إلى تعدد المقاربات، التي تناولت علم المصطلح من مختلف وجهات النظر، التي جاءت وفق المدارس التي اهتمت بدراسة هذا المولود الجديد ووضع مناهج وطرق تتكفل بتنظيمه وتقييمه، وتوحيد معاييرها. وهي تيارات متعددة منها المستندة على النهج الفلسفي، النصي والاجتماعي، والتاريخي، وكذلك اتجاهات ارتكزت على المقاربة المسماة، والموضوعية، التي بدورها انبثقت منها أصوات تنادي بمقاربة المصطلح بالمصطلح ومقاربة سياقية، وأخرى مفهومية التي كان لها إقبال كبير على هذه الأخيرة في ميدان الترجمة. وكل هذه المقاربات جاءت خدمة لتوسيع نطاق المعارف العلمية وهي على النحو التالي:

1.1.3.1 المقاربة الفلسفية: approche philosophique

أعطى أصحاب هذه المقاربة جل اهتمامهم إلى المفهوم، وجعله المحور الرئيس الذي يقوم على أسس علمية دقيقة، وذلك بانتهاج النسق الفلسفي له، والبحث في العلاقات المنطقية والأنطولوجية، هذا ما أشار إليه فوستر²⁹ أدرجه ضمن دائرة مفهومية التي تحتويها اللغات الخاصة، حيث يقوم على عزل المفهوم عن السياق اللساني والدلالي الذي يتطلب التمييز بين المفهوم الدلالي للكلمات، والتصور المفهومي للمصطلحات. كما تعمل هذه المقاربة على فصل مجال المفاهيم عن مجال المصطلحات.³⁰ وتعتبر لكل واحد كيان خاصا به و تسعى أيضا إلى وضع معايير مقبولة للمصطلحات البسيطة والمركبة³¹.

هيثم الخياط و آخرون، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات،

²⁸ بيروت، 2007، ص 29

يؤكد فوستر بأن المفهوم هو نقطة بداية البحث المصطلحي الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية.²⁹

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، ص 14-15³⁰

³¹ خليفة، الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، الطبعة الأولى، 2013، ص 48

2.1.3.1 المقاربة اللسانية النصية: approche linguistique textuelle

تتمحور هذه المقاربة على على البعد النصي، حيث يصبح السياق هو المحدد لمفهوم المصطلح، وتتخذ وظيفة هذا المفهوم بعدا يسمح بتكوين بنية النص، وإعطائه الطابع العلمي والمفهومي له. كما أدت مواءمة المصطلح مع مفهومه داخل السياق النصي إلى تزاوج بين المقاربة القائمة على التعامل مع المصطلح من الناحية المفهومية والمقاربة اللسانية للمصطلح.³² ومن هذا المنطلق، أصبحت الدراسات اللسانية عند تحليل الوحدات المصطلحية، تركز على الدراسة التركيبية والصرفية والدلالية والمعجمية، ومنه جاءت فكرة المقاربة المعجمية النصية³³.

ومما سلف ذكره فإن المصطلح جزء لا يتجزأ من اللغة، فهو مادة من المواد اللسانية، وله مفهوم لا يظهر إلا من خلال سياقات النص التي تحدد وجوده، ومنه تنتج مفاهيم دقيقة تحدها هذه السياقات، من خلال تحديد مختلف الأنساق المصطلحية المستعملة في النص، وهكذا تسمح المقاربة النصية بتنظيم دقيق للاستعمال النصي للمصطلحات، ومجموع العلاقات المفهومية التي ينتظم فيها³⁴.

كما سمحت هذه المقاربة النصية بمخالفة ما كان معمولاً به قديماً والتمثل في أحادية المفهوم، ليضطلع السياق بدور هام في تحديد مفهوم المصطلح واتساع رقعة مجالات الشبكة المفهومية وإزالة الالتباسات منها، وضبط الطريقة التي تسمح باستعمال المصطلح داخل السياقات الوصفية التي ترد فيها، لضبط خصائصها البنوية والوظيفية لهذه المصطلحات³⁵.

الميساوي، نفس المرجع، ص 49³²
أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، ص 17³³
الميساوي، مرجع سابق، ص 49³⁴
هيثم الخياط وآخرون، علم المصطلح كليات الطب و العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق الأوسط و معهد الدراسات، بيروت، 2007،
ص 47-48³⁵

3.1.3.1 المقاربة اللسانية الاجتماعية: approche sociolinguistique

تتعلق هذه المقاربة من وسط ميداني، الذي من خلاله تقام دراسة تهدف إلى جمع المصطلحات من مختلف المجالات العلمية والتقنية، بغية دراستها وذلك عن طريق تحليلها ومعرفة درجة استخداماتها في أوساطها العلمية والمهنية قصد تسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين مستعملي هذه المصطلحات، ومن أجل هذا الغرض، تقوم هذه المقاربة على مجموعة الخصائص الاستعمالية للمصطلح في وضعيتها لتواصلية الميدانية المتخصصة بهدف تحديد المفاهيم وضبطها.³⁶

4.1.3.1 المقاربة التاريخية: approche historique

تتبنى هذه المقاربة إطار نظري، قوامه البنيتين ألا وهما البنية الصورية والدلالية للغة الخاصة ما فتئت تتطور، وأن كليهما يمكن أن يصبح محور تحليل تاريخي (analyse diachronique). فالمفاهيم في جوهرها متبدلة متحولة، لا تثبت على حال. لكنها على ذلك لا تتخلى عن خصائصها القديمة، وإنما تضيفها إلى ما اكتسبته من جديد الخصائص، كما أنها تؤثر في بعض الحالات استبدال خصائص بأخرى، حينما تُدرك سمات التغيير الذي يطرأ على المفهوم واستخداماته، سواء تعلق الأمر بالمرحلة التاريخية الآنية أو بمراحل تتعاقب فيما بينها، ويتأتى للمنهج التاريخي أن يقوم بوصف، وتتبع حركة المصطلحات والإحاطة بالانتظامات المفهومية على تنوعها لا سيما تلك التي تنجر عن حركتها ضمن المنظومة المفهومية للحقل الذي ينتمي إليه³⁷. ومن أمثلة ذلك المصطلح الطبي الفرنسي الذي كان يسمى قديماً le Péroné قد تغيرت دلالاته حالياً وأصبح يعرف باسم la Fibula ويحمل معنى الشظية باللغة العربية.

الميساوي، مرجع سابق، ص 50³⁶
هذه الفكرة موجودة في كلا الكتابين لكل من أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، ص 18 وفي كتاب هيثم الخياط وآخرون، مرجع سابق، ص 48³⁷

الفصل الأول :

أو المصطلح légionellose³⁸ الذي له كذلك بعد تاريخي، حيث ارتبط بحادثة تاريخية عام 1976 تمثلت في إصابة جماعية للفيالقة، الذين كانوا مجتمعين في فندق، ببكتيريا تسربت عبر أجهزة التبريد، ومنه استمد هذا المصطلح هذه التسمية إلى يومنا هذا. وقد ترجم إلى العربية حرفيا وهي داء الفيالقة والذي هو عبارة عن التهاب رئوي حاد.

5.1.3.1 المقاربة المسماتية approche onomasiologique

في ضوء نظرية التسمية، ونظرا إلى بحثنا هذا الذي يقوم على دراسة المصطلحات الطبية، التي تعد السوابق واللواحق أهم مميزاتها، نجد أن هذه الأخيرة بمثابة واصفات أو محددات لسانية على حد تعبير سمعانه عندما تلتصق بجذور تصبح عبارة عن مركبات معرفة لهذه اللواحق، التي من خلالها يكتسب المصطلح تسمية في صيغة جديدة، ويحتل موقعا في حقل مفهومي معين، فضرب لنا مثلا المصطلح sinusöide بمعنى جُبيبي الذي يصبح بلاحقته معرفة بخاصيته الشكلية التي هي بمثابة موقع جديد في منظومة المصطلحات التي يندرج تحته.³⁹

ومن جهة أخرى، يذكر بن مومن في تسمية المصطلحات الموجودة والمستحدثة بأنها قائمة أساسا على ضبط المفاهيم، ضمن شبكة معرفية حيث تكون بدء من الوحدات الدلالية الموجودة في حقل مفهومي إلى غاية التمكن من دراستها وتحديد جملة من الخصائص والعلاقات التي ترتبط فيما بينها. وقبل الإنطلاق في عملية تشكيل المصطلحات التي تتناسب مع بعضها البعض يستوجب تسميتها وفق ما هو معمول به عند انتقاء واختيار الجذور والأوزان الملائمة. ويضيف بأن هذه المقاربة المسماتية (onomalogie) هي جوهر العمل المصطلحي.⁴⁰

³⁸ cette bactérie a été découverte lors d'une **épidémie de pneumonie** affectant plusieurs participants d'un congrès d'anciens combattants réunis dans un hôtel à Philadelphie en 1976 (American Legion). La bactérie, qui s'était propagée par le système de climatisation de leur hôtel a donc été dénommée *Legionella* <https://www.pourquoidoctor.fr/MaladiesPkoidoc/890-Legionellose-une-infection-du-poumon-qui-ne-tue-pas-que-les-legionnaires>

جواد حسني، سمعانه، التركيب المصطلحي، "طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية"، اللسان العربي، العدد 50، اصدار 1، جامعة الدول العربية، الرباط، 2000، ص 42³⁹

3.1. 6.1 المقاربة الموضوعية : approche thématique

تستند هذه المقاربة على الجانب التنظيمي والتمثل في وضع كل المصطلحات وفق الميادين التي تنتمي إليها، لتسهيل عملية ترتيبها حسب مجالاتها التي تنحدر منها، وبعبارة أخرى المجالات الرئيسية والمجالات الفرعية لتحديد المجال المعرفي، ووصل المفهوم بالمفاهيم التي تشترك معه وترتبط به في المجالات الأخرى⁴¹.

في مجال الطب، نجد مصطلحات تنتمي إلى المجال نفسه على سبيل المثال المصطلحات المرتبطة بمرض الجلد لدينا البعض منها:

Derme, dermatite, dermatose, pyodermie, dermatome, dermoblaste ...

التي هي على التوالي في اللغة العربية الجلد، والتهاب الجلد، وجُلاذ، وتقيح الجلد ومبشار، وأرومة جلدية وغيرها.

ونجد أن مصطلحات هذا المجال مرتبطة بمصطلحات من مجالات أخرى مثل المصطلح dermatomyosite الذي هو التهاب الجلد والعضلات

ومن منطلق المقاربة الموضوعية واستنادا على أبحاث روشر⁴² Rochard الذي تمحورت دراسته على ثلاث مقاربات ذات صلة بالمقاربة الموضوعية وهي:

1.6.1.3.1 مقارنة المصطلح بالمصطلح : terme à terme

تتمثل في إيجاد مقابل واحد للمصطلح في اللغة الهدف، أو اختيار مقابل من بين مجموعة من المقابلات المناسبة ضمن قائمة محددة، ويكون ذلك في النصوص التي تنتمي إلى مجالات متخصصة، والتي سينتج عنها وضع مسار للمصطلحات في لغتين أو أكثر. كما يمكن أن تكون مرجعا من أسباب للنصوص والسياقات المماثلة.

39الحاج بن مومن، تحليل المصطلح المعقد في العلوم الصحية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد7، المغرب، 2007، ص152.

نفس المرجع، 2007، ص44⁴¹

⁴² Michel Rochard, « Le traducteur-terminologue et l'expert, rencontre hypertextuelle », Open Edition Journals, juin2008, p63-64

1.3.1 . 2.6 المقاربة السياقية L'approche contextuelle

هذه المقاربة شبيهة بمقاربة المصطلح بالمصطلح في أهدافها، وهي تكمن في توفير السياقات المختلفة المخزّنة على شكل بيانات قاعدية إلكترونية، التي تقوم بتزويد المترجم بترجمات واردة في سياقات متباينة، وهذا هو الهدف من الترجمة الآلية، التي توفر السرعة للمترجم والسياق الأنسب. بيد أنه لا يمكن دائما توفير المكافئات في بنوك المعلوماتية، مما يحيل العمل الترجمي إلى شكلة تعدد المعاني الذي قد يعيق الترجمة وخاصة أن المصطلحات ذاتها قد ترد في السياق ذاته، لكن بمفاهيم مختلفة مما يستدعي من المترجم الحنكة والفتنة والكياسة في اختيار قراراته⁴³.

1.3.1 . 3.6 المقاربة المفهومية : L'approche conceptuelle

ولد علم المصطلح الحديث في فيينا على يد النمساوي يوجين فوستر، الذي قام بوضع المبادئ الأساسية والتقييس المصطلحي له، فأعمال فوستر كانت تهدف بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشأ في ظل دقة اللغات الطبيعية وتنوعها وتعدد كلماتها. وتؤكد ماريا تيريزا⁴⁴ بأن اهتمامات فوستر Wüster هي منهجية قبل كل شيء، إذ أنها تعتبر علم المصطلح أداة يجب أن تستخدم لمحو التباسات والغموض أثناء عملية التواصل العلمي والتقني. فعند فوستر، لا يتمحور علم المصطلح على المصطلح بحد ذاته، وإنما يتمحور حول المفهوم، الذي يعبر عنه، فوظيفته تكمن في إعطاء أسماء للمفاهيم، التي تنتمي إلى القطاعات الفنية والتقنية و المعرفية و المهنية، على ألا يكون لكل اسم سوى معنى واحدا، أي بمعنى آخر ألا يدل سوى على مفهوم واحد. وهذا ما يسمى بالعلاقة

نفس المرجع، ص 64⁴³

⁴⁴ CABRÉ, Maria Teresa, La terminologie: théorie, méthode et applications, traduit du catalan et adapté par Monique C. Cormier et John Humbley, Ottawa/Paris, Les Presses de l'Université d'Ottawa/André Colin, 1998, p22

الفصل الأول :

الأحادية⁴⁵. وبالتالي فإن الغاية الأساسية لنظرية فوستر Wüster التي يطلق عليها النظرية العامة أو النظرية الكلاسيكية لعلم المصطلح وهي توحيد المصطلحات التقنية والعلمية. وتجسيدا لهذه الأهداف أنشئت عدة منظمات وهيئات تعمل على توحيد المصطلح و طرائق وضعه ، و نشره ، و تنظيم المجال الذي ينتمي إليه كالمنظمة العالمية للتوحيد المعياري أو ما تعرف أيضا بالمنظمة العالمية للتقييس ISO.

وتعد هذه المقاربة من أبرز المقاربات في الترجمة المصطلحية، فهي تركز على أحادية المفهوم للمصطلح عكس المقاربتين الأوليتين، كما تقوم ترجمة هذا المصطلح على المفهوم والتعريف، لتمكن من فهمه وبالتالي ترجمته فهذه المقاربة ترفض تعدد المعاني، الذي يحدث الغموض والالتباس، غير أنها لا ترفض اللجوء إلى مقارنة مصطلح بمصطلح وإلى المقاربة السياقية لنجاح عملية الترجمة المصطلحية⁴⁶.

وبناء على ما تقدم، نتوصل إلى أن روشارد Rochard قد اقترح لنا مقاربة ترجمية للمصطلحات، ينطلق فيها من ضبط مفهوم المصطلح، وذلك انطلاقا من معارف قبلية واللجوء إلى بيانات قاعدية إلكترونية مخزنة تعمل على تسهيل عملية ترجمة النصوص المتخصصة والكشف عن العلاقة التي تربط ترجمة المصطلحات بالمصطلحات المشابهة لها والواردة في السياقات ذاتها، ثم إجراء عملية البحث عن المقابلات لها التي تتوافق معها. فمقاربة المصطلح بالمصطلح والمقاربة السياقية قد استلهمهما من النموذج المعجمي الدلالي. أما المقاربة المفهومية تنحدر من النموذج المفهومي المنبثق من النظرية الكلاسيكية.

فمن خلال ما تقدم، نلاحظ أن كل مقاربة تسعى جاهدة للمضي قدما نحو التطور، والنهوض بالمصطلح بالرغم من الاختلاف في المبادئ والأهداف للعديد من التيارات. تباينت آراء

ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ و تقنيات، ترجمة ربما بركة، مراجعة بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، طبعة⁴⁵

الأولى، 2012، ص17

⁴⁶ Rochard, OPCIT, p65

الفصل الأول :

دعاة هذا العلم نحو قضايا المصطلح، الذي هو اللبنة الأولى التي تتشكل منها اللغة المتخصصة.

وما نستنتجه كذلك أن كل مقارنة جاءت متممة ومكملة لبعضها البعض، وذلك نظرا لتشعب واتساع حيز المجالات التي ترتبط بعلم المصطلح وجهازه المفهومي.

4.1 النموذج المعجمي الدلالي: Le modèle lexico-sémantique:

يختلف النموذج المعجمي الدلالي في رؤيته الجديدة المبنية على عدم فصل المصطلحات عن الوحدات المعجمية للغة العامة عن النظرية الكلاسيكية.

لقد لاحظنا سابقا بأن التصور المفهومي للمصطلحية قد شهد عدة مقاربات تناولته من عدة زوايا مختلفة، فبعد النظرية الكلاسيكية لفوستر التي وجهت لها انتقادات من طرف عدد من الباحثين والتي من بينها موقف كابري التي تبين فيه محدودية هذه النظرية أمام المجتمعات التي أصبحت تدرجيا تتجه نحو التقانة التي تتميز بشكل متزايد بالصناعة والاحتياجات الاقتصادية المرتبطة بها حيث كان جل اهتمام النظرية الكلاسيكية لعلم المصطلح منصب فقط على ترميز المصطلحات.

« La vision de la terminologie traditionnelle est consacrée clairement et exclusivement à la normalisation et restreinte aux usages industriels et économiques »⁴⁷

ومن المنظور نفسه، ظهرت عدة مقاربات لسد ثغرات وهفوات هذه النظرية والتي قد جاءت معاتبة للعقيدة التي تبناها فوستر **Wüster** هذه المرة بشكل أساسي من عند المصطلحين الاجتماعيين حيث نستعين بقول جون هابلي John Humbley الذي يبين ذلك:

⁴⁷ Cabré. M.T., « Technologie et terminologie : changements méthodologiques et épistémologiques », in Cahiers de lexicologie, N°94, Editions classiques Garnier, 2009 ,p35

« La contestation organisée de la doctrine wüstérienne vient surtout des socioterminologues. »⁴⁸

وقد تزامنت في هذه الآونة أبحاث كابري cabré التي تناولت الجانب التداولي والتواصلية للمصطلح ،من خلال النظرية التواصلية La Théorie communicative أو كما سمتها "نظرية الأبواب" التي تعتبر علم المصطلح حقل متعدد التخصصات، لابد أن يعتني بالجانب اللساني و المعرفي والتواصلية للوحدات المصطلحية فالمصطلح من الناحية اللسانية هو عبارة عن وحدات معجمية، تتوافق مع الرمز اللساني، ولديه شكل ومفهوم أما من الناحية المعرفية المصطلح وحدة تصورية تتماشى مع الوحدة المعجمية بينما من الناحيتين اللسانية والتواصلية المصطلح وحدة ذات طابع اجتماعي كفيل بتخصيص الأفراد الذين ينتمون إلى فئة الخبراء⁴⁹.

وما نلاحظه أيضا، أن هذه الانتقادات خاصة عند علماء الدلالة les sémanticiens ولما لا؟ وهم من يطالبون بتعدد المفاهيم للمصطلح الواحد حيث أن النظرية الكلاسيكية كانت تقوم على الأحادية الدلالية للمصطلح وفي هذا المقام، نرتكز على قول أحد دعاة هذا القول وهو جامبير Gambier الذي يرى بأن المصطلحات السائدة اليوم، لا يمكن لها أن تتساوى مع أصل واحد، لاسم واحد.

« La terminologie dominante aujourd’hui ne peut être assimilée à une origine

⁴⁸ HUMBLEY. J, « La reception de l’oeuvre d’Eugen Wuster dans les pays de langue française », in *Des fondements théoriques de la terminologie*, Cahier du ciel, Ciel, 20004, P33-51).

John.Humbley, La réception de l’œuvre d’Eugen Wüster dans les pays de langue française, », in *Des fondements théoriques de la terminologie*, Cahier du ciel, HAL open science, 2004, halshs-00276087,p39

⁴⁹ CABRE M.T., « Terminologie et linguistiques : la théorie des portes, in *Terminologies nouvelles*, revue semestrielle coéditée par l’agence de la francophonie et la communauté française de Belgique, N°21, Rifal., 2000, p14

unique, à un seul nom.»⁵⁰

وأيضاً جيلبرت Guilbert الذي لاحظ، أن مبدأ الأحادية الدلالية للمصطلحات، الذي يقوم عليه فكر فوستر Wüster لا يمكن أن يطبق دائماً في مجال اللغات الخاصة، حيث ضرب لنا مثالا على ذلك في ميدان الطيران الذي يعج بمصطلحات متعددة الدلالات.

« Dans le vocabulaire technique de l'aviation, nous sommes loin d'avoir rencontré une série de termes monosémiques ; au contraire, la plupart sont polysémiques. »⁵¹

بمعنى في الكلمات التقنية الخاصة بالطيران، نحن بعيدون كل البعد عن مواجهة سلسلة من المصطلحات أحادية الدلالة، على العكس من ذلك، فإن معظمهما متعددة المعاني.
(ترجمتنا)

ومن هذا المنظور المعجمي الدلالي، تمحورت آراء الباحثين من أمثال ماري لوم Marie L'Homme وغيرهم نحو البعد الاجتماعي والمعرفي للظاهرة المصطلحية مع انفتاح هذه الدراسات على الأبعاد التاريخية والاجتماعية للمصطلحات.

« Les dimensions diachroniques et sociales des termes.»⁵²

ومن المنطلق المعجمي الدلالي نفسه، يبين لنا ساجر Sager إمكانية تنقل الكلمات من مجال العام إلى الخاص، وتنقل المصطلحات من الخاص إلى العام، فالكلمة والمصطلح لا يختلفان سوى من الناحية الوظيفية على حد تعبيره قائلاً:

⁵⁰ Gambier(1999), p49 in John.Humbley, La réception de l'œuvre d'Eugen Wüster dans les pays de langue française, HAL open science, 2004,halshs-00276087,p43

⁵¹ Guilbert(1965), p338 in John.Humbley, La réception de l'œuvre d'Eugen Wüster dans les pays de langue française, HAL open science, 2004, halshs-00276087, p41

⁵² L'Homme, Marie –Claude, la terminologie : principes et techniques, Presses Universitaire de Montréal, 2004, p24

الفصل الأول :

« Les termes et les mots se présentent souvent sous la même forme et ne différent que par leur fonction, de plus les mots peuvent devenir des termes et vice vers ça »⁵³

نوافق ما ذهب إليه كل من جيلبر Guillbert و ساجر، حيث لاحظنا في بحثنا هذه الظاهرة عند دراستنا للمصطلحات الطبية، والتي تتنافى مع مبدأ الأحادية الدلالية فمثلا نأخذ مصطلح humeur على سبيل المثال المنحدر من أصل لاتيني humor ومعناه سائل مساعد في عملية ترطيب وتبليل وفي الطب قديما، كان يعني السوائل العضوية كالدّم و السائل اللمفوي lo liquide lymphatique و في الطب الحديث و بالضبط في مجال طب العيون نجد⁵⁴ humeur vitrée و humeur aqueuse بمعنى الأول الخلط المائي والثاني الجسم البلوري وأما في اللغة العامة، قد أخذت هذه الكلمة معنى مزاج، حيث في الحقيقة أن السوائل الموجودة في الجسم هي المسؤولة على تعكر المزاج أو تحسينه، ومن هنا نستنتج أن هذه الكلمة قد انتقلت من الخاص إلى العام. ونضرب مثلا ثانيا لمصطلح iris الذي ينحدر من اللاتينية iridis و من الإغريقية iridos بمعنى قوس قزح وهو الجزء المسؤول على تحديد لون العين و الذي ترجم إلى العربية بالقرحجية، و كما نجده في اللغة العامة يحمل اسما لزهرة السوسن .

وبناء على ما تقدم، نستنتج أن اللغة الطبية بصفتها لغة خاصة تحتوي عددا كبيرا من المصطلحات المتعددة المعاني فهي لا تخلو هي الأخرى من هذه الظاهرة اللسانية، حيث تنتقل فيها الكلمات من المجال العام إلى الخاص، ومن الخاص إلى العام. و بفضل تقدم العلوم والمعرفة، اتسع حيز علم المصطلح نحو علم اللسانيات الاجتماعية la sociolinguistique ممتما تولدّ عنهما المصطلحية الاجتماعية la socioterminologie، التي

⁵³ SAGER (J.), « Pour une approche fonctionnelle de la terminologie », *Le sens en terminologie*, Thoiron et Béjoint (dir.), Lyon, Presses universitaires de Lyon, 2000, p42

⁵⁴ Terme désignant tout liquide organique, tel le sang ou lympe et en ophtalmologie [humeur aqueuse et humeur vitrée], <https://www.Larousse.fr>

الفصل الأول :

تهتم بدراسة آنية وتاريخية للمصطلحات المتداولة، وهذا ما أشار إليه Depecker Loïc في هذا السياق

« La socioterminologie se fixe comme objet l'étude de la circulation des termes en synchronie et en diachronie »⁵⁵

وكما يبين هذا التغيير في الدلالات لمفاهيم المصطلحات مدى تشابك علم المصطلحات مع الميادين المعرفية والاجتماعية والمعلوماتية وغيرها لإعطاء، أبعاد مختلفة للنموذج المعجمي الدلالي بغية إنشاء منظور تقييسي فهومي (Perspective de standardisation)⁵⁶ جديد لعلم المصطلح، يسعى لإيجاد توافق مع النموذج المفهومي، القائم على مبدأ أحادية المفهوم للنهوض بعلم المصطلح.

وعلى هذا النحو، يصعب رسم حدود بين المنظور المفاهيمي والمنظور المعجمي الدلالي، لتعريف المصطلح. ويمكن للمصطلح الاستفادة من المنظورين كليهما، الأمر الذي قد يدفع اللغويون إلى إعادة النظر في فكرة التمييز بين وجهتي النظر اللتين تبدوان أنهما لا تستبعدان إحداهما الأخرى. إذا كان النهج المعجمي يوجهنا نحو وصف المصطلحات مثل الوحدات المعجمية الأخرى بسبب سلوكياتها المتشابهة في السياقات، يبدو من الممكن اعتبار المنظور المفاهيمي هو الحد الذي يميز المصطلح والوحدة المعجمية للغة العامة.

وكما تجدر الإشارة أن الدراسات الغربية قد ميزت بين جانبي علم المصطلح التطبيقي و النظري و ذلك بفضل⁵⁷ Rey راي الذي طالب بإعادة النظر في التسمية Terminologie (علم المصطلح) و Terminographie (صناعة المصطلح)، إذ يشير المصطلح الأول إلى

⁵⁵ Depecker.L ,la terminologie nature et enjeux, Langages, volume 38, numéros 157-160, 2005, p81.

⁵⁶ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس. 2005، ص 15 .

⁵⁷ François Gaudin, Au bonheur des mots : Hommage à Alain Rey, Presses universitaires de Rouen et Havre, 2014, p177

الفصل الأول :

العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، أما المصطلح الثاني الذي وضعه راي Rey فهو عبارة عن العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات وجمعها وتنظيمها في المعاجم والقواميس المتخصصة، سواء كانت إلكترونية أو غيرها.⁵⁸ إذن هذان الفرعان متكاملان، حيث يتولى الأول وضع المعالم والأسس العلمية والمنهجية، التي يستعملها الثاني في جانبه التطبيقي. وفيما يخص علم المعاجم Lexicologie أو المعجمية فهي تُعنى بالدراسة النظرية والعلمية للألفاظ من جميع الجوانب التأليلية والصوتية و الصرفية والدلالية والأسلوبية. وأما صناعة القواميس Lexicographie أو صناعة المعاجم فهي تعمل على جمع الوحدات المعجمية وتنظيمها وترتيبها ونشرها في شكل معاجم، وذلك بتدوين المعلومات اللغوية الخاصة بالمفردات العامة وتعريفاتها داخل القواميس، وتتم هذه الدراسة عن طريق مقارنة دالية، (sémasiologie) حيث ينطلق البحث فيها من المفردة لبلوغ المعنى⁵⁹.

ويشير الحاج مومن إلى أن العمل المصطلحي في علم المصطلح، يعمل على تحديد ووصف مفاهيم الحقول المعرفية المتعلقة بمختلف القطاعات العلمية والتقنية، من خلال إنتاج صنّافات مصطلحية مهيكلة، تربط بين مكوناتها مجموعة من العلاقات منها:⁶⁰

أ.العلاقات التراتبية (hiérarchique)

هي العلاقات التي تخص ترتيب المصطلحات التي تنتمي إلى مجال واحد فمثلا التهاب المعدة يمثل جزء من داء المعدة، وهذا الأخير يمثل جزء من أمراض الجهاز الهضمي، أو أيضا الالتهاب الرئوي يمثل جزء من داء الرئة هذا الأخير يمثل جزء من أمراض الجهاز التنفسي، الخ ...

⁵⁸ ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريماء بركة، مراجعة بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، طبعة الأولى، 2012

⁵⁹ صافية الزفكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية، 2010، ص 9-11

الحاج بن مومن، تحليل المصطلح المعقد في العلوم الصحية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2007، 7، المغرب، 2007، ص 152. ⁶⁰

الفصل الأول :

ب. العلاقات المعجمية: relations lexicologiques

عندما نفكر في كلمة ما غالباً ما يتبادر إلى أذهاننا مرادفها و ضدها ، وهذا أمر طبيعي لدى أي شخص منا ، و كذلك الشأن بالنسبة للمصطلحات كونها جزء من اللغة هي أيضاً فالمصطلحات التي لها نفس المعنى تكون العلاقات المعجمية فيها علاقات التكافؤ أو الترادف (synonymie) لأنها تربط بين مصطلحات متساوية و هذا ما يطلق عليه أيضاً بالترادف المصطلحي ، أما علاقات التضاد (antonymie) تتعلق بمفاهيم متضادة فيما بينها⁶¹ : فمثلاً علاقة ترادف بين المصطلحين: Multigravide = multipare ومعناها متكررة الحمل ، و علاقة تضاد بين المصطلحين: endocrine ≠ exocrine و معنى المصطلح endocrine الغدة الصماء والمصطلح exocrine الغدة خارجية الإفراز أو في المصطلح multipare ≠ nullipare معنى المصطلح multipare متكررة الحمل والمصطلح nullipare بمعنى عديمة الولادة.

ت. العلاقات النسقية: relations systématiques

يستدعي هذا النوع من العلاقات ربط كل تسمية بمفهوم أو محسوس جديد داخل شبكة اصطلاحية صرفية تربط الوحدات المصطلحية فيما بينه⁶² فمثلاً المصطلح gastrologie

تندرج ضمنه هذه المجموعة من المصطلحات التي ترتبط فيما بينها

ألم المعدة: Gastralgie

توسع في المعدة : Gastrectasie

استئصال المعدة : Gastrectomie

التهاب المعدة : Gastrite

بن مومن، نفس المرجع. 61

بن مومن، نفس المرجع. 62

الفصل الأول :

التهاب المعدة و الكلون : Gastrocolite

وعليه، فإن هذه المصطلحات التي ارتبطت بأمراض المعدة، نجدها قد اشتركت فيما بينها بالجذر المسبق gastr وomنه انشقت عدة مصطلحات داخل شبكة صرفية ودلالية واحدة.

وبناء على ما تقدم، نلاحظ أن علم المصطلح ميدان متشعب، تتحكم فيه علاقات من أجل تنظيمه وضبطه داخل شبكة اصطلاحية. وبما أننا نركز على المصطلح الطبي فلا بد من التوقف لتسليط الضوء على علم المصطلح الطبي أو ما يسمى كذلك المصطلحية الطبية.

5.1. مفهوم المصطلح العلمي:

على الرغم من اختلاف تعريفات علم المصطلح وتعددتها، إلا أن معظم هذه التعريفات تركز على المصطلح، كونه أساس هذا العلم. فالمصطلح هو الصورة العاكسة لحجم التطورات العلمية في البلدان المتقدمة، وفي هذا الصدد يرى مصطفى الشهابي بأن "المصطلح لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"⁶³. ويتبين من خلال ما سبق ذكره الدور المحوري الذي يضطلع به المصطلح في نقل المعارف العلمية. ومن هذه الزاوية يقدم لنا الديدايوي تعريفا للمصطلح بأنه "هو روح النص العلمي ولا يتأتى التفاهم والتطوير إلا بتحديد مفهومه ودلالاته عن طريق التخطيط له وتنسيق نشاطه وتوحيده وتميظه وتعريفه."⁶⁴ وإذا تأملنا التعريف نتوصل بأنه يشمل العناصر الأساسية التي يجب توفرها في أي مصطلح علمي، والتي هي المفهوم والدال والتعريف أو بعبارة أخرى من علامة لسانية التي تتكون من:

مصطفى الشهابي المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، دار صادر، ط3بيروت، 1995، ص3.63
64 الديدايوي، محمد، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركب الثقافي العربي، 2002، ص19

1.5.1 الدال: هو الجانب المورفولوجي للكلمة أي شكلها أو مجموع الفونيمات التي

تتكون منها، أو الصورة الصوتية لها.⁶⁵

2.5.1 المدلول: هو الصورة الذهنية أي المفهوم الموافق لها أو المعنى لهذه الفونيمات،

أي الصورة الصوتية للكلمة⁶⁶.

3.5.1 المرجع: هو الموضوع الحسي التي تحيل عليه الكلمات.⁶⁷

أو بعبارة أخرى هو الظاهرة العلمية المراد التعبير عنها بواسطة هذا المصطلح في مجال معين.

ويخضع المصطلح إلى معايير تنظمه وتحكمه تُعرف بالتنميط وهو:

• **التنميط:** هو مجموعة من القواعد تهدف إلى وضع مواصفات قياسية، الغاية

منها ضبط المصطلح ويعرف أيضا بالتقييس أو المواصفة أو المعايير.

وقد سبق وأن أشارنا أعلاه بأن المقاربات النظرية والمنهجية للظاهرة المصطلحية، قد عرفت اختلافا في المنطلقات والأهداف من مدرسة إلى أخرى، ويرجع ذلك إلى اختلاف المعهود عند مختلف التيارات والشعوب في تصوّر اللغة العلمية ومكوناتها⁶⁸. ومن هذا المنطلق، نلاحظ أن هناك تباين في التعريفات للمصطلح سواء عند العرب أو الغرب وهذا بعض منها:

⁶⁵ صابر الحباشة، تحليل المعنى: مقاربات في علم الدلالة، الحامد، الطبعة الأولى، 2011، ص 39

نفس المرجع⁶⁶

وجدي أمين الجردى مخاطر الصوفية بين دلالة الرمز وجمالية التعبير، دار الكتب العلمية، لبنان، 2018، ص 42⁶⁷

⁶⁸ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات

المصطلحية، فاس، 2005، ص 16 .

« les termes sont des unités lexicales dont le sens est envisagé par rapport à un domaine de spécialité »⁶⁹.

أي المصطلحات هي وحدات معجمية يتحدد معناها حسب مجال التخصص الذي تنتمي إليه.

ومعنى هذا أن المصطلح لا ينتمي إلى اللغة المتداولة بين عامة الناس، بل له مجال خاص به. وفي تعريف آخر لراشل بوتين كويسين Rachel Boutin Quesnel للمصطلح بأنه وحدة دلالية تتكون من كلمة (مصطلح بسيط) أو من عدة كلمات (مصطلح مركب) وهي تدل على مفهوم ينتمي إلى ميدان ما ويسمى أيضا وحدة مصطلحية.

« Terme unité signifiante constituée d'un mot (terme simple) ou de plusieurs (mots complexe) et qui désigne une notion de façon univoque à l'intérieur d'un domaine noté aussi appelé 'unité terminologique' »⁷⁰

ويشترك معها أرسلان مقدا لينا تعريفا للمصطلح بأنه " وحدة دالة مكونة من مصطلح (simple term) أو من مصطلحين (compound term) أو من عدة مصطلحات (complex term) تعين مفهوما ما داخل مجال ما"⁷¹.

فمن خلال هذه التعاريف، نجد أن هؤلاء الباحثون ركزوا على أشكال المصطلح، فقد يمكن أن يكون بسيطا أو مركبا وهما على هذا النحو:

4.5.1 المصطلح البسيط terme simple: الذي يتكون من كلمة واحدة غير قابلة لتفكيك مثل معدة ، كلية، قلب ،قرنية،و غير ذلك....

⁶⁹ Marie Claude l'Homme, la terminologie : principes et techniques, les Presses universitaires de Montréal, 2004, p22

⁷⁰ Rachel Boutin Quesnel et autre, Vocabulaire Systématique de la terminologie, 1995, p

⁷¹ زكريا أرسلان، تحليل المركب المصطلحي "تحليل المركب المصطلحي الطبي" نموذجاً، مجلة دراسات مصطلحية العدد7، المغرب، 2007

الفصل الأول :

5.5.1 المصطلح المركب terme complexe : وهو المصطلح الذي يتكون من كلمتين أو أكثر مثل إتهاب المعدة والأمعاء gastroentérite. أو rhinopharyngite التهاب الأنف والحنجرة وغيرها.

وعليه، فإن هذه المواصفات تنطبق بصفة عامة على معظم المصطلحات العلمية، وبصفة خاصة على المصطلحات الطبية التي تتكون بشكل عام منها.

وقد ورد في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية، بأن المصطلح العلمي مثلا شرط في قيام أي علم من العلوم، وتداوله " يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تصور قيام علم دون نسق من المفاهيم يعبر عنه نسق من المصطلحات. ومن أجل هذه الاعتبارات فإنه من الواقعية العلمية عدم التعامل مع المصطلحات باعتبارها نمطا واحدا ، بل هي أنماط عديدة ، ولكل نمط منها خصوصيته التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء الدراسة والتحليل. ومن خصائص المصطلح العلمي أيضا عالمية مفهومه، فبمجرد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة العالمية، ويروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري".⁷²

وكذلك شأن المصطلح الطبي، فبمجرد إنتاجه يسارع أهل الاختصاص في كل المعمورة إلى استعماله دون إثارة الشكوك عن مصدره أو عن مضمونه وعن مدى صلاحيته لثقافتنا وحضارتنا وخصوصياتنا⁷³. وفي هذا المضمار ، يخدمنا فيروس كورونا المدعو أيضا كوفيد 19 كخير دليل على ذلك الذي أصبح عالميا بمجرد صدوره، حيث تداوله عامة الناس بما فيهم الأطباء والمختصين في المجال الطبي. ووصف المصطلح بالعلمي هنا، معناه "المصطلحات التي ترتبط بكافة المجالات العلمية، والتي يتفق عليها العلماء فيوضع دلالات

هيثم، الخياط وآخرون، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، بيروت، 2007، ص 64⁷²

نفس المرجع.⁷³

الفصل الأول :

لها مثل: العلوم الاقتصادية والقانونية والطبية.⁷⁴ وما يهمننا في بحثنا هذا هو العلوم الطبية وعلى وجه الخصوص المصطلح الطبي. وبما أننا نركز عليه فلا بد من التوقف لتسليط الضوء على علم المصطلح الطبي أو ما يسمى كذلك المصطلحية الطبية.

6.1 مفهوم علم المصطلح الطبي: terminologie médicale

لقد تم تداول مصطلح "علم المصطلح الطبي" في اللغة العربية عند الكثير من الباحثين الذين يهتمون بدراسة هذا العلم من أمثال قاسم الساره⁷⁵ في كتابه "مدخل إلى علم المصطلح الطبي" وقد ظهر هذا المصطلح للتمييز بين المصطلحين الأجبيين *terme médicaux* والمصطلحات الطبية و *terminologie médicale* علم المصطلح الطبي.

فهو دراسة المصطلحات التي تستخدم في مجال الطب، بغية فهمها من خلال تفسيرها ومعرفة أصولها، للتمكن من معرفة مختلف الأمراض والتخصصات الطبية، إذ كل تخصص له مصطلحاته الخاصة فيما يتعلق بجسم الإنسان والمعدات والتجهيزات الطبية. وقد اعتمد المجلس العلمي الدولي المصطلحية التشريحية *la terminologia anatomica (TA)* في 1998، بغية وضع نظام عالمي تقيسي لها، وقد تحقق هذا بعد جهد جهيد للأطباء و العلماء في هذا المجال بلغة لاتينية تفاديا لكل النزعات القطرية التي من شأنها عرقلة التطور العلمي.⁷⁶

ومن هذا المنطلق، تتحدر معظم المصطلحات الطبية من اللغة الإغريقية والرومانية التي انبثقت منهما اللغة اللاتينية فيما بعد، وحتى من اللغة العربية كمصطلح *alcoolisme* من الجذر المسبق *alcool* من كحول⁷⁷ وكما يرتبط هذا العلم بعدة تخصصات التي تبني على

شحادة، الخوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب علامات ج 29، 1989، ص 181⁷⁴

⁷⁵

⁷⁶ Soubrier Jean. Traduction et langues de spécialité : aspects de la traduction médicale. In : Équivalences, 41e année-n°1-2, 2014. P130

ناجح الصالحي وآخرون، الكيمياء العامة العلمية، دار الأسرة و دار الأعلام للنشر، 2013، ص 332⁷⁷

الفصل الأول :

المصطلح فمن هذا المنظور ارتأينا أن نبين مفهوم المصطلح العلمي بصفة عامة، ثم المصطلح الطبي بصفة خاصة.

ويرتبط المصطلح الطبي مع المصطلح العلمي في جملة من الخصائص العامة والصفات الأساسية، التي ينبغي توفرها في أي مصطلح علمي، غير أن ما يميّزه عن باقي المصطلحات هو مجاله المعرفي، الذي يجعله يتميز بخصوصية مفهومية.⁷⁸ فكل علم له مصطلحاته فالرياضيات مثلها مصطلحاتها والفيزياء لها مصطلحاتها. فالتباين بين مختلف موضوعات هذه العلوم يحتمّ علينا الاختلاف في طرق تصورنا لها.

وبناء على ماتقدم ذكره، فإن المصطلح العلمي، ومنه المصطلح الطبي، "هو نمط من بين أنماط مصطلحية متعددة له ما يميّزه عن باقي المصطلحات العلمية بناء ودراسة وتقويماً"⁷⁹ وكما نلاحظ أن المصطلح له شكل يرد اسماً بسيطاً أو مركباً، ينتمي إلى ميدان من الميادين العلمية كالفيزياء والاقتصاد والطب وغيرها أو الفنية كالخرف والمهن، ليعبر على مفهوم له داخل هذا المجال.

ومستعمل المصطلح المختص يربط بين المفهوم الذي يعبر عنه المصطلح، ومجموعة المفاهيم أو الحقول التي تتصل به في ذلك الاختصاص، فمعنى المصطلح "يرتبط بمنظومة للحقل العلمي الذي ينتمي إليه لا بحروفه وجذره، وإنما وفق المفاهيم والحقول العلمية التي ينتقل بها من العام إلى الخاص"⁸⁰.

فمثلاً نأخذ المصطلح الطبي pneumologie الذي ينتمي إلى المجال العام الخاص بأمراض الرئة، ونحاول أن نبين المصطلحات المرتبطة به من خلال هذا الجدول:

أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص30⁷⁸
نفس المرجع.⁷⁹
مهدي صلاح السلطان،⁸⁰ في المصطلح و لغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط2012، ص48

الفصل الأول :

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
اعتلال رئوي قصبي	Bronchopneumonie
استئصال الرئة	Pneumectomie
وذمة رئوية	Œdème pulmonaire
توسع القصبة	Bronchodilatation
تشنج القصبة	Bronchospasme
التهاب الجنبه	Pleurésie
انسداد الرئوي	Embolie pulmonaire
ذات الرئة	Pneumonie
ربو	Ashme
اعتلال رئوي	Pneumopathie

فمن خلال هذه المصطلحات المنتمية للحقل المفهومي الخاص بطب الرئة، نلاحظ أن هذه المصطلحات كانت منظمة ومرتبطة بحقل دلالي واحد. وهي خاضعة إلى الوظيفة التنظيمية للمصطلح في إطار "الفعل التصنيفي taxinomie، الذي يسعى إلى تنظيم المفاهيم داخل مجالات معينة تحت حقل معرفي واحد"⁸¹. كما تربطها علاقات معجمية دلالية التي هي قريبة جدا من العلاقات التي تدخل في التصورات المفهومية⁸²

وكما للمصطلح تعريفا يسمى بالتعريف المصطلحي la définition terminologique ارتأينا اعتماد التعريف الذي قدمه روبر ديبك Robert Dubuc وهو على هذا النحو:

⁸¹ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص88

⁸² كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ربما بركة، مراجعة بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، طبعة اولى، 2012، ص141

« La définition terminologique éclaire le contenu notionnel d'une façon en général très satisfaisante pour l'esprit. »⁸³.

يعمل التعريف المصطلحي على توضيح المحتوى المفهومي بطريقة مرضية للغاية للفكر.

كما ورد في كتاب يوسف مقران⁸⁴ بأن أرسطو جعل مفهوم التعريف هو قسيم البحث المصطلحي، و أما علي القاسمي في كتابه علم المصطلح "أسسه النظرية و تطبيقاته العملية"⁸⁵ يبين بأن التعريف "يرمي إلى تحديد موقع المفهوم في منظومة المفاهيمية للمجال المعرفي، و تبيان علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة، كما ذكر خصائصه التي تميّزه عن تلك المفاهيم وكذلك ورد في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية تعريفاً للتعريف المصطلحي بأن: "التعريف المصطلحي بناء دلالي للمفهوم الخاص، مبين لخصائص المرجع، ومحدد لموقع المصطلح في النظام المصطلحي"⁸⁶.

ومما سبق نستنتج دور التعريف المصطلحي الذي يكمن في تقديم كل التفاصيل الدقيقة الخاصة بالمصطلح، بغية توضيحه إلى أقصى درجة ممكنة وإزالة كل أشكال الغموض والالتباس والتأويل على بنيته المفهومية التي تتدرج ضمن المعجم المتخصص. وبما أن دراستنا تركز على دراسة المصطلح الطبي، سنحاول الآن إبراز هذه العناصر من خلال المثال الآتي:

لدينا المصطلح الطبي: **Gastro entérite**⁸⁷

⁸³ Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, coédition, par Linguattech, Montréal, Conseil International De la langue française, Paris, 2002, p17

⁸⁴ يوسف مقران المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحات، دارمؤسسة رسلان للطباعة و النشر، سوريا، 2009، ص28

على القاسمي علم المصطلح: "أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"، مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص 751 ⁸⁵
أعضاء شبكة التعريب مرجع سابق، ص136

⁸⁶

لمعجم الطبي الموحد، طبعة الرابعة، 2009، ص746⁸⁷

الفصل الأول :

أ الشكل: يتركب المصطلح Gastro entérite من جذرين الجذر الأول المسبق Gastr المشتقة من اليونانية gaster ومعناها ventre ou estomac أي معدة أو بطن والجذر الثاني entér المشتق من اليونانية genteron ومعناه intestin أي معي و ite المشتقة من اليونانية itis ومعناها التهاب والكل معناه التهاب المعدة و الأمعاء.

ب المفهوم: ويتضمنه التعريف الذي يقدمه كل من المعجم العام والمعجم الطبي المختص لهذا المصطلح. وهو كالتالي:

Gastro entérite : inflammation simultanée de la muqueuse gastrique et la muqueuse intestinale⁸⁸.

التهاب المعدة والأمعاء هو الالتهاب على التوالي للغشاء المخاطي لكل من المعدة والأمعاء. (ترجمتنا)

ت الاحالة: الوحدات المصطلحية لهذا المصطلح تحيل على المفاهيم الخاصة بمجال المصطلحات المنتمية إلى الجهاز الهضمي.

وبناء على ما تقدم، نلاحظ بأن المواضع العربية والغربية لا تختلف في اتفاقهما على المعايير العامة المنظمة لعملية الاصطلاح، وأن المصطلح ينتمي إلى الميدان وله شكل ومفهوم الذي يحدد بالتعريف المصطلحي، وذلك من خلال جملة الخصائص التي يتضمنها مضمونه والتي تحيلنا إلى المجال الخاص به.

7.1 المصطلح والمعجمية:

يلتقي المصطلح مع المعجمية التي تسمى أيضا بعلم المعاجم بصفته جزء منها، وكونه نواة اللغة المتخصصة، فهو ينتمي إلى معجم هذه اللغة وذلك حسب مجالات أو تخصصاتها، حيث يتم إدراج المصطلح الطبي مثلا كما يقول الخياط "في المعجم الطبي والمصطلح

⁸⁸ www.Larousse medical

الفصل الأول :

الصيدلي في معجم الصيدلة، والمصطلح الفيزيائي في معجم الفيزياء، والمصطلح الكيميائي في معجم الكيمياء، وهكذا دواليك".⁸⁹

و كما لفت انتباهنا قول ماري فون (Holzem Maryvonne) الذي كتبته عندما قدمت ملخص لكتاب كابري Cabré عندما تطرقت إلى علاقة علم المصطلح و المعجمية بأنه يشترك مع علم المعاجم في الوحدة الأساسية نفسها و التي هي الكلمة المكتوبة من أجل إسناد تسميات للمفاهيم في تخصص معين ، غير أن مقاربتة ستكون مسماوية على عكس نهج المعجم الذي يبدأ من العلامة اللسانية.

« La terminologie partage avec la lexicologie la même unité de base : le mot écrit. Mais dans le but d'attribuer des dénominations aux concepts d'une discipline donnée, son approche sera onomasiologique à l'inverse de celle de la lexicologie qui part du signe linguistique. »⁹⁰

ومن جهة أخرى تركز كلود لوم Claude L'Homme على الدلالات المعجمية التي تجعل علم المصطلح دوماً يلجأ إليها حيث تقول:

La terminographie doit régulièrement se tourner vers la lexicologie et, plus particulièrement vers la sémantique lexicale. »⁹¹.

أي تضطر صناعة المصطلح إلى اللجوء باستمرار إلى علم المعاجم، وبشكل أكثر تحديد نحو الدلالات المعجمية.

نستشف ممّا سبق، بأن علم المصطلح لا يستغني عن المعجمية التي تشمل مفردات من اللغة العامة والتي تنتمي إلى القاموس العام، وهذه الكلمات يمكن أن تنتقل إلى المعجم

هيثم، الخياط و آخرون، علم المصطلح لطبة كليات الطب والعلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية،

بيروت، 2007، ص75

89

⁹⁰ M.Holzem, L'informatique grammaticale, Numéro 89,2001, p 58, Maria Térésa CABRÉ,, La terminologie : théorie, méthode et applications, Les Presses de L'Université, d'Ottawa/Armand Colin,1998, (compte rendu)

⁹¹ Marie Claude l'Homme,la terminologie :principes et techniques,les Presses universitaires de Montréal ,2004,p38

الفصل الأول :

الخاص لتصبح عبارة عن مصطلحات تنتمي إلى معجم خاص، فكلاهما في حركة مستمرة فمثلا كلمة goutte في المعجم العام عبارة عن كمية من السائل هي عموما كروية الشكل كقطرة المطر أو العرق⁹² وقد انتقلت إلى المعجم الخاص لتصبح حالة مرضية حيث جاء تعريفها كالآتي:

La goutte est une maladie liée au métabolisme de l'acide urique, d'ou un excès d'acide urique dans le sang, elle est caractérisée par une arthrite au niveau du gros orteil.⁹³

النقرس: مرض مرتبط بعملية التمثيل الغذائي لحمض البولييك الناتج عن زيادة في نسبة حمض البولييك في الدم، ويتميز بالتهاب المفاصل في إصبع القدم الكبير. (ترجمتنا)

وكما يمكن للمصطلح أن ينتقل من المعجم الخاص إلى المعجم العام وهكذا دواليك فهما في حلقة دائرية مستمرة.

8.1 المصطلح واللغات المتخصصة:

ترى ماري كلود لوم في كتابها La terminologie principes et techniques، بأن المصطلحات حاملة لمعرفة متخصصة، أي أنها تنتمي إلى مجال محدد من مجالات المعرفة أو بتعبير آخر إلى لغة متخصصة، وترتبط ارتباطا عضويا بمكونات المجال المعرفي الذي تنتمي إليه.⁹⁴

ويرى محمد حجازي في هذا المقام، أن المصطلحات ترتبط ارتباطا وثيقا باللغات المتخصصة التي تنتمي إليها، فلا يمكن الحديث عن المصطلح بمنأى عن المجال الذي ينتمي إليه بصفته، وسيلة تواصل وتعبير بين مستخدميهم. ويضيف قائلا: " المصطلح كلمة

⁹²Larousse .fr (ترجمتنا)

⁹³<https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/medecine-goutte-7808>.

كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريماء بركة، مراجعة بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، طبعة أولى، 2012، ص 18⁹⁴

الفصل الأول :

أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) موروثاً أو مقترضاً يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة⁹⁵.

و يتضح من خلال ما تقدم، أن مفهوم اللغة المتخصصة ليس فقط عبارة عن مجموعة من المصطلحات كما قيل، فبينهما علاقة الجزء من الكل، وعليه يمكن القول، بأن المصطلح هو جزء لا يتجزأ من اللغة المتخصصة فهو نواتها ولا تقوم هذه اللغة إلا به، و لا وجود للمصطلح خارج مجال تخصصه أي بمعزل عن هذه اللغة. وتتحدد دلالاته داخل النظام الذي يكوّنه التخصص الذي ينتمي إليه، ففي ميدان الطب تتم عملية التواصل باستعمال عدد هائل من المصطلحات التي يصعب علينا فهمها، خاصة وإن كنا خارج هذا المجال و يعود هذا بالطبع إلى طبيعة و خصائص المصطلحات الطبية الأجنبية المستعملة في اللغة الطبية. وفمنه يتطلب علينا التوقف عند هذه الأخيرة التي يركز عليها بحثنا لتسليط الضوء عليها .

9.1 اللغة الطبية:

اللغة الطبية في تقديرنا هي اللغة التي لا تخرج عن دائرة اللغة المتخصصة، وتستعمل مصطلحات خاصة بمجال الطب يتحدث بها الطبيب والممرض أي أصحاب الرعاية الصحية وحتى في بعض الأحيان المريض. أي بعبارة أخرى اللغة التي يكون فيها المرسل المتخصص في ميدان الطب والمرسل إليه من مختلف الشرائح من متخصصين وأصحاب الرعاية الصحية وعامة الناس⁹⁶. وهي في تطور دائم بسبب تطور العلوم الطبية. وتتميز اللغة الطبية بمصطلحات ذات جذور إغريقية أو لاتينية تميزها عن باقي اللغات الخاصة

⁹⁵ فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب. طبعة 1، الشركة المصرية العلمية للنشر. لاونجان، القاهرة، 1995، ص 11.

⁹⁶ Le Poder M-É, Particularités terminologiques inhérentes à la traduction médicale en langues espagnole et française typologie et stratégies applicables, Revue de Traduction et Langues, Volume 19, numéro 2, 2020, p100

الفصل الأول :

الأخرى وقد ذكر قاسم طه السارة في كتابه "مدخل إلى علم المصطلح الطبي" بأن اللغة اللاتينية هي اللغة التي حلت محل اللغة الإغريقية بعد أن غلبهم الرومان، مما يفسر وجود العديد من الجذور الإغريقية فيها وقد تفرع عن اللغة اللاتينية العديد من اللغات التي تسود أوروبا كالفرنسية والاسبانية وغيرهما⁹⁷. وكما يضيف بأن بُقراط (في القرن الخامس قبل الميلاد) هو أول من وصف الأمراض، وخصص لها تسميات لاتزال تستعمل حتى الآن ومن أمثلتها arthrite التي تعني التهاب المفاصل وnéphrite والتي تعني التهاب الكلية وpleurite ترجمت بالتهاب الجنبه⁹⁸ ومن جهة أخرى، يعرف موريس رولو Maurice Rouleau اللغة الطبية بأنها لغة خاصة تستعمل أثناء الترجمة، شأنها شأن أية لغة خاصة تتولد عند حاجة المتخصصين إلى التواصل مع بعضهم البعض بطريقة موجزة وخالية من الغموض.

« La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction – Comme une langue de spécialité naît du besoin que ressentent les spécialistes de communiquer entre eux de façon concise et sans ambiguïté ».⁹⁹

ويضيف رولو موريس ROULEAU Maurice في موضع آخر بأن اللغة الطبية، تخص فقط الممارسين الصحيين، وتسمح لهم بنقل المعرفة العلمية "اللغة الطبية هي لغة متخصصة لأنها تم إنشاؤها من قبل متخصصين للمتخصصين، لذلك فهي تخص الأطباء فقط.¹⁰⁰

وفي هذا الصدد، يضيف أحمد طجو¹⁰¹ بأن الطب لغته تتطلب ووضوحا تاما ولغة اتصال فعالة ومحددة تخلو من كل التباس وتلبس فيها الكلمة لباسا معنويا واحدا ومع ذلك تقع أحيانا على مصطلحات أو رموز مستهجنة وغامضة.

⁹⁷ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص4.

نفس المرجع، ص 4⁹⁸

⁹⁹ MauriceRouleau, La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, Technolectes et dictionnaires, Volume 8, Number 2, 2007, 2e semestre, p28

¹⁰⁰ Opicit, p45

أحمدطجو، تطبيقات عملية في الترجمة المختصة، جامعة مالك سعود، 2008، ص 101¹⁰¹

الفصل الأول :

واستنادا على هذه التعاريف نستنتج أن اللغة الطبية باعتبارها لغة خاصة، كباقي لغات التخصص، تخضع إلى المقاييس والمعايير والشروط والمميزات نفسها المتوفرة في هذه اللغة وعليه يستوجب ذكر هذه المميزات.

1.9.1 مميزات اللغة الطبية

تعتبر اللغة الطبية لغة خاصة و هي على غرار باقي اللغات الخاصة تتميز بالدقة و الوضوح و البساطة و الإيجاز و الموضوعية و علاوة على هذه الخصائص، تتميز اللغة الطبية بغزارة المصطلحات ذات الجذور الإغريقية، و اللاتينية و المصطلحات المستهجنة، و استخدام العديد من الاختصارات والمختصرات في المجال الطبي التي تعتبر الأكثر شيوعا في الاتصالات الطبية، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة هذا ما أكدته بسكولين فور Pascaline Faure بأن ما يميّز اللغة الطبية هو استخدامها المتزايد وباستمرار إلى الاختصارات والاختزال و المختصرات.

« La langue médicale se caractérise par un recours sans cesse croissant aux abréviation, les sigles, et les acronymes »¹⁰²

فإذن اللجوء إلى هذه المختصرات مثل EEG التي تعني electroencéphalographie و التي ترجمت بالعربية إلى مخطط كهروبية الدماغ أو رسم كهربائي للدماغ تقاديا لهذا النوع من المركبات المصطلحية الطويلة و التي عادة تخص أسماء الأمراض وأسماء العلاجات أو أسماء المركبات الكيميائية وأيضا الاستعمال للمصطلحات الطبية التي تكون في حد ذاتها مختصرات لجمل طويلة فمثلا appendicectomy هي أسرع و أسهل من كتابة ablation de l'appendice و التي تعني استئصال الزائدة الدودية أو cholécystectomy عوضا من ablation de la vésicule biliaire بمعنى استئصال الحوصلة الصفراء أو المرارة وهذا ما يفسر خاصية وجود مستويات أو سجلات لغوية في اللغة الطبية.

¹⁰² Pascaline Faure, Des discours de la médecine multiples et variés à la langue médicale unique et universelle, ASp la revue du GERAS 58 | 2010 À l'intersection des discours de spécialité : hétérogénéité et unité, p7

الفصل الأول :

2.9.1 مستوياتها :

ذكر صوان في كتابه الترجمة المتخصصة استنادا إلى نيومارك¹⁰³ Newmark مستويات اللغة الطبية وذلك بناء على مصطلحاتها التي تتكون منها وهي مصنفة على هذا النحو¹⁰⁴:
1.2.9.1 المستوى الأكاديمي (académique): ويتمثل في تواصل الخبراء فيما بينهم، أي الأطباء، ويعج هذا النوع من الخطاب بالمصطلحات الطبية عالية التخصص، والتي يستعصي فهمها على غير الأطباء و هذا يشمل الكلمات المنقولة من اللاتينية واليونانية المرتبطة بالأبحاث الأكاديمية مثل hématome بمعنى ورم دموي و néphroblastome بمعنى ورم كلوي و érythrocyte بمعنى كريات حمراء.

2.2.9.1 المستوى المهني (professionel): ويعني به تواصل الخبراء مع الأقل خبرة منهم كالطلبة مثلا، وتكون المصطلحات أقل تعقيدا مقارنة بمصطلحات الخطاب المتخصص التي يستخدمها الخبراء على سبيل المثال Tétanos بمعنى الكزاز و paludisme الملاريا أو حمى الاستنقعات و la diphtérie بمعنى الخناق

3.2.9.1 المستوى الشعبية (familier avec ses vulgarités populaires): وهي اللغة الموجهة إلى غير المتخصصين، أي إلى عامة الناس، حيث تستعمل لغة مبسطة، بهدف تثقيف الناس ونشر المعارف، ويوظف لذلك أساليب إعادة الصياغة وال مترادفات ومصطلحات بديلة مألوفة عند العامة، والتي قد وضعت من أجل نجاح عملية التواصل بين الأطباء و مستخدمي الرعاية الصحية من المرضى وغيرهم.¹⁰⁵ وكذا المرضى وهذا ما يعرف بالتبسيط العلمي فمثلا عوض المصطلح infarctus نستعمل attaque cardiaque بمعنى سكتة قلبية، و عوض érythrocyte نستعمل globule rouge التي هي كريات حمراء وبدلا leucocyte نستعمل globule blanc التي هي كريات بيضاء وعوض

¹⁰³ Peter Newmark, A Textbook of translation, Shanghai Foreign Language Education Press, 1988, p755

¹⁰⁴ أحمد فرج، محمد صوان، (2019) الترجمة المتخصصة، ابن نديم للنشر والتوزيع، ص 157-158

نفس المرجع.¹⁰⁵

الفصل الأول :

douleur نستمعمل céplalée un mal de tête هي صداع و عوض myalgie نستمعمل douleur musculaire التي هي ألم عضلي.

- وهذه بعض الأمثلة عن استعمال المصطلحات الطبية في المستويات الثلاثة:

المستوى الأكاديمي	المستوى المهني	المستوى العامي	ترجمته إلى العربية
Parotidite ourlienne	parotidite épidémique	Les oreillons	النكاف
Tumeur de Wilms	Néphroblastome	Cancer du rein	ورم كلوي
Hématie	Erythrocyte	Globule rouge	كريات الحمراء
Leucocyte	Leucocyte	Globule blanc	كريات البيضاء
Thrombocytes	Thrombocytes	Les plaquettes	خثار صفيحي
Tonsillite	Tonsillite	Amygdalite	التهاب اللوزتين
Néoplasme	Néoplasme	Cancer	ورم
Pelvis	Pelvis	Bassin	حوض
Scapula	Scapula	Omoplate	ألواح الكتف

وكما تشير في هذا الصدد، الباحثة سارة جرولميتش فكياتو SaraGerolimichVecchiato بأن اللغة الطبية تبرز أولاً في انتشار مصطلحاتها

الفصل الأول :

وتصنيفها إلى مستويات، مما يعني أننا نجد هناك كلمات من اللغة المشتركة إلى جانب مصطلحات تتحدّر من عدة لغات والتي تعود إلى حقبة زمنية مختلفة.

« La langue médicale se signale d'abord pour la prolifération et la stratification de sa terminologie, qui fait qu'on y trouve des mots de la sphère commune à côté de termes issus de plusieurs langues et empruntés à des époques différentes »¹⁰⁶.

كما تتميز أيضا اللغة الطبية باستخدام أسماء الأعلام بشكل واسع في مصطلحاتها التي تأخذ تسميتها من أسماء مبتكرها ومكتشفها أو الأماكن الجغرافية وذلك لإسناد تسمية إلى أسماء الأمراض والأعضاء أو المعدات الطبية مثل مرض بركنسن *maladie de Parkinson* ومتلازمات داون *syndrome de Down*.

ومن هذا المنظور، نستعين بقول أمال جمال في مقالها الموسوم «une méthodologie de la traduction» التي تبين فيه مدى الانتشار الكبير لأسماء الأعلام في كل فروع الطب.

« La prolifération des éponymes dans toutes les branches de la médecine est presque incontrôlable »¹⁰⁷.

وكما يشير في هذا المقام، جان سوبريه *Jean Soubrier* بأن اللغة الطبية تحتوي على الكثير من التسميات المشتقة من أسماء الأعلام المرتبطة بالأمراض والأعراض أو حتى إلى تقنية معينة.

¹⁰⁶ Sara VECCHIATO, Sonia GEROLIMICH, La langue médicale est-elle « trop complexe » in Nouvelles Perspectives en Sciences Sociales ,2013,p3

¹⁰⁷ Une méthodologie de la traduction médicale, Amal Jammal, Volume 44, numéro 2, juin 1999,p243

الفصل الأول :

« la langue médicale contient énormément de dénomination éponymiques, c'est-à-dire des noms propres associés à une maladie, à un symptôme ou à une technique particulière. »¹⁰⁸

فمثلا نجد تسمية بعض الأعراض والعلامات الهامة في تشخيص الأمراض التي تنسب إلى اسم الطبيب الذي وصفها أول مرة كالمصطلح الفرنسي **Braxton** La contraction de **Hicks**: تقلصات براكستون هيكس.

و كذاتسمية بعض الأمراض المنسوبة إلى الطبيب الذي وصفها أول مرة كداء كرون و **maladie de Crohn** داء ويلسون **maladie de Wilson**.

وأیضا تسمية بعض الأدوات الجراحية أو المناورات العلاجية المنسوبة إلى الطبيب أو العالم الذي ابتكرها كعصابة بارتون **bandage de Barton** أو مقص لستون **le ciseau de Liston**¹⁰⁹

وبناء على ما تقدم، نلاحظ أن اللغة الطبية كباقي لغات التخصص، تركز على المصطلحات التي هي المكونات الرئيسية لها ومميزاتها التي تحدد طبيعتها هذه اللغة التي قوامها المصطلحات الطبية ذات الجذور الإغريقية واللاتينية.

فمن خلال هذه المعاينة، ارتأينا أن نسلط الضوء على المصطلح الطبي والعناصر المكوّنة له وخصائصه.

¹⁰⁸Soubrier Jean. Traduction et langues de spécialité : aspects de la traduction médicale. In: Équivalences, 41e année-n°1-2, 2014. P132

¹⁰⁹قاسم طه الساره، ، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص97.

10.1. مفهوم المصطلح الطبي :

يرى بوشيخي أن المفهوم الطبي تمثيل ذهني، يتكون من مجموعة مشتركة موضوعاتها مجردة أو مجسدة، يعبر عنه بمصطلح¹¹⁰.

ويضرب لنا مثالا عن المفاهيم المجردة والمجسدة نذكر منها: (حس التشوك) (acanthesthésie)، أما عن الضرب الثاني فقدم لنا مثالا لها ب: (العضلة النابية (muscle canin) فمن خلال هذين المثالين توصلنا على أن بوشيخي وغيره من الباحثين أسقطوا مفهوم المصطلح بصفة عامة على مفهوم المصطلح الطبي، وبالتالي ينطبق عليه ما ينطبق على المصطلحات العلمية، التي سبق وأن قدمنا مفاهيم وتعريف لها.

11.1 تعريف المصطلح الطبي :

هو صورة لغوية تدل على مفهوم مادي أو مجرد، ينتمي إلى حقل معرفي محدد وهو الحقل الطبي. قد تكون كلمة مفردة أو عبارة مركبة من مجموعة كلمات أو رمزا¹¹¹.

وكما ورد تعريفا في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية بأن: "المصطلح في العلوم الطبية هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما مجردا أو محسوسا داخل مجال العلوم الطبية".¹¹² ما نلاحظه في هذا التعريف أن المصطلح الطبي يمكن أن يكون لفظا، فاللفظ هو الكلمة في اللغة العامة و عندما تكتسب مدلول في اللغة الخاصة يصبح مصطلحا بسيطا على سبيل المثال عضلة muscle المشتقة من الأصل اللاتيني musculus أو لفظ باب الذي أصبح له في اللغة المختصة عدة تسميات نذكر منها¹¹³ porte hépatique ، أو عبارة فالعبارة هنا يقصد بها العبارة الاصطلاحية أي المصطلح المركب مثل

¹¹⁰ الشاهد البوشيخي، تحليل المصطلح البسيط في العلوم الصحية والطبية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2007، 7، المغرب، ص 35

¹¹¹ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط 1، الكويت، 2018، ص 14

¹⁰⁹ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005، ص 79

معجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1653¹¹³

الفصل الأول :

myocardite التهاب عضلة القلب و المصطلح المرمر مثل ECG مخطط كهروبية القلب¹¹⁴.

وبناء على ما تقدم، ونظرا لأهمية العبارات الاصطلاحية والمختصرات في فهم المصطلحات الطبية، كان لزاما علينا أن نقف عندهما لتقديم تعاريف مبسطة لهما.

أ العبارات الاصطلاحية: syntagmes terminologique

هي مجموعة من الألفاظ المتلازمة التي تعبر عن مفاهيم تخصيصية ضمن حقل موضوعي معيّن.¹¹⁵ أي بعبارة أخرى لفظة متكوّنة من عدة كلمات مثل.

ب المختصرات: abréviation هي كلمات مرمرزة مختصرة أي لفظة مختصرة حلت محل العبارات الطبية المعتمدة بهدف اختصار الكتابة والوقت¹¹⁶. ويضيف سماعنه¹¹⁷ في هذا المقام بأن التركيبات المصطلحية المعقدة تخضع إلى عمليات حذف واختصار، لتكتسي دلالات واضحة بحسب ما تنص عليه شروط التسمية المصطلحية وفق توصيات المنظمة الدولية للتقييس¹¹⁸.

ولا يمكن كذلك أن نخرج إلى المصطلح الطبي وعناصره الأساسية المكونة له دون أن نقف عند علم التأصيل، الذي يضطلع بدور جدهام في معرفة جذور هذه المصطلحات الطبية

¹¹⁴ نصر مصطفى الخباز وأسامة محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص218.

¹¹⁵ قاسم طه الساره، التعامل مع النصوص الطبية و المصطلحات الطبية (دليل المترجم)، المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص8.

¹¹⁶ أحمد، قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء الأسس. دار الارشاد للنشر، دمشق، 200، ص265.

سماعنه مرجع سابق 2000، ص39¹¹⁷

¹¹⁸ المنظمة الدولية للتقييس ISO هي هيئة تأسست من أجل التهوض بعلم المصطلح ووضع معايير له وتنميته.

الفصل الأول :

المنحدرة من أصول إغريقية ولاتينية، بغية فهمها وإدراك مفاهيمها لاسيما أن موضوع بحثنا يرتكز عليها.

13.1 علم التأصيل (علم أصول الكلمات) *étymologie* أو التأثيل :

فرع من علم اللغة يتتبع أصل الكلمة تاريخيا من حين ظهورها ثم بيان أصلها وصولا إلى التغيرات الذي طرأ عليها في اللفظ أو المعنى كما يبين أصل الكلمة لا في اللغة الواحدة فحسب بل في المجموعة اللغوية التي تنتمي إليها. فهو يتتبع انتقالها من لغة إلى أخرى والتغيرات التي طرأت عليها، مستعينا بجملة من المعطيات التاريخية واللغوية

1.13.1 التأصيل الطبي *étymologie médicale* أو علم أصول الكلمات الطبية: هو العلم

الذي يبحث في أصول المصطلحات الطبية ، و التطورات التي تطرأ على معانيها ، و يزودنا بمعلومات عن تاريخ الطب وتاريخ الأفكار البشرية لفهم القوى المؤثرة في حياته¹¹⁹ .

ومن هذا المنطلق، فإن العودة إلى أصول هذه المصطلحات أمر ضروري، يساعد طلبة الطب والباحثين وجميع الفئات التي تسهر على وضع المصطلح من اللغويين والمختصين والمترجمين في فهم هذه المصطلحات العلمية، وعلى وجه الخصوص الطبية لإيجاد مقابلات لها، وللمتكمين من ترجمتها في اللغة العربية حيث نجد عددا كبيرا من المصطلحات الطبية العربية التي اعتمدت على هذه الأصول في الترجمة وسنبيّن لاحقا هذه النقطة عندما نتطرق إلى ترجمة المصطلح الطبي العربي.

¹¹⁹ نصر مصطفى الخباز وأسامة محمد ريس، الأسس التأصيل الإنجليزي الطبي مفاهيم، الجزء الأول، مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2016، ص3.

14.1 العناصر الأساسية المكونة للمصطلح الطبي الفرنسي :

المصطلح الطبي الفرنسي هو جزء من اللغة الطبية، فغالبا ما يكون كما أسلفنا من أصل لاتيني أو إغريقي وهذا بسبب أن اللغة الفرنسية تنحدر من هذه الجذور، واحتفاظا وإحياء لهذه اللغات تم إبقاء المصطلحات العلمية بصفة عامة والطبية بصفة خاصة عليها. ومن هذا المنطلق ففهم كيفية بناء المصطلح يفيدنا في التعرف على المفهوم الذي يمثله وينطبق ذلك على معظم المصطلحات الطبية التي يتم بناؤها بطريقة سلسلية أو خطية، تعتمد على إصاق لواصق بالجذر الذي لا يمكن تجزئته دون تغير معناه، ويمكن الوصول إليه بتجريد الكلمة من كل أنواع اللواصق التي تضاف إليها¹²⁰. فالمصطلح الطبي شأنه شأن المصطلح عامة في اللغات الهندوأوروبية، حيث تتكون ألفاظه من مقاطع صوتية أو مورفيمات تنتظم ببعضها البعض، لكي تشكل أساس الكلمة أو الجذع، ويشكل بعضها الآخر اللواصق أو المورفيمات الرابطة التي يأتي بعضها الآخر في صدر الكلمة فتسمى سوابق وبعضها الآخر فتسمى لواصق، وتعمل كل من السوابق واللواصق على إضافة تخصيص ما لهذا المعنى. ويتألف مفهومه من معنى الجذع ومعاني اللواصق، الذي ترتبط به في التكوين مع استحضر المجال العلمي الذي ينتمي إليه.¹²¹

ولفهم هذه المصطلحات الطبية المختلفة، وتذليل العقبات التي تصادف كل من المترجم أو الدارس لها هناك عدة طرق، تساعد على تذكر المصطلحات المعروفة وفهم المصطلحات الجديدة، منها تقسيم الكلمة إلى عناصرها الأساسية، ومعرفة معنى كل جزء من هذه الأجزاء المختلفة، والتعرف على هذه الأجزاء في حال وجودها ضمن مصطلحات أخرى وهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي:

¹²⁰ قاسم طه الساره، (مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص19.

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 98¹²¹

1.14.1 الجذر racine:

يعتبر الجذر نواة المصطلح وهو الوحدة الأساسية فيه، وقد يكون من أصل إغريقي أو لاتيني، ومن جذر واحد يمكن أن نتحصل على عدة مصطلحات مختلفة وهذا فقط بوضع مقاطع معينة قبلها أو بعدها من خلالهما يُحدد المعنى الأساسي، وغالبا يكون في وسط الكلمة، ويمكن الوصول إليه بتجريد الكلمة من كل أنواع اللواحق التي تضاف إليه.¹²² وفي الغالب يحمل اسم عضو معين من أعضاء جسم الإنسان، أو يصف اسم مرض ما، ويكون كلمة مستقلة بذاتها تأتي بمفردها، مكونة من جذر واحد مثل cardiologie بمعنى طب القلب، و قد يحتوي المصطلح الطبي على أكثر من جذر مثل electrocardiogramme ومعناه مخطط كهربية القلب. كما يمكن أن يتكون المصطلح من انضمام جذرين دون الحاجة إلى السابقة أو اللاحقة مثل pneumothorax الذي يعني الاسترواح الصدري فنلاحظ أنه يتكون من الجذر الأول pneumo والجذر الثاني thorax كما يمكن أن يتكون المصطلح من انضمام جذرين للاحقة دون الحاجة إلى سابقة تسبق الجذر مثل bronchopneumopathie التي تعني اعتلال رئوي قصبي فهو يتكون من الجذر الأول bronche و الجذر الثاني pneumo

واللاحقة pathie فبنتلاف هذه العناصر نتحصل على المعنى الكلي للمصطلح. وكما يمكن أن نستغني في بعض الحالات على الجذر وذلك بوجود بعض المصطلحات التي تتكوّن من سابقة وجذر فقط كالمصطلح oligurie الذي يعني قلة البول وهو يتكوّن من السابقة oligo واللاحقة urie.¹²³

قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص41.

2.14.1 السوابق : préfixe

وهي زوائد تضاف إلى صدر الجذرالجزء الذي نضعه في بداية الكلمة أي قبل الجذر، لتضفي عليه معنى جديد و يقول عنها قمحة في "كتابه معالم في الترجمة الطبية" هي كلمة أو مَقْطَع لفظ يُوضَع في بداية الكلمة، فيُعطيانها دلالة جديدة، حسب قاعدة "مازادَ في المبنى زادَفي المعنى"¹²⁴ وممكن أن يوضع بعده شرطة (-)، لتدل على أنه كلمة متكاملة، مثل sub-gastrique ومعناها (ماتحت المعدة) أو يستخدم في تحديد مكان معين في الجسم، وليس شرطاً أساسياً أن يكون موجوداً في كل المفردات الطبية، ويمكن لبعض المصطلحات أن تستغني عن السابقة و هي المصطلحات التي تبدأ مباشرة بجذر.¹²⁵ فمثلاً المصطلح dermalgie الذي يعني ألم في الجلد يتكون من جذر derm واللاحقة algie فقط و كذلك المصطلح appendicectomy الذي يعني استئصال الزائدة الدودية و هو يتكون من الجذر appendic واللاحقة ectomie.

3.14.1 اللواحق: suffixe

وهي زوائد تضاف إلى عجز الجذروهو الجزء الذي يقع في نهاية الكلمة، أي بعد الجذر و له معنى معيّن ، لتكوين المعنى الكامل للمصطلح وهي تبين قسم الكلام الذي تنتمي إليه الكلمات ،التي تصوغها هذه اللاحقة و تلتصق بالاسم أو الصفة أوالظرف أوالفعل و منه تسمى باللاحقة الاسمية و اللاحقة النعتية و اللاحقة الظرفية و اللاحقة الفعلية، و وليس شرطاً أساسياً أن تكون موجودة في كل المصطلحات الطبية¹²⁶. فمثلاً المصطلح endoderme الذي يعني أديم باطن يتكون من السابقة endo و الجذر derm فقط وكذلك

أحمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية، دارالإرشاد للنشر، سوريا، 2020، ص 26¹²⁴
الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، ص 36¹²⁵

¹²⁶ نصر، مصطفى الخباز، ود.أسامة، محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي.جامعة الملك عبد العزيز .

الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص 60.

الفصل الأول :

المصطلح erythrocyte الذي يعني كرية حمراء فهو يتكون أيضا من السابقة erythro الجذر cyte دون لاحقة .

4.14.1 الصائت الضام:

ويدعى أيضا الصائت المؤلف. مهمته تسهيل ضم صرفمين أو مورفيمين في كلمة واحدة ، و يدخل عادة بين جذر أو بين كلمتين ضمن كلمة مركبة مثل الصائت O في مصطلح Cardi /o/gramme والتي تعني مخطط القلب و قد نجد له عدة أشكال من الربط ، كما يمكن أيضا استعمال أكثر من جذر واحد في كلمة مركبة واحدة ،ويمكن أن نجد بعض الكلمات في المعجم الطبي التي تستعمل خمسة أو ستة جذور مؤتلفة متحدة أو مربوطة أو مجموعة أو موصولة مع بعضها البعض بصوائت مؤتلفة و أكثر هذه الصوائت شيوعا الصائتان O و I . ويسقط الصائت المؤلف عادة عندما تأتلف الصيغة المؤتلفة المسبقة مع عنصر مبدوء بصائت سواء أكان هذا العنصر لاحقة أو صيغة مؤتلفة ملحقة أو كلمة مثلا : عندما تأتلف الصيغة المؤتلفة المسبقة مع اللاحقة التي تبدأ بالصائت فيسقط منها الصائت المؤلف لصوغ المصطلح hépatite التهاب الكبد . ولكن هناك استثناءات وحالات نادرة لا يسقط فيها الصائت المؤلف من الصيغة المؤتلفة المسبقة على الرغم من إئتلافها مع عنصر مبدوء بصائت وفي هذه الحالات إما أن توضع شرطة (واصله أو علامة وصل) أو العنصرين مثل Gastro-entérologue معدي ثربي أو في acro-ostéolyse انحلال عظام النهايات أو في naso-occipital ومعناها أنفي قاليّ أو في oophorectomie hystéro-استئصال الرحم و المبيضين ، وفي cranio-aural قحفيّ أذنيّ وفي gastrooental بطني معدي¹²⁷.

¹²⁷ نصر، مصطفى الخباز، ود.أسامة، محمد ريس (، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز .

الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، ص69.

الفصل الأول :

وفي هذا الصدد، لا بد من التنويه أن المصطلحات الطبية التي تحمل شَرطة عند البحث عنها في القاموس الموحد بصفته أنموذجا الذي اعتمدها في دراستنا هذه، لم نجد هذه الوصلة بل كتبت معظم هذه المصطلحات من دونها.

15.1 خصائص المصطلح الطبي :

تتسم اللغات الإغريقية واللاتينية واللغات المنحدرة منها بأنها لغات إصاقية تتكون المفردات فيها من جذور وسوابق ولواحق تشكل معظم المصطلحات الطبية التي يستخدمها أطباء اليوم، فألفاظ هذه اللغات تتكون من مقاطع صوتية يمكن أن ينتظم بعضها إلى جانب بعض لتشكيل المصطلحات مما يتيح لها قدرا كبيرا من المرونة والتي تعبر عن دلالات جديدة وقد تشير التقديرات الإحصائية للمصطلحات الطبية المستخدمة حاليا أن أكثر من 75% منها يعود إلى أصل إغريقي ولاسيما الجذور التي وضعتها مدرسة بقراط ومن بعده جالينوس لوصف الأمراض التي لا يكاد يخلو منها مصطلح اليوم كالمصطلح néphrite بمعنى التهاب كلوي أو rhinite بمعنى التهاب الأنف، كما أن ما يقرب 65% من المصطلحات التشريحية مستمدة من أصل لاتيني¹²⁸ كالمصطلح pelvis بمعنى حوض أو spinal بمعنى شوكي، وهناك الكثير من المصطلحات الطبية المستهجنة التي تجمع جذور لاتينية وأخرى إغريقية كالمصطلح nycturie بمعنى التبول الليلي أو dysurie عسر التبول وقد استمدت هذه المصطلحات تسمياتها بارتباطها ببعض الخصائص التي نذكرها على هذا النحو :

¹²⁸ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص46.

1.15.1 تسمية باستعمال الأحرف الإغريقية:

توجد بعض المصطلحات الطبية و خاصة التشريحية عند تسميتها كان اللجوء إلى الأحرف الإغريقية بغية إحيائها و لتشابه بعض الحالات بأشكال هذه الحروف كالحرف لاندا λ والحرف دالتا Δ والحرف سيقما Σ مما جعل المختصين بتسمية المصطلحات الطبية يطلقون عليها أسماء تلك الحروف و من الأمثلة على هذه المصطلحات المصطلح sigmoïde colon نسبة للحرف λ و معناه الدرز اللامي ، و المصطلح sigmoïde aortique نسبة للحرف Σ و معناه القلون السيني و المصطلح muscle deltoïde نسبة للحرف Δ و معناه العضلة الدالية أو المصطلح tendinite deltoïde و معناها التهاب الأوتار الدالية¹²⁹ و كذلك الحرف α حيث توجد عدة مصطلحات طبية التي تأخذ هذه التسمية مثل المصطلح alphavirus الفيروسة الألفاوية أو المصطلح alphanaphtol ألفانفتول¹³⁰.

2.15.1 تسمية بشخصيات الأساطير الإغريقية:

تعود تسمية بعض المصطلحات الطبية إلى شخصيات أسطورية إغريقية كمصطلح Césarienne القيصرية التي تدل على التوليد بشق البطن و أشهر من تم توليده بذلك يوليوس قيصر Jules César و تركت هذه الأساطير الإغريقية بصمة واضحة عليها والتي قد أشار قاسم الساره إلى هذه المصطلحات التي نذكر البعض منها في هذا الجدول¹³¹

¹²⁹ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص5.

المعجم الطبي الموحد، ص 57. ¹³⁰

¹³¹ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص88.

الفصل الأول :

الشخصية التراثية	مجال تأثيره	المصطلح المشتق	مقابله باللغة العربية
Atlas	حامل للثقل	Atlas	الفهقة (الفقرة) الحاملة)
Hermaphrodite	اجتماع صفات الذكورة و الأنوثة	Hermaphrodite	خنوثة
Achil	وتر عضلة الساق	Tendon d'Achille	وتر أخيل
Hymen	الزواج	Hyménoplastie	ترميم غشاء البكارة

3.15.1 الشكل في التسمية:

عند تسمية بعض المصطلحات الطبية تأخذ بالحسبان خاصية الشكل أو المظهر الخارجي لعضوفي مجال التشريح أوفي الفسيولوجيا التي تخص وظائف الجسم لإسنادها للمصطلح فمثلا المصطلح Papilliforme يدل على شكل كشكل خُلِمة و ترجم بخُلِمي، و المصطلح arachnoïde تشير كلمة "العنكبوتية" الى شكل الألياف المطاطية التي تلف الدماغ و تشبه شبكة العنكبوت و أيضا المصطلح placentoïde ومعناها مشمي الشكل أي شكل المَشِيمة.

4.15.1 الحجم في التسمية:

عند تسمية بعض المصطلحات الطبية، يتم التركيز على الحجم الذي يدل على كبر أو صغر في إطلاق تسميات خاصة على المصطلحات التشريحية فمثلا المصطلح

الفصل الأول :

microcéphalie الدالة على صغر الرأس فالسابقة micro تستعمل للدالة على الصغور
ضدها السابقة macro التي ترتبط بالجذر céphal فتصبح تدل على ضخامة الرأس و أيضا
المصطلح splénomégalie الذي يعني ضخامة الطحال.

5.15.1 حالة السوائل في التسمية

يطلق على بعض المصطلحات الطبية أسماء بالنظر إلى الحالة التي تكون عليها
كالمصطلحات التي تكون على شكل سوائل مثل hydrocéphalie الذي يقابله في العربية
موه الرأس، وهذا بسبب وجود السابقة hydro بمعنى ماء و hématie تترجم بكريات الدم
الحمراء بسبب وجود السابقة héma الذي يقابله في العربية التهاب الغدد
العرقية وهذا بسبب وجود السابقة hidro التي تعني عرق¹³²

وهكذا نستنتج أن هذه السوائل كالدّم والعرق والماء وغيرها كانت سببا مباشرا في إعطاء هذه
التسميات على هذه المصطلحات الطبية.

6.15.1 اللون في التسمية:

تُسمى بعض المصطلحات الطبية باللون الذي تحمله و من ثمة يصبح ميزة في إطلاق
التسمية، فمثلا المصطلح érythrocytes فالسابقة erythro تستعمل لدلالة على اللون الأحمر
والجذر cyte للدلالة على الخلية و هنا معناه الكريات الحمراء والسابقة leuco التي تعني
اللون الأبيض عندما ترتبط بالجذر cyte تعطينا كريات بيضاء وعندما ترتبط بالجذر haima
المشتق من الإغريقية ليعطينا المصطلح leucémie و معناه ابيضاض الدم والمصطلح
acyanoblepsie مسبوق ب a بمعنى منعدم و السابقة cyano تستعمل للدلالة على اللون
الأزرق والجذر blepsie مشتق من الاغريقية بمعنى ينظر وترجمت إلى العربية بالعمى

¹³² <https://www.cordial.fr> » définition / hidro

الفصل الأول :

الأزرق¹³³ و كذلك المصطلح lutéolyse إذ أن السابقة lutéo تدل على اللون الأصفر و lyse بمعنى تحليل و منه ترجمت بانحلال الجسم الأصفر .

فمن خلال هذه السوابق المحددة للون التي هي بمثابة جزء أساسي من مفهوم هذه المصطلحات وواحدة من خصائصها الهامة التي من خلالها استمدت هذه المصطلحات تسمياتها .

7.15.1 الفعل في التسمية:

تتم عملية تسمية بعض المصطلحات الطبية بالتركيز على الفعل ومهام هذا المصطلح فمثلا مصطلح (phagocyte) الذي يتركب من (phag)¹³⁴ بمعنى أكل و (cyt) بمعنى خلية أي معناه حرفيا الخلية التي تأكل و التي تسمى الهضامة¹³⁵ و كذلك مصطلح thrombose الذي يحمل معنى تجلط الدم ،يدل على تخثر الدم في نقطة معينة في الجسم و بهذا يحدث فعل التخثر .

8.15.1 مكان العيش في التسمية:

تطلق التسمية على بعض المصطلحات الطبية حسب المكان التي تعيش فيه فمثلا (Plancton) المشتق من اليونانية (planct) بمعنى تائه(نفس المرجع) وهو المصطلح، يطلق على الكائنات البحرية المجهرية التي تسبح في الماء و أيضا المصطلح péri-ilots¹³⁶ pancréatique الذي يدل على خلايا الغدد الصماء تنتج هورمونات في البنكرياس

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق¹³³
أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 47¹³⁴
دويدري، رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده التاريخي، افاق معرفة متجددة، دار الفكر، دمشق، 2010، ص 180.

135

الخياط، معجم الطبي الموحد، المنظمة العالمية للصحة: المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، مكتبة لبنان ناشرون، ط الرابعة، 2009، ص 1549

136

الفصل الأول :

موجودة على شكل مجموعات ،عبارة عن جزر و منه جاءت هذه التسمية ومن بين مهامها إفراز الأنسولين وقد ترجم إلى العربية بمحيط بالجزر البنكرياسية.

9.15.1 العدد بالكثرة أو بالقلة في التسمية:

نلاحظ أن بعض المصطلحات بمجرد قراءتها تدل على كثرة أو قلة في عضو أو في سائل الجسم، من هذا المنطلق أصبحت هذه النقطة ميزة في تسمية المصطلحات الطبية

مثل المصطلح polydactyle الذي يعني تعدد الأصابع أو المصطلح polyarthrite التهاب المفاصل الذي يتكون من اللاحقة (poly) الدالة على التعدد أي التهاب عدد كبير من المفاصل و oligo الدالة على القلة أو الندرة مثل oligoménorrhée الذي ترجم بندرة الطموث أو oligurie الدال على قلة البول¹³⁷.

10.15.1 الموقع أو التموضع في التسمية:

عند تسمية بعض المصطلحات نضبط المكان الذي يتواجد فيه العضو، فهذه النقطة جدهامة لأنها تتحكم في إطلاق التسمية فمباشرة عند قراءة المصطلح ندرك موقعه في الجسم، ففي الطب و خاصة في مجال التشريح هناك العديد من المصطلحات التي أخذت هذه التسميات وهي :مصطلح rétro péritonéal الذي يدل على خلف الصفاق وأيضا مصطلح extra péritonéal الذي يعني خارج الصفاق وكذلك مصطلح supra rénal الذي يدل على فوق الكلية و مصطلح infra costal التي تعني تحت الضلع و interdigital بين الأصابع ومصطلح péri-entérique الذي يدل على أنه موجود بالقرب من الأمعاء وقد ترجم بمحيط بالأمعاء.

نفس المرجع، ص 1534¹³⁷

11.15.1 اسم الباحث في التسمية:

تتميز بعض المصطلحات الطبية باستعمال أسماء الأعلام في تسمية مصطلحاتها
فمثلا مصطلح داء باركين سون (la maladie de parkinson) المتكون من اسم العالم الطبيب
(James Parkinson) و هو اضطراب يصيب الجهاز العصبي و يؤثر على الحركة .

12.15.1 تسميات مستمدة من بعض الحيوانات:

توجد بعض الأمراض التي لها أعراض تشبه صفات بعض الحيوانات كالفيل مثلا فالمصطلح
¹³⁸l'éléphantiasis الذي يعني داء الفيل لأن المصاب به تنتفخ و تتضخم أطرافه السفلية
،فتصبح تشبه أرجل الفيل و أيضا مصطلح ¹³⁹lupus المشتق من اللاتينية loup أي ذئب
لأن المريض به يصاب باحمرار خاصة على مستوى الوجه فيصبح يشبه الذئب ويحدث
هذا نتيجة خلل في الجهاز المناعي كما يُعرف في العربية بداء الذئبة و أيضا مصطلح
¹⁴⁰Phocomélie الذي يعني مرض تقزم الأطراف هو عبارة عن تشوّه في الجسم ،يتميز
بانعدام نمو الأطراف العلوية و السفلية للمولود ،بحيث تكون هذه الأطراف شبيهة بالأطراف
العلوية للفقمة. (ترجمتنا)

و أيضا مصطلح ¹⁴¹syndrome du cri du chat الذي ترجم بمتلازمة المواء حيث تعد من
الأمراض الوراثية النادرة التي تصيب الأطفال بسبب تشوّه في الكروموزوم الخامس الذي بدوره
يعطي تشوّه في الحنجرة ممّا يجعل الرضيع يصدر صوت و كأنه مواء القط. (ترجمتنا)

¹³⁸ <https://dictionnaire.lerobert.com>

¹³⁹ <https://www.Larousse.fr> »medical

¹⁴⁰ <https://www.universalis.fr/dictionnaire/phocomelie/>

¹⁴¹ <https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/medecine-maladie-cri-chat-13661/>

13.15.1 انتساب المصطلح لبلد أو قطر ما :

تنتسب بعض المصطلحات الطبية إلى بعض المناطق الجغرافية حيث تعرف بإضافة بلد ما للمصطلح و منه تستمد تسميته على ذلك النحو و غالبا هذه المصطلحات تخص أمراض التي تظهر في منطقة معينة ، و لها أعراض خاصة مما يطلق عليها اسم البلد الذي ظهرت فيه هذه الحالات فمثلا المصطلح *éléphantiasis italien* بمعنى داء الفيل الايطالي أو إلى قطر مثل المصطلح *éléphantiasis arabe* بمعنى داء الفيل العربي أو كذلك المصطلح *encéphalite de Vienne* بمعنى التهاب الدماغ الفييناوني أو المصطلح *locus niger* متلازمة الموضع الأسود. فمن خلال هذه المصطلحات لاحظنا مدى تنوع المصطلحات الطبية وخاصة التي تحمل أسماء أمراض معينة، حيث المرض الواحد يمكن أن يتطور ويتغير من بلد إلى آخر.

14.15.1 انتساب المصطلح إلى جماعة تزاول عمل جماعي:

نجد بعض المصطلحات الطبية التي تخص بعض الأمراض التي تمس فئة عمالية، تتجمع عادة في وسط عملي وكمثال عن ذلك المصطلح ¹⁴²*légionellose* الذي مسّ الفيالق، ومنه استمد هذا المصطلح هذه التسمية وقد ترجم إلى العربية بداء الفيالقة وهو عبارة عن التهاب رئوي حاد، تنتسب فيه بكتيريا تعرف هي أيضا بالفيلقية وعند استنشاقها عبر الماء أو التربة أو الهواء يظهر هذا المرض.

15.15.1 خاصية التطور للمصطلحات الطبية:

تشهد بعض المصطلحات الطبية مصطلحات جديدة بسبب التطورات في المفاهيم، من جهة أولى و التطورات الطبية من جهة ثانية، وخاصة في مجال الآلات والمعدات الطبية، مما سمح لبعض المصطلحات الطبية أن تتطور وأن تتسع في المفهوم الذي كان من قبل. فمثال

¹⁴²<http://www.microbes-edu.org/etudiant/Legionella/legion.html>

الفصل الأول :

المصطلح neutropénie الذي يدل على نقص كريات الدم البيضاء أوفي المصطلح anémie قديما لم يكن إلا كما هو و بعد التوسع فيه ارتبطت به عدة مصطلحات هي: ،

16.15.1 خاصية التغير في التسمية للمصطلحات الطبية:

يتميز المصطلح الطبي عن باقي المصطلحات العلمية الأخرى بخاصية التغير في تسميته،و أنه غير مستقر على تسمية واحدة ، هذا ما لاحظناه أثناء دراستنا له بل خضع إلى عملية تغيير في التسمية بسبب تأثره بعوامل خارجية راجعة أولا للاحتكار وتحكم في التقدم الطبي كالدول أنجلوسكسونية التي تعتمد على تسميات من أصول إغريقية ،بينما الفرنسيون يعتمدون على تسميات من أصول لاتينية فمثلا المصطلح scaphoïde du tarse أصبح يدعى os naviculaire والذي ترجم حرفيا إلى العربية بعظم الزورقي أو كذلك المصطلح astragale أصبح talus و الذي يقابله في العربية الكاحل.¹⁴³ وثانيا على حساب مصطلحات لم تعد تستعمل في الأوساط الطبية أو قليلة التداول هذا إن لم نجزم بزولها مستقبلا مثل المصطلح malaria الذي أشتق من الإيطالية بمعنى الهواء الفاسد ،الذي يأتي من المستنقعات وأصبح يعرف في اللغة الفرنسية بمصطلح paludisme¹⁴⁴ و ذلك عندما اكتشفت البعوضة المتسببة لهذا المرض، والتي تحمل اسم بلازموديوم plasmodium وهذا الاكتشاف بفضل تطور جهاز المجهر الالكتروني،و منه أصبح هذا المصطلح يعرف بهذا الاسم.

17.15.1 استعمال المختصرات في التسمية:

تتميز بعض المصطلحات الطبية باستعمال المختصرات في تسمية الوحدات المصطلحية فالمصطلح الطبي يخضع للاختزال وهذا راجع لطبيعة اللغة الطبية كالمختصر

¹⁴³<https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/pied/15371>

¹⁴⁴<https://www.larousse.fr/encyclopedie/animations/Paludisme/1100535>

للعبارة الاصطلاحية FSC: Formule Sanguine Complète التي تعني فحص دم شامل أو
accident vasculaire cérébral AVC التي تعني سكتة دماغية.

وما نستخلصه من خلال سردنا إلى هذه الخصائص التي تميّز المصطلح الطبي الفرنسي
عن باقي المصطلحات العلمية الأخرى، والتي من خلالها تبين لنا أن هذه الخصائص هي
التي كست اللغة الطبية طابعا خاصا بها، لا سيما وجود السوابق واللواحق اللاتينية
والإغريقية التي من خلالها سمحت لها بمضاعفة عدد مصطلحاتها تضاعفا فائقا مذهلا
وبالتالي ساهمت في تطورها و تميزها عن باقي اللغات المتخصصة.

16.1 المصطلحات الطبية المقترضة من العلوم الأخرى:

نلاحظ عند تعاملنا مع المصطلحات الطبية ظاهرة وجود مصطلحات مقترضة ومقتولة من
عدة مجالات مختلفة، والتي دخلت في تركيب المصطلحات الطبية. قد يعود هذا إلى عدة
أسباب منها: طبيعة هذا العلم الذي يهتم بصحة الإنسان، وكذا تداخل المجالات فيما
بينها فمثلا نجد مصطلحات تنتمي إلى الكيمياء نحو، الكالسيوم و البوتاسيوم و الزنك و
الحديد والأيونات les ions و غيرها و الفيزياء مثل الترددات, fréquences و الشدة
intensité والراديو ومصطلحات طبية فرنسية تتردد على مسامعنا مثل échographie و
scanner, Son , ondes , وغيرها و مصطلحات من علم الزراعة مثل توتة و اللوزتين
والزيتون olive spinal و végétation endocardite و التهاب الشَّغاف التَّنَبُّي و غيرها و
أيضا المصطلحات التي تنتمي إلى الرياضيات من أجل قياس تطور الأمراض مثل
cardiogramme ,graphe, formule و cellules lymphocytaires TCD4¹⁴⁵
angle cardiohépatique و sanguine و الزاوية القلبية الكبدية و trapézoïde¹⁴⁶ الذي يدل
على عظم متصل بمشط اليد و الذي ترجم إلى العربية بعظم شبه المنحرف و أيضا

¹⁴⁵ Modèle infection par le VIH, dT

¹⁴⁶ <https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/carpe/11799>

الفصل الأول :

مصطلحات تتحدر من علم الاجتماع مثل ظاهرة *juvénile* , *sénile* و *phénomène* مثل *artérite juvénile* و ¹⁴⁷*chorée sénile* وعلم النفس مثل *phobe* , *phile* *anxiété* , *stress* , مثل المصطلح *hématophobie* أو *anxiété neurotique* فمفاهيم هذه المصطلحات بقيت على حالها ولم تتغير و" هي في حركة تنقل من تخصص إلى آخر" ¹⁴⁸.

وهذا يدل على مدى تشابك المصطلحات الطبية مع هذه التخصصات سالفة الذكر ، والعلاقة التكاملية التي تربطهم مع بعضهم البعض من ناحية النقاط المشتركة التي تعد بمثابة الجسر الذي يسمح بتنقل هذه المصطلحات من تخصص إلى آخر .

17.1 موقع المصطلح الطبي من اللغة المتخصصة:

يتمحور الحديث عن موقع المصطلح من اللغة المتخصصة على جملة من القضايا التي تهدف إلى الكشف عن علاقة المصطلح بكافة مكونات اللغة المتخصصة، ويبرز الدور المركزي للمصطلح في تميز النظام اللغوي الخاص عن النظام اللغوي العام، إذ يعتبر المصطلح أساس ذلك التمييز . ويمكن أن نتناول موقع المصطلح من اللغة المتخصصة من حيث المستويات التالية¹⁴⁹:

1.17.1 **المستوى المعجمي:** يمكن تحديد موقع المصطلح من اللغة المتخصصة باعتباره أهم جوانبها المعجمية وتعتبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه من الألفاظ، لتسمية المفاهيم وربطها بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما.

المعجم الطبي الموحد، 2009، ص 375¹⁴⁷

¹⁴⁸ SiBachir, Zina, La Traduction en arabe de la Terminologie, des Sciences du Langage, structuration morphosémantique des unités terminologiques : Approche traductive Français-arabe, Université d'Alger 2, Faculté des Lettres et des Langues, Institut de Traduction, 2013, p54

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 66¹⁴⁹

الفصل الأول :

لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم. فهي أدلة لغوية تقوم بتسمية المفاهيم، ومنح المصطلح قيمته الدلالية، ودرجة اختصاصه.

2.17.1 **المستوى الدلالي:** إن أهم خاصية في علاقة المصطلح باللغة المتخصصة في هذا المستوى هو التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على اللغة المتخصصة، إذ يجعلها تتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية، وذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح والمفهوم.¹⁵⁰ فمثلاً إذا أخذنا المصطلح virus هو فيروس في الطب وفيروس في الإعلام الآلي فهنا المعنى الدلالي الأول يختلف عن المعنى الدلالي الثاني¹⁵¹. أو المصطلح iris الذي هو جزء من العين المكلف بتحديد لون العين وقد ترجم إلى العربية بالقزحية أو الحدقية كذلك نجده يحمل دلالة أخرى في اللغة العامة وهو اسم لزهرة السوسن.

3.17.1 **المستوى السياقي:** هو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، ونمیز بين ثلاثة أنواع من السياق باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها فمثلاً معنى المصطلح hyphéma

Hyphéma :il désigne un épanchement sanguin qui commence dans le bas de la chambre antérieure de l'œil c'est à dire la partie bombée correspondant à l'iris entre la cornée et le cristallin .il est généralement post traumatique.il gêne la vision considérablement quand le niveau de la collection sanguine atteint ou dépasse la pupille¹⁵².

تعني التّحدمية في طب العيون، انصباب الدم الذي يبدأ من الجزء السفلي من الغرفة الأمامية للعين إلى غاية الجزء المنتفخ المقابل للقزحية بين العدسة والقرنية، فيتولد عادة بعد صدمة ممّا يعيق الرؤية نوعاً ما وهذا عندما يصل مستوى جمع الدم الى الحدقية. (ترجمتنا)

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، ص 67¹⁵⁰

140اماري كلود لوم ، علم المصطلح مبادئ و تقنيات، ترجمة ريماء بركة، مراجعة بسام بركة ،المنظمة العربية للترجمة ،طبعة الأولى،2012،

ص60

¹⁵² <https://www.Larousse.fr> »medical

بينما المصطلح hyphémie يعرف في القاموس الالكتروني على هذا النحو:

Hyphémie ou hypémie correspond soit à une diminution du volume sanguin du

corps (ou de la volémie), soit à une diminution de l'un des constituants du sang¹⁵³

حَيْدَمِي هوعبارة عن نقص أو زيادة في حجم الدم في الجسم أو انخفاض في أحد مكوناته (ترجمتنا)

وما نلاحظه هنا أن هذا المصطلح قد أخذ معنيين مختلفين تماما من ناحية مفهوم كل واحد منهما فنقص في حجم مكونات الدم أو انخفاضه في الجسم يختلف عن معنى تمركز الدم بمنطقة العين. وتجدر الإشارة أن المعجم الموحد(ص،969) قد ترجم hyphémie أوالمصطلح hypémie بفقر الدم أي نفس المقابل للمصطلح الفرنسي anémie بعبارة أخرى فهذه المصطلحات هي عبارة عن مرادفات.

4.17.1السياق الوصفي : يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

سياق حدي يحتل فيه المصطلح موقع الموصوف، ومثاله: lacrymal من الأصل لاتيني lacrima ومعناها دمة، و هنا جاءت صفة بمعنى دمعي¹⁵⁴

5.17.1السياق الميتا وصفي : يتم التركيز فيه على وصف المصطلح من الناحية الصرفية، أو ما يحيل إليه، أو على كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى، أو على سبب وضعه دون غيره، و مثاله اللاحقة gène من أصل لاتيني لها

¹⁵³ <https://www.dictionnaire-médical.net/hyphémie>

الفصل الأول :

ثلاثة معان : أولها مولد الشيء أو منشئه أو مسببه، و المعنى الأول مثل hépatogène مسبب المرض أو allogèneمسبب الألم، والمعنى الثاني هو مصدر الشيء مثلOncogèneعلاجي المنشأ، و المعنى الثالث له مدلول في اللغة العامة والخاصة وهي كلمة homogène و معناها متجانس أو hétérogène غير متجانس¹⁵⁵ و أيضا اللاحقة oid من الأصل اليوناني بمعنى شكل و نجدها في اللغة العربية ترجمت بعدة معاني و هذا حسب موقعها في المصطلح مثل adipoïde شحماني و anaphylactoïde ومعناها تأقاني lithoïde بمعنى حصواني و androïde ذكرىالمظهر و placentoïde ومعناها مشمي الشكل من خلال هذه الأمثلة نلاحظ تغير معنى اللاحقة في كل هذه المصطلحات و هذا راجع إلى موقعها السياقي¹⁵⁶. ومانلاحظه من خلال هذه الأمثلة أن التحليل السياقي هو طريقة جد مهمة في البحث المصطلحي للإحاطة بجميع المفاهيم التي تحيط بالمصطلح.

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 69¹⁵⁵

¹⁵⁶ نصر مصطفى الخباز، وأسامة، محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز.

الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص188.

الفصل الأول :

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى النقاط ذات الصلة بالمصطلحات الطبية، فمرورا بعلم المصطلح الذي يعنى بدراسة المصطلحات العلمية وكيفية وضعها وتوحيدها، ثم تناولنا بالتفصيل أهم المقاربات، حيث تبين لنا أن البحث المصطلحي لا يكاد يستقر على مقارنة معينة إذ أن المنطلقات النظرية المختلفة في تناول الظاهرة المصطلحية من مدرسة إلى أخرى تجعل تباين في تصور المصطلح. فمنهم من يجعل مركز الثقل مخصصا للمفهوم، ومنهم من يجعله مخصصا للمصطلح. من النموذج المفهومي الذي انبثق من النظرية الكلاسيكية، ثم تبين فيما بعد محدودية هذه النظرية. وبعدها اتجهت الظاهرة المصطلحية نحو الأبعاد المختلفة التي اتخذها النموذج المعجمي الدلالي الذي يركز على الرؤية الجديدة التي تنادي بعدم فصل المصطلحات عن الوحدات المعجمية للغة العامة.

وكما تحدثنا عن لغات الاختصاص عامة والطبية خاصة التي تتميز بمستويات يجب مراعاتها أثناء عملية الترجمة وأخذها بعين الاعتبار مستوى القارئ ومدى تخصصه. نلاحظ أن اللغة الطبية تتميز بالتنوع في مصطلحاتها. وتبين لنا كذلك أن للمصطلح الطبي معايير يعتمد عليها في تسميته كما لهذا الأخير بنية وخصوصيات وشروط تميزه عن غيره من المصطلحات العلمية.

الفصل الثاني

الترجمة المتخصصة

تمهيد الفصل:

يهدف هذا الفصل إلى سبر أغوار الترجمة المتخصصة وخصائصها بشكل عام، وخصائص ترجمة النصوص الطبية بشكل خاص، يتمثل نهجنا أولاً وقبل كل شيء في تقديم العناصر المحددة المتعلقة بدراسات الترجمة وعلم الترجمة. نحن نرى أن الترجمة المتخصصة مرتبطة في الواقع بنفس النشاط الذي يجمع ترجمة النصوص العلمية والأدبية بشكل عام والتي تهدف إلى نقل "المعنى" إلى الجمهور. ننتقل بعد ذلك إلى الترجمة في الميادين المتخصصة حيث نتطرق إلى الترجمة الطبية أولاً عند العرب قديماً، قصد تبيان فضل أسلافنا في تطوير الترجمة الطبية، بغية الاستفادة من تجاربهم في هذا المجال، ثم الحديث عنها وتقديم تعاريف لها، وما تقتضيه خصائص ترجمة المصطلحات الطبية مقارنة بالمصطلحات في العلوم الأخرى وطبيعتها، لتحديد الصعوبات التي يمكن أن تطرحها ترجمتها في اللغات الأخرى. سنحاول أن نُظهر من خلال النقاط التي سنتناولها في هذا الفصل، خصوصية ترجمة النصوص الطبية مقارنة مع النصوص التقنية والعلمية الأخرى والصعوبات التي يواجهها المترجم المتمثلة بالدرجة الأولى على المستوى الاصطلاحي.

وكذا تقصي عنصر التقابل في ترجمة المصطلحات الطبية المتخصصة إلى العربية وأنواعه، حيث نركز في دراستنا هذه على التقابل الشكلي والديناميكي.

1.2 الترجمة وعلم الترجمة:

تهافت العالم على الترجمة وازدادت الحاجة إليها في أيامنا هذه بسبب العولمة وانفتاح على الآخر، فنشطت وشهدت تطوراً دائماً ومتواصلاً على مر الزمان، وأصبحت علماً قائماً بذاته بفضل علمائها ومنظريها ومدارسها. وعلم الترجمة الذي رغم جذوره التي كانت موجودة بوجود الترجمة، إلا أنه حديث العهد. و كان أول من اهتم بتحديد نطاق علم الترجمة هو جيمس هولمز¹⁵⁷ James Holmes الذي ميّز بين علم الترجمة النظري وعلم

¹⁵⁷ Elisabeth Lavault-Olléon(2018),Regard diachronique et prospectif sur un demi siècle de traductologie pragmatique , open EditionJournals

الترجمة التطبيقية ،الذي يحرص على تطبيق مبادئ وأسس النظريات التي تهتم بالنهوض بهذا العلم الذي أصبح تخصصا قائما بحد ذاته يشمل ثلاثة محاور تتمثل في الدراسات النظرية و الوصفية و التطبيقية .وقد ارتبط علم الترجمة على أمد طويل باللسانيات.حيث تطرق ماثيو غيدار (Mathieu GUIDERE)في كتابه " مدخل إلى علم الترجمة بأن الترجمة هي بالدرجة الأولى عملية لغوية يمارسها اللغوي كعملية فنية موازاة مع عمله ،وبعدها جاء فناي ودربلنهVinay et Darbenetبمقاربتهما الترجمة في إطار الأسلوبية المقارنة،التي تقوم على البنية اللغوية عن طريق دراسة المواقف الذهنية والاجتماعية و الثقافية ،الموصلة إلى الترجمة كما تهدف إلى معايير أساسية التي تعمل على تحليل الترجمات¹⁵⁸ ،ومن هذه الزاوية يرى ويلي أن علم الترجمة انبثق كفرع من اللسانيات التزامنية -الوصفية .أما نيومارك يؤكد بأن نظرية الترجمة تنحدر من اللسانيات المقارنة .ومن هذا المنظور فهي تشكل جانبا من جوانب علم المعاني¹⁵⁹ .ومن جهته ، كاتفورد Catford أيضا اعتمد في دراسته على المقاربة اللسانية و يظهر ذلك من عنوان كتابه " Linguistic Theory of Translation 1965" فهو يرى في الترجمة مسارامتوقفا على نقل المعنى من لغة إلى أخرى أي أن الترجمة عملية تتم بين لغتين وذلك من خلال قوله بمأن الترجمة تتعلق باللغة، فان تحليل ووصف مسار الترجمة ينبغي أن يعتمد بصورة كبيرة على الفئات اللغوية المستخدمة في وصف اللغة.

“Since translation has to do with language, the analysis and description of translation-processes must make considerable use of categories set up for the description of languages”¹⁶⁰.

و من هذا المنطلق ،فإن العملية الترجمةية يمكن أن تتحقق عندما نُلم بمجموعة من الكفاءات اللغوية واللسانية والمعرفية، التي تنظر إلى الترجمة على أنها عملية معرفية تتعلق

¹⁵⁸ ماثيوغيدير، مدخل إلى علم الترجمة: التأمل في الترجمة: ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ترجمة أحمد طجو، النشر العلمي والمطابع، جامعة

الملك سعود،1433هـ،2012، ص76

نيومارك في انعام بيوض، الترجمة الأدبية، مشاكل وطول، دار الفرابي ،2003، ص22¹⁵⁹

¹⁶⁰J.C.Catford(1965),ALinguistic Theory of Translation ,Oxford university Press,p21

بالفهم ، وإعادة التعبير عن المعنى في لغة الوصل. وفي هذا السياق ظهرت نظرية المعنى أو كما تعرف أيضا نظرية المدرسة الباريسية على يد دانيكا سيليسكوفيتش وماريان ليدرير (Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, 1984) حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ العمل الترجمي لا يركز على اللغة والكلمات، بقدر ما يولي اهتمام بالرسالة والمعنى. وبعبارة أخرى لا تُعتبر الترجمة عملية لغوية فحسب وإنما هي أساس نقل المعاني من لغة الأصل إلى لغة الوصل، وخاصة تلك المعاني التي يتضمنها النص ضمنا، وتتطلب لاستخراجها شروطا يجب توافرها في المترجم و هي الثقافة الواسعة للإمام الكبير المكتف بالمعارف والعلوم والاحاطة بالسياق و المقدرة على فهم قصد الكاتب " le vouloir dire"¹⁶¹. وقد استمدت هذه النظرية مبادئها من نظرية سكبوس Skopos التي سبقتها و التي تركزهي الأخرى على الرسالة و قصدية الكاتب و قد أسس هذه النظرية فيرمر Vermeer و ريس Rais في السبعينيات من القرن الماضي وهي¹⁶² من بين النظريات الوظيفية théories fonctionnelles التي كانت تعتبر بأن الترجمة عملية تواصلية تأثرا بما جاء به مخطط جاكبسون Jacobson¹⁶³ وتقوم النظرية الغائية على تحقيق الوظيفة ،لأن كل فعل يؤدي بالضرورة إلى نتيجة أو الغرض الذي هو أساس كل ترجمة التي يجب أن يكون لها جملة من الأهداف .ومنه استمدت هذه النظرية اسم نظرية الهدف أو الفعل الهادف¹⁶⁴. وتتصف بأنها براغماتية وعملية ومعيارية وشاملة. والمترجم يكون خبيرا محنكا قادرا على اتخاذ القرارات التي تفي بالغرض، وتولي أهمية بالجوانب الثقافية.¹⁶⁵ و قد انبثقت عن هذه

¹⁶¹ Florence Herbulot(2004), La Théorie interprétative o Théorie du sens :point de vue d'une praticienne, Meta, volume 49, numéro 2, p309

¹⁶² النظريات الوظيفية هي تلك النظريات التي تعتمد على النهج الوظيفي الذي كان سببا مباشرا في ميلاد نظرية الهدف التي تحدد إستراتيجية الترجمة بواسطة وظيفة النص الهدف في ثقافة الهدف.

¹⁶³ يري جاكبسون Jacobson أن المعنى هو معنى الرمز لا معنى المدلول حيث الرسالة هي العنصر الأساسي في عملية التواصل والمقصود بما قاله ونقله المرسل من معلومات إلى المرسل إليه.

¹⁶⁴ فيرمر في كريستيان نورد، الترجمة (2015) بوصفها نشاطا هادفا مداخل نظرية مشروحة ترجمة أحمد علي ومراجعة محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة. ص.35.

كريستيان نورد، نفس المرجع، ص 180¹⁶⁵

النظرية فيما بعد نظرية "الفعل" agir " الذي تندرج ضمن المقاربة العلمية البراغماتية¹⁶⁶ التي تتناسب مع الترجمة العلمية و بالتحديد مع الترجمة الطبية التي تتطلب منا مراعاة لغتها المستعملة و شروطها و مميزاتها التي ذكرناها سابقا بخصوص أنواع التواصل في الخطاب الطبي. إذ تركز نظرية سكوبوس والفعل على ضرورة تحقيق الترجمة غاية أو هدف النص الأصل، وتولي اهتماما بالقارئ الهدف ومدى تخصصه، وتراعي مستوياته مثل باقي الخطابات العلمية الأخرى وذلك من خلال اختيار مصطلحات تتلائم مع كل فئة واحتياجاتها التواصلية.

2.2 الترجمة المتخصصة:

الترجمة المتخصصة هي الترجمة التي تختص بترجمة النصوص المتخصصة أي النصوص التقنية والتكنولوجية والعلمية، مثل الترجمة القانونية والطبية والدبلوماسية وغيرها. وهذه النصوص تستعمل لغة متخصصة تميزها عن باقي النصوص الأخرى ومنه أخذت الترجمة المتخصصة هذه التسمية.

لقد كانت بدايات الترجمات المتخصصة عند الغرب في القرن الثامن عشر وذلك عندما بدأ الاهتمام بترجمة الوثائق العلمية والفلسفية، لتكون متاحة للجمهور ولتساهم في التقدم الاجتماعي. وقد أدى التطور الصناعي إلى تقدم الترجمة التقنية أكثر فأكثر على حساب الترجمة الأدبية، وفي عام 1969 صدر أول كتاب بعنوان الترجمة العلمية و التقنية للكاتب جان مايو Jean Maillot الذي برز برؤية تأملية جديدة في المجال الترجمي المتعلق بالترجمة في الميادين المتخصصة¹⁶⁷ كما يعتبر كاري Cary القرن العشرين عصر الترجمة

¹⁶⁶S.Lavelle-R.Lefebvre-M.Legri, Critiques du dialogue, Discussion, traduction, participation, Septentrion, Espace politique, paris, p185

¹⁶⁷ مانيو، غيدار، مدخل إلى علم الترجمة، التأمل في الترجمة: ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ترجمة أحمد طجو، النشر العلمي والمطابع، جامعة

الملك سعود، 1433هـ، 2012، ص60-61

التقنية وعصر الترجمات المتخصصة الكثيرة و ما يميز الترجمة المتخصصة عن الترجمة الأدبية حسب رأيه هو براغماتيتها¹⁶⁸.

ومن هذا المنظور يتفق معه ماتيو غيدار Mathieu Guidère بأن الترجمة المتخصصة هي مبنية على ترجمة النصوص البراغماتية¹⁶⁹. وقد ارتبط مصطلح الترجمة المتخصصة بعدة تسميات فمن مصطلح الترجمة العلمية كونها تخص المجالات العلمية، إلى الترجمة التقنية كونها تخص الميادين الصناعية والتكنولوجية. غير أن مصطلح الترجمة المتخصصة هو في الواقع يمثل عملة واحدة، حيث نجد أن كثيرا من الباحثين من يعتبر الترجمة التقنية أو المتخصصة هي مجال من مجالات الترجمة، التي تهتم بترجمة نصوص خاصة بفن أو علم أو نشاط معين.

ومن هذه الزاوية يرى شحاذة الخوري بأنها " ترجمة العلوم الأساسية (كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة وعلم الأرض وعلم النبات وعلم الحيوان وكتب العلوم التطبيقية كالطب والصيدلة والهندسة على أنواعها المختلفة".¹⁷⁰

وهنا نلاحظ أن الخوري ربط الترجمة المتخصصة بترجمة المجالات العلمية والتقنية. أي السياقات المتخصصة. ومن هذه الزاوية أيضا، نجد فرج الصوان في كتابه "الترجمة المتخصصة" يؤكد بأنها الترجمة التي تتم في سياق متخصص، أي سياق يتضمن منتجي نصوص أصل متخصصة أو مواضيع متخصصة أو نشاط متخصص¹⁷¹.

وطالما اقترنت الترجمة المتخصصة بترجمة النصوص العلمية والتقنية، ما عدا ترجمة النصوص الأدبية. ولكن في الآونة الأخيرة تغير هذا المفهوم عند المحدثين وأصبحت

ماتيو اغيدار، نفس المرجع¹⁶⁸

¹⁶⁹ Mathieu Guidère, Introduction à la traductologie : penser la traduction : Hier et aujourd'hui, 3^e édition Tructo, p120...

¹⁷⁰ شحاذة، الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق، 1989، ص70

أحمد فرج، محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن نديم للنشر والتوزيع، 2019، ص67 ¹⁷¹

الترجمة المتخصصة تشمل حتى النصوص الأدبية، ومن هذا المنظور، واستنادا إلى ألبير أورتادو Albir Hurtado فإنها تفضل استخدام مسمى ترجمة النصوص المتخصصة أو الأصناف المتخصصة عوض استعمال عبارة الترجمة المتخصصة. والسبب هو أن كل ترجمة سواء كانت ترجمة أدبية أو سماعية بصرية هي ترجمة متخصصة. بمعنى أنها تتطلب معارف ومهارات متخصصة.¹⁷² وتواصل مؤكدة بأن الترجمة المتخصصة ترتبط ارتباط وثيقا بالحقل الذي تنتسب إليه، وأيضا على المترجم أن يتوفر على معرفة في حقل التخصص الذي يترجم منه وإليه، حتى يتمكن من القيام بعمله¹⁷³. ومن هذه الزاوية، يؤكد جان صوبريه Jean Soubrier بأن الترجمة المتخصصة تخص ترجمة النصوص المكتوبة عموماً من قبل خبراء أو متخصصين في مجال معرفي معين مخصص لخبراء أو متخصصين آخرين في نفس المجال. وهي مكتوبة بلغة تسمى عموماً "اللغة المتخصصة".

« la traduction spécialisée porte sur des textes en générale écrits par des experts ou des spécialistes d'un domaine particulier au savoir à destination d'autres experts ou spécialistes de ce même domaine .ils sont rédigés dans une langue commèrement appelée langue de spécialité. »¹⁷⁴

أي يرى صوبريه Soubrier بأن الترجمة المتخصصة، تخص فقط فئة الخبراء (من الخبراء وإلى الخبراء) وبهذا يكون قد نفى الشرائح الأخرى المتعلقة بها فمثلا في مجال الطب هذه الترجمة المتخصصة، تخص طلبة الطب المبتدئين وعمال الصحة بصفة وعامة الناس عند ترجمة نشرة الدواء على سبيل المثال فهنا نلاحظ درجة التخصص تختلف من موضع إلى آخر، و مع ذلك هذه المستويات تعد ترجمة متخصصة.

¹⁷² أمبارو، أورتادو، ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة علي ابراهيم المنوفى، المركز القومي للترجمة، الطبعة أولى،

القاهرة، 2007، ص75

نفس المرجع، ص 76¹⁷³

¹⁷⁴ Soubrier Jean. Traduction et langues de spécialité : aspects de la traduction médicale. In: Équivalences, 41e année-n°1-2, 2014. P121

وعليه ما نلاحظه من خلال هذه التعاريف سالفه الذكر ،عندما نريد أن نربط العلاقة بين لغة الاختصاص و الترجمة أول ما يلفت انتباهنا هو الترجمة المتخصصة التي تختص بترجمة النصوص العلمية بالدرجة الأولى التي تنتهج مجموعة من الإجراءات والأساليب الخاصة بالمنهج العلمي كالدقة ،والموضوعية ،والبوضوح والتي يجب مراعاتها و التقيد بها أثناء ترجمة النص الأصلي.وعموما فإن ترجمة النصوص المتخصصة في مجملها من أولوياتها التركيز على ترجمة المصطلحات الواردة في النص،والطرق التي تنقل بها ،و على الرغم من ذلك فهي لا تستهدف في المقام الأول ترجمة المصطلحات ، وإنما تعتبر أن النص كامل وأن مصطلحاته ليست سوى جزء من الصعوبات والقيود التي يجب مواجهتها أثناء عملية الترجمة،حيث يقول : نيومارك¹⁷⁵

« Although, terminology usually only makes up about for 5-10% of a text »

"إن أهم ما يميزها هو المصطلح، على الرغم أنه لا يشكل سوى 5 إلى 10 % من محتوى النص" وهذا ما يفسرالتزايد السريع للمصطلحات جراء تنامي المجالات العلمية والتقنية. وظهور علم المصطلح الذي يعمل على تقييسها وتنظيمها، ومنه ظهرت الترجمة المصطلحية، وزاد الاهتمام بها أكثر فأكثر.وهي في حقيقة الأمر محتواة في الترجمة المتخصصة، التي تهدف هذه الأخيرة إلى تحقيق عملية تواصلية متخصصة.

2.2.1.2 مبادئ الترجمة المتخصصة:

تختلف أنواع الترجمة المتخصصة باختلاف مجالات وأنشطة المعرفة المتخصصة، فهي تشمل كما -سلف ذكره- الترجمة الطبية والقانونية والاقتصادية والمالية والبحرية والدبلوماسية وغيرها من المجالات العلمية والتقنية.وما يميز ترجمة عن أخرى في هذه التخصصات هو نوعية المصطلحات المستعملة فيها، فالترجمة القانونية مثلا تختلف عن الترجمة الطبية وعن الدبلوماسية وعن الاقتصادية. فكل صنف لهذه الترجمات له خصائصه ومميزاته، سواء

Peter Newmark, ATextbook of translation, Shanghai Foreign Language Education Press, 1988,p151.¹⁷⁵

كان ذلك على مستوى الوحدات المعجمية، أو التراكييبية. والترجمة في هذه الميادين أساسا تتميز باستعمالها لغات خاصة لكل نوع منها.

2.2.2 الترجمة الطبية:

يندرج موضوع بحثنا هذا ضمن أحد ميادين الترجمة المتخصصة ألا وهو الترجمة الطبية وعلى وجه الخصوص ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية، ولقد ساهمت الترجمة الطبية منذ زمن طويل في تطوير الطب، فهي تحتل مكانة مرموقة لما لها من دور في المحافظة على صحة الإنسان وسلامته عن طريق مكافحة الأمراض والأوبئة، وذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بين سكان العالم.

وقبل الشروع مباشرة في الحديث عن الترجمة الطبية إرتأينا أن نعود إلى الوراء قليلا للوقوف على جهود العرب ونعرف الآخر على مدى اهتمام أسلافنا بالترجمة، سيما الترجمة الطبية التي كان لها الفضل في ظهور عباقرة من المترجمين والأطباء أمثال: ابن سينا والرازي وإسحاق بن حنين الذين ساهموا كثيرا في تطوير وإثراء الطب والترجمة عند العرب القديما لتكون لنا حافزا للمضي قدما في هذا الدرب ونحذو حذوهم خاصة أن الغاية من هذه الدراسة تكمن في معرفة الموارد اللسانية المتاحة في اللغة العربية عند نقل و ترجمة المصطلحات الطبية الأجنبية التي تعد هي الأساس في الترجمة الطبية.

3.2.2 الترجمة الطبية عند العرب قديما:

لا أحد ينكر مساهمة الترجمة بشكل كبير وفعال عند العرب قديما في نقل المعارف الطبية من اليونانية والسريانية والفارسية إلى اللغة العربية. ولم يقف العرب عند النقل فقط بل راحوا يطورونها ويثرون الطب العربي.

لقد روى لنا شحادة الخوري أن حركة الترجمة الطبية عند العرب، بدأت تنتشر في العهد الأموي أثناء خلافة مروان بن الحكم عند ترجمة أول كتاب طبي من السريانية إلى

العربية. وأما في عصر العباسي فقد اتسع حيزها وانتشرت بسرعة فائقة وذلك بسبب شغف خلفائها بالطب وأول من أنشأ ديوان الترجمة الخليفة المنصور الذي طلب بترجمة كتب الطب من اليونان والرومان وغيرهما، كما شجع على استقدام واستجلاب أطباء أجنبية من تلك المناطق. وولع المأمون في عهده بالعلم والعلماء حيث أنشأ بيت الحكمة الذي يعد مجمع علمي كانت تترجم فيه مختلف العلوم. ولم يقف عند هذا الحد بل أغدق الأموال الطائلة على العلماء أمثال حنين بن إسحاق الذي وُزنت كتبه ذهباً لجهوده الجبارة وإسهامته النافعة في ذلك الزمان حيث قام بتغيير طريقة ترجمة المصطلح العلمي ومنه الطبي حيث كان المترجمون من قبل يبقون على المصطلح الأجنبي وخاصة اليوناني بلفظه. وقد أدخل في كتابه مقالات العشر في العين للعربية كلمات كالشبكة والزجاجية والبيضية والقرنية وأسماء أمراض لم تكن متداولة من قبل كالبردة والشعيرة وغيرها، وذلك لدلالة المعاني التي استخدمها لها وقد أسهم الكثير من المترجمين والأطباء كالرازي وابن سينا وابن نفيس وغيرهم في هذه الحركة الفكرية.¹⁷⁶ وقد برز بعده ابنه إبان عهد المتوكل حيث ساهم في نقل العديد من المؤلفات اليونانية إلى اللغة العربية، ونذكر منها كتاب الأدوية المفردة وكتاب إصلاح جوامع الإسكندرية لشرح جالينوس لكتاب الفصول لبقرط، فقد ساهمت هذه الكتب القيمة والمعلومات الفذة في التقدم في مجال الطب وترجمة العديد من المصطلحات الطبية اليونانية واللاتينية إلى اللغة العربية وذلك عن طريق إيجاد مقابلات عربية لها كمصطلحات التي تحمل أسماء بعض الأمراض

وفي عصر الحديث تضافرت مجموعة من عوامل النهضة بعد حملة نابليون على مصر، الذي قام بإحضار طائفة من العلماء الذين أسسوا مجمعا علميا فرنسيا، والمدارس والمطابع مما جعل محمد علي يتحمس بإرسال نخبة من الطلبة العرب إلى فرنسا لتوسيع معارفهم

¹⁷⁶ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، دار طلاس للدراسات والنشر، 1989، ص22-28

العلمية، وبعدها قام بفتح مدارس في شتى العلوم والطب وهكذا ازدهرت حركة الترجمة في هذه المجالات العلمية خاصة في الطب حيث تُرجمت عدة كتب فرنسية في الطب إلى العربية.¹⁷⁷

4.2.2 الترجمة الطبية حديثاً:

قد لجأ الإنسان منذ القدم إلى الترجمة بسبب حاجته الماسة إلى التداوي وتمسكه بالحياة، جعلته يفكر دوماً في إيجاد العلاج فلجأ إلى الكتب القديمة المتوارثة من حضارات مختلفة حيث قام بترجمتها، وفي هذا الصدد، يقول Van Hoof بأن إلى جانب الترجمة الدينية من المحتمل أن الترجمة الطبية من أقدم الفروع للعمل الترجمي.

« Avec la traduction religieuse, la traduction médicale est probablement une des branches les plus anciennes de l'activité traduisante. »¹⁷⁸

ومن جهة أخرى، يعرفها باليو Ballui بأنها الترجمة التي ترتبط بترجمة النصوص الطبية المتخصصة التي يكتبها خبراء في ميدان الطب وموجهة إلى خبراء آخرين وأطباء.

« La traduction médicale est celle qui s'attache à des textes de médecine spécialisées écrits par des experts du domaine pour d'autres experts ou, à tout le moins, d'autres médecins »¹⁷⁹.

ومن زاوية أخرى حسب الديدايوي الترجمة الطبية شأنها شأن أية ترجمة تخصصية أخرى، لا تخرج عن ضرورة الاستناد إلى قاعدة التنصيص الصحيح الأساسية والالتزام بمقتضياتها، والمتمثلة في المزج بين المصطلح والمصطلح عليه عند أهل اللغة والمعروف عند العامة بالبدال والمدلول. فالمصطلح هو حامل المفهوم أما المصطلح عليه جوهره متسقة منسجمة

¹⁷⁷ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، دار طلاس للدراسات والنشر، 1989، ص30

¹⁷⁸ Hannelore. Lee-Jahnke, l'enseignement de la traduction médicale :un double défi ?,Meta ,Journal des traducteurs,volume46,numéro1,2001 ,p145

¹⁷⁹ Ballui Christian(2005),La didactique de la traduction médicale :deus ou trois choses que je sais d'elle ,Meta ,volume50,numéro1,p67

ترصع النص وتجمل المعنى وتزيد الأثر، وبها تستقيم الجملة وتصبح سلسلة. ويضيف في نفس السياق بأن المترجم عليه أن يتحكم في المفهوم المصطلحي من كل جوانبه مبنوا معنا وليست العبرة في سد الثغرة، وإنما في تبين الفكرة ووضوحها.¹⁸⁰ وكما يرى فرج محمد صوان بأن الترجمة الطبية تشمل ترجمة "الوثائق السريرية أو التقنية أو التنظيمية أو التسويقية ذات صلة بالمجال الطبي".¹⁸¹ أي هنا كل ماله صلة بقطاع الصحة مثل الشهادات الطبية أو التقارير التي تكتب حول الحالة المرضية للمريض بعد إجراء عملية الفحص بالتصوير الصدوي أو التصوير بالأشعة أو بالرنين المغناطيسي أو في حالة العلاج في الخارج وكذلك الخبرات الطبية التي يتم فيها تحديد نسبة العجز للمصاب إثر تعرضه لضرر جسدي أو نفسي أو معا وذلك عند المطالبة بها في المحاكم أو صندوق التأمين الاجتماعي. كما لا تغيب الترجمة الطبية كذلك في المؤتمرات الدولية التي من خلالها تتم عملية تبادل الخبرات بين أطباء العالم أو عند شراء المعدات والأجهزة الطبية من الخارج حيث تتم ترجمة كتيباتها.

وبناء على هذا في مجال الترجمة المتخصصة، الترجمة الطبية ليست من الأمور السهلة لأن مجرد خطأ ترجمي يجر حياة البشر إلى الخطر. ولهذا فهي تستدعي دراية وإلمام باللغة الطبية وعلومها وتحكم في مصطلحاتها التي تشكل صعوبات على هذا المستوى الذي سنتكلم عنه لاحقا خلال دراستنا، وعليه من الأجدر، أننقف قليلا ولو بصفة وجيزة لأن موضوع بحثنا يركز أكثر على ترجمة المصطلح الطبي للتعرف على أهم الصعوبات للترجمة الطبية. ومن زاوية أخرى خاصة أن الهدف ليس فقط ترجمة المصطلحات و إنما التحكم في ترجمة النصوص الطبية التي هي الغاية التي يصبو إليها كل مترجم و بالتالي نجاح العمل الترجمي في هذا الميدان والمضي به قدما والذي من خلاله سيؤدي حتما لازدهار

180 الديدايوي محمد، المنظور التعريبي لنقل المعرفة "مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، 2007، ص101

أحمد فرج، محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن نديم للنشر والتوزيع، 2019، ص137 181

العلوم الطبية عند الناطقين باللغة العربية من جهة ومن جهة أخرى ،بلوغ مراد الترجمة الذي يسعى إليه كل مترجم وهو الخروج بترجمة احترافية متقنة¹⁸².

5.2.2 منهجية الترجمة الطبية:

تخضع الترجمة الطبية إلى مميزات النص العلمي كدقة والبساطة والوضوح، حيث يتجلى لنا ذلك عبر العصور في الكتابات التي توصل إليها المترجمون في ترجمة النص الطبي الذي يمتاز ببعض الخصائص والمميزات سواء من ناحية نمطية نصه في حد ذاته أو من ناحية تحكم في مصطلحاته التي تشكل أهم صعوبات في الترجمة الطبية.

6.2.2 صعوبات الترجمة الطبية:

تشهد النصوص الطبية على نطاق واسع تباينا كبيرا، وذلك بسبب وجود عدة تخصصات مختلفة هذا من جهة و من جهة أخرى، غزارة تقسيماتها إلى عدة فروع التي هي بدورها شطر الفروع أخرى، فهناك عدد غير متناهٍ من أسماء الأمراض التي تتداخل الأمراض فيما بينها أي تداخل الفروع فيما بينها، التي يترتب عنها تعقيدات على المستوى النصي والمستوى المصطلحي في آن واحد .والترجمة الطبية شأنها شأن الترجمة العلمية تخضع إلى التقيد بمقتضيات النص العلمي، أي بنيته النصية و طبيعة تشكله و عناصره الأساسية و الثانوية، وهي بعبارة أخرى التي نعرفها عن النص العلمي و نسقطها على النص الطبي كاستعمال الدقة والوضوح و البساطة حيث يمكن لتقارب أو لتشابه بين معاني المصطلحات و التعبيرات المكونة للنص الطبي أن توقع المترجم في مشكل. وحسب فرج، فإن "التقارب بين المعاني يشكل أحد الصعوبات الرئيسية"¹⁸³. و كما يتصف أيضا باستعمال الجمل القصيرة وتفادي العبارات الجمالية والمحسنات البديعية و التحلي بالموضوعية والحيادية. وهذا ما يتطلب من المترجم التحكم في هذه المستويات النصية والتراكيبية والنحوية و الصرفية التي تساعده في

¹⁸² أحمد، قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء الأسس. دار الارشاد للنشر، دمشق، 2020، ص76

أحمد فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن نديم للنشر و التوزيع، 2019، ص43 ¹⁸³

انتهاج طريقة لتجسيد مقاربتة الترجمة تمكنه من الوصول إلى نصين متكافئين من ناحية المعنى حيث يرى فرج " أن النمط البنائي أحد سمات الأكثر صعوبة في النقل من لغة إلى أخرى، إلا أن المترجم يسعى دوماً إلى تحقيق التكافؤ المفاهيمي غيرمبالٍ و مكثرت بالتكافؤ النحوي و البنائي للنص، الذي يعتبر مهماً من أجل الحصول على ترجمة سليمة خالية من الأخطاء. "184.

و قد عُني منذ القدم الكثير من الباحثين و سلطوا الضوء على مجال الترجمة الطبية لما لها دور مصيري على حياة الإنسان. أما حالياً تراجع الاهتمام بها في عالمنا العربي لافتقارنا إلى الكتب المهمة بهذا المجال العلمي و السعي إلى "وضع أسس للترجمة الطبية أو البحث في معالمها بقدر الاستطاعة و المنطق " 185 وانتهاج الخطوات التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى المعرفة وفهم موضوع النص قيد الترجمة ومواجهة أهم الصعوبات التي تعترض سبيل المترجم لنجاح الترجمة الطبية والمتمثلة بالدرجة الأولى في غزارة المصطلحات المتخصصة، التي تستعمل في النصوص الطبية التي تشكل أهم الصعوبات. لهذا يتطلب علينا معرفة العلم الذي يهتم بهذه المصطلحات، و محاولة معرفة العلاقة التي تربط الترجمة المتخصصة بعلم المصطلح حيث خاض فيها الكثير من الباحثين في الترجمة كدنيال غوداك Daniel Gouadec وتيريزا كابري T.Cabré وغيرهم وذلك لأهمية هذان المجالان في بناء هذه المعرفة .

7.2.2 المصطلح وعلاقته بالترجمة:

لطالما كانت العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح جد وطيدة، ومتشابكة حيث لا يمكن للترجمة أن تستغني عن علم المصطلح، الذي يزودها يومياً بالمصطلحات العلمية والتقنية التي يفرزها التقدم العلمي. وكذلك علم المصطلح لا يستغني عن الترجمة لأنها تعد الترجمة

أحمد فرج صوان، نفس المرجع، ص 45¹⁸⁴

185 أحمد، قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء الأسس. دار الارشاد للنشر، دمشق، 2020، ص18

إحدى آليات توليده، وبفضلها يشيع وينتقل ويهاجر أكثر. حيث يؤكد دانيال غو داك من جهته بأن المصطلحية هي وليدة احتياجات المترجمين ودونها قد يفتقد علم المصطلح.

« La terminologie est née en réponse aux besoins massifs des traducteurs et sans traduction il n'aurait pas des besoins massifs en terminologie »¹⁸⁶

إذن المصطلح والترجمة عملة لوجهين مما جعل الأواصر بينهما متبادلة.

ومن جهة أخرى تؤكد كابري أنه لا يمكن للنشاط المصطلحي المتعدد اللغات أن يستغني عن الترجمة.

« L'activité terminologique multilingue va de pair avec la traduction »¹⁸⁷

فالمترجم يلجأ دوماً إلى علم المصطلح، للبحث عن معاني المصطلحات التي تعيق عمله عند ترجمة النصوص المتخصصة، فمن هذا المنطلق نحن نتحدث تحديداً عن الترجمة المتخصصة، التي تتناول ترجمة نصوص غنية بالمصطلحات. فمتطلبات الترجمة لتسمية المفاهيم الجديدة تستدعي ضرورة وجود علم المصطلح الذي لولاه لما كانت الترجمة فالعلاقة، التي تربطهما ببعضهما البعض هي علاقة تكاملية وعلاوة على ذلك فإنهما يتشاركان في الهدف والمضمون والوسيلة. فحضور الأول يستدعي بالضرورة حضور الثاني.

ومن هذا المنظور، تؤكد من جهتها أورا نفاروا Aura E.Navarro بأن الترجمة المتخصصة و المصطلحية ولدتا من أجل تلبية احتياجات تواصلية متخصصة حيث تقول :

« tant la traduction spécialisée que la terminologie sont nées dans le but de répondre aux besoins de la communication spécialisée ».¹⁸⁸

كما تضيف أن الترجمة المتخصصة والمصطلحية تشتركان في نقطة أخرى، حيث
onomasiologique كلاهما يستخدمان مقاربات لسانية تتمثل في المقاربة المسامتيّة

¹⁸⁶ Gouadec,D, Terminologie, traduction et rédaction spécialisée ,Langages ,157,14-24,2005,p16

¹⁸⁷ CABRÉ, Maria Teresa, La terminologie : théorie, méthode et applications, Les Presses de l'Université d'Ottawa/Armand Colin,1998,p93

¹⁸⁸ Aura E.Navarro,opicit,2016,p65

التي سبق وأن تطرقنا لهما في sémasiologique والمقاربة المسماة الدلالة اللفظية الفصل الأول من خلالها يقوم المترجم بالبحث على معاني ودلالات المصطلحات، ويحاول الإحاطة بالمفاهيم المرتبطة بها، وهذا يندرج في إطار البحث المصطلحي وبعد تحصيل معاني المصطلحات ينتقل المترجم إلى مرحلة أخرى هي عملية البحث عن إيجاد المكافئ الأنسب في اللغة الوصل.

وبناء على ما تقدم نلاحظ أن الترجمة وعلم المصطلح لهما غاية واحدة، وهي المجال المعرفي المتخصص، لهذا من الضروري أن يلم المترجم بعلم المصطلح، لأن عبر التاريخ سمعنا عن إسحاق بن حنين عندما كان يقوم بنفسه بوضع تسميات للمصطلحات التي يُستعصى عليه عملية ترجمتها وهذا ما يفسر تمكنه من قواعد وطرائق توليد المصطلحات. فالترجمة في حاجة ماسة لهذا العلم الذي يُسهل لها عملية النقل من لغة إلى أخرى والاستفادة من القواميس والمعاجم المتخصصة التي يضعها المصطلحيون، والتي تشمل تفسير المصطلحات و تحديد الحقول المفاهيمية المرتبطة بها. و يطلق على المترجم الذي يقوم بترجمة النصوص في الميادين المتخصصة بالمترجم المتخصص.

8.2 المترجم المتخصص والمترجم المصطلحي:

إن عمل المترجم من أصعب المهام فسواء تعلق الأمر بترجمة نصوص عامة أو متخصصة. فهو مطالب بإيصالها بأمانة قدر المستطاع، وعلى الرغم من تعدد التخصصات وتشعبها في ميدان الترجمة فهو مطالب أن يفكر بلغة الثاني أي المتلقي إذ يقول الديدايوي في هذا الشأن: "بأن عليه وهو دخيل أن يتقمص شخصية هؤلاء العلماء ويحل محلهم، إذ عليه أن يلم بدقائق المفاهيم وينقلها بحذافيرها إلى القارئ...".¹⁸⁹

ولصعوبة هذا الحمل، أصبح المترجم يلجأ في بعض الدول إلى التخصص في ميدان معين بغية، نجاح مهمته وتطوير كفاءته، ولهذا أصبح يطلق عليه بالمترجم المتخصص الذي يهتم

الديدايوي، محمد، ص 60¹⁸⁹

بترجمة النصوص المتخصصة، التي تتطلب دراية عميقة بمجال التخصص. لقد سبق و أن أشارنا إلى أن الترجمة المتخصصة تقتضي ترجمة النصوص المكتوبة من قبل خبراء أو مختصين، وموجهة إلى نفس الفئة وبالتالي التمكن من ترجمة هذه النصوص ليس بالأمر اليسير الهين، فلا بد أن يتحكم المترجم أولاً في أساليب واستراتيجيات الترجمة بصفة عامة وكذلك التمكن من اللغتين المنقول عنها و المنقول إليها، و كما يكون قد مارس من قبل ترجمة مختلف النصوص العامة والمتخصصة التي تجعله ضليعا في اللغة المتخصصة وخصائصها كالدقة والوضوح وسلامة الأسلوب، ناهيك عن الإلمام بعلم المصطلح وقواعده وآليات توليده. لأن المترجم بحكم ممارسته الكثيرة وخبرته الطويلة يجتهد بنفسه في وضع المصطلحات عندما لا يجد لها مقابلات في بعض الأحيان، حيث ترى كابري Cabrée في هذا الصدد، أن المترجم أحيانا يقوم بعمل المصطلحي، من أجل حل مشكلة المصطلحات غير المتواجدة في المعاجم أوفي بنوك المصطلحات المتخصصة عندما لا يتوفر لديه الوقت الكافي للاستفادة من خدمات المصطلحيين.

« Il doit parfois agir comme terminologue pour résoudre les problèmes posés par les termes qui ne figurent ni dans les dictionnaires ni dans les banques de données spécialisées, puisque les délais très courts qu'imposent la majorité des travaux de traduction ne leur permettent pas d'avoir recours aux services des terminologues ».¹⁹⁰

وتجدر الإشارة هنا ذكر ما كان يقوم به المترجمون في عصر محمد علي عندما نشطت الحركة العلمية وتولت ترجمة مختلف العلوم والتكنولوجيا حيث اضطروا إلى استحداث مصطلحات علمية جديدة في اللغة العربية من أنفسهم وبعدها تتم عملية مراجعة المصطلحات المستحدثة، وضبطها من طرف شيوخ الأزهر الشريف الذين كانت لهم كفاءات لغوية عالية ومختصين في مجالات معينة.¹⁹¹

¹⁹⁰ CABRÉ, Maria Teresa, La terminologie : théorie, méthode et applications, Les Presses de l'Université d'Ottawa/Armand Colin, 1998, p94

هيثم محمود عابدين، تعريب العلوم و المصطلح العلمي في اللغة العربية، مطابع علي بن علي، قطر، طبعة أولى، 2016، ص 63¹⁹¹

وعليه لا يحق أن يكون المترجم مصطلحي، إذا لم يتمكن من اكتساب مهارات وكفاءات ترجمة ومصطلحية في آن واحد تمكنه من سرعة إيجاد المقابلات للمصطلحات التي تعيق عمله في ترجمة نصوصه المتخصصة أو غيرها. ولا تتجسد هذه الكفاءة لدى المترجم إلا بالممارسة الفعلية، لأن كل معرفة تكتسب بها، والكفاءة معناها أيضا كما تقول ألبير أورتادو **HurtadoAlbir** كيفية التصرف *savoir agir*، ليس بتطبيق المعرفة فحسب، بل بالتصرف الفعال، أي بعبارة أخرى تضيف بأن الكفاءة تجمع بين المعرفة والقوة الإرادة. ونفهم من هذا بأنها تجنيد المعرفة و الرغبة و الدافعية و الإرادة وتواصل أورتادو حديثه في موضع آخر بأن المترجم الذي يمتلك المهارات يطلق عليه المترجم المتمرس أي الذي يمارس الترجمة المهنية ويمتلك الأهلية الترجمة مقابل المترجم المبتدئ الذي يمتلك المهارة الأولية التي تسمى بالترجمة الطبيعية¹⁹². والأمر كله مرتبط بجوهره بكفاءة المترجم وأدائه (compétence et performance)¹⁹³ و ذلك لنجاح العمل الترجمي، ولا يتسنى له هذا إلا بتجاوز المشاكل الترجمة المرتبطة بالمستوى اللساني والعملي و الجوانب المحيطة بالنص والبراغماتية بسبب اختلاف الظروف المحيطة بثقافة المصدر وثقافة الهدف.¹⁹⁴

كما يتحتم على المترجم المتخصص، الذي يهتم بالترجمة الطبية، ليس فقط البحث عن المصطلحات ومقابلاتها، وإنما تعلم اللغة التي يستعملها الأطباء والغوص في خباياها ليتمكن من هذا النوع من الترجمة، حيث في هذا المضمار، نستعين بقول موريس رولو Maurice Rouleau الذي جاء على النحو الآتي:

« Dans le cas qui nous intéresse, à savoir la traduction médicale, le traducteur doit donc connaître la langue qu'utilise le médecin et, s'il ne la connaît pas, il l'apprend ».¹⁹⁵

ألبير أورتادو (2008)، مرجع سابق، ص 69¹⁹²

انعام بيوض (2003)، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، دار الفرابي، ص 83¹⁹³

¹⁹⁴ كريستيان نورد، الترجمة (2015) بوصفها نشاطا هادفا مداخل نظرية مشروحة ترجمة أحمد علي ومراجعة محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1،

القاهرة. ص180

¹⁹⁵ MauriceRouleau(1995), La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, Technolectes et dictionnaires Volume 8, N°2, 2e semestre,p30

ولن يتأتى للمترجم ذلك، إن لم يكن ضليعا في الترجمة، التي لا تتحقق إلا بالممارسة الفعلية الناجعة التي تكسبه كفاءة في مجال تخصصه، وبالبحث الوثائقي والقراءات الموازية لنصه أو حتى للمصطلحات فهي في حد ذاتها عبارة عن نصوص من ناحية تعريفاتها المصطلحية التي تسمح بالفهم الجيد لها والتي بدورها، تتكون من مصطلحات يتشكل منها هذا النص قيد الترجمة فالمترجم عليه أن يطلع على المستجدات العلمية كون النصوص المتخصصة تخضع دوما لاستحداث مصطلحات علمية جديدة و هذا ما يسمح له بتطوير كفاءته المعرفية، وحتى كفاءته اللغوية و بالتالي اكتساب كفاءات ترجمية.

وقد اتفق العديد من الباحثين في الترجمة ككريستين دوري وDurieuxChristine (1988) ودانيل جيل DanielleGill (1993) على أهمية البحث الوثائقي وأدواته التي تسمح بالفهم الجيد في اللغتين وبالتالي نجاح عملية الترجمة، لهذا لا بد لنا من الوقوف لضبط مفهوم البحث الوثائقي.

9.2 أهمية البحث الوثائقي في الترجمة المصطلحية:

قبل الخوض و الحديث عن هذه النقطة، وجدنا صعوبة في اختيار المصطلح المناسب حيث احترنا بين مصطلح البحث التوثيقي أم البحث الوثائقي، إذ استعملنا شخصا فيما مضى كلمة التوثيقي، و بعد قيامنا بعملية بحث وقراءات حول هذا الموضوع خلصنا إلى ضرورة استعمال كلمة وثائقي بدلا من توثيقي وهذا ما أشارت إليه بن محمد في مقالها الموسوم "أساسيات البحث الوثائقي في الترجمة" حيث أكدت أنه من الأجدر استعمال عبارة بحث وثائقي عوضا من توثيقي وذلك من خلال قولها "والبحث الوثائقي، بحسب المصدر ذاته، عملية جمع معلومات معينة وتصنيفها واستئثارها بالاعتماد على الوثائق المختلفة. ومن ثم، فإن "البحث الوثائقي" نسبة إلى الوثيقة هو الأصح من وجهة نظرنا للتعبير

عن المفهوم الأجنبي recherche documentaire المرتكز أساساً على مفهوم "document" أي الوثيقة لا التوثيق الذي له معنى آخر.¹⁹⁶

نفهم من قولها أن البحث الوثائقي مشتق من كلمة وثيقة والأصح والأجدر تسميته بالوثائقي نسبة لعملية جمع المعلومات على شكل وثائق، وهذا بطبيعة الحال ما كان متفق عليه عند الكثير من الباحثين، ومحو الأخطاء الشائعة في مثل هذه الأمور.

وتعتبر مرحلة البحث الوثائقي خطوة ضرورية وأكيدة في عملية الترجمة، حيث تبدأ أولاً بعملية البحث المعمقة للنصوص المراد ترجمتها، من خلال قراءات موازية حول الموضوع باللغتين المنقول منها والمنقول إليها، ليسهل الفهم وتوضيح الصورة للمترجم ولكي يكتسب معلومات ومعارف، وينمي زاده اللغوي والمعرفي. ففي الترجمة المتخصصة تكمن صعوباتها في مصطلحاتها التي تشكل أول عقبة أمام المترجم، لهذا السبب يضطر للجوء أولاً إلى القواميس والمعاجم للبحث عنها سواء كانت هذه الأخيرة ورقية أو إلكترونية وهذه من بين الأدوات التي تدخل في عملية البحث الوثائقي بعدها إلى التعريف المصطلحي الذي عادة يكون عبارة عن نص متخصص.

تختلف درجة ترجمة النصوص المتخصصة من نص إلى آخر باختلاف اللغة المتخصصة المستعملة فيها، ولا يتمكن المترجم من ترجمة نصه و بالأحرى المصطلحات الموجودة فيه حتى وإن ملك مهارات ترجمية في بعض الأحيان إلا باستعمال أدوات البحث الوثائقي خارج إطار نصه تمكنه من الحصول على معارف لتسهيل عليه عملية الفهم للنص الأصل و إعادة صوغ محتواه في اللغة المنقول إليها و هذا ما أشار إليه دانيال جيل¹⁹⁷ Daniel Gille في مقاله الموسوم بـ Les outils documentaires du traducteur: ومن جهة أخرى، فإن من البديهي بأن البحث الوثائقي في ميدان الترجمة يرتبط بالمصطلحية ولا يمكن الفصل بينهما، إذ يستحيل الحصول على المصطلحات دون القيام بهذه العملية حيث من هذا

إيمان بن محمد (2018)، أساسيات البحث الوثائقي في الترجمة، مجلة اللسانيات، مجلد 24، العدد 2، صص 31-196

¹⁹⁷ Daniell Gill, les outils documentaires de la traductions Open Edition Journal, Palimpsestes 1994,,p76

المنظور يرى روبر دوبيك Robert Dubuc بأن البحث الوثائقي هو المادة الأولية للمصطلحية.

« La documentation est la matière première de la terminologie »¹⁹⁸

في هذا السياق تؤكد من جهتها كريستين دوريو Christine Durieux على أهمية المصطلح في اللغة المتخصصة، التي يتشكل منها النص المتخصص مما يتطلب أثناء ترجمته توسيع نطاق عملية البحث المصطلحي و التعمق فيه وذلك من خلال قولها : "بات من الضروري ألا يحصر مترجم النصوص التقنية جهده في البحث الاصطلاحي المحدود، بل أن يجري بحثا وثائقيًا أوسع، يفتح له باب معرفة الموضوع المعالج وملاحظة استخدامات و تداولات هذه اللغة المتخصصة."¹⁹⁹ فمثلا لا يمكن ترجمة نص طبي يتناول على سبيل المثال مرض موه الرأس hydrocéphalie دون معرفة المنطقة التي يهاجمها أي(تراكم السائل النخاعي في الجيوب و التجاويف الداخلية للدماغ)وكيفية تأثيرها على هذه المنطقة(ارتفاع الضغط داخل القحف)وأعراضها على الشخص المصاب بها(تضخم الرأس،نوبات الصرع و صعوبة المشي).²⁰⁰

وعليه يمكن القول، بأن على المترجم أن يكون على اطلاع واسع على عدة مجالات طبية، ترتبط بترجمة نصه الذي يتحدد مجاله حسب المصطلحات الطبية المستعملة، فهذه المرحلة للبحث الوثائقي التي أشار إليها روبر دوبيك Robert Dubuc تتعلق بالبحث عن المصطلحات ذات الصلة بالموضوع²⁰¹ recherche thématique ومضمون هذه المصطلحات التي سنتناول في أغلب الأحيان مرض ما أو دواء مقترح لمعالجة مرض ما. و بالتالي يستعين المترجم في توثيقه بأربعة فروع تابعة إلى المجال الطبي بعد الاطلاع عليها لكي يتمكن من فهم الجيد للمصطلحات الطبية المرتبطة ارتباطا وثيقا بكل فرع من هذه الفروع و هي

¹⁹⁸ Robert DUBUC,1978 ,p87

¹⁹⁹ كريستيان دوريو، تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، طبعة أولى، بيروت، 2007، ص38

²⁰⁰ www.mayoclinic.org/hdrocéphalie

²⁰¹ Robert Dubuc, 1978, p24

جد متشابكة فيما بينها هذا ما تراه الباحثة أمل جمال في بحثها « une méthodologie de la traduction médicale »²⁰²، الذي نتفق معها في مدى تداخل هذه الفروع فيما بينها فمثلا نأخذ مرة أخرى المصطلح الطبي hydrocéphalie الذي ترجم إلى العربية بموه الرأس لمعرفة مجالات انتمائه التي هي ثلاثة فروع و هي علم التشريح و ذلك عن طريق الجذر céphal وعلم الفزيولوجيا استنادا إلى السابقة hydro التي تبين الحالة الفزيولوجيا التي تسببت في وجود الماء على مستوى الرأس و علم الأمراض كوّن هذا المصطلح يشكل حالة مرضية معروفة في علم الأمراض .

وهكذا معرفة هذه الفروع ستمكن المترجم من الفهم الجيد لموضوعه، وضمان نجاح العملية الترجمية وعليه نتوقف عندها والتي هي على هذا النحو:

أ. علم التشريح: anatomie

علم التشريح هو أحد فروع علم الأحياء و الطب، وهو يهدف إلى دراسة شكل و بنية جسم الإنسان، وكذا العلاقات بين أعضائه المختلفة²⁰³، فلا بد على المترجم المتخصص في الترجمة الطبية و على وجه التحديد الترجمة المصطلحية الاهتمام بجهاز الإنسان و أعضائه، بغية تحقيق الفهم الجيد واستيعاب كل ما يتعلق بهذه الأعضاء، ليتمكن في التدقيق في عمله فالمصطلحات التشريحية تحتوي على الكثير من التعبيرات المختلفة والتي قد تسبب التباساً والتي تصف الموقع التشريحي وكذلك وظيفة التراكيب المختلفة في الجسم، فمثلا المصطلحات الطبية المرتبطة بعلم التشريح كالمصطلح ostéolyse الذي يقابله انحلال العظام أو المصطلح arthropathie الذي ترجم باعتلال مفصلي .

ب. علم وظائف الأعضاء : physiologie

يعتبر علم الفسيولوجيا أو علم وظائف الأعضاء أحد فروع علم الأحياء و الطب، الذي يهتم بدراسة وظائف جسم الإنسان و خصائص الأعضاء و الأنسجة، و كيفية عملها من خلال

²⁰² Une méthodologie de la traduction médicale, Amal Jammal, Volume 44, numéro 2, juin 1999, p218

²⁰³ [www.https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/anatomie/3307](https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/anatomie/3307)

دراسة الكيمياء والفيزياء الكامنة فيه التي تدخل في عمل هذه الوظائف²⁰⁴، تلزم ترجمة المصطلحات الطبية المترجم المصطلحي بالاهتمام بوظائف الجسم، وكيفية تنظيمه، فعندما يعي المترجم هذه الأمور فحتما سيتمكن من نجاح ترجمته ومن أمثلة عن بعض المصطلحات المرتبطة بعلم الفسيولوجيا لدينا هذه المصطلحات مثل systole ventriculaire الذي ترجم بانقباض بطني و المصطلح systole auriculaire بمعنى انقباض أذيني .

ت. علم الأمراض: pathologie

علم الأمراض أو علم الباثولوجيا، يعتبر فرع من فروع الطب، يهتم بدراسة الأمراض وأعراضها وأسبابها وتطورها، وكذا المضاعفات المحتملة للأمراض²⁰⁵ فعلى المترجم الاهتمام أيضا بالأمراض وأسماء المصطلحات المرتبطة بها كمصطلح cardiopathie اعتلال القلب ومصطلح néphropathie اعتلال كلوي.

ث. علم الأدوية: pharmacologie

يعتبر علم الأدوية فرعا من فروع الطب المهمة لأنه يهتم بدراسة الخواص الكيميائية للأدوية وتصنيفاتها²⁰⁶ فعلى المترجم أيضا الاهتمام بهذا المجال لأنه كثيرا ما يصادف مصطلحات تحمل أسماء أدوية في نصه الطبي، قد تعيق عمله. كما لا يخفى عليكم أننا قد وجدنا في المعجم الطبي الموحد عددا كبيرا جدا من المصطلحات الطبية التي تنتمي إلى علم الأدوية مثل مصطلح alphanaphtol.

فمن هذا المنطلق، نلاحظ أن عملية البحث الوثائقي مرحلة أساس لا بد منها في الترجمة لما لها من أهمية بالغة سيما في الترجمة المتخصصة، إذ تسمح للمترجم باستعمال أدوات عديدة كالقواميس و الموسوعات والكتب و المجالات واستغلال الشبكة العنكبوتية من خلال بنوك المعلومات التي تساعد في توسيع مساحة البحث المصطلحي و الغوص في خباياه لتسهيل عملية الفهم، واستدراك النقائص و استكمال المعارف اللغوية و الموسوعاتية لبلوغ

²⁰⁴<https://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/physiologie/79513>

²⁰⁵<https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/pathologie/15205>

²⁰⁶<https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/pharmacologie/15318>

فهم مضمون النص الأصلي و التمكن من استعاب وهضم كل المصطلحات الطبية .فالبحث الوثائقي هو مكمل هام لاكتساب المعرفة،وتسهيل عمل المترجم.

وفي هذا الصدد نرى أنه من الضروري وقوف المترجم عند أهم نقطة وهي السجل اللغوي أثناء قيامه بعملية البحث الوثائقي.

10.2مراعاة السجل اللغوي:

يستلزم على المترجم كما سلفنا مباشرة بعدالانتهاء من مرحلة البحث الوثائقي أن يأخذ بالحسبان فوارق الشرائح الاجتماعية، التي سترجم لها وذلك باختيار السجل الأنسب، لأن خيارات الترجمة متوقفة على نوعية المتلقي المستهدف.

ومن البديهي أن يراعي المترجم السجل اللغوي وذلك وفق المتلقي الذي سيقراً هذا النص هذا ما أقره العديد من الباحثين في ميدان الترجمة ومن بينهم الباحثة أمل جمال التي أشارت إلى مختلف الفئات التي يتعامل معها المترجم أثناء قيامه بالترجمة الطبية من خلال قولها:

« Selon que le texte s'adresse au grand public (exemple : la brochure que l'on trouve à la disposition du patient dans le cabinet du médecin), ou au personnel paramédical (manuel de formation ou argumentaire destiné aux visiteurs médicaux), ou encore au médecin spécialiste ou généraliste (article scientifique ou films dans le cadre de la formation continue), le traducteur choisira, dans la palette des niveaux de langue dont il dispose, celui qu'il utilisera pour transcoder le texte de départ »²⁰⁷

يختار المترجم من بين السجلات اللغوية المتاحة إليه التي يستعملها لنقل النص الأصلي، نصوصا حسب فئات المجتمع، فمنها ما هو موجه إلي عامة الناس (مثل الكتيبات المعروضة للمرضى في عيادة الطبيب) ومنها ما هو مخصص للعاملين في المجال الطبي (الكتيبات التكوينية أو البيانات الاستدلالية للفرق الصحية الزائرة)، ومنها ما هو موجه إلى الأطباء والأطباء المختصين (كالمقالات العلمية أو الأفلام في إطارالتدريب المستمر).
(ترجمتنا)

²⁰⁷ Une méthodologie de la traduction médicale, AmalJammal, Volume 44, numéro 2, juin 1999, p229

فالمترجم هو همزة وصل بين كاتب النص المختص والقارئ الذي ينتمي إلى عدة شرائح من المجتمع، فدوره يكمن في إفهام المتلقي حسب ما يتواءم مع قدراته الإستيعابية.

فخلال هذه العملية الترجمية، يكون المتلقي هو محورها لأنه إذا فهم الرسالة بعد تبسيطها يكون المترجم قد نجح في مهمته خاصة إذا كان المتلقي من جمهور الناس، وهذا ما يعرف بالتبسيط العلمي ومن هذا المنطلق يستوجب علينا الوقوف لضبط مفهوم التبسيط العلمي:

11.2 التبسيط العلمي:

« La vulgarisation est une action de mettre à la portée du plus grand nombre, des non-spécialistes des connaissances techniques et scientifiques. »²⁰⁸

هو عملية وضع المعارف التقنية والعلمية في متناول عدد كبير من غير المختصين. (ترجمتنا)

وبعبارة أخرى يُفهم بالتبسيط العلمي استعمال العلماء والمختصين في ميدان العلم والتكنولوجيا لغة جد بسيطة وسهلة واضحة خالية من التعقيدات يفهمها عامة الناس.

ومانلاحظه هنا أن المترجم وسيط بين المختص والقارئ العامي، يستلزم اختيار مصطلحات بسيطة ولغة سهلة في ترجمة النصوص الطبية.

وفي هذا المقام، لعله من الأجدى ضبط مميزات النص الطبي المتخصص الذي هو قبل كل شيء خزان كبير من المصطلحات²⁰⁹ وكما يعد حاضنة المصطلح الطبي وبيئته التي يزدهر فيها، ومقارنته بالنص الطبي غير المتخصص من خلال هذا الجدول:

الخطاب الطبي المتخصص	الخطاب الطبي غير المتخصص " التبسيط العلمي "
مجالات استعماله	

²⁰⁸<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/vulgarisation/82649>

ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ و تقنيات، ترجمة ريماء بركة، مراجعة بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2012، ص181 ²⁰⁹

خطاب موجه للجمهور بغية تثقيفهم وتوسيع معارفهم.	يستعمل في الأوساط العلمية المتخصصة كالمؤتمرات من أجل تبادل المعارف والمستجدات بين الأطباء الباحثين
يستخدم في وسائل الإعلام والحصص التوعوية بهدف غرس الثقافة الصحية لدى المواطنين	يستعمل في المعاهد والمؤسسات الأكاديمية
استعمال مصطلحات متداولة بسيطة يفهمها عامة الناس	استعمال مصطلحات طبية متخصصة دقيقة في معناها متداولة بين المتخصصين
يبسط المصطلح على هذا النحو: هو مرض يصيب الأطفال بسبب إصابة في الدماغ.	تقديم تعاريف علمية دقيقة مثلا المصطلح Poliomyélite الذي يعني شلل الأطفال هو التهاب المادة الرمادية في النخاع الشوكي.

12.2 خصائص ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية:

تتميز المصطلحات الطبية عن باقي المصطلحات العلمية الأخرى ببعض الخصائص منها انتمائها إلى الجذور اللاتينية والإغريقية ووجودها على شكل مختصرات أو أسماء لأعلام أو استعارات، أو أنها تخضع إلى ظاهرة الاقتراض من اللغات الأخرى وخاصة الانجليزية. (Anglicisme) كذلك تميّزها بالإنشاءات الجنسية ونزع الصفة الإنسانية (déshumanisation) منها ، أو أنها ترتبط بأسماء الحيوانات ناهيك عن ظاهرة وجود الترادف والاشتراك اللفظي ، وهذا ما يشكل أهم الصعوبات أمام المترجم أثناء ترجمته سواء تعلق الأمر بترجمة مصطلحاته بصفة خاصة أو لنصه بصفة عامة .

1.12.2 ترجمة أسماء الأعلام: les termes éponymes

تستمد بعض المصطلحات الطبية تسميتها مناسم مكتشفها أو من اسم المنطقة التي اكتشفت فيها، فلفظ éponyme يُعرف في العديد من القواميس بأنه هو الذي يلحق اسمه إلى شخص ما أو شيء ما.

" celui qui donne son nom à quelque chose " ²¹⁰

" Qui donne son nom à (qqn, qqch.) . ²¹¹"

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أنها كلها تتفق في اسناد اسم الأعلام إلى أشياء سواء كانت مادية أو معنوية و منها جاءت تسمية العديد من المصطلحات الطبية التي تطلق على الأمراض و المعدات و التقنيات أو الأعراض المرضية والتي تشكل ترجمتها عقبة للمترجم من ناحية مدلولاتها. لقد سبق وأن أشارنا إلى هذه الفكرة عندما تطرقنا إلى خصائص المصطلح الطبي إلا أننا سوف ندرسها من جانبٍ آخرهوتعدد حالات استعمال أسماء الأعلام في المصطلحات الطبية والصعوبات التي تطرحها في اللغة الوصل ، وذلك استنادا إلى المقال الذي كتبه²¹² Sylvie Monin في عام (1996) حول ظاهرة أسماء الأعلام في المصطلحات الطبية وكذلك اعتمادنا على موقف فان هوف Van Hoof الذي أشار إلى أهم الصعوبات التي تصادف المترجم في ترجمتها ، حيث يرى أنه لا حرج في أن يستعمل المترجم أسماء الأعلام المستعملة و المتفق عليها²¹³ و نضرب مثلا عن ذلك الباركنسن Parkinson، لكن عندما يكون للمصطلحات الانجليزية المسماة بأسماء الأعلام مرادفات فرنسية بأسماء أعلام أخرى أو بمعاني مختلفة تماما عنها هنا تكمن الصعوبة.

وبناء على ماتقدم، نلاحظ أن المصطلحات الطبية التي تحمل أسماء الأعلام قد ترتب عنها عدة صعوبات والتي أوجزناها في هذه النقاط:

²¹⁰<https://www.Larousse.fr/éponyme>

²¹¹<https://www.lerobert.com/google-dictionnaire-fr?param=éponyme>

²¹² Sylvie Monin, « Termes éponymes en médecine et application pédagogique », A Sp, journals.open edition, 1996

²¹³ Vogeleeer .SV(1995)'interprétation du texte et la traduction, Peeters Louvain –La Neuve, p79 in Van Hoof(1986), Précis pratique de la traduction médicale, Maloine, p59

2.12.2 الإشتراك اللفظي في أسماء الأعلام: les éponymes homonymes:

هناك بعض المصطلحات الطبية التي تتشابه في التسمية، إذ تحمل اسما واحدا لطبيين مختلفين ممّا ينجر عنه غموض في فهم المعنى والخلط بينهما، وبالتالي تتعسر ترجمتهما. فمثلا لدينا المصطلح من جهة ²¹⁴le pied de Morton الذي استمد تسميته نسبة لطبيب العظام الأمريكي Dudley J. Morton وهو يُعرف على هذا النحو:

« Le pied de Morton est un syndrome héréditaire caractérisé par un premier métatarsien court, un déplacement postérieur des sésamoïdes et une hypertrophie du second métatarsien entraînant une surcharge sur la tête de ce second métatarsien »²¹⁵.

قدم مورتون هي متلازمة وراثية، تتميز بقصر مقدمة المشط للقدم، وإزاحة خلفية للسّمسات وتضخمي مؤخرة المشط الثاني للقدم ممّا يزيد الحمل على رأس المشط الثاني. "طب العظام - قدم دودلي جوي مورتون (ترجمتنا)

ومن جهة أخرى، لدينا المصطلح **neurome de Morton** الذي استمد تسميته نسبة للطبيب الجراح الأمريكي Thomas George Morton

²¹⁶«Le névrome de Morton, aussi appelé maladie de Morton ou syndrome de Morton, est une compression du nerf qui se situe entre le 2e et 3e orteil, le 3e et le 4e orteil ou même les deux. Il s'agit d'une pathologie invisible, mais très douloureuse. ». (Jérôme Marie, Laboratoire orthopédique)

ورم مورتون العصبي، المسمى أيضا مرض مورتون أو متلازمة مورتون، مرض غير مرئي، ولكنهد مؤلم حيث يسجل ضغط على مستوى العصب الذي يقع بين إصبع القدم الثاني والثالث، أو إصبع القدم الثالث والرابع أو حتى كليهما. (ترجمتنا)

²¹⁴ Sylvie Monin, « Termes éponymes en médecine et application pédagogique », ASp, Journal OpenEdition, | 1996, p4

²¹⁵ P. Decherchi, Orthopédie - Le pied de Dudley Joy Morton, 2008.

²¹⁶ https://labortho.ca/wp-content/uploads/2018/01/logo_final_jm_highres.png

وما نلاحظه أن معنى المصطلح الأول يختلف تماما عن معنى المصطلح الثاني على الرغم من انتمائهما إلى مجال واحد وهو أمراض العظامو بالذات الحالات المرضية التي تخص أصابع الأرجل

3.12.2 الإختلاف الجغرافي في تسمية الأعلام : différences géographiques des termes éponymes

تختلف بعض المصطلحات الطبية في التسمية من منطقة جغرافية إلى أخرى فمثلا المصطلح الفرنسي «maladie de Royer» يطلق عليه في الانجليزية²¹⁷ Addison's disease الذي ترجم إلى العربية بداء أديسون أو القصور الكظري أوفي المصطلح ligament de Bertin الذي يطلق عليه في الانجليزية Bigelow's ligament وقد ترجم إلى العربية برباط بيرتين.

4.12.2 مصطلحات تحمل أسماء أعلام في لغة وغير موجودة في لغة أخرى :

بحكم اعتماد دراسنا على المعجم الطبي الموحد الذي يبدأ بسرد المصطلحات باللغة الانجليزية و بعدها يأتي المصطلح باللغة الفرنسية وفي الأخير ،الترجمة إلى العربية ،نشير إلى نقطة هامة و هي أن بعض المصطلحات الطبية في كل من اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية التي تعتبر هذه المصطلحات موردا هاما للمصطلحات الطبية العربية أنها تحمل أسماء أعلام في اللغة الانجليزية غير موجودة في اللغة الفرنسية و إنما تعرف باسم لاتيني في هذه اللغة ،و العكس أيضا بالنسبة للمصطلحات الفرنسية الحاملة أسماء أعلام غير موجودة في اللغة الانجليزية بذلك الاسم و إنما لها اسم لاتيني ،فعلى سبيل المثال المصطلح الطبي المعروف في اللغة الفرنسية angle maxillaire de Camper و في الانجليزية معروف باسم maxillary angle لهذا ترجم إلى العربية زاوية الفك .(الموحد ،ص98)

²¹⁷ Sylvie Monin, « Termes éponymes en médecine et application pédagogique », ASp, journals.openedition,4,1996

وهذا ما جعل المترجم يقع في مشكلة ترجمة أسماء الأعلام التي هذه الأخيرة تعد خاصية من خصائص ترجمة المصطلح الطبي مما دفع المختصين إلى إيجاد حل لها حيث استبدالها على هذا النحو:

5.12.2 تغيير أسماء الأعلام بمصطلحات إغريقية أو لاتينية :

يعمل الأطباء على إيجاد حل لمشكلة المصطلحات الطبية، التي تحمل أسماء الأعلام وما يترتب عنها من مشاكل سواء كان ذلك أثناء عملية التواصل فيما بينهم أو أثناء عملية ترجمتها ونقلها من لغة إلى أخرى، لهذا أعادوا النظر في هذه المسألة وذلك بإعطائها أسماء لاتينية أو إغريقية لتفادي كل أشكال الالتباسات والغموض والنزاعات من قطر إل آخر.

فمثلا المصطلح trompes d'Eustache أصبح يطلق عليه les trompes auditives²¹⁸ والذي يعني بالعربية قناة أوستاش أو حسب التسمية الثانية الأنبوب السمعي، لأنه عبارة عن قناة صغيرة تصل الأذن الوسطى مع مؤخرة الحنجرة ومن مهامها حفظ توازن الضغط الأذن الوسطى من خلال انفتاحها وانغلاقها.

و مصطلح les trompes de Fallope أصبح يطلق عليه les trompes utérines و الذي يعني بالعربية أنبوب الرحم أو قناة فالوب التي هي إحد مكونات الجهاز التناسلي للمرأة ويعد عموما المكان الذي تتم فيه عملية تلقيح البويضة²¹⁹. ومصطلح le canal de Santorini²²⁰ أصبح يطلق عليه le conduit pancréatique و يعني بالعربية قناة البنكرياسية

²¹⁸ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie aux Editions Larousse, 2012 .

²¹⁹ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie aux Editions Larousse, 2012 .

²²⁰ [http:// Encycopédie.fr](http://Encycopédie.fr)

أو الأنبوب سانتوريني هو عبارة عن أنبوب ينحدر من القناة البنكرياسية الرئيسية ويصب عصارة البنكرياس في القناة الصفراوية التي تساعد في عملية الهضم. (ترجمتا)

6.12.2 مصطلحات لا تعرف في العربية إلا بالرجوع إلى أسمائها اللاتينية أو

الإغريقية :

قد تصادفنا في بعض الأحيان أسماء لمصطلحات طبية فرنسية غير معروفة في المعاجم العربية بتلك الأسماء، وإنما بأسماء لاتينية أو إغريقية وهذا حتماً قد يتسبب في صعوبة في ترجمتها وإيجاد المقابل لها فمثلاً هذه العبارة الفرنسية *maladie des ardoisiers* لم نعثر لها عن مقابل في العربية بهذا الاسم، ولكن عندما بحثنا عنها في القواميس الأجنبية توصلنا إلى أن لها اسم آخر وهو *schistose* كما هو موضح في التعريف الآتي:

*Maladie des ardoisier ou schistose : affection pulmonaire secondaire à l'inhalation de poussières d'ardoise*²²¹.

من خلال لاسم العلمي الذي استنبطناه من التعريف لهذا المصطلح، نستطيع بعدها القيام بعملية البحث التي تمكنا من الحصول على المقابل الآتي وهو سُحَارِصْخِرِي²²².

13.2 ترجمة المختصرات

لقد أشارنا أثناء تعريف المصطلح الطبي أنه يمكن أن يرد لفظاً أو عبارة أو رمزا من هذا المنطلق، نسلط الضوء على هذه النقطة لأن عند ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي المرمز لن يتأتى لنا ترجمته ما لم نقوم بإرجاعه إلى عبارته الاصطلاحية الأولى والتي تكون بطبيعة الحال عبارة عن مصطلح مركب من كلمة أو أكثر وكذلك هو الحال عندما نترجم من العربية إلى الفرنسية فهذه العبارات تترجم إلى أشكالها التي ترد فيها أي عبارة عن مختصرات في اللغة الفرنسية.

²²¹<https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/schistose/16002>

المعجم الطبي الموحد، ص 1874²²²

وكما ذكرنا من قبل أنه يلاحظ وجود في النصوص الطبية الفرنسية عددا هائلا من المختصرات التي عند ترجمتها تشكل أهم الصعوبات. وهي تستعمل بهدف تسهيل عملية التواصل من جهة و تفادي تكرار العبارات الاصطلاحية في حالة وجودها في نص علمي من جهة أخرى، كما لا يخفى عليكم بأن بعض المصطلحات الطبية والعلمية تتميز بإمكانية اختصارها في مصطلح واحد مثل angiocardigraphie : ACG اختصارا لتصوير القلب والأوعية، أو عندما تكون على شكل عبارات اصطلاحية طويلة و هذا مثل artère pulmonaire gauche APG : اختصارا للشريان الرئوي الأيسر ومن هذا المنظور، يعرفها الآن ري **Alain Rey** على هذا النحو :

«Les procédés de l'abréviation et de la siglaison sont producteurs de nombreuses unités terminologiques (BCG, radar, ...). Ces formations présentent l'originalité de produit un signe formellement nouveau sans aucune opération sémantique en y prélevant soit des lettres initiales, soit des syllabes et/ou des lettres initiales et les combinent (Bacille Calmette _Guérin pour BCG Radio Detecting and Ranging pour Radar ...)».(1976,p56)

أي يمكن أن تعطينا أساليب الاختزال والاختصار العديد من الوحدات المصطلحية الجديدة مثل "BCG (ب.س.ج) و Radar (ردار)" دون اللجوء إلى علم الدلالة، فيكفي أخذ فقط الحروف الأولى من العبارة الاصطلاحية أو مقاطعها الأولى ودمجها مع بعضها البعض مثل العبارة الفرنسية: Bacille Calmette _Guérin: التي يقابلها مختصر (BCG) الذي معناه عصيات كالميت غرمين والعبارة الإنجليزية Radio Detecting and Ranging؛ التي يقابلها مختصر (Radar) و معناه مقياس كشف الأبعاد بالراديو.

ويُعرف الاسم المختزل sigle بأنه الحرف الأول أو مجموعة الأحرف الأولى التي تشكل إسمًا مختصراً لبعض الكلمات التي تكتب لتصبح على شكل كلمة واحدة، تعرف باسم مختصر acronyme مثل كوفيد COVID الذي هو مختصر للعبارة

الاصطلاحية الإنجليزية corona virus disease بأحرف كبيرة و تنطق الكلمة الجديدة
حرف بحرف مثل IRM التصوير بالرنين المغناطيسي.²²³

وعندما يتم نطق الكلمة التي تم إنشاؤها بطريقة مقطعية، أو ليزر Laser التي هي مختصر
للعبارة الاصطلاحية الإنجليزية light amplification by stimulated emission of
radiation

و ما يلاحظ أن هذه المختصرات تصبح مع مرور الوقت مصطلحات عادية متداولة بزيادة
محدد لها، لكي تدل على اسم ما لمصطلح أو عبارة اصطلاحية كمثل : Le sida , le
laser, le FNS et le covid

غير أن هذه المصطلحات المختزلة التي وضعت بغية الاقتصاد في الكلام وتوفير السرعة
وفق متطلبات هذا التخصص، قد تترتب عنها في بعض الأحيان عدة مشاكل و التي تطرق
إليها في هذا السياق العديد من الباحثين على سبيل المثال هانري فان هوف Henri
(1999) VanHoof وسيلفي مونان²²⁴ (1993) Sylvie Monin و جون
صوبريه (2014) Jean Soubrier وغيرهم و عليه إرتأينا تقديم هذه الصعوبات كمايلي :

1.13.2 المختصرات التي تحافظ عن عالميتها:

من الصواب أن نتناول هذه النقطة، لأننا عادة أثناء ترجمتنا للمختصرات من الفرنسية إلى
العربية تصادفنا أحيانا مقابلات تجعلنا نتساءل إن كانت هذه فعلا مقابلاتها، يرجع هذا لعدم
تناظرها مع المختصر الفرنسي، ولكن عندما ننظر إلى المختصر في اللغة الإنجليزية نعي
سبب وجود مثل هذه المقابلات لهذه الترجمة فمثلا في هذا الجدول نقوم بإعطاء أمثلة عن
مختصرات لم تتغير في اللغتين الفرنسية والانجليزية:

اسم المختصر بالانجليزية	اسم المختصر بالفرنسية	اسم المختصر بالعربية
-------------------------	-----------------------	----------------------

²²³ <http://Encyclopédie, abréviation, acronyme et sigle>

²²⁴ Sylvie Mounin, La siglaison en langue médicale et problème de traduction, Aspournalopenedition, 1993.

الشريان الرئوي	AP : artère pulmonaire	AP : pulmonaryartery
فيروس مضخم للخلايا	CMV : cytomégalovirus	CMV : cytomegalovirus
الشريان البطني	AV : artère ventriculaire	AV : ventricularartery

وما نلاحظه هنا أن المختصرات لهذه المصطلحات الطبية قد بقيت ثابتة في اللغتين وبالتالي فإن ترجمتها إلى العربية تكون نوعاً ما مستقرة على ما هي عليه في اللغتين لأنه عادة ما تتم الترجمة من الانجليزي إلى العربي وليس من الفرنسي إلى العربية وهذا لن يشكل للمترجم صعوبة أثناء عملية الترجمة في اللغتين على حد سواء.

2.13.2 تغيير في ترتيب المختصرات

ويعود هذا بطبيعة الحال إلى خاصية كل لغة، حيث الفرنسية تبدأ عادة بالاسم ثم يليه الصفة، أما الانجليزية تبدأ بالصفة ثم يليها الاسم.

اسم المختصر بالانجليزية	اسم المختصر بالفرنسية	اسم المختصر بالعربية
CN : cranial nerve	NC : nerf crânien	عصب القحفي
CML :chronicmyelocyticleukemia	LMC : leucémie myéloïde chronique	سرطان الدم النخاعي المزمن
CVA :cerebralvascular accident	ACV : attaque cérébrale vasculaire	السكتة الدماغية الوعائية
VDH :valulardisease of the heart	VDH : maladie valvulaireducœur	مرض حمامي قلبي

تجدد الإشارة هنا أن هذه المختصرات لهذه المصطلحات الطبية تختلف في ترتيب حروفها في اللغتين كليهما وذلك بسبب خضوع هذه المصطلحات أو العبارات الاصطلاحية إلى القواعد المتعلقة بترتيب الفئات اللغوية الخاصة بكل لغة.

3.13.2 المختصرات التي تتغير من لغة إلى أخرى:

اسم المختصر بالانجليزية	اسم المختصر بالفرنسية	اسم المصطلح بالعربية
CBC :complete blood count	FNC : numération formule sanguine	تعداد الدم
CHF : congestive heart failure	IC : insuffisance cardiaque	قصور القلب
D PT :diphtheria,tetanus and pertussis	DTC : diphtérie, tétanos et coqueluche	الدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي

ما يلفت الانتباه هنا أن هذه المختصرات تشهد تغييرات من لغة إلى أخرى، وهذا يعود إلى عبارات الاصطلاحية المستعملة، وما يقابلها في كل لغة من جهة وكيف تؤثر العوامل الثقافية والاجتماعية في بلورة هذه العبارات الاصطلاحية لدى اللغويين والمختصين في المجال الطبي من جهة أخرى.

4.13.2 الاشتراك اللفظي للمختصرات من تخصص طبي إلى آخر:

نجد بعض المختصرات الطبية التي تشترك في تسمية الواحدة للمختصرات من مجال تخصص إلى آخر فمثلا المختصر الطبي IVG يحمل معنيين مختلفين:

المعنى الأول: في أمراض النساء هو الإنهاء الطوعي للحمل أو إجهاض طوعي
IVG: interruption volontaire de la grossesse

والمعنى الثاني في أمراض القلب هو فشل البطين الأيسر.

IVG : insuffisance ventriculaire gauche

وكذلك المختصر الطبي IRA يحمل معنيين مختلفين:

المعنى الأول: في مجال أمراض الجهاز التنفسي هو الفشل التنفسي الحاد

والمعنى الثاني يخص أمراض الكلى هو القصور الكلوي الحاد

IRA : Insuffisance Rénale Aigué :

وتجدرالإشارة هنا أنه يجب توخي الدقة و الحذر ،والتفطن في هذه المسألة عند ترجمة المختصرات الطبية التي تشكل صعوبة كبيرة للمترجم في هذا المجال ومعرفة كل أشكالها ،التي يمكن أن يصادفها لتذليل كل العقبات ، و المثال الموالي خير دليل على ما قيل ،المصطلح iris الذي هو الفزحية في مجال طب العيون في حين المختصر IRIS بحروف كبيرة تعني بالعربيةمتلازمة الالتهابية لإعادة تكوين المناعة (syndrome inflammatoire de reconstitution immune) وهي حالات تظهر في بعض حالات الايدز حيث عندما يصاب المريض بداء السل و يتناول الأدوية الخاصة بهذا المرض تتحسن حالته وفجأة تظهر عليه أعراض الالتهاب وهذا بسبب عدم استجابة الجسم لهذه الأدوية.²²⁶

وما نلاحظه هنا وجوب التوقف لدراسة المختصرات الطبية التي تعد بمثابة عبارات مصطلحية تجمع عددا من المصطلحات أو هي مختصر لمصطلح طبي واحد مركب من عدة سوابق ولواحق وجذور. وذلك أنه أثناء عملية ترجمة هذه المختصرات إلى العربية، نتعامل معها على أنها مصطلحات عادية ترد أولا إلى تركيبها الأصلية، ثم نقوم بترجمتها. والحال نفسه إذا ترجمنا مصطلح طبي عربي إلى الفرنسية فإننا كذلك نرده إلى تركيبته المصطلحية، ثم نبث بعدها إذا كان مختصرا في الأوساط الطبية.

²²⁵Encyclopédie, abréviation, acronyme et sigle.com

²²⁶ Guillaume Breton, Syndrome inflammation de reconstitution immune,2010, p281
<https://www.medecinessciences.o>Guillaume Breton,

5.13.2 الاقتران : troncation

يُعرف في القاموس بأنه أسلوب من الاختصارات لكلمة، إما بحذف مقطع أو عدة مقاطع منها²²⁷ وهو بدوره نوع آخر من الاختصارات، حيث يتم استخدام أشكال مختصرة من الكلمات المشتقة من المصطلحات الطبية الشائعة التي تستخدم بشكل متكرر، مثل "app" هو مختصر لappendicite التهاب الزائدة الدودية، أو réa مختصر للمصطلح la réanimation réanimateur، الذي يعني إنعاش أو الطبيب المختص في الإنعاش أيضا، cardio هو مختصر لأمراض القلب أو طبيب القلب، وdermato هو مختصر لأمراض الجلد أو طبيب الجلد أيضا cyto مختصر لعلم الخلية. و من هذا المنظور نلاحظ أن ظاهرة الاقتران التي تشهدها المصطلحات الطبية وضعت بغية الاقتصاد في الكلام و تسهيل عملية التواصل. و رغم ما تقدم ذكره إلا أنها تشكل صعوبة كبيرة في الترجمة مما يتطلب الإلمام الواسع و الاحتكاك بمستعملي اللغة الطبية بهدف إزالة كل أشكال الغموض التي من شأنها عرقلة عملية الترجمة .

14.2 ترجمة الاستعارات

تتميز بعض المصطلحات الطبية بطبيعتها الاستعارية، التي تشكل عقبة أثناء ترجمتها وقبل الحديث عن هذه النقطة لا بأس أن نقف لتقديم بعض التعاريف لها و هذا للتمكن من فهمها. يُعرف ديويو Dubois الاستعارة بأنها أسلوب من الأساليب البلاغية التي تتمثل في استخدام كلمة ملموسة للتعبير عن فكرة مجردة، في غياب ركن من أركان التشبيه التي كانت ستجعل منها تشبيهاً؛ والاستعارة هي استخدام لفظة لتحل مكان لفظة أخرى يتم استيعابها بعد حذف أحد ركني التشبيه. (مثل، على سبيل المثال) (ترجمتنا).

« La métaphore est une figure de rhétorique qui consiste dans l'emploi d'un mot concret pour exprimer une notion abstraite, en l'absence de tout élément introduisant formellement une comparaison ; par extension. La métaphore est

²²⁷le Robert.com (ترجمتنا)

l'emploi de tout terme auquel on en substitue un autre qui lui est assimilé après la suppression des mots introduisant la comparaison. (comme , par exemple »²²⁸

أما الاستعارة في الترجمة يعرفها **يوجين نيدا** بأن الاستعارة بالمدلول المجازي للمعنى ينجم عن اختيار عنصر يدخل في تكوين معنى مصطلح لغوي، وتوسيعه ليشمل شيئاً ملموساً لم يكن من قبل ضمن معناه، و أصبح "بعد ذلك هذا المعنى يعبر دائماً عنه، تحولت الاستعارة إلى زيادة في معنى المصطلح، و يوضح نيدا²²⁹، أن ترجمة الاستعارة إلى استعارة أو تشبيه قد يؤدي في نهاية المطاف إلى بعض الخسائر الدلالية في المعنى عكس ترجمة الاستعارة إلى استعارة والتي يمكن أن نُعدها مكسباً دلالياً.

فمثلاً المصطلح في اللغة الفرنسية **Tibia** :

tibia du latin « flute » est un os long, volumineux, situé à la face interne de la jambe dont il constitue le squelette avec le péroné. il supporte la quasi-totalité du poids du corps.²³⁰

هو عظم طويل وكبير الحجم، يقع في الواجهة الداخلية للساق. وهو يشكل الهيكل العظمي مع الشظية، ويحمل تقريباً كل ثقل الجسم. (ترجمتاً)

المصطلح في اللغة الهدف: الضنبوب

جاء فيلسان العرب من أصل الكلمة الضنبوب وقال الأعرابي: الضنبوب أصل الشجرة.²³¹ لقد تم الاعتماد على الاستعارة لوضع المصطلح حيث استُعمرت لفظة "الضنبوب" للدلالة على

²²⁸ Dubois, J, *Dictionnaire de linguistique*, Paris, France, 2002, p301

²²⁹ يوجين نيدا، نحو علم الترجمة. (ماجد النجار، المترجمون) بغداد: مطبوعات وزارة الاعلام جمهورية العراق، 1976، ص193.
²³⁰ Collectif, (2012) (Larousse médical) dictionnaire et encyclopédie aux Editions Larousse, p962

²³¹ ابن منظور، لسان العرب. مصر: دارالمعارف للطباعة والنشر، 1997، ص2762

خاصية من خصائص العضو أي وظيفته وهي حمل ثقل الجسم كما يحمل "الظنب" ثقل الشجرة.

أيضا نأخذ المصطلح²³² éléphantiasis

L'éléphantiasis se caractérise par des gonflements des membres, le plus souvent les jambes, et qui touche parfois aussi les parties génitales. C'est de cette particularité, donnant aux membres inférieurs de la personne touchée un aspect semblable aux pattes d'éléphant, que l'éléphantiasis tire son appellation.²³³

يتميز داء الفيل بتورم الأطراف، وغالبًا ما يصيب الساقين، مما يؤثر في بعض الأحيان أيضا على الأعضاء التناسلية. وقد استمد داء الفيل هذه التسمية بسبب هذه الخصوصية المتمثلة في انتفاخ الأطراف السفلية للشخص المصاب التي تعطيه مظهرًا مشابهًا لأرجل الفيل. (ترجمتنا)

لقد تم وضع المصطلح بالاعتماد على الاستعارة حيث استُعيرت لفظة "الفيل" للدلالة على الشبه القائم بين قدمي الفيل وقدمي المريض المصاب وهذه خصية من خصائص هذا الداء. وأيضا المصطلح goutte المشتق من اللاتينية goutta الذي سبق و أن عرفناه قد ترجم إلى العربية بداء النقرس ففي الفرنسية هو عبارة عن ارتفاع حمض البول في الدم و هو يتميز بالتهاب على مستوى مفاصل أصابع القدم و خاصة إبهام القدم، و كان يسمى قديما بداء الملوك ففي العربية²³⁴ كانت الترجمة باستعمال الاستعارة للفعل قرس لأن شدة البرد تنظفي احمرارا وانتفاخا على الأصابع وهذا ما يحدث تماما مع المريض المصاب بهذا الداء. و حتى في الفرنسية نجد استعمال استعارة في تسمية هذا الداء لأن قطرة (goutte) تشبه من ناحية السائل المتمثل في حمض البول الذي يتسرب في الدم، ويتمركز على شكل قطرة في أصابع القدم و هذه القطرة تسبب هذا الداء.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 650²³²

²³³<https://www.passeportsante.net/fr/Maux/Problemes/Fiche.aspx?doc=elephantiasis>

²³⁴<http://ww. Encyclopédie.fr : définition Goutte> (ترجمتنا)

ومن خلال هذه التعاريف والأمثلة، نستنتج أهمية الاستعارة في إثراء المعاجم خاصة المتخصصة بمصطلحات، التي كانت متداولة لفترة زمنية في اللغة العامة لتدخل فيما بعد إلى مجال المعجم المتخصص، كالمعجم الطبية على سبيل المثال، و عليه ارتأينا أن نقدم بعض المصطلحات الطبية التي سميت عن طريق الاستعارة و هي كآتي:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
زيتوني نخاعي	Olive spinal
الشوكة الطبلية	Epine tympanique
تَلْيُنُ الجسم الزجاجي الوُمضي	Spinthérapie
التهاب اللوزتين بالعقديات	Tonsillite streptococcique
توتة	Tymus

15.2 تعدد المعاني: la polysémie

يُعرف تعدد المعاني في القاموس بأنه ذلك المصطلح الذي يحمل عدة معان وهو حمال أوجه. وغالبًا ما تكون الكلمات الأكثر استخدامًا متعددة المعاني. (Larousse)

ولفظ polysémie مكون من جزئين "poly" بمعنى متعددهو مشتق من اللاتينية polysémos و الإغريقية "polusémos" بمعنى كثير و semy هو مشتق من الإغريقية sēma بمعنى الدال. (Larousse)

ومن خلال هذا التعريف، نستنتج أن الكلمة الواحدة يمكن أن تحمل في طياتها العديد من المعاني المختلفة، وذلك حسب توظيفها في السياق الذي وجدت فيه.

وتعتبر ظاهرة تعدد المعاني ظاهرة لغوية، لا تقتصر فقط على اللغة العامة، بل هي ظاهرة شائعة جداً في المصطلحات الطبية، التي أصبحت خاصة من خصائصها، حيث تتكون اللغة الطبية من العديد من مفردات اللغة العامة التي تحمل معاني طبية والتي بدورها انتقلت منها إلى المجال الطبي المتخصص أو العكس. ويعود هذا السبب إلى التطور المستمر الذي

يشهده المصطلح الطبي على وجه الخصوص، الذي سرعان ما تتجدد معانيه.ومن هذا المنطلق ترى كلود لوم Claude L'HommeMarie بأن خاصية المصطلح بالنسبة للوحدات المعجمية الأخرى للغة، تكمن في اكتسابه معنا متخصصا²³⁵.

وتجدر الإشارة هنا أننا سبق وأن تطرقنا في الفصل الأول إلى هذه النقطة عندما تكلمنا عن اللغة الطبية أعلاه.

وبناء على ما تقدم سنأخذ بعض المصطلحات الطبية كأمثلة، بغية توضيح هذه الظاهرة عند التعامل مع المصطلحات الطبية أثناء عملية الترجمة، من أجل توخي الحذر في فهم معانيها المختلفة:

لدينا مثلا هذا المصطلح الذي أخذناه من المعجم الطبي الموحد²³⁶ chambre الذي يحمل عدة معاني في المجال الطبي التي نذكر منها:

Chambre d'ionisation : غرفة التأين

Chambre antérieure de l'œil : غرفة العين الأمامية

Chambre aqueuse : غرفة الخلط المائي

Chambre cardiaque : غرفة القلب

Chambre postérieure de l'œil : غرفة العين الخلفية

Chambre pulpaire (cavité dentaire) : غرفة اللبّيّة (الجوف التاجي)

²³⁵ L'Homme, Marie-Claude, la terminologie : principes et techniques, Presses Universitaire de Montréal, p33

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 357²³⁶

و ما نلاحظه أن لفظ chambre قد تعددت معانيه في تخصصات طبية مختلفة ناهيك عن استعمالاته في ميادين أخرى متخصصة كالفيزياء chambre magnétique التي لها أيضا علاقة مع المجال الطبي مما يستوجب التدقيق في انتقاء المعاني أثناء عملية الترجمة. و أيضا لفظ porte²³⁷ أخذ نصيبه ضمن المصطلحات الطبية حيث تعددت معانيه في تخصصات طبية عديدة فمثلا المصطلح porte hépatique بمعنى باب الكبد و مصطلح veine porte بمعنى وريد الباب و المصطلح porte vélopharyngée بمعنى الباب الشراعي البلعومي و أيضا المصطلح porte-ligature قد تغيرت ترجمته و أخذ معنى ماسكة الإبرة وكما نأخذ كذلك هذا المصطلح végétation²³⁸ الذي يحمل معان عدة في المجال الطبي التي نذكر منها:

Végétation adénoïde : نابطة غُدوية

Végétation endocardite : التهاب الشغاف التنبتي

Végétation bactérienne : نابطة جرثومية

Végétation dendritique : نابطة تغصنية

Végétation verruqueuse : نوابت ثؤلولية

ونشير هنا أن هذا المصطلح الطبي المعروف ب végétation في اللغة الفرنسية عند عامة

الناس و حتى الأطباء قد أخذ تسمية أخرى فيما بعد وهي Végétation adénoïde

التي تُعرف على هذا الشكل:

« Les végétations adénoïdes, communément appelées "végétations", correspondent à une hypertrophie chronique des amygdales, en arrière des

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1653²³⁷
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2248²³⁸

fosses nasales. Ce tissu de type lymphatique a pour mission de freiner la progression des germes qui pénètrent dans l'organisme par inhalation ».²³⁹

نابتة عُذبية "المعروفة باسم"اللُحيمات"، تتوافق مع تضخم مزمن في اللوزتين، خلف تجاويف الأنف وهذا النوع من الأنسجة اللمفاوية مهمته توقيف الجراثيم التي تدخل إلى الجسم عن طريق الاستنشاق. (ترجمتنا)

وما يمكن قوله أن هذه الألفاظ التي تنتمي إلى اللغة العامة، قد دخلت إلى اللغة الطبية المتخصصة، وأصبحت مصطلحات متعددة المعاني.

وعليه فإن ظاهرة تعدد المعاني والاشتراك اللفظي موجودة بكثرة في المصطلحات الطبية ولم تقف عند هذا الحد بل أصبحت واحدة من خصائصها التي تستدعي من المترجم معرفتها، والإلمام بها والتعامل معها بحذر أثناء عملية ترجمته.

16.2 تغيير في أسماء بعض المصطلحات الطبية من لغة إلى أخرى:

على الرغم من التشابه الكبير بين المصطلحات الطبية الفرنسية والانجليزية، إلا أن هناك بعض الفروقات بينهما على مستوى تسمية بعض الأمراض، وهذا يعود بطبيعة الحال إلى عدة أسباب منها الأصل التسمية فمثلا المصطلح الفرنسي variole الذي يستمد جذوره من اللاتينية variola التي معناها بثرة وهو يعرف بداء الجدري لكن في اللغة الانجليزية يحمل تسمية مخالفة وهي smallpox المشتقة من الانجليزية القديمة spotted بمعنى بقع. ومن خلال الجدول الآتي نقدم بعض الأمثلة عن بعض المصطلحات الطبية التي تخص فقط اللغة الفرنسية:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالانجليزية	المصطلح بالفرنسية
الحصبة	Measle German	Rougeole
الحبل النخاعي 1951	Spinal cord	La moelle épinière

²³⁹ <https://www.doctissimo.fr/sante/dictionnaire-medical/vegetations>

الأوعية الدموية	Blood vessels	les vaisseaux sanguins
أجهضت المرأة	Miscarriage	La fausse couche
التواء	A sprain	Entorse
القرحة	Sore	Ulcère
جَبيرة مفتوحة القَلنسوة	Opening-cap splint	Attelle à capsule ouverte

17.2 الدخيل الإنجليزي: Anglicisme

إن اللغة الطبية المتداولة في المجال الطبي لها خصائصها التي تنفرد بها عن باقي اللغات المتخصصة، ويتجلى هذا من خلال ظاهرة وجود مصطلحات دخيلة خاصة من الانجليزية والتي أصبحت كثيرة الاستعمال، وذلك بسبب غياب مقابلات لها ومن هذا الاتجاه، سنركز اهتمامنا على الدخيل الإنجليزي الذي تتميز به اللغات و المصطلحات الطبية في مختلف اللغات و بالخصوص الهندوأوروبية حيث تطرق إلى هذه النقطة العديد من الباحثين من بينهم فور باسكلين Pascaline Faure (2010) و Marie-Évelyne Le Poder (2020) وغيرهم .

Dans nombre de langues médicales indo-européennes, l'influence grandissante de la langue anglaise se fait d'abord sentir au niveau du lexique. Ainsi, en Français, le terme emprunté à l'Anglais wheezing renvoie à des sifflements localisés lors d'une auscultation pulmonaire. Un screening, un prick test, ou encore la randomisation sont, eux aussi, des termes directement issus de l'Anglais.²⁴⁰

يتجسد تأثير اللغة الإنجليزية المتزايد على المستوى الدلالي في العديد من اللغات الطبية الهندوأوروبية، وكذلك الحال في الفرنسية، حيث يشير المصطلح wheezing المقترض من الإنجليزية إلى الصفير الذي نسمعه عند فحص الرئة. و screening و prick test و حتى la randomisation كلها مصطلحات مشتقة مباشرة من الإنجليزية. (ترجمتنا)

نستنتج أن الدخيل الإنجليزي anglicisme هو استخدام مصطلحات بالانجليزية في اللغة الفرنسية عوض استعمال مصطلحات بالفرنسية إما لعدم وجود مقابل لها بالفرنسية أو لفرض

²⁴⁰ Pascaline Faure, « Des discours de la médecine multiples et variés à la langue médicale unique et universelle », ASp [En ligne], 58 | 2010, mis en ligne le 30 novembre 2013, p9

الكلمة بالانجليزية نفسها بالرغم من وجود المقابل لها و يعود ذلك بسبب سيطرة الدول الأنجلوسكسونية على التقدم العلمي وخاصة في المجال الطبي.

18.2 الإنشاءات الجنسية ونزع الصفة الإنسانية (déshumanisation):

نلاحظ في اللغة الطبية استعمالها للإنشاءات الجنسية بكثرة لتعيين مثلا مرضى السكري نقول بالفرنسية les diabétiques والأشخاص الذين يعانون من انخفاض نسبة السكر في الدم les hypoglycémiques والأشخاص الذين يعانون من ارتفاع الضغط الدم les hypertendus أو الشخص الذي يعاني من قصر النظر un myope أو من عمى الألوان un daltonien فهذه المصطلحات أخرجتهم من التسمية الإنسانية إلى التسمية المرضية. فهي تتصف بنزع الصفة الإنسانية من الإنسان المصاب بتسميتهم باسم المرض الذي ينتسبون إليه و هذا ما جعل بعض الباحثين يعيرون و ينفرون من التسمية كونها مجردة لمشاعر المريض ومؤثرة سلبا عليه. ففي هذا الصدد يقول Alexandre نقلا عن لوبودار Le Poder .

بأن هذه الظواهر تحدث عندما نشير بطريقة غير ملائمة للأشخاص المصابين و ذلك باستعمال مصطلحات مجردة من الإنسانية.

« Ces phénomènes se produisent lorsqu'il est fait référence de façon inadéquate au sexe et aux termes déshumanisants. »²⁴¹

19.2 الترادف: la synonymie

عجت اللغة الطبية بالمصطلحات الطبية المترادفة حتى صارت ظاهرة لا يمكن أن ننكرها، وأمسيت ميزة تخص المصطلحات الطبية التي من المفروض لا تتواجد فيها إذا نظرنا إلى مبدأ أحادية المفهوم. ويُعرف الترادف في علم اللغة بأنه:

²⁴¹ Alexandre(1995) p,186 in Le Poder M-É, Particularités terminologiques inhérentes à la traduction médicale en langues espagnole et française typologie et stratégies applicables, Revue de Traduction et Langues, Volume 19, numéro 2, 2020, p103

الترادف: لفظ مشتق من الفعل رَدَفَ، يردفأو المصدر: الردف، والردف أي ما تبع الشيء. وكل شيء تبع شيئاً، فهو رَدْفُهُ، وإذا تتابع شيءٌ خلف شيءٍ، فهو الترادف والجمع الرادفي. يقال: جاء القوم رُدافي أي بعضهم يتبع بعضاً²⁴²

وهو عندما تدل عدة كلمات مختلفة على معنا واحد، ويعرفه الجرجاني نقلاً عن محمد سليم هياجنة "أنه اتحاد في المفهوم لدلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد". ويضيف أيضاً هو "ما كان مسماه واحد وأسماءه كثيرة وهو خلاف المشترك"²⁴³.

يعزى تواجد هذه الظاهرة في ميدان المصطلحات الطبية بسبب تنوع المصادر اللاتينية والإغريقية والانجليزية، وطريقة اعتمادها فمثلاً إذا أخذنا المصطلح renal فهو مشتق من اللاتينية renalis في حين المصطلح néphrétique مشتق من الإغريقية nefritikos المشتق من nephros بمعنى كلية. وأيضاً المصطلح Galactopoièse المشتق من الإغريقية galaktopoia بمعنى تكوين الحليب، الذي له مرادفاً آخر وهو lactogenèse المشتق من السابقة اللاتينية lactis بمعنى حليب واللاحقة الإغريقية genesis بمعنى تكوين.

فهنا نلاحظ أن هذه المصطلحات الطبية تخضع للأصل الذي تتحدر منه، وكذا الفترة التي كانت تستعمل فيها، فتعاقب هذه المصطلحات نجم عنه ظهور مصطلحات مترادفة تتداول في دولة ولا تتداول في دولة أخرى. فمثلاً اللغة الفرنسية تستخدم أكثر المصطلحات ذات الأصول الإغريقية في حين اللغة الانجليزية تميل أكثر إلى المصطلحات اللاتينية.²⁴⁴ وبما أن الحركة الطبية مزدهرة أكثر عند الدول الأنجلوسكسونية فحركة المصطلحات الطبية ذات الأصول اللاتينية هي الأكثر تداولاً.

ابن منظور، معجم لسان العرب-ردف، دار العراق²⁴²
محمود سليم محمد هياجنة، الإيضاح في الترادف، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2001، ص8
²⁴⁴نصر مصطفى الخباز وأسامة محمد ريس، الأسس التأصيل الإنجليزية الطبي مفاهيم، الجزء الأول، مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2016، ص15.

فالأمثلة كثيرة جد افي هذا المضمار و قد أحصينا هذه المصطلحات منها :

المصطلح	مرادفه	ترجمته بالعربية
Multigravide	Multipare	متكررة الحمل
Hypophysaire	Pituitaire	نخامي
éctoderme neural	Neuroblaste	الأديم الظاهر العصبي
éminence coccygienne	Corne sacrée	البارزة العُصْصِيَّة
Lymphadénopathie	Adénopathie	تضخم العقد اللمفية

كذلك هناك سببا آخر أدى إلى ظاهرة الترادف أو ما يسمى أيضا بالتنوع المصطلحي وهو السجل اللغوي فمثلا المصطلح amygdale معروف عند عامة الناس ومن بينهم الأطباء في حين المصطلح tonsille معروف فقط عند الأطباء و الأوساط الأكاديمية. ونذكر أيضا سببا آخر وهو النزاع الحاصل بين الأقطار حول أسماء الأعلام وتقاديا لأي خلافات تم اعتماد تسميات علمية أخرى مثل المصطلح éléphantiasis italien الذي مرادفه lepre بمعنى الجُدام، وكذلك المصطلح maladie de Paget الذي مرادفه ostéite déformante الذي ترجم إلى تشوه العظام.²⁴⁶

وعلاوة عن هذه الأسباب المذكورة، لابد ألا ننسى الهيئات العلمية الدولية التي تعمل على إقرار وتنميط المصطلحات الطبية كالاتحاد الدولي لعلماء التشريح²⁴⁷ FAA الذي وضعوا تسميات خاصة للمصطلحات التشريح موحدة دوليا²⁴⁸ Terminologica anatomica (TA) وهذه بعض الأمثلة منها:

²⁴⁵<https://www.futura.science.com/définition/maladiedePaget>.

²⁴⁶ نلاحظ أن هذا المصطلح ترجم بتشوه العظام ولم يترجم بالتهاب العظام المشوه وذلك بسبب نتيجة هذا المرض المتمثلة في التشوه وبالتالي فكان اللجوء إلى التطويع باتباع أحد أجزائه المتمثلة في السبب والنتيجة.

²⁴⁷ IFAA: International federation of association of anatomists.

مرجع سابق²⁴⁸

الترجمة بالعربية	Nomenclature internationale	Ancienne nomenclature
الكاحل	Talus	Astragale
الشظية	Fibula	Péroné
حوض	Pelvis	Bassin
الحق	Acétabulum	Cavité cotyloïde
كاحلي زورقي	Talonavculaire	Astragaloscaphoïdienne
الرصة	Patella	Rotule
الثرب	Omentum	Epiploom
دماغي نخاعي	Cérébrospinal	Céphalorachidien
الفتحة العجزية	Hiatus sacré	échancrure sacrée

20.2 استعمال التلطيف اللغوي في المصطلحات الطبية : euphémisme

تشهد بعض المصطلحات الطبية ظاهرة استعمال الألفاظ التلطيفية، كون هذه المصطلحات تمس أشخاص لهم مشاعر وهي عادة تنتمي إلى السجل اللغوي العادي و المؤلف عند عامة الناس، مما استوجب على بعض الهيئات والأطباء، تغيير في أسمائها السائدة من قبل، واستبدالها بأسماء تلطيفية للحصول على مصطلحات جديدة لا تجرح المصابين بهذه الأمراض، وكما يعود الفضل في هذا إلى التطورات الطبية والتكنولوجية فمثلا المصطلح السائد *chaveté* مقابل المصطلح الجديد *calvitie* الذي ترجم بالصلع و المصطلح *cancer* مقابل المصطلح الجديد *néoplasme* الذي ترجم بورم وأمام مصطلح *mongolisme* مقابل المصطلح الجديد *trisomie*²⁴⁹ والذي ترجم إلى العربية بتثلث الصبغي

²⁴⁹ Alicja Kacprzak (2010), Diachronie et Technolectes, ÉTUDES ROMANES DE BRNO, volume 31, partie 1, p52

وما نلاحظه أن هذه المصطلحات قد تم تعويضها بمصطلحات ذات تركيبات علمية و هي عبارة عن مصطلحات طبية متخصصة .

ولكن ما نلاحظه أن في اللغة العربية لم تتغير ترجمة هذه المصطلحات مما يستوجب التفكير في استبدالها بمصطلحات متكافئة أقل تجريحاً من تلك التي مستعملة في اللغة الفرنسية.

21.2 خصائص ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية ذات الأصول اللاتينية والإغريقية إلى العربية :

تتميز المصطلحات الطبية عن باقي المصطلحات العلمية الأخرى ببعض الخصائص نلخصها على هذا النحو:

1.21.2 خاصية وجود السوابق واللواحق :

يتميز المصطلح الطبي في اللغة الفرنسية بخاصية التركيب، أي احتوائه على أدوات لغوية مثل السوابق واللواحق، حيث تنحدر معظم المصطلحات الطبية من أصول إغريقية ولاتينية، وتتسم هذه اللغات مع اللغات التي تنحدر منها بأنها لغات إصاقيية. فالألفاظ فيها تتكون من مقاطع صوتية تنتظم فيما بينها، مُشكلة المصطلحات، مما يتيح لها قدر كبير من المرونة وهذه الصفة الإصاقيية تسمح بتكوين الكثير من الدلالات الجديدة.²⁵⁰

وهذه المصطلحات غالباً ما تتكوّن من الجذر والسابقة واللاحقة، وقد سبق وأن تطرقنا إلى هذه النقطة التي تعد ميزة أساسية في المصطلحات الطبية ذات الجذور الإغريقية واللاتينية، التي تمكننا من معرفتها وفهمها جيداً وبالتالي ترجمتها. وما نلاحظه أن في بعض الأحيان يمكن للسوابق أو اللواحق أن تحدد جنس المصطلح على سبيل المثال:

²⁵⁰ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، ،2018، ص4

2.21.2 اللواحق التي تجعل من المصطلحات أسماء مؤنثة (الجنس : genre) :

لقد سبق و أن تطرق إلى قضية الجنس genre للكلمات اللغوية كل من فيناي Vinay و داربلنه Darbelnet في كتابهما المشهور بأنها تشكل نقطة مهمة تستدعي التقطن إليها أثناء عملية الترجمة ولا بد من مراعاتها. ²⁵¹

ونلاحظ أن اللغة الطبية هي الأخرى لاتخلو من ظاهرة الجنس ²⁵² فيها إذ تتميز بعض اللواحق عندما تلتصق بجذر الكلمة بخاصية الانتقال من المذكر إلى المؤنث في اللغة الفرنسية بإضافة اللاحقة ite و pathie و ose.

مثلا المصطلح un appendice فهو مذكر بينما عندما تتصل به اللاحقة "ite" يصبح مؤنثا une appendicite و كذلك كل المصطلحات المرتبطة به و أيضا المصطلح le derme مذكرا عندما تتصل به اللاحقة "ose" يصبح مؤنثا une dermatose و كذا كل المصطلحات التي ترتبط به و أيضا اللاحقة pathie عندما ترتبط بالمصطلح le colon يصبح la colopathie و هكذا تساهم هذه اللواحق في تكوين عددا لا يحصى من المصطلحات على هذا النحو.

كما تشهد بعض السوابق واللواحق حركة تنقل فيما بينهما فقد يمكن للاحقة أن تصبح سابقة والسابقة تصبح لاحقة، ويتجلى ذلك من خلال عنصر الكلمة patho التي تنحدر من أصل إغريقي pathos بمعنى مرض إذ يمكن لها أن تؤدي دور سابقة أو لاحقة ويظهر ذلك من خلال الأمثلة الآتية:

السابقة ²⁵³ patho:

السابقة	المصطلح	ترجمته
---------	---------	--------

²⁵¹J.P.Vinay, J.Darbelnet(1972), stylistique comparée du Français vers L'Anglais : méthode de traduction, Didier,1972,,p116

²⁵² <https://www.vocabulaire> medical.fr..Genre des termes médicaux-Encyclopédie médical.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص ²⁵³1528

مَمْرَض	Pathogène	Patho
اعتلال رئوي	Patho pneumonie	Patho

اللاحقة ²⁵⁴patho:

ترجمته	المصطلح	اللاحقة
اعتلال رئوي	Pneumopathie	Patho
اعتلال كظري	Adrénalopathie	Patho

غير أن هذه الظاهرة لا تنطبق على كل السوابق فمثلا السابقة multi المشتقة من اللاتينية multus التي معناها متعدد لا يمكن لها أن تحل محل لاحقة وكذا كل السوابق التي تكون على النحو التالي وسنبين ذلك.

- أمثلة عن دور السوابق في تكوين المصطلح ومفهومه:

ترجمته	المصطلح	معناها	السابقة
متكررة الحمل	Multigravide	متعدد	Multi
تكوين الحليب	Galactopoïèse	تكوين	Poïèse
خارج الرحم	Exta-utérine	خارج	Extra
موه الكلية	Hydronéphrose	ماء	Hydro
داخل الرحم	Intra-utérine	داخل	Intra

²⁵⁴ المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص36

فهذه السوابق كما شهدنا لا يمكن أن تكون لواحق وذلك شأن اللواحق التي لا يمكن أن تحل محل سوابق مثل اللاحقة **ite** المشتقة من الإغريقية **itis** بمعنى التهاب لا يمكن لها أن تكون بتاتا في بداية المصطلح وتطبق كل السوابق التي تكون على شاكلتها وسنبين ذلك.

- أمثلة عن دور اللواحق في تكوين المصطلح ومفهومه:

ترجمته	المصطلح	معناها	اللاحقة
التهاب الكبد	Hépatite	التهاب	Ite
جُلاذ	dermatose	تحول	ose
تفتيت الحصاة	Lithotripsie	يفتت	Tripsie
ألم عضلي	Myalgie	ألم	Alg
مبيد النّطاف	Spermicide	قتل	Cide

22.2 المصطلحات الإغريقية واللاتينية التي حافظت على كتابتها:

توجد بعض المصطلحات الطبية ذات الأصول الإغريقية واللاتينية التي لا تزال متداولة في كل من اللغتين الفرنسية والانجليزية بنفس الحروف ونفس المعنى وتختلف فقط من ناحية النطق، ويعود ذلك لطبيعة كل لغة وهذه بعض الأمثلة منها:

بالفرنسية	بالانجليزية	بالعربية
Pyrosis	Pyrosis	حرقة المعدة
Pityriasis	Pityriasis	النُخالية
pityriasis alba	pityriasis alba	نُخالية البيضاء
Olivospinal	Olivospinal	زيتوني نخاعي

العظامي	تكوين الناقص	Osteogenesis imperfecta	Ostéogenesis imperfecta
---------	-----------------	-------------------------	-------------------------

23.2 جمع المصطلحات الفرنسية ذات الأصول الإغريقية:

تخضع بعض المصطلحات الطبية التي تتحدر خاصة من اللاتينية إلى تغييرات غير معهودة أثناء تحويلها من المفرد إلى الجمع وهذه بعض المصطلحات التي يبينها الجدول الآتي:

الجمع	المفرد	ترجمته
Gyrus	Gyri	تلافيف
thrombus ²⁵⁵	Thrombi	خثرة (ج) خثرات ²⁵⁶
Scapula	Scapulae	عظم الكتف ²⁵⁷
Foramina	foramen	ثقب

توجد بعض المصطلحات الطبية التي تُعبر عن الأعراض تكون دائما في صيغة الجمع و لا يمكن أن تكون في حالة المفرد مثل les vomissements, les nausées,

وكذا بعض المصطلحات التي تُعبر عن بعض الأمراض مثل:

Syndrome des anti phospholipides, syndrome malin des neuroleptiques, maladie des légionnaires, syndrome des ovaires polykystiques, maladies ds ardoisiers, syndrome des vigneron.²⁵⁸

²⁵⁵ <https://www.vocabulaire.medical.fr...Embolie/thrombose> –Encyclopidie médicale

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1873²⁵⁶
معجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2131²⁵⁷

²⁵⁸ Serge Quéirin 2017 « pluriel caché dans les noms composés en anglais médical », Traduire, n°223, p13-19

وكذا بعض المصطلحات التي تكون دائما في المفرد مثل

La migraine, la diarrhée et le pyrosis.²⁵⁹

24.2 مفهوم التقابل في الترجمة:

لقد ارتبط بالترجمة مفهومان كثيرا ما يترددان أثناء العمل الترجمي، ألا وهما التكافؤ Equivalence والتعادل و التوافق Correspondance الذي قد ترجم بالتقابل، ولا يمكننا في الحقيقة التحدث عن ترجمة المصطلحات دون التطرق إليهما بغية الإحاطة الجيدة بهذه المفاهيم، و في هذا الصدد ترى لودير و سيليسكوفيتش على أن التقابل هو العلاقة القائمة بين دلالات لغات مختلفة. وتخلص إلى أن فائدة التقابل تكمن في تعليم اللغات، وفي تأليف القواميس ثنائية ومتعددة اللغات. وأما في ترجمة النصوص فالتقابلات تكون بين الأرقام والتسميات والمصطلحات التقنية.²⁶⁰ وتطلق لودير الترجمة بين النصوص بالتعادل والترجمة اللغوية بين الكلمات بالتقابل²⁶¹.

وكذلك من هذه الزاوية يرى كاتفورد بأن الترجمة عملية تتم بين لغتين وهي عملية استبدال نص من اللغة المصدر بنص آخر في اللغة الهدف. وكما جعل من التكافؤ محور الترجمة نظريا وتطبيقيا، وهو لا يرى في عملية الترجمة نقل المعنى من لغة إلى أخرى، بل نقل معنى محدد في اللغة المصدر إلى معنى محدد في اللغة الهدف. كما أنه ينظر إلى التكافؤ على أنه أساس الممارسة الترجمية والاهتمام الجوهري لنظرية الترجمة.

« The term 'equivalent' is clearly a key term..[.].The central problem of translation practice is that of finding TL translation equivalents. A central task

²⁵⁹ <https://www.vocabulaire.medical.fr..genre des termes médicaux-Encyclopédie médicale>.

²⁶⁰ ماريان لودير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009،

ص258-259

²⁶¹ مانيو، غيدار، مدخل إلى علم الترجمة، التأمل في الترجمة: ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ترجمة أحمد طجو، النشر العلمي والمطابع، جامعة

الملك سعود، 1433هـ، 2012، ص132

of translation theory is that of defining the nature and conditions of translation equivalence. »²⁶²

من الواضح أن مصطلح ' مكافئ ' مصطلح مفتاحي، تقوم المشكلة الرئيسية في ممارسة الترجمة على إيجاد المكافئات الترجمة في اللغة الهدف. وإن المهمة الأساسية لنظرية الترجمة هي تحديد طبيعة وشروط التكافؤ في الترجمة. (ترجمتنا)

فهو يركز على التكافؤ من الزاوية اللسانية، فغاية الترجمة بصفة عامة سواء كانت ترجمة النصوص أو المصطلحات تبحث عن إيجاد المكافئات في اللغة الوصل.

ومن جهة أخرى اتجه نايدا إلى قضية التكافؤ عندما كان مشغولا بترجمة الإنجيل متأثرا باللسانيات التوليدية *linguistique générative* التي وضعها تشومسكي في نموذج التحليلي²⁶³ مميّزا بين نوعين من التكافؤ هما:

1.24.2 التكافؤ الشكلي: l'équivalence formelle

حيث يُعرف بأنه "ترجمة ذات تكافؤ شكلي تتجه أساسا نحو النص الأصلي أي أنها تهدف إلى الكشف بأكبر قدر ممكن، عن شكل ومحتوى الرسالة الأصلية."²⁶⁴ أي بعبارة أخرى، يتم التركيز على النص المصدر شكلا ومضمونا، لإنتاج نص في اللغة الهدف، محققا تكافؤا ومحافظا على الوحدات النحوية و المصطلحات والجمل، ثم يبين نيدا أن التكافؤ الشكلي لا يمكن تطبيقه في على ترجمة النصوص كلها أثناء الترجمة، حيث أنه لا يمكن لأي لغة من اللغات أن تحقق تشابها شكليا تاما مع لغة أخرى، وهذا ما يُصعب تحقيق التكافؤ الشكلي كاملا. ومثال ذلك النصوص التي تحتوي على خاصية صوتية معينة يصعب أن نحصلها في النص الهدف كالأدبيات الشعرية. و لكن يجب أن نضع بعين الاعتبار

²⁶² J.C.Catford, *A Linguistic Theory of Translation*, Oxford university Press, 1965, p21

²⁶³ Jeremy Munday, *Introducing Translations Studies : theories and applications*, 2 Edition, Routledge, London and New York, 2008, p39

نايدا في انعام بيوض، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، دار الفرابي، 2008، ص 109²⁶⁴

حسب نيدا" أن النصوص المترجمة المعتمدة التكافؤ الشكلي قد يشوبها الغموض ويصعب على القارئ في اللغة الهدف فهمها ،مما يستلزم وضع الهوامش.²⁶⁵

فالتقابل الشكلي يندرج ضمن أساليب الترجمة المباشرة، وهذا ما يؤكد نيدا بأن الترجمة كلمة بكلمة والترجمة الحرفية تتدرجان ضمناً في التقابل الشكلي²⁶⁶.

2.24.2 التكافؤ الديناميكي:

أو التكافؤ الوظيفي هو عكس التكافؤ الشكلي ،حيث يركز فيه على رسالة النص المصدر مضمونا فقط ، وعرفه نيدا بأنه "أقرب مرادف طبيعي لرسالة لغة المصدر" و شرح كلمة "طبيعي" هي مراعاة متلقي النص،حيث نركز على لغة و ثقافة القارئ في النص الهدف ،والإحاطة بسياق الرسالة .والغاية من التكافؤ الديناميكي هو إحداث الأثر نفسه للرسالة لدى القارئ في اللغة الهدف ،وهذا ماسماه نيدا بالأثر المكافئ²⁶⁷. وترمي هذه الترجمة إنتأدية النص في اللغة الهدف نفس وظيفة النص في اللغة المصدر بالرغم من أن العلاقة الشكلية بين النصين المصدر - عند الترجمة بالتكافؤ الديناميكي- غير موجودة بسبب تغليب مضمون الرسالة على الشكل ،إلا أن الترجمة بالتكافؤ الديناميكي تجبر المترجم على القيام بتكييف الوحدات النحوية لكي تتوافق معاللغة الهدف ،كتغيير ترتيب الكلمات أو استبدال الأسماء بالأفعال.²⁶⁸ وقد أثر نيدا في عدد كبير من منظري الترجمة الذين ينتمون إلى المدرسة اللسانية المقارنة أمثال كاتفورد الذي تطرق هو أيضا إلى قضية التكافؤ كما سلفنا أعلاه، ويرى بأن المشكلة الرئيسة في الممارسة الترجمية تقوم على إيجاد التعادلات الترجمية في اللغة الهدف²⁶⁹. كما أنه قسم التكافؤ إلى قسمين:

أ التقابل الشكلي: Correspondance formelle

يوجين نايدا، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق،1976، ص318-320²⁶⁵
انعام بيوض، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، دار الفرابي، 2003، ص 79²⁶⁶

²⁶⁷ JeremyMunday(2009),Introducing Translations Studies :theories and applications,2
Edition,Routledge,Londonand NewYork,p31

يوجين نايدا، نفس المرجع ،1967، ص322²⁶⁸

²⁶⁹ Catford(1965),opcit,p21

قدم كاتفورد تعريفا كالاتي: "التقابل الشكلي من الجانب الآخر، هو أية فئة من لغة الهدف (وحدة، بنية لغوية أو عنصر منها)، والتي يمكن القول عنها أنها تحتل نفس المكانة في نظام اللغة الهدف التي نجدها في اللغة المصدر."²⁷⁰

وبهذا يتحقق التقابل الشكلي عندما يضطلع العنصر المترجم بنفس الدور في اللغة المصدر واللغة الهدف.

ب التكافؤ النصي: *équivalence textuelle*

أن يكون أي جزء من نص، أو نص بأكمله من اللغة الهدف مكافئا لجزء من النص، أو النص بأكمله في اللغة الأصل. لكن هذا التكافؤ يكون على أساس الشكل أو المبنى وليس على أساس المعنى.²⁷¹

من خلال التعاريف السابقة للتكافؤ الشكلي والنصي نستنتج أن التكافؤ حسب كاتفورد يرتكز على الاستبدال، كما يرى أن التقابل الشكلي أكثر تقريبا من التكافؤ النصي، وبالتالي فإن مفهوم التكافؤ عند كاتفورد لا يرتبط بالمعنى، بل يتعلق بتكافؤ العناصر اللغوية. كما قام بوضع شروط التكافؤ الشكلي الذي يستلزم أن يؤدي العنصر المترجم نفس الوظيفة في اللغة المصدر واللغة الهدف.

ومن نفس المنظور نجد كولر الذي ينتمي إلى المدرسة الألمانية، قد تأثر بمفهوم التكافؤ الديناميكي لدى نايدا وبمفهوم ثنائية الكلمة والخطاب لدى سوسيرحيث يشير كولر (1992) إلى أن كلمة 'تكافؤ' غالبا ما تلحق بالصفات مثل شكلي وتواصلية وبراغماتي وأسلوبية. ويعتبر أن التقابل (المعرف بالتشابه الشكلي) ينطبق على اللسانيات المقارنة. وأن التكافؤ مقتصر على علم الترجمة.

Koller (1992) souligne que le mot 'équivalence' est souvent qualifié par l'adjonction d'adjectifs tels que 'formelle, communicative, pragmatique,

²⁷⁰ J.C.Catford, opcit, p27

²⁷¹ J.C.Catford, opcit, p,27

stylistique'. Il estime que correspondance (définie comme formale Ähnlichkeit) s'applique à la linguistique comparée et que équivalence doit être réservée à la traductologie. (Fortunato et Lederer, 2002,2)

وبهذا فرق كولر بين التقابل (correspondance) الذي يتم عند مقارنة الأنظمة اللغوية للغة المصدر و اللغة الهدف لمعرفة النقاط المشتركة بينهما وغير المشتركة و التكافؤ (équivalence) الذي يعتبر موضوع علم الترجمة و يتم عند مقارنة نصي اللغة المصدر و الهدف ، و يتم على مستوى الخطاب أي بوجود سياق محدد عكس الكلمات غير الموجودة في النص .

و يتحكم في هذا التكافؤ حسب كولر عوامل لغوية و غير لغوية و تاريخية و ثقافية تتعلق بخصائص اللغة المصدر و الهدف و سياق إنتاج النص²⁷². و قد قسم التكافؤ إلى خمسة أنواع وهي التكافؤ صريح dénotative équivalence الذي يخص محتويات النص خارج اللغة وهويتعلق بالنصوص الأدبية والتكافؤ الضمني équivalence connotative الذي يرتبط بالخيارات المعجمية خاصة بين المرادفات القريبة، و قد سماه أيضا كولر "التكافؤ الأسلوبي"²⁷³.

والتكافؤ النصي المعياري equivalence textuelle normative وهذا النوع يرتبط بنوعية النصوص من أجل إيجاد نصوص مكافئة لها في النص الهدف ، و هذا ما أشارت إليه كاترينا رايس عندما ركزت على أهمية نمطية النصوص والمواقف التواصلية التي يتم استخدامها فيها²⁷⁴ لتحقيق التكافؤ بين النص الأصلي والنص الهدف وأيضا أصحاب المدرسة الباريسية التي تحث على إبعاد البحث عن المقابلات لعناصر النص²⁷⁵ و إنما إيجاد مكافئ لهذا النص

²⁷² KOLLER. In Basil Hatim and Jeremy Munday. Translation an advanced resource book. Routledge. London. 2004. P.50.

²⁷³ Jeremy Munday(2008),Introducing Translations Studies :theories and applications,2 Edition,Routledge,Londonand NewYork,p47

تعتبر مقارنة رايس من المقاربات النصية التي تسعى إلى تكيف النص لبلوغ هدفه²⁷⁴.

والتكافؤ البراغماتي *equivalence pragmatique* و يسمى كذلك التواصلية وهو يراعي بالدرجة الأولى المتلقي وهذا ما سماه نايدا بالتكافؤ الديناميكي في حين التكافؤ الشكلي يهتم بشكل النص وجمالية أسلوبه وهو لا ينطبق على التكافؤ الشكلي الذي جاء به نايدا²⁷⁶.

وما نستنتجه من خلال تطرقنا إلى قضية التكافؤ في علم الترجمة هو أن جل منظري الترجمة يدورون في اتجاه واحد فبعد فيناي ودارلينييه (1958) اللذان وضعوا أساليب الترجمة المباشرة وغير المباشرة التي من خلالهما تتحقق غاية الترجمة وهي وجود رسالتين متكافئتين في لغتين مختلفتين فإن كان التقابل الشكلي هو يشير من الناحية العملية إلى الترجمة الحرفية لأنه يسعى إلى إعادة تشكيل عدد من العناصر الشكلية حيث تكون ترجمة الأسماء بالأسماء، والأفعال بالأفعال إلى غير ذلك. أي التركيز على النص الأصلي هو الأساس و هذا ما سماه نيومارك بالترجمة الدلالية. وهذا ما أقره أيضا منداي²⁷⁷ Munday بينما التكافؤ الديناميكي يضاهاى عند نيومارك الترجمة التواصلية²⁷⁸، حيث تبقى الغاية هي توصيل المعنى مع إحداث نفس الأثر في النص الوصل.

وتجدر الإشارة، هنا أن قضية التكافؤ هنا هي من وجهات نظر ترجمية وعليه لا بد من رؤية التكافؤ من زاوية أخرى وهي التكافؤ المصطلحي الذي لا يختلف في طرحه وتصوراته عن التكافؤ الترجمي.

تركز المدرسة الباريسية التي تنزعها لدربير وسيلسكوفيتش على الاهتمام بمضمون النص أي البحث عن مكافئ لهذا النص وليس التشبيث بالكلمات أو المصطلحات.²⁷⁵

²⁷⁶ Jeremy Munday, opcit, 2008, p47

²⁷⁷ Jeremy Munday, opcit, 2008, p44

²⁷⁸ Jeremy Munday, opcit, p44

25.2 التكافؤ المصطلحي: *équivalence terminologique* .

عندما تطرقنا أعلاه إلى النموذج المفهومي والنموذج المعجمي الدلالي لتحديد مفهوم المصطلح ،خلصنا إلى موقف كل منهما في تصورهما للمصطلح وبالتالي فإن التكافؤ أيضا قد كان له نصيب عند هؤلاء ،حيث رأينا عند التيار الأول بأن التكافؤ هو عندما يكون لكل مصطلح مفهوما يقابله في اللغة الهدف،و يفضل أيضا هذا التيار التكافؤ الكلي *l'équivalence totale* لأنه يتماشى مع أهدافه المعيارية و هو يسمى أيضا بالتطابق التام الذي يتحقق عندما تكون الوحدات المعجمية للغة الوصل والهدف متكافئة بينما عند التيار الثاني يكون هناك تكافؤ بين مصطلحين عندما تكون لديهما نفس الدلالة و يميل هذا التيار إلى التكافؤ الجزئي *l'équivalence partielle*²⁷⁹ .و هكذا نجد أيضا روبرت ديبك Robert Dubuc الذي تطرق كذلك إلى التكافؤ المصطلحي بين لغتين حيث يعتبره تعريفا تقريبا شاملا للمحتويات الدلالية داخل نفس المجال التطبيقي بينما في ما يخص التقابل فهو لا يرى التكافؤ المطلق *équivalence absolu* دائما ممكنا وذلك لاستحالة تغطية اللغة المصدر كل معاني المصطلحات لمجال معين في اللغة الهدف و العكس صحيح مما يقتضي حصر هذه المصطلحات حسب مجالات استعمالها ووفقا لمستوياتها اللغوية التي لها أثر باللسانيات الإجتماعية *la sociolinguistique* .²⁸⁰

وتجدر الإشارة هنا أن قضية التكافؤ أسالت الكثير من الحبر لما له من أهمية في الترجمة حيث يعد غايتها وهدفها سواء كان ذلك في الترجمة من اللغة العامة أو الخاصة وبما أدراستنا هذه تركز على ترجمة مصطلحات منتمة من اللغة الطبية، سنحاول أن نبين عنصر التقابل في ترجمة هذه المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية.

²⁷⁹ Annaïch LeSerrec, analyse comparative de l'équivalence terminologique en corpus parallèle et en corpus comparable : application au domaine du changement climatique, université de Montréal, 2012, p28

²⁸⁰ Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, coédition Linguatex et Conseil international de la langue française, 1978, Paris, p37

26.2 التكافؤ في النصوص الطبية:

عندما نتطرق إلى التكافؤ في ترجمة النصوص المتخصصة، نركز هنا على الترجمة الطبية باعتبارها مندرجة ضمن الترجمة المتخصصة فإنه يتبادر إلى أذهاننا أن العملية الترجمة ستتم باستناد من جهة إلى النظرية اللسانية للترجمة التي تركز على تحليل الفئات النحوية والصرفية والتراكيبية ونمطية النص وترابط أجزائه واتساقها وانسجامها وسجله اللغوي الذي جاءت به نظرية سكوبوس²⁸¹ ومن جهة أخرى بالاستناد إلى نظرية المعنى التي تركز على الترجمة بالتعادل فبين النصوص أي بتأويل المعنى والتعبير عنه في اللغة الهدف²⁸². فعندما يلجأ المترجم إلى عملية البحث على المقابلات، بغية إنتاج نص مطابق للنص الأصلي، فإنه ينتهج مقاربة لسانية وهي من الناحية العملية كما سلفنا فإنه يتبع الترجمة الحرفية أما إذا لجأ إلى ترجمة المعنى فإنه يعمل على إيجاد المكافئات المناسبة التي تتدرج تحت الترجمة غير المباشرة. ففي ميدان الترجمة الطبية يتطلب من المترجم التخصص في هذا المجال، لمعرفة التعامل والتعود على هذا النوع من النصوص.

26.2 عنصر التقابل في ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية:

تحتوي الترجمة على عدة تقابلات، منها تقابلات شكلية التيهي بمثابة إعادة تشكيل لعدد من عناصر النص، فالمصطلحات الطبية الفرنسية في حد ذاتها تقابلات شكلية لمصطلحات إنجليزية التي هي بدورها تقابلات شكلية لمصطلحات إغريقية أو لاتينية.

من خلال ما سبق ذكره أعلاه خلصنا إلى أن الترجمة الحرفية وترجمة كلمة بكلمة لفني ودارلني هما من الناحية التطبيقية يشيران إلى التقابل الشكلي أو ما يسمى كذلك بالتكافؤ الشكلي *équivalence formelle*، ففي العربية لدينا عددا لا يحصى من المصطلحات الطبية التي ترجمت باستعمال أساليب الترجمة المباشرة. بعبارة أخرى ما يسمى بالتقابل الشكلي إذا

كريستيان نورد، مرجع سابق، ص 18²⁸¹

²⁸² ماريان لودريير، دانيكا سيلسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ص 258.

أخذناه من هذه الزاوية، وعليه سنحاول أن نبين عنصر التقابل الشكلي من خلال الأمثلة الآتية:

Naevius pileux: وحمة مشعرة

Anatomiser: يشرّح

Olivocortical: زيتونيّ قشريّ

فعندما نلاحظ هذه المصطلحات نجد أن كل عنصر له ما يقابله في اللغة الوصل فالمصطلح الأول في اللغة الفرنسية مركب من اسم +صفة وفي العربية أيضا كان مقابله اسم +صفة.

وكذلك المصطلح الثاني في اللغة الفرنسية مركب من فعل وفي العربية أيضا كان مقابله فعل.

والمصطلح الثالث في اللغة الفرنسية عبارة عن مصطلح مكوّن من صفة +صفة وجاء في العربية مصطلح مركب كذلك من صفتين.

وعليه ما يمكن الجزم به أن هذه المصطلحات كانت عبارة عن تقابلات شكلية فكل عنصر كان له ما يقابله في اللغة الوصل، وبالتالي فهي ترجمة ذات تكافؤ شكلي وقد تم إعادة تشكيل كل عنصر الذي يتكون منه المصطلح الطبي.

وعلاوة عن استعمال عنصر التقابل الشكلي في تشكيل، المصطلحات الطبية العربية هناك أيضا المكافئ الديناميكي الذي ساهم في بروز هذا النوع من المكافئات فمثلا نأخذ المصطلح

الطبي الفرنسي Le coccyx

Du latin coccyx (« coucou »), par analogie entre la forme de l'os et le bec de cet oiseau²⁸³

Le coccyx est un petit os se terminant en pointe vers le bas, formé de 4 à 6 vertèbres atrophiées et soudées entre elles. Avec le sacrum situé au-dessus, il constitue la partie postérieure du bassin osseux.²⁸⁴

²⁸³<https://www.lalanguefrancaise.com/dictionnaire/definition/coccyx>

²⁸⁴<https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/coccyx/12045>

العُصْعُص هو في الأصل اللاتيني معناه ("الوقواق")، وقد أعطقت عليه هذه التسمية مقارنة بين شكل العظم ومنقار هذا الطائر.

والعصعص: هو عظم صغير يقع في الجزء السفلي ويتكون من أربع إلى ست فقرات ضامرة وملتحمة فيما بينها مع العجز، الذي يقع في الجزء الخلفي العلوي من الحوض العظمي. (ترجمتنا)

عُصْعُص، وجمعه **العُصْعُوصُ** من فعل **عَصَّ** الشيءُ : صَلَّبَ، اِسْتَدَّ وقوي و هو عظم صغير في نهاية العمود الفقري في الإنسان والقردة ، و هو مؤلّف من ثلاث فقرات أو أربع مختزلة في نهاية العجز من الحوض²⁸⁵ و ما نلاحظه أنه أُعتمد على خاصية من خصائص المصطلح و هي الصلابة لترجمته ، و بالتالي كانت ترجمة ذات تكافؤ ديناميكي بحيث هذا المكافئ هو الأقرب لرسالة المتن .

وكذلك نأخذ هذا المصطلح الطبي الفرنسي **Colobome**²⁸⁶

Colobome : « vient du grec et signifie « mutilation » malformation congénitale de l'œil consistant en une fente qui peut siéger au niveau de l'iris, de la choroïde, du nerf optique et/ou de la paupière supérieure ».

الثلامة: ينحدر هذا المصطلح من اليونانية ويعني «تشويه» والتشوه الخلقي للعين هو عبارة عن ثقب في إحدى مكونات العين كالقزحية أو المشيمية أو العصب البصري أو الجفن العلوي. (ترجمتنا)

المصطلح في اللغة الهدف: ثلامة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة ثلم الجدار: أحدث فيه شقاً أو خللاً. ثلم الشيء: صارت فيه ثلمة أي صدع أو ثغرة أو شق. جدار ثلم: متصدع. ثلم المنزل بسبب الزلزال

²⁸⁵ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/عصعص>

²⁸⁶ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, 2012,p205 .

"²⁸⁷و تعود تسمية المصطلح إلى استعارة اللفظة " نلم " للإشارة إلى شكل الثغرة الموجودة في قزحية العين التي تشبه جدارًا مشقوقًا. أي تم الاستناد إلى التكافؤ الديناميكي من أجل تقريب شكل هذا التشوه إلى ذهن القارئ.

فمن خلال الحقل المعجمي السابق، نلاحظ أن معظم المصطلحات الطبية الفرنسية قد ترجمت إلى العربية سواء بالاعتماد على التقابلات الشكلية أو الديناميكية، إلا أنه توجد أيضا طرق أخرى تمت بها ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية والانجليزية وغيرها إلى العربية والتي سنراها لاحقا عندما نتطرق إلى طرق نقل هذه المصطلحات إلى العربية، والتي عادة يلجأ إليها المترجم عندما لا يتوفر على المقابل في اللغة الوصل.

²⁸⁷أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص326

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل ماهية الترجمة ، و علم الترجمة ، و أهم المقاربات التي جاءت خدمة للفعل الترجمي، و كذا النظريات التي يستند إليها هذا الأخير، و التي تختلف حسب توجهات كل تيار، فالتيار الذي يعتمد على اللسانيات في تعريفه للترجمة و يجعلها من الأساسيات لتحقيق الفعل الترجمي كجورج مونان و بيترنيومارك و غيرهم و من جهة أخرى، برزت المدرسة الباريسية التي تعتبر بأن نجاح العملية الترجمية متوقف على مجموعة من الخصائص يمتلكها المترجم كالثقافة الواسعة ، و الإلمام بمختلف المعارف و قدرة وسرعة فهم قصدية الكاتب لإنتاج نص مكافئ للنص المصدر . و منه جاءت نظرية سكوبوس التي تتناسب مع الترجمة العلمية ، وبالتحديد مع الترجمة الطبية التي تشترط مراعاة لغتها و خصائصها و أنواع التواصل في الخطاب الطبي ، إذ تقوم هذه النظرية على مبدأ وهو تحقيق غاية النص الأصل . ثم تطرقنا إلى الترجمة المتخصصة بدء من نشأتها ومرورا بأسباب ظهورها، فمبادئها ومميزاتها ثم الشروط التي يجب أن يمتلكها المترجم المتخصص . بعدها عرجنا إلى أهم نقطة في بحثنا هذا وهي الترجمة الطبية التي هي محور بحثنا و غايته ، وعليه كان لابد لنا أن نقف عند الترجمة الطبية عند العرب قديما لمعرفة أسباب ازدهارها و الطرائق التي انتهجوها في الترجمة، لاستخلاص العبر و اقتفاء آثارهم والاستفادة من خبرات أسلافنا في هذا الميدان . ثم تناولنا الترجمة الطبية حيث ركزنا أكثر على المصطلح الطبي بصفته أهم مشكلة في الترجمة الطبية، لهذا يستدعي منا الوقوف عند خصائص ترجمته، التي تشكل عائقا للمترجم كترجمة أسماء الأعلام و المختصرات و الترادف والاشتراك اللفظي وتعدد المعاني والاستعارات و مشكلة الدخيل الانجليزي و بعدها انتقلنا إلى خصائص المصطلحات الطبية ذات الجذور الإغريقية و اللاتينية، وتوقفنا مليا عند عنصر التقابل و التكافؤ في ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية حيث وجدنا أن هذه المصطلحات قد ترجمت بالاعتماد على التقابلات الشكلية أو الديناميكية اللتان تعدان أحد طرائق الترجمة للمصطلحات الطبية .

الفصل الثالث

النظام المورفولوجي والاشتقائي للغة العربية وآليات توليد المصطلح الطبي العربي

تمهيد الفصل

سنناول في هذا الفصل النظام الصرفي للغة العربية لنتقل بعدها إلى آليات توليد المصطلح الطبي العربي باعتبار أن علماء الصرف يقرون بأن اللغة العربية ذات صرف غير السلسلي. ومعنى ذلك أن بناء الكلمة في هذه اللغات لا يتم بطريقة خطية تعتمد على إصاق اللواصق بالجزر أو بالجدع مثلما عليه الأمر في اللغات الهندوأوروبية ذات الصرف السلسلي؛ وإنما يتم بناؤها بطريقة تراكمية عبر مراحل: أولها الجذر ثم الجذع ثم الكلمة.²⁸⁸ فمن هذا المنطلق سنقف عند الكلمة في اللغة العربية ثم سنتطرق بعدها إلى البنية التركيبية للمصطلح الطبي العربي، ومن ثمة سننتقل إلى آليات توليده التي كانت منها في اخراج هذه المصطلحات إلى النور كالاقتناع والمجاز والنحت والترجمة والتراث القديم.

1.3 الكلمة في اللغة العربية:

قسم النحاة الكلمة إلى ثلاثة أقسام: إسم وفعل وحرف وآخرون قسموها إلى سبعة أقسام هي: إسم وصفة وفعل وضمير وخوالف وظرف وأداة. ويرى محمد الخولي²⁸⁹ بأن الكلمة تقسم إلى تقسيم دلالي وتقسيم صرفي وتقسيم وظيفي.

يركز التقسيم الدلالي على التصنيف حسب المعنى أما التقسيم الصرفي فإنه يعتمد على المورفيمات التي يمكن أن تقبلها الكلمة، ومعظم اللغات تقسم الكلمة على أساس صرفي. أما التقسيم الوظيفي يعتمد على الوظيفة التي تؤديها الكلمة في قالب لغوي. وقد تكون كاملة

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 110²⁸⁸
محمد الخولي، التراكيب الشائعة في اللغة العربية، دار الفلاح للنشر و التوزيع، 2016، ص 82-83-289

إذا لم يحذف من الكلمة المستقلة mot indépendant أي حرف و قد تكون ناقصة إذا حذف من الكلمة المستقلة حرفا واحدا أو أكثر ومرادف الكلمة المستقلة هو الكلمة الجذرية²⁹⁰.

وفي اللغة العربية الجذر أو الجذر بفتح الجيم أو كسرهما هو أصل كل شيء. وجذر الكلمة ماتبقى منها بعد حذف كل الزوائد منها، وهو الجزء الذي يحمل المعنى الأساسي لكلمة ما.

291

2.3 البنية التركيبية للمصطلح الطبي العربي:

هناك تباين بين المصطلح الطبي الأجنبي والمصطلح الطبي العربي، وطبعا يعود ذلك إلى الخصائص اللغوية لكل لغة على حدة. فاللغة الفرنسية لغة التصاقية واللغة العربية لغة اشتقاقية. لهذا نجد قوالب صرفية تدخل في تركيب المصطلح الطبي العربي الذي يتكون من جذر وصيغة صرفية ولواصق التي هي عبارة عن سوابق وأواسط ولواحق.²⁹²

أما الجذر فهو عبارة عن عدد محدود من الصوامت، ويصبح جذعا حينما يتم إفراغ مواده في قالب صرفي، ثم يصبح الجذع مصطلحا حين تضاف إليه لاحقة تعين وضعه التركيبي. ويتألف مفهومه من معنى الجذر ودلالة الصيغة الصرفية التي يأخذها الجذع ومن معنى اللاصقة التي ارتبطت به مع استحضار المجال العلمي الذي ينتمي إليه²⁹³.

فمثلا إذا أخذنا هذا المصطلح الذي يتكون من

جذر + صيغة صرفية

ج ل د + فُعَالٌ جُلَادٌ dermatose

خ ن ق + فُعَالٌ خُنَاقٌ diphtérie

²⁹⁰ نصر مصطفى الخباز، وأسامة محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص14.

²⁹¹ نصر مصطفى الخباز، وأسامة محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص4.

²⁹² الشاهد البوشيخي، تحليل المصطلح البسيط في العلوم الصحية والطبية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 7، 2007، المغرب، 128
أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، ص134 293

أو من :

سابقة + جذر + صيغة صرفية

فرط + ح رر + فعالة فرط حرارة²⁹⁴ hypotherme

سابقة + جذر + صيغة صرفية + لاحقة

لا+ورم +فُعال + لأُرومي ablastémique

وما نلاحظه أنه من الصعب تحديد هذه السوابق واللواحق في المصطلح الطبي العربي لأنها في اللغة العربية عبارة عن كلمات لها مدلولاتها ولا يعتبرونها كسوابق أو لواحق وإنما يقرّون بأن المصطلح الطبي العربي هو عبارة عن مركبات بسيطة أو مركبة سواء كانت هذه الأخيرة إسمية أو فعلية أو وصفية. فمن هذا المنطلق سنتطرق إلى هذه المركبات في مجال المصطلحات الطبية العربية.

1.2.3 التركيب:

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات الطبية العربية وهو يختلف عن النحت ويقصد به في هذا المجال ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي²⁹⁵. وقد لقي هذا التعريف عدة انتقادات حيث يرى البعض أن هناك خلط بين مفهوم التركيب ومفهوم الترجمة، وهو أن معنى التركيب هو التآليف بين كلمتين لإعطاء مصطلحا مركبا أو من عدة كلمات لإعطاء مصطلحا مركبا تركيبيا معقدا ويبدو جليا أن هذه الظاهرة اللغوية لا تحتاج إلى الترجمة، فقد كان للعرب السبق والفضل في صياغة العديد من المصطلحات المركبة سواء كان ذلك قديما أو حديثا في كافة العلوم الفنية والمهنية، دون الرغبة في الكثير من الأحيان إلى ترجمة مصطلحات أجنبية مركبة²⁹⁶. ومن جهة أخرى فإن ترجمة المصطلح الأجنبي المركب لا تتم بالضرورة بمصطلح مركب، لأن الأساس في باب الترجمة هو المفهوم لا

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 120²⁹⁴

²⁹⁵ فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب. طبعة 1، الشركة المصرية العلمية للنشر. لوندان، القاهرة، 1993، ص 77

²⁹⁶ زكريا أرسلان، تحليل المركب المصطلحي "تحليل المركب المصطلحي الطبي" نموذجا، مجلة دراسات مصطلحية،

المصطلح²⁹⁷، لذلك نجد في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي البسيط مثلا adénite قد ترجمت إلى العربية بمصطلح مركب وهو التهاب العُقَدِ اللِّمْفِيَّةِ والعكس يمكن ترجمة مصطلح معقد في اللغة الفرنسية بمصطلح بسيط في اللغة العربية على سبيل المثال المصطلح parotidite ourlienne قد ترجمت بالنكاف ومن هذا المنطلق فإن المصطلح الطبي العربي الأصيل قد يرد بسيطا أو مركبا.

2.3.2 المصطلح الطبي العربي البسيط:

وهو المصطلح الطبي العربي الأصيل الذي يأتي على لفظة واحدة، وهي عادة تأتي على شكل أوزان قياسية وضعت للدلالة على معاني محددة.

3.2.3 المصطلح الطبي العربي المركب:

هو كما تطرق جواد حسني سماعنه إلى النماذج التركيبية العامة للتركيبات المصطلحية التي تخضع إلى قواعد اللغة العربية مؤكدا بأن "المركبات المصطلحية هي نتاج عملية التركيب المصطلحي وهو المنهج الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد على كلمة واحدة، وهو ما يخضع لمفهوم تركيب العبارة في النحو العربي"²⁹⁸.

ويضيف من جهة أخرى تعريفا للمركب المصطلحي بأنه المصطلح المكون من كلمتين أو أكثر، والذي يدل على معنى اصطلاحى جديد مؤلف من مجموع معاني عناصره²⁹⁹. وتنقسم هذه المركبات المصطلحية بحسب موقعية العناصر الأساسية المتمثلة في النواة وعلاقات الارتباط بغيرها من عناصر التركيب إلى قسمين المركب الاسمي والفعلية.

زكريا أرسلان، نفس المرجع، ص 136²⁹⁷

²⁹⁸ جواد حسني، سماعنه، التركيب المصطلحي، "طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية"، اللسان العربي، العدد 50، اصدار 1، جامعة الدول العربية

الرباط، 2000، ص 42

جواد حسني سماعنه، نفس المرجع، ص 43²⁹⁹

1.3.2.3 المركب الاسمي: composition par nom

وهو نوع من التركيب الذي يستند إلى عنصرين لغويين أو أكثر، مبتدئاً باسم يسمى نواة المركب المحددة بما بعدها بأي نوع من أنواع المحددات أو الواصفات اللسانية خبر، صفة أو مضاف إليه.

وقبل التطرق إلى ماهية أنواع المركبات الإسمية، يجب أولاً أن نفهم ما المقصود بالمحددات.

أ. تعريف المحدد:

يعرف المحدد بأنه كلمة التي يتشكل منها التركيب الاسمي وتكون نوات هذا المركب، بعبارة أخرى أي الاسم المعين حسب المحددات التي ترافقه، وتتنمي الخصائص المحددة إلى نظام التسمية المصطلحي الذي يعتمد على منظومات المفاهيم ذات الخصائص، حيث تسمى الأشياء بأقرب خاصية من مجموعة الخاصيات التي تشكل مفهومها³⁰⁰

وتنتج عن هذه المركبات الإسمية علاقات تربطهما بالمحددات و هي أربعة أنواع من العلاقات: العلاقة الإسنادية و العلاقة الإضافية أو العلاقة البيانية والعلاقة العطفية.³⁰¹

2.3.2.3 المركب لإسنادي: وهو مركب مصطلحي مبني على علاقة إسنادية بين النواة القابلة للتعريف بـ "ال" أو بالإضافة وتسمى **المسند إليه** وبين المحدد المصطلحي الذي هو **المسند**.

و هذه بعض الأمثلة من المصطلحات الطبية المركبة عن طريق المركب الإسنادي

المسند إليه	المسند	المصطلح
تفاعل	بالذئفان المَعَطَّل	Anatoxiréaction
فقر الدم	الناجم عن فقد عصارة المعدة	Anémie achylique

ينظر في جواد سماعنه " التركيب المصطلحي طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية، ص 38³⁰⁰
نفس المرجع، ص 44³⁰¹

Anesthésie thermique	بالحرارة	خَدْرُ الإحساس
Anarithmie	على العد	فقدان القدرة
Hemotherapeutique	بالدم	المداواة

3.3.2.3 المركب الإضافي: composition par complément d'un nom

يتكون المركب البياني من كلمتين "توضح فيهما الثانية معنى الأولى وتأتي بدلاً أو توكيدا أو صفة. وعليه فالمركب الوصفي يعد أحد أنماط المركب البياني وأكثرها استعمالا في الوضع المصطلحي قديمه وحديثه".³⁰²

وقد يتكون من إسم + إسم أو أكثر من إسمين إذا كان معقدا.

وهذه بعض الأمثلة عن المركب المصطلحي الإضافي:

المركب المصطلحي الإضافي	الترجمة إلى العربية
Urétérosténose	تضييق الحالب
Pyéloplastie	رأب الحويضة
Bronchite	التهاب القصيبات الهوائية
préménstruel -	ماقبل الحيض
extra-utérine	خارج الرحم
Amydaloïdectomie	قطع النواة اللوزية

جواد سماعته، نفس المرجع، ص 45³⁰²

3.3.2.3 المركب العطفي: composition additionnelle

وهو مركب يتكون من معطوف ومعطوف عليه يتوسطهما حرف عطف. وواو العطف التي شأنها شأن الأدوات النحوية الأخرى، التي لا يعتاد بها في التراكيب الاصطلاحية ولا في النظرية المصطلحية، فهي ليست سوى أداة رابطة بين مصطلحين مستقلين³⁰³.

وهذه بعض الأمثلة عن المركب المصطلحي العطفي:

معطوف عليه	معطوف	الترجمة
توسع الحويضة	و الكؤيسات	Pyelocaliectasie
استئصال المعدة	والمريء	Gastroesophagectomie
التهاب السحايا	و الدماغ	méningo-encéphalite
التهاب البلعوم	و الغُدانيات	Adénopharyngitide

4.3.2.3 المركب الفعلي: composition verbale

وهو كل مركب يبدأ بفعل، ويتركب من كلمتين أو أكثر، ويمكن أن يبدأ بأداة يتبعها فعل، للتعبير عن حدث مرتبط بزمن نحوي³⁰⁴.

وما يمكن ملاحظته أن الأفعال لها حصتها في الحركة الاصطلاحية ودخلت في مجال اللغة المتخصصة.

جواد سماعته، نفس المرجع، ص 45³⁰³
سماعته، نفس المرجع، ص 45³⁰⁴

وهذه بعض الأمثلة عن المركب الفعلي:

المركب الفعلي	الترجمة إلى العربية
Hémodialyser	يُصفي الدم
Uriner	يتبول
Anatomiser	يشرح
Alter	يخصي

ومن جهة أخرى وتلبية لحاجاتنا الماسة من العلوم والتكنولوجيا خاصة في ميدان الطب، جعلت العرب يتجهون إلى اقتراض مصطلحات، لسد الثغرات عند تسمية الأمراض والأدوية وكل ما يتعلق بصحة الإنسان فوضعوا مركبات عربية غير أصيلة وهي التركيب الدخيل والتركيب المصطلحي المؤشب.

1. المركبات الدخيلة: composition intruse

هي المركبات المنقولة عن اللغة الأجنبية بملفوظها، وهي ما يسمى أيضا بالاقتراض. وهي تكثر في المجالات العلمية الحديثة، وبالخصوص في الفيزياء والكيمياء على حد تعبير سماعه³⁰⁵.

لكننا نرى أنها أيضا تعج في المصطلحية الطبية وهي ظاهرة كانت منذ القدم حينما بدأ أسلافنا في ترجمة الطب كثيرا ما كانوا يُبْقون على المصطلحات الأجنبية ريثما يجدون لها مقابلات عربية وبقي الحال على حاله إلى غاية وقتنا الحاضر³⁰⁶. غير أن التعامل مع مثل هذه المصطلحات يتطلب درجة قصوى من الدقة فأبي خطأ لا يحمد عقباه لهذا يفضل اللجوء إلى الاقتراض في ترجمتها.

سماعه، مرجع سابق، ص 42³⁰⁵

- غالبا عندما تكون مصطلحات طبية جديدة أو مصطلحات ليست لها مقابلات عربية، عندما تجتمع المجامع العربية تصدر مجموعة من القرارات التي تعمل على اعتماد تسميات لهذه المصطلحات أو توافق على الاقتراحات التي وضعتها اللجنة المكونة من مختصين ومصطلحين ومترجمين ولغويين.³⁰⁶

وهذه بعض الأمثلة عن المركب الدخيل:

المركب الدخيل	الترجمة إلى العربية
mélanine	ميلانين
rhodopsine	رودوبسين
Tuberculine	توبريكولين
trypsin	تريبسين
Pancreas	بنكرياس

ب. المركبات المؤشبة:

وهي تراكيب يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية، فهذه الألفاظ غير العربية تتحول إلى ألفاظ عربية يُراعى في ذلك طبيعة الحروف العربية ونماذج الأوزان.³⁰⁷

المركب المؤشب	الترجمة إلى العربية
Insuline	الأنسولين
Bactérie	البكتيريا
Colon	القولون
Gangrène	غنغرينة

وكما توجد أيضا بعض المصطلحات الطبية التي هي عبارة عن مزج كلمتين وجعلهما كلمة واحدة وهذا ما يُعرف في مجال اللغة بالمركب المزجي وهو يختلف عن النحت لأن هذا الأخير يمكن أن يضم أكثر من كلمتين³⁰⁸ مع التقليل في عدد حروفها بينما التركيب المزجي يُبقي على الكلمتين دون المساس بهما وعلينا أن نشير في هذا المقام بأن اللغة العربية لاتحبب استعمال هذا النوع من التركيب.

الجباط وآخرون، المصطلح العلمي: مبادئ وتطبيقات، المنظمة العالمية للصحة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2006، ص 41³⁰⁷
سماعه، مرجع سابق، ص 40³⁰⁸

ومن مظاهر التركيب المزجي في مجال المصطلحات الطبية لدينا:

المركب المزجي	الترجمة إلى العربية
Céphalorachidien	دِمَاجِي نَخَاجِي
Astragaloscaphoïde	كَاحَلِي زُورَقِي
Olivospinal	زيتوني نَخَاجِي

وقد ساهمت منذ القديم عدة آليات مثل الاستمداد من التراث والاشتقاق والنحت والمجاز والاستعارة والترجمة في توليد المصطلحات العلمية العربية ومنها الطبية والأخرى في ترجمتها وإعطاء دلالات جديدة لها بغية إثراء اللغة العربية ومساعدتها في مسايرة التطورات العلمية. ومن هذا المنطلق نرى من الأجدى التوقف عند مفهوم التوليد لضبطه وهذا نظرا لأهميته في إثراء اللغات وتوسيع نطاقها.

4.2.3 التوليد: néologisme

هو وضع كلمات جديدة لم يكن لها وجود من قبل بغية سد عجز لغوي. ويعني في اللغة العربية استحداث مصطلح لفظي للدلالة على معنى جديد سواء كان لهذا المصطلح أصل اشتقاقي وصرفي في اللغة العربية أم لم يكن.³⁰⁹ ومن أمثلة عن ذلك: الخناق، الذبحة، الكُباد، الجُراد وغيرها. وهو وسيلة ينبغي انتهاجه لإثراء اللغة والابتعاد عن الاقتراض الذي قد يكون عبارة عن شوائب لهذه اللغة.

4.3 توليد المصطلح الوافد بصياغة مقابل له من التراث: l'équivalent arabe d'un terme étranger

لقد ساهمت حركة الترجمة التي عرفتتها اللغة العربية منذ القدم في تكوين وتوسيع مخزونها اللغوي و المعرفي فهي قد نهلت من العلوم وخاصة الطبية المستقاة من الإغريق و

³⁰⁹ محمد العربي الخطابي، المصطلح العلمي وعلاقته بنمو المعارف، مجلة فيصل، عدد 197، 1998 ص12

الرومان والفرس ممّا سمح لها بتأليف كتب عدة في الطب تحتوي على مصطلحات طبية كثيرة في العصر العباسي .و في عهد الكواكبي و الشهابي وبداية تطور الطب في الدول الأوروبية،بدأ الحنين إلى الماضي و الدعوة إلى التنقيب في التراث للبحث عن مفاهيم تتناسب مع المفاهيم المستجدة و هذا ما سمح للشهابي بإصدار معجم للألفاظ الزراعية ففي القديم كانت هناك عدة مؤلفات في شتى العلوم و خاصة في الطب كمعجم في الطب لابن سيده وكتاب الحاوي في الطب و كتاب "التنوير في الاصطلاحات الطبية و كتاب "قانون لابن سينا الذي يحتوي على خمس مجلدات في العلوم الطبية وكتب الرازي و كتاب "قاموس الأطباء وناموس الألباء"لمدين بن عبد الرحمان القوصوني و كتاب "فردوس الحكمة لابن رين الطبري و الذي يعد بمثابة أول موسوعة طبية بالعربية.³¹⁰

فقد تمخض عن هذه الكتب القيمة عدة مصطلحات طبية كثيرة، لازالت تستعمل إلى غاية يومنا هذا و هذه بعض الأمثلة عنها:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
شلل	Paralysie
صماوي	Endocrine
الفتق	Hernie

فالرجوع إلى هذه الثروة يمكّننا من الاستفادة منها أثناء عملية توليد المصطلحات الطبية العربية، وتجدر الإشارة بأن في الأقطار العربية تحتوي على العديد من المصطلحات العربية الأصلية التي هي مقابلات لمصطلحات طبية أجنبية سواء كانت فرنسية أو غيرها وهي متداولة في عدة بلدان عربية مؤخوذة من التراث من بينها بلدنا الجزائر حيث

³¹⁰ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018ص160.

تحتوي لغتنا العامية كباقي اللهجات المحلية على العديد من المصطلحات الطبية المستمدة من مخزوننا التراثي العربي القديم والمتداولة حالياً وخاصة عند كبار السن التي قد نتساءل كيف يمكن لهذه الفئة أن تعرف هذه المصطلحات وخاصة عند فئة كأجدادنا وآبائنا الذين لم تسمح لهم ظروف الاستعمار الفرنسي بمزاولة تعليمهم وهذه بعض المصطلحات التي نذكر منها على سبيل المثال عظم الترقوة ³¹¹ clavicule أو السلى الذي هو في الفرنسية ³¹² liquide amniotique والبنج الذي هو ³¹³ anasthésie و يستعمل خاصة في منطقة قسنطينة ، فهي مصطلحات طبية عربية محضة و حتى أنها مستعملة في القواميس و المعاجم العربية و من بينها المعجم الطبي الموحد ممّا يدل على أنها مقابلات استعملت و تداولت في مجتمعاتنا قديماً و توارثت عبر الأجيال لمصطلحات طبية فرنسية .

وكما نلاحظ عند دراستنا للمصطلحات الطبية وجود مصطلحات في المعجم الطبي الموحد تلفت انتباهنا كونها معروفة ومستعملة في اللغة المتداولة ممّا قد يجول في مخيلتنا للوهلة الأولى أن المصطلح فصد مثلاً إذا كنّا نترجم من العربي قد نفهم مباشرة أخذ اللقاح vacciner غير أن الموحد قد جعل للمصطلح العربي فصد هو مقابلاً للمصطلحين الفرنسيين المترادفين ³¹⁴ veinotomie و phlébotomie فإذا تمعنا في التعريف لواحد منهذين المصطلحين في اللغة الفرنسية مثلاً phlébotomie هو على هذا النحو:

La *phlébotomie* est une incision pratiquée dans une veine pour un prélèvement de sang. C'est ce que l'on nomme plus communément une "saignée"³¹⁵

الفصد: هو عملية شق، تتم عن طريق بضع الوريد لاستخراج الدم. وهذا ما يعرف "بالإدماء".
(ترجمتنا)

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 391³¹¹

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 67³¹²

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 89³¹³

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2269³¹⁴

³¹⁵ passeportsante.net/fr/Fiche.aspx?doc=phlebotomie

نلاحظ أن في اللغة المتداولة لم يطلقوا فصد بصفة عشوائية مقابل المصطلح الفرنسي se vacciner وإنما ربطوه بجزء من المفهوم وهو بضع الوريد. ونظرا أن المصطلح فصد ظهر منذ القدم عند الرومان والمصريين القدماء ثم تم تطويره عند العرب حيث كان أحد الوسائط العلاجية لعدة أمراض كعرق النسا le sciatic و النقرس la goutte و الصرع épilepsie إلى غير ذلك³¹⁶. فهذا النوع من المصطلحات قد تشوش و تضلل المتلقي، لهذا يجب التفطن إليها أثناء عملية الترجمة.

5.3 الاشتقاق بالأوزان القياسية:

يعدُّ الاشتقاق أهم وسيلة لتوليد الألفاظ الجديدة و يساهم بشكل كبير في تنمية اللغة العربية والتوسع فيها، لتفي بمتطلبات تطور العلوم والمعارف العلمية و تقوم عملية الاشتقاق على القياس.³¹⁷ ويعرفه هيثم محمود عابدين في كتابه تعريب العلوم والمصطلح العلمي في اللغة العربية بأنه "أخذ كلمة جديدة من جذر لغوي، بحيث تتفق الكلمة الجديدة مع هذا الجذر بالحروف الأصلية، و تناسبه في المعنى"، أو (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل كلمة العلم إلى عالم، و علامة، و معلوم... إلخ)³¹⁸

فهو من هذا المنطلق عملية تتم بتوليد كلمة من كلمة أخرى عن طريق الأوزان و التي تعد هذه الأخيرة خاصية في اللغة العربية، مما يغني اللغة بعدد كبير من المفردات بحسب الأوزان المختلفة و العديدة التي تسمح باتزان اللغة فمثلا نلاحظ في المعجم الطبي الموحد أن الوزن فَعَالٌ اشتقت منه عدة أمراض نذكر منها عَطَاشٌ polydipsie و خُنَاقٌ diphtérie وكُلاء nephrose و خُراج abcés الذي وجدناه في الموحد الطبي بأعداد

³¹⁶ الحسين بن علي بن سينا أبو علي، القانون في الطب، المحقق: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، طبعة 1، ص 290

³¹⁷ فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب. طبعة 1، الشركة المصرية العلمية للنشر. لوجان، القاهرة، 1995، ص 25.

هيثم محمود عابدين، تعريب العلوم والمصطلح العلمي في اللغة العربية، مطابع علي بن علي، قطر، طبعة أولى، 2016، ص 241³¹⁸

لابأس بهامن المصطلحات الطبية التي تتركب منه و من جهة أخرى وزن مشابه له فَعَالٌ في صيغة المبالغة وهو شَوَاكٌ³¹⁹ hyperacanthose والوزن فَعَلٌ مثل رَمَدٌ conjonctivite وورَنَخٌ gataxie³²⁰ و hémiplegie و الوزن تَفْعِيلٌ لتعبير عن عملية التشخيص مثل تَنْظِيرٌ endoscopie و تصوير radiographie³²¹ و adénographie تصوير الغدة الشعاعية تَشْرِيحٌ biopsie و على وزن مَفْعَالٌ للدلالة على اسم آلة القياس مثل مَحْرَارٌ أو مَقْيَاسُ التنفس spiromètre أو مقياس النشاط acétomètre وأما على وزن فَعُولِيَّةٌ للمصدر الصناعي الذي يدل على ما فيه من خصائص مثل coagulabilité خُنُورِيَّةٌ وعلى وزن افتعال للدلالة على الالتهاب مثل التهاب المعدة gastrite أو التهاب الكبد hépatite و. تجدر الإشارة أن هذه اللاحقة ite في الفرنسية مشتقة من اللاتينية itis وهي باقية على حالها في الإنجليزية كما قد ساهمت في تركيبة أكثر من 1247 مصطلح متواجد في المعجم الطبي الموحد في طبعته الرابعة³²². ولم يضع المعجم الطبي الموحد المذكور على وزن "تَفْعَالٌ" سوى لفظ "تَقْيَاءٌ" الذي جعله قبالة المصطلح "hyperémèse"³²³. كما هناك مصطلحات بُنِيَتْ على الأوزان التي تدل على التصغير مثل فَعِيلٌ كالمصطلح بُطِينٌ وِبُصَيْلَةٌ³²⁴ وكذلك الوزن فَعَلٌ لذي تكونت منه مصطلحات كثيرة مثل تَصَلَّبٌ، تَصَلَّبٌ sclérose العمودين الجانبيين من النخاخ الشوكي والتكهُفٌ cavitation عني ظهور تجاوير البصلة أو النخاخ المستطيل³²⁵. و كذا على وزن افتعال فإن كلمة اعتلال

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 49³¹⁹
³²⁰ نصر، مصطفى الخباز، ود. أسامة، محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص 149.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 21³²¹
³²² نصر مصطفى الخباز، وأسامة، محمد ريس، نفس المرجع، 2011، ص 103.

³²³ إدريس بن الحسن العلمي، في التعريب، مطبعة دار النجاح الجديدة، طبعة الأولى، 2001، دار البيضاء، المغرب، ص 31

³²⁴ فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب. طبعة 1، الشركة المصرية العلمية للنشر. لوجان، القاهرة، 1995، ص 71.

نفس المرجع، ص 51³²⁵

وردت في تراكيب كثيرة لمصطلحات طبية سواء كان ذلك على شكل سابقة أو لاحقة مثل اعتلال القلب CARDIOPATHIE أو اعتلال صَمَاوي³²⁶ PATHOCRINIE، وعلى الرغم من مساهمة هذه الأوزان في صوغ المصطلحات الطبية العربية إلا أننا نجد بعض المصطلحات هي عبارة عن شروحات و هذا بسبب وجود عدة ثغرات تجاه استعمال هذه الأوزان ، والتي أشار إليها إدريس بن الحسن العلمي في كتابه اللسان في التعريب³²⁷ حيث نجد يرى أن مثلا الوزن "مفَعلة لم يَرِد في المعجم الطبي الموحد على الرغم أنها تفيد معنى مسبب الشيء ، أو مكون الشيء أو منشيء الشيء و هي كلمة جد عريقة في اللغة العربية و لها مجال واسع في الاصطلاح الطبي و اكتفى المعجم الموحد بوضع شروحات مقابل المصطلحات الأعجمية ، فعندما نبحت مثلا في المعجم الطبي الموحد عن المصطلح Adipogène نجد قبالاته بالعربية مكوّن الشحم. ويضيف قائلا "لو أن مؤلفي المعجم أفسحوا المجال لوزن مفعلة لوضعوا قبالة المصطلح الأعجمي Adipogène كلمة مشحمة بدلا من مكوّن الشحم، ولوضعوا قبالة المصطلح Ostogène كلمة معظمة بدلا من مكوّن العظم، ولوضعوا قبالة Neurogène كلمة معصبة بدلا من مكوّن العصب. ولوضعوا قبالة Ovigène كلمة مبيضة بدلا من مكوّن البيضة، ولوضعوا قبالة Toxicogène و Toxogène كلمة مسممة بدلا من مولد السم" ويضيف لنا العلمي أنه عندما وضعت المصطلحات الدالة على الالتهاب طبقا لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يعمل بها المعجم الطبي الموحد فمثلا قبالة "gastrite" كلمة "امتعاد" بدلا من "التهاب المعدة" وأن يضعوا قبالة "hépatite" كلمة "اكتباد" بدلا من "التهاب الكبد" وقبالة "cardite" كلمة "اقتلاب" بدلا من التهاب القلب، وقبالة "adénite" كلمة "اغتداد" بدلا من "التهاب الغدة"³²⁸

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1528³²⁶

إدريس بن الحسن العلمي، في التعريب ، مطبعة دار النجاح الجديدة ، طبعة الأولى ، دار البيضاء ، المغرب، 2001، ص 28

327

العلمي، نفس المرجع، ص 29³²⁸

وعلى الرغم من هذه الاختلافات، فإن أهمية إحاطة المترجمون بالأوزان والصيغ الصرفية، لاسيما المنتجة منها.³²⁹ جد مهم إذا ما اقتضت الحاجة للقيام بعمل المصطلحي أو لمعرفة الكيفية التي تمت بها توليد هذه المصطلحات.

6.3 المجاز:

هو إحدى آليات التي تساهم في توليد المصطلحات العربية، وهونقل الألفاظ من حقائقتها إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة من غير التشبيه.³³⁰ أي استعمال اللفظ في سياق غير السياق الذي وضع له من قبل. وقد استعان به المترجمون القدامى في توليد العديد من المصطلحات في شتى المجالات وخاصة في العلوم الطبية.

وقد عرّف العرب المجاز بأنه ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقريضة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك، والمجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي³³¹. ومن جهة أخرى، يقول عنه الشهابي: بأنه "لا بد لنا من الرجوع إلى المجاز في وضع عدد كبير من مصطلحات العلوم والمخترعات الحديثة. وكلنا نعرف بعض الألفاظ المجازية التي وضعت حديثاً، كالقطار والقاطرة والسيارة والمدرعة والغواصة والباخرة".³³² وقد نجد في المصطلحات الطبية عدداً كبيراً منها ترجمت، باستعمال المجاز سواء كان ذلك في اللغة المنقول منها أو اللغة المنقول إليها فمثلاً المصطلح *carie dentaire* هو مستمد من المعنى الأصلي للتسوس وهو السوس الذي هو

³²⁹ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص164.

هيثم محمود عابدين، تعريب العلوم و المصطلح العلمي في اللغة العربية، مطابع علي بن علي، قطر، طبعة أولى، 2016، ص330³³⁰ 221
³³¹ دويدري، رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده التاريخي، افاق معرفة متجددة، دار الفكر، دمشق، 2010، ص76.

³³² شحاذة، الخوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب دار النشر مجلة، علامات، ج29، المغرب، 1998، ص188

عبارة عن حشرات صغيرة تسبب اسوداد المحاصيل³³³. وamiboïde لأن بعض الطفيليات التي تتحرك بطريقة مشابهة لطفيليات من نوع amibes أي بطريقة الأقدام الكاذبة، التي تُمكن الخلية من التنقل والتغذية والزحف. أمثلاً في المصطلح tuberculoïde granulome عند تشخيص بعض الأمراض المشابهة بداء السل تكون البلازموديا مركبة من عدة نوى مرتبة في تاج محيطي أو حدوة حصان³³⁴. والمصطلح rhabdoïde عصويّ هو عبارة عن الشكل العصوي الذي تتخذه الخلايا الورمية وptérygoïde بمعنى جناحي وهو الشكل الجناحي لعظم الوتدي ومصطلح vaccin اللقاح نسبة للقاح النخلة ولقاح الزرع tonsillite التهاب اللوزتين نسبة للشكل العضو الذي يشبه ثمرة اللوز.

7.3 النحت:

هو ظاهرة لغوية عرفها العرب مند القدم، فهو يقتضي أخذ كلمتين أو أكثر فتقطع من اثنتين منهما حرفاً أو حرفين أو ثلاثة أحروف، وتبنى من هذه الحروف التي اقتطعتها كلمة جديدة، تقوم مقام العبارة التي أخذت منها الحروف، فتسمى هذه الكلمة منحوتة.³³⁵ و من جهة أخرى يعرفه محمود هيثم عابدين على هذا النحو: «النحت في اصطلاح أهل اللغة أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مع المناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى معاً، بأن يعتمد إلى كلمتين أو أكثر، فيسقط من كل منهما أو من بعضهما حرف أو أكثر، و يضمّ ما بقي من أحرف كلّ كلمة إلى أخرى، و يؤلّف منها جميعاً كلمةً واحدةً، فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر، و ما تدلان عليه من معانٍ»³³⁶. فمثلاً نجد المجمع اللغوي بدمشق قد نحت من الكرية الحمراء: الكريراء، وجمعها هو الكريراوات. و من الكرية البيضاء: الكريضاء، جمعها هو الكريضات أو كريضاوات³³⁷. و كذلك المصطلح hypocapnie الذي ترجمت

³³³ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 166.

³³⁴ <https://www.medical-actu.com/granulome-tuberculoïde/>

³³⁵ الخياط وآخرون، المصطلح العلمي: مبادئ وتطبيقات، المنظمة العالمية للصحة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2006، ص136

هيثم محمود عابدين، تعريب العلوم و المصطلح العلمي في اللغة العربية، مطابع علي بن علي، قطر، طبعة أولى، 2016، ص297 ³³⁶
زركان، محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد الكتاب العرب 1998، ص241 ³³⁷

حرفياً إلى العربية مع نحت مقابلات عناصر هذا المصطلح و التي هي الكربون و الدم وأصبحت نقص الكَرْبَمِيَّة³³⁸. وعلى الرغم ،من حاجتنا إلى النحت في ترجمة بعض المصطلحات العلمية ،إلا أنه غير مرغوب فيه في اللغة العربية .ومعظم اللغويون ينصحون بعدم اللجوء إليه ،إلا في الضرورة القصوى لأن المصطلحات المنحوتة تتخذ أسماء غريبة و غير مألوفة في اللغة العربية .

وما يمكن ملاحظته، أن عددا كبيرا من المصطلحات الطبية قد نُحِتت وهذه بعض الأمثلة في الجدول الآتي:

المصطلح المنحوت	المصطلح
صَلْدَمَة	Sclérème
العَجْص	Sacrococcyx
خَصْمَبِيض (خصية مبيضية)	Ovotestis
كيميائية	Chimiothérapie
إشعاعية	Radiothérapie
صَدْرَاسِي	Céphalothorax
عُضْلَف	Fibrocartilage

ومن خلال هذه الأمثلة، يُعد النحت من بين آليات توليد المصطلحات الجديدة، التي تسمح بتوفير المصطلحات في الميادين العلمية والتكنولوجية وخاصة الطبية، إلا أن هذا النحت قد لا يؤدي دائما الغرض المطلوب لأنه يحتاج إلى ذوق سليم خاصة، فكثيراً ما تكون في ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين أصح وأدل على المعنى من نحت "كلمة عربية

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 11³³⁸

واحدة، يمج ويستلق فيها الذوق والمعنى".³³⁹ فمن خلال ما تقدم، نلاحظ أن النحت وسيلة ج غير مرغوب فيها في توليد المصطلحات في اللغة العربية لأن هذه المصطلحات المُحصل عليها تكون عبارة عن ألفاظ ثقيلة على السامع لهذا لا نلجأ إليها إلا في الضرورة.

8.3 الترجمة:

تعد الترجمة الوسيلة الأولى في استحداث المصطلحات العلمية الجديدة الوافدة إلى اللغة العربية ومنها الطبية. ووضع هذه المصطلحات ما هو إلا ترجمة لها، ومهما كانت الطريقة المنتهجة في وضعها ماهي إلا ترجمة للمصطلح الأجنبي.³⁴⁰ ويقصد بالترجمة بوصفها إحدى آليات توليد المصطلح العلمي في اللغة العربية فهي إعطاء للمصطلح الأجنبي معنًا مقابل له في اللغة العربية سواء كان ذلك عن طريق الكلمات المخزونة في التراث القديم أو ممّا ولده المحدثون من ألفاظ. وتتطلب ترجمة المصطلح الدقة و جهد فكري معرفي من ترجمة المفردات العامة. وتتميز هذه الترجمة بخاصيتين مهمتين هما: أولاً ثبات الدلالة في لغة الاختصاص وثانياً تحديد المدلول بعلاقته بمفاهيم المصطلحات الأخرى. وتكمن مهمة المترجم في اختيار المقابل الأنسب الذي تتوفر فيه هاتان الخاصيتان، وقد تصح الترجمة الحرفية للمصطلح إذا طابق معناه اللغوي العام مدلوله الاصطلاحي.³⁴¹ ويفضل عند ترجمة المصطلح اختيار كلمة واحدة عوضاً من كلمتين أو أكثر إذا أمكن ذلك، وإذا تعذر الأمر تفضل الترجمة الحرفية³⁴². وعند الافتقار إلى المصطلحات فإن المؤلفات العربية

³³⁹ دويدري، رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده التاريخي، افاق معرفة متجددة، دار الفكر، دمشق، 2010، ص83 وكذلك في الخياط و آخرون المصطلح العلمي: مبادئ و تطبيقات، المنظمة العالمية للصحة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2006، ص135

هيثم محمود عابدين، تعريب العلوم و المصطلح العلمي في اللغة العربية، مطابع علي بن علي ،قطر، طبعة أولى، 2016، ص211 ³⁴⁰ محمود هيثم عابدين، نفس المرجع، ص216³⁴¹

³⁴² الخياط وآخرون، المصطلح العلمي: مبادئ وتطبيقات، المنظمة العالمية للصحة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2006، ص25

القديمة مصدر غني بالمصطلحات. وتستمد المقابلات العربية من الذخيرة اللغوية الهائلة التي تحفل بها أمهات الكتب الطبية والمعاجم والموسوعات.

وما نلاحظه، أن أسلوب الترجمة الحرفية كثير الاستعمال في ترجمة المصطلحات الطبية إلى جانب " الترجمة الدلالية التي تعتبر من بين أهم الوسائل التي ساهمت بشكل كبير في إثراء اللغة العربية قديماً وحديثاً بالمصطلحات العلمية.³⁴³ " وخاصة الطبية حيث كثيراً ما لاحظنا هذا خلال دراستنا، فمثلاً إذا أخذنا هذه التركيبة المصطلحية كما وجدناها في مدوّنتنا التي هي *Présence d'amylose dans les urines* فكانت ترجمتها *بَيْلَة نَشَوِيَّة*³⁴⁴ و *بَيْلَة* معناها شيء موجود في البول أو خرج معه و *amylose* تتحدر من *amidon* النشأ، فإذا ترجمنا هذه العبارة معتمدين على أسلوب الترجمة الحرفية سنتحصل على هذه الترجمة: وجود النشأ في البول لكن بإعتماد الترجمة الدلالية تحصلنا على ترجمة *بَيْلَة نَشَوِيَّة*. وكما يجب توخي الحذر أثناء ترجمة المصطلحات الطبية، عندما نترجم السوابق واللواحق حيث تكمن صعوبة هذه المصطلحات في هذه البنية المورفولوجية التي تتشكل منها هذه المصطلحات. فقد نجد مثلاً اللاحقة الإغريقية *oid* التي تعني شبيه بشيء ما. قد اتخذت عدة ترجمات التي نحصّيها كالآتي:

Placentoïde	مَشِيمِي الشَّكْل
Hernioïde	شبيه بالفتق
Adipoïde	شَحْمَانِي

و ما نلاحظه هنا، أن هذه اللاحقة قد ترجمت حسب سياقات مختلفة فتارة ترجمت بشبيه بشيء و تارة أخرى أضيفت إليها ياء النسبة ومرة أخرى ياء النسبة مع إضافة كلمة الشكل فكل هذا كان حسب المعنى التي تواجدت فيه الكلمة وهذا ما تصبو إليه الترجمة وهو التركيز

محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد3، 2018، ص 573³⁴³
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 74³⁴⁴

على المعنى السياقي و التعبير الدقيق عنه من خلال وسائل اللغة" التركيبية والصرفية والصوتية المتوفرة في اللغة الوصل" والمكافئة لها في اللغة الهدف³⁴⁵.و كذلك الشأن بالنسبة للسابقة من شأنها أن تكون عقبة للمترجم حيث مثلا إذا أخذنا السابقة dys و نظرنا إلى مقابلاتها في المعجم الطبي الموحد³⁴⁶ نحصل إلى ما يوضحه الجدول الآتي:

المصطلح	الترجمة	السابقة
Dysménorrhée	عصر الطمث	Dys
Dysmégalopsie	خلل الرؤية الضخامي	Dys
Dystrophie	حَثَل	Dys

فالمصطلح الأول³⁴⁷ Dysménorrhée معناه عصر الطمث فهذا المصطلح يتكون من السابقة الإغريقية dys التي يمكن أن تأخذ عدة معاني مثل خلل، اضطراب و عسر. والجزر mén معناه شهر واللاحقة rhée بمعنى سيلان. فلو ترجم هذا المصطلح حرفيا لكان عسر سيلان شهري لا يؤدي الغرض المطلوب لكن نلاحظ أنه قد ترجم بترجمة غير مباشرة وهو التطويح حيث كان سبب السيلان هو نتيجة الطمث أو الحيض لكن استعملت الكلمة الأقوى وهي الكلمة الموجودة في القرآن الحكيم.

والمصطلح الثاني Dysmégalopsie بمعنى خلل الرؤية الضخامي، فهذا المصطلح يتكون من السابقة الإغريقية dys التي يمكن أن تدل على عدة معاني مثل خلل، اضطراب و السابقة الثانية mégal التي تتحدر من الإغريقية megas بمعنى ضخم و الجذر الملحق

هيثم الخياط وآخرون، علم المصطلح لطلبة الطب والعلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، أكاديميا أنترنشيونال، 2007، ص 152³⁴⁵
مصطلحات مأخوذة من المعجم الطبي الموحد من ص 606 إلى 612³⁴⁶

³⁴⁷<https://dictionnaire.acadpharm.org>

lopsié المشتق من الإغريقية opsis رؤية فهي ترجمة حرفية حيث كل عنصر من المصطلح وجد ما يقابله.

و المصطلح الثالث dystrophie³⁴⁸ الذي ترجم بحثل و هي ترجمة دلالية حيث كانت نتيجة نقص الأكل تعطي رخاوة و هو معنى حثل
علما أن هذا المصطلح يتكون من السابقة الإغريقية dystro والجزء trophie الذي ينحدر من الإغريقية بمعنى أكل أو نمو.

والمصطلح الرابع Dystonique بمعنى مختل التوتر هذا المصطلح يتكون من السابقة الإغريقية dystro والجزء الإغريقي tonos بمعنى توتر فهي ترجمة حرفية.
وما نلاحظه أن هذه السابقة قد أعطت للمصطلحات مفاهيم ودلالات مختلفة عند ترجمتها إلى العربية.

كما علينا أن ننوّه بأن هذه الترجمة التي هي إحدى آليات توليد المصطلحات العلمية بصفة عامة والطبية على وجه الخصوص لديها بطبيعة الحال أساليب ومناهج مكنتها من تحقيق هذه الغاية.

10.3 الأساليب والمناهج المعتمدة في ترجمة المصطلح الطبي إلى العربية:

لقد عرف الإنسان منذ القدم الترجمة، ومارس أساليبها برمتها المباشرة وغير المباشرة لكنه، لم يعر اهتماما بتسمية هذه المناهج والأساليب، ويعتبر فيناي و دارلبنيه أول من طرح فكرة أساليب الترجمة في كتابهما "الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية والإنجليزية" (1958). فقسما الترجمة إلى الترجمة المباشرة والتي تشمل ثلاثة أساليب والترجمة غير المباشرة التي تشمل أربعة أساليب ولا تزال منهجيتها في الترجمة وهذه التقنيات التي استخلصها مستعملة لحد الآن، وتستند إليها معظم الكتابات التنظيرية وقد فرق بيترنيومارك PeterNewmark بين

³⁴⁸<https://www.lalanguefrancaise.com>

أساليب الترجمة les méthodes de وprocédés de la traduction وبين مناهج الترجمة
la traduction اللذان يكملان بعضهما البعض و يعملان على نجاح العملية الترجمية
بإضافته لبعض المناهج منها الترجمة الدلالية و التوصلية و التبليغية³⁴⁹ و غيرها...

1.10.3. الترجمة المباشرة

1.1.10.3 الاقتراض: l'emprunt

يعد أسهل التقنيات التي تستعمل عندما يكون هناك عجز لغوي.³⁵⁰ أي عندما لا يجد المترجم مقابلاً للمصطلح في اللغة الهدف. ويتمثل الاقتراض في عدم الترجمة، وإنما في ترك الكلمة على حالها تماماً كما وردت في عبارة اللغة المنقول منها أثناء نقلها إ في مجال الترجمة المتخصصة لى اللغة المنقول إليها، أو إحداث في بعض الحالات تغييرات طفيفة عليها لإعطائها نبرة عربية حيث يُعرف أيضاً بالتعريب مثلاً hypochlorite. هيبوكلووريت أو leucémie اللوكيميا ونلاحظ أن هذا المصطلح احتفظ بالحرف الكاف الموجود في المصطلح اليوناني leukemia.

2.1.10.3 النسخ: le calque

ويسمى كذلك المحاكاة وهو نوع خاص من الاقتراض ومن خلاله يتم اقتراض صيغة تركيبية ويكون ذلك بالنقل الحرفي للعناصر المكوّنة لها، وهي على نوعين: المحاكاة البنوية والمحاكاة التعبيرية³⁵¹:

³⁴⁹ انعام بيوض، الترجمة الأدبية. مشاكل و حلول، دار الفرابي، 2003، ص61
نفس المرجع، ص 47³⁵⁰
بيوض مرجع سابق، ص 42³⁵¹

أ. المحاكاة البنيوية: calque de structure

وهي التي تُدخِل في اللغة الوصل تركيبية جديدة لها ويكثر استعمالها في النصوص العلمية ولها أنماط متعددة فمثلا المصطلح hypocalcie نقص الكالسيوم أو hypo-artériel تحت الشريان.

ب. المحاكاة التعبيرية: calque d'expression

وهي احترام البنية التركيبية للنص الوصل مع ادخال نمط تعبيرى جديد.³⁵² ومن أهمّ الفئات التي تستعير التّعابير وتسهم في إدخالها. ثمّ اصطلح عليها المترجمون والصحافيون لأنهم، ممّن يتلقّون الصدمة التعبيرية الأولى في غير لغتهم، سواءً في النصوص المراد ترجمتها أو في خضمّ الأخبار التي تتناولها وكالات الأنباء العالمية في عجلة، في كثير من الأحيان وتبقى المحاكاة محاولة لتقادي الاقتراض بتعويض النقص في اللغة الهدف³⁵³. مثال ذلك: mégacolon ترجم بتضخم القولون و المصطلح glande lymphatique ترجم بالغدة اللمفوية .

3.1.10.3 الترجمة الحرفية: traduction littérale

أسلوب يعمد إلى ترجمة اللغة المنقول منها كلمة بكلمة³⁵⁴، دون إحداث تغيير على مستوى التراكيب النحوية، وهذا مع الحفاظ على المعنى والاصطلاحية. و بعبارة أخرى كل فئة نحوية تجد مايقابلها في لغة الوصل. وهي الغالبة من بين كل الأساليب، والأساس المبدئي والمنهجي للترجمة. ويعتبر بيتر نيومارك من الدعاة المقتنعين بالترجمة الحرفية، فهو يعتقد أنها تشكل ترجمة صحيحة ولا ينبغي تجنبها خاصة إذا كانت تضمن التكافؤ المرجعي و الذرائعي للأصل³⁵⁵ وهي حسب فيناي وداربلنيه أفضل أنواع الترجمة و من

بيوض مرجع سابق، ص 42³⁵²

نفس المرجع، ص 73-75³⁵³

بيوض مرجع سابق، ص 48³⁵⁴

355 انعام بيوض الترجمة الأدبية. مشاكل وحلول، دار الفرابي، 2003ص 80

أمثلتها: Hépatite التهاب الكبد أو Cardiomégalie ضخامة القلب أو Hémophobie رهاب الدم أو plénomégalie ضخامة الطحال أو Gastrite التهاب المعدة. فكل هذه المصطلحات قد ترجمت ترجمة حرفية وعموما هذا الأسلوب هو الغالب في مدونتنا. كما نلاحظ أن هذه المصطلحات الفرنسية هي عبارة عن كلمات مركبة من صيغ مؤتلفة كل جزء منها وجد ما يقابله في اللغة الوصل.

2.10.3 الترجمة غير المباشرة

1.2.10.3 الإبدال : transposition تقنية تحدث تغييرا في الفئة النحوية لكلمة أو مجموعة من الكلمات، دون المساس بالمعنى أو الإخلال بمضمون الرسالة وذلك إثر الانتقال من لغة إلى لغة أخرى.³⁵⁶ ويتم اللجوء إلى الإبدال حينما لا يكون للترجمة الحرفية أي معنى، أو قد تؤدي إلى خطأ ترجمي، أو إلى استحالة الفهم. والإبدال نوعان:

أ. إبدال إجباري (Obligatoire):

يتم هذا النوع في العبارات التي لا تقبل إلا صيغة واحدة في إحدى اللغتين. ومن الأمثلة ذلك: ablépharique: ترجمت إلى عديم الأبصار.

فالمصطلح في اللغة الفرنسية هو مكوّن من سابقة +صفة أما في العربية مكوّن من اسم مسبق +اسم. ونلاحظ هنا أن الصفة استبدلت بإسم.

ب. إبدال إختياري (facultative) :

يمكن اللجوء إليه عندما تكون للفتين إمكانية الصياغة على وجهين مثل المصطلح

abcès pancréatique الذي يتكون من إسم وصفة في اللغة الفرنسية **Nom+adjectif**

³⁵⁶ J.P.Vinay, J.Darbelnet, stylistique comparée du Français vers L'Anglais : méthode de traduction, Didier, 1972, p50

قد ترجم إلى مصطلح مكوّن من اسم+اسم خُراج بنكرياس أو مقابل ثاني بترجمة حرفية وهي خُراج بنكرياسي.

3.2.10.3التطويع: modulation

تقنية تعتمد على تغيير وجهة النظر، وهذا لتفادي استعمال كلمة أو عبارة قد لا تستساغ في اللغة المنقول إليها، كما تأخذ بالحسبان اختلاف التعبيرات ما بين لغتي الترجمة، كما تسمح بالانتقال من التأكيد إلى النفي ومن السبب إلى النتيجة وغيرها فهي تقنية مرينة. و يبرر كل من فنائي و دارليني هذا التغيير في الرأي أو في وجهة النظر، لتفادي الصعوبة في الترجمة أو لإظهار طريقة في النظر إلى أشياء تخص متحدثي اللغة المترجم إليها³⁵⁷. ويوجد نوعان من التطويع وهما: التطويع المعجمي و التطويع التراكبي و على حد تعبير فنائي و دارليني يصعب التمييز بينهما أوحى إيجاد الحد الفاصل بينهما³⁵⁸ فالتطويع و تقسيماته لاتخلو من العشوائية بحيث تشمل كل ما ليس ترجمة حرفية³⁵⁹ و تقسم تغيير النظرة على مستوى "الرسالة" إلى أقسام فرعية على النحو التالي :

أ. الجزء مقابل الكل: la partie pour le tout

يعتمد هذا النوع من التطويع على أحد خصائص الشيء المراد ترجمته أثناء عملية الترجمة.³⁶⁰

Ratedu latin radius « rayon de miel » est un petit organe pesant environ 200 grammes, situé dans la partie supérieure gauche de l'abdomen sous le diaphragme et drainé par la veine porte.les principales fonctions de cet organe qui participe au système immunitaire sont de lutter contre l'infection

³⁵⁷ J.P.Vinay,J.Darbelnet,stylistique comparée du Francais vers L'Anglais :méthode de traduction,Didier,1972,p51

³⁵⁸ Ibid,p88-89

³⁵⁹ انعام بيوض، الترجمة الأدبية. مشاكل و حلول،دار الفرابي ، 2003، ص94

³⁶⁰ .P.Vinay,J.Darbelnet(1972),ibid,p237

par la production des anticorps et de veiller à la qualité des globules rouges (c'est pour cette raison qu'elle est de couleur pourpre foncé).³⁶¹

هو عضو صغير يزن حوالي 200 غرام، ينحدر من أصل من لاتيني **radius** بمعنى "شعاع العسل" يقع في الجزء العلوي الأيسر من البطن أسفل الحجاب الحاجز ويتم تصريفه بواسطة الوريد الباطني. تتمثل الوظائف الرئيسية لهذا العضو الذي يشارك في جهاز المناعي في مكافحة العدوى عن طريق إنتاج الأجسام المضادة والتأكد من جودة خلايا الدم الحمراء. (لهذا لونه أرجواني غامق)

المصطلح في اللغة الهدف الطحال

جاء في معجم الوسيط الطحلة: لون بين العُبرة والبياض، يختلط فيه بياض بسواد كلون الرماد. كان أَطْحَلُ اللون. ³⁶² قد اعتمد في وضع المصطلح على خاصية من خصائص هذا المفهوم وهو لونه العائد إلى الكريات الحمراء التالفة التي تحتويه (أي جزء منه) وبالتالي تُرجم المصطلح بأسلوب التطويع.

وأيضاً المصطلح **lobules spermatiques** فُصِّصَت الخُصية³⁶³ حيث أن الخصية تنقسم إلى أجزاء صغيرة تعرف بالفُصيص **Lobes** وهذا بدوره مقسم إلى فصيصات **Lobules**، تظهر فيها الأنابيب المنوية الملتوية، وكل أنبوب يتكوّن من عدة طبقات من الخلايا التي يصعب تمييز أنواعها بدقة، كما يظهر بداخلها أذنان **Spermatides**³⁶⁴.

³⁶¹ Collectif ,Lrousse médical) dictionnaire et encyclopédie aux Editons Larousse,2012,p814

مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 552 ³⁶²
معجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1172 ³⁶³

³⁶⁴ <https://www.tbceb.net/health -testis>

ويلاحظ أن المصطلح عبارة عن صفة spermatiques ترجم إلى العربية بخصية، في حين أن الترجمة الصحيحة هي منوي لأن هذا الأخير جزء من مكونات الخصية أي جزء مقابل الكل.

ب. السبب والنتيجة : la cause pour l'effet

يعتمد هذا النوع من التطويع على السبب أو النتيجة فإذا كانت الأولى سببا في اللغة المصدر فبضرورة في هذه الحالة تكون نتيجة في اللغة الهدف.

نأخذ على سبيل المثال المصطلح Lupus érythémateux cutané ذئبة حُمَامِيَّة جِلْدِيَّة³⁶⁵ الذئبة الحمامية: هي إحدى أمراض المناعة الذاتية التي تؤدي إلى زيادة التهاب أجزاء كثيرة من الجسم. يمكن أن يحدث الالتهاب أو التلف مباشرة بسبب الخلايا المناعية أو بروتينات متخصصة تسمى الأجسام المضادة التي تنتجها الخلايا المناعية في معظم مرضى الذئبة، و تتأثر عدة أعضاء كالقلب والرئتين والكلى والعضلات والمفاصل بهذا المرض.³⁶⁶ نلاحظ أن هذا المصطلح مركب من ثلاثة عناصر اسم و هو lupus من أصل لاتيني بمعنى loup أي ذئب والصفة الأولى érythémateux من أصل إغريقي بمعنى أحمر والصفة الثانية cutané من أصل لاتيني cutis بمعنى جلد .

فكل عنصر من هذا المصطلح وجد ما يقابله في اللغة الوصل، فقدت ترجم حرفيا ما عدا الصفة érythémateux التي ترجمت إلى العربية بالحمامية لأن المريض من شدة الالتهاب يحمّر لونه و تصيبه الحمى الشديدة فإذن نتيجة الاحمرار هي التي كانت السبب في هذه الترجمة . و كذلك عند ترجمة المصطلح³⁶⁷ adénopathie الذي ترجم بتضخم العقد اللمفية ،فهنا نلاحظ أنه اعتمد على النتيجة التي يسببها هذا المرض و هي تضخم العقد اللمفية فلو ترجم المصطلح بترجمة حرفية لكان اعتلال غدي، و عليه قد تم اللجوء إلى

معجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1181³⁶⁵

³⁶⁶<https://www.mypathologyreport.ca/ar/cutaneous-lupus-erythematosus/>

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 31³⁶⁷

أسلوب التطويع المتمثل في السبب و النتيجة و كذلك الحال بالنسبة للمصطلح³⁶⁸Hyperpnée الذي ترجم بـلهث³⁶⁹، لأن المصاب به يكون لديه تسارع كبير وغير عادي في التنفس مما يجعله يلهث. أو كذلك المصطلح typhus des camps الذي ترجم بحمى المعسكرات فهنا نلاحظ كذلك بأن هذا المصطلح الذي ينحدر من أصل إغريقي و من أعراضه الحمى الشديدة فهنا أُعْتُمِدَ فيه كذلك على النتيجة التي يسببها هذا المرضو بالتالي قد ترجم المصطلح باستعمال أسلوب التطويع المتمثل في السبب و النتيجة و كذلك المصطلح fièvre charbonneuse الذي ينحدر من أصل لاتيني febriscarbo قدترجم في العربية بحمى جَمْرِيَّة ،لأن هذا المرض فتآك يصيب الحيوان فيؤدي إلى هلاكه و يسودُّ دمه³⁷⁰ وقد يصاب الإنسان به فتصيبه حمى شديدة ،وتظهر في جسمه قرح سوداء وكأنها كويرات الفحم لهذا يطلق عليها بالفرنسية هذا الاسم أما في العربية ترجمت بالحمى الجمرية و هذا بسبب تغير في وجهة النظر أي تطويع ناتج عن السبب و النتيجة لأن الفحم مع حرارة الحمى يعطينا الجمر .

فمن خلال هذه الأمثلة، حاولنا أن نبين أنه ليس دائما كان اللجوء إلى الترجمة الحرفية كما كان يتبادر إلى أذهاننا عند ترجمة المصطلحات الطبية، بل كانت هناك أساليب أخرى من بينها التطويع الذي استعمل بكثرة هو الآخر .

ت. التطويع الشارح: modulation explicative

هو تطويع يقوم بشرح المصطلح، وتقديم إضافات لشرحه مثل المصطلح ACARBIE الذي عندما نحله نجده يتكون من السابقة a بمعنى انعدام أو نقص و الجذر CARB يشير إلى الكربونات و الاحقة IE تشير إلى حالة المرض و قد ترجم إلى العربية بنقص بيكربونات الدم و نلاحظ أنه أضيفت للمصطلح شروحات عند ما أضيفت لفظة دم له، ليكون له معنا واضحا في لغة الوصل و بهذا يكون قد ترجم تطويعا شارحا .

³⁶⁸<https://www.larousse.fr> »medical

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 732³⁶⁹
<https://ontology.birzeit.edu/term> حمى جمرية³⁷⁰

و كذلك الشأن بالنسبة للمصطلح³⁷¹ ACANTHOCYTOSE الذي يتكون من الجذر المسبق ACANTHO من أصل يوناني acanthos بمعنى شوكة و CYTO بمعنى خلية و من اللاحقة SE يُعبر فيها عن حالة مرضية، وقد ترجم إلى العربية بوجود الكريات الشائكة في الدم فهو أيضا ترجم تطويعا شارحا بتقديم شروطا لتقوية المعنى في اللغة الوصل .

3.2.11.3. التصرف: adaptation

كما ورد في تعريف فيناي وداربلنبيه Vinay et Darbennet أنه: "الحد الأقصى للترجمة وينطبق عندما تكون حالات في اللغة المتن غير موجودة أو غير واردة في اللغة المستهدفة"³⁷².

وعرفه محمد عناني أنه: "تغير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف، وقد يكون ذلك على مستوى اللفظ المفرد، وقد يكون على مستوى مفهوم أوسع"³⁷³.

وقد شهدنا في مجال المصطلحات الطبية، استعمال هذا الأسلوب والذي خصصنا له جانب تمثل في كيفية ترجمة المصطلحات الطبية التي تحمل إحياءات دينية، لأننا وجدنا تسميات كثيرة تحمل طابعا دينيا والتي شكلت لنا في البداية نوعا من الغرابة وخاصة أننا في مجال العلوم الطبية التي من المفروض لن نجد هذا النوع من التسميات لهذه المصطلحات.

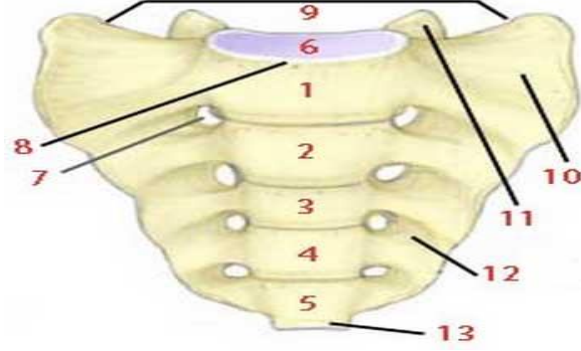
أ. كيفية ترجمة المصطلحات الطبية التي تحمل إحياءات دينية: termes médicaux ayant une connotation religieuse

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 11³⁷¹

³⁷² J.P.Vinay, J.Darbennet, stylistique comparée du Français vers L'Anglais : méthode de traduction, Didier, 1972, p52

³⁷³ عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، 2003، ص 93.

تحمل بعض المصطلحات الطبية إحياءات دينية و خاصة تلك المصطلحات التي المتعلقة بالعظام والفقرات لهذا أردفناها برسم توضيحي من خلاله نحاول تبيان استعمال المصطلح sacrum و مدى استعمال كلمة sacré حيث نقدم المظهر الأمامي³⁷⁴ له.



Face antérieure du sacrum

1. Première vertèbre **Sacré** ; 2. Deuxième vertèbre **Sacré**,
3. Troisième vertèbre **Sacré**, 4. Quatrième vertèbre **Sacré**,
5. Cinquième vertèbre **Sacré** ; 6. Surface articulaire lombo-sacré ;
7. Foramen **sacré** antérieur. 8. Promontoire du **sacrum** ;
9. Base du **sacrum**. 10. Aile du sacrum. 11. Processus articulaire supérieur ;
12. Gouttière **sacrée** antérieure ; 13. Apex du **sacrum**.

1 الفقرة العجزية الأولى ؛ 2. الفقرة العجزية الثانية، 3. الفقرة العجزية الثالثة، 4. الفقرة العجزية الرابعة، 5. الفقرة العجزية الخامسة 6. السطح المفصلي القطني العجزي 7. . الثقبه العجزية الأمامية 8. طنف العجز 9. قاعدة العجز 10. جناح العجز 11. عملية مفصالية متفوقة 12. الحضيض العجزي الأمامي 13. قمة العجز.

وما نلاحظه كذلك أن هناك الكثير من هذه التسميات كمصطلح *corne sacrée* القرن العجزي³⁷⁵ أو *abcès sacrococcygien* خراج عَجْزِيٍّ عُصْصِيٍّ³⁷⁶ أو *lombosacré* أقطني

³⁷⁴<https://www.medicine-des-arts.com/fr/sacrum-anatomie-artistique>

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 635³⁷⁵
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 732³⁷⁶

عَجْزِي³⁷⁷ فهذه التسميات تعود إلى جذور إغريقية فإذا تساءلنا لماذا سمي بالعجز بالعربية فلا بد أن نرجع إلى معنى المصطلح في اللغتين:

المصطلح الطبي الفرنسي : : **sacrum**

du latin « os sacré » est un os constitué par la soudure de cinq vertèbres sacrées qui réunit le rachis au bassin. Dont le rôle principal est de supporter le poids du haut du corps. Il est situé à la fin de la colonne vertébrale³⁷⁸

معناه في اللاتينية "عظم مقدس"³⁷⁹ " يتكون هذا العظم من خمس فقرات عجزية متلاحمة فيما بينها، وهي تربط العمود الفقري بالحوض الذي يعمل على حمل ثقل الجزء العلوي للجسم. وهو يقع في آخر العمود الفقري. (ترجمتنا)

المصطلح في اللغة الهدف هو العَجْز

جاء في معجم الوسيط العجز هو مؤخر الشيء والشطر الأخير من البيت الشعري ج أعجاز. وأعجاز النخل: أصولها وأعجاز الأمور أواخرها³⁸⁰. لقد تمت ترجمة المصطلح إلى العربية بالتركيز على خاصية من خصائص هذا المصطلح وهي المنطقة التي يتواجد فيها، و هي أسفل العمود الفقري و بالتالي تُرجم المصطلح بالاعتماد على ترجمة ذات تكافؤ ديناميكي، بحيث هذا المكافئ هو أقرب لرسالة المتن فكان استعمال أسلوب التصرف هنا. و لكن الأطباء و علماء الغرب قاموا بأبحاث حول هذه التسميات كالتبيب الباحث

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1160³⁷⁷

³⁷⁸ Collectif, (Larousse médical) dictionnaire et encyclopédie aux Editions Larousse ,,p847.

ترجمناه بعظم مقدس فقط بغية أن نبين المعنى الحرفي كما ورد في النص الأصلي، لكن المعنى المتفق عليه في اللغة العربية هو العَجْز³⁷⁹

245مجمع اللغة العربية، ، معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، ص558

Speransky في مقاله الموسوم " sa forme ,sa fonction,hérédités des caractères acquis l'os sacré de l'homme

موضحا أسباب دراسته هذه حول هذا المصطلح sacrum قائلاً: بأنه أجرى بحثه هذا حول الخصائص المميزة للعجز عند الإنسان منطلقاً في هذه الدراسة بدءاً بالتأثيرات التي مر بها العجز خلال فترة تطوره.

« J'ai donc entrepris mes recherches sur les traits typiques du sacrum de l'homme pour point de départ les influences que le sacrum a subi durant toute son évolution »³⁸¹

فخلص بأن هذا العظم يحمل صفات وراثية مكتسبة، يمكن تحديد جنس الإنسان من هذه القطعة إذا ما كان رجل أو امرأة والسن صغير أو كبير وحتى الشعوب التي ينتمي إليها أوروبي أو غير أوروبي.³⁸² والغاية من هذه الدراسة هي التأكيد على الجانب الديني و هو (régénérescence à partir del'os sacré)

أي أن الإنسان يبعث من عظم مقدس، وحتى المسلمون يؤمنون بأن هناك عظم في الإنسان لايفنى و لا يتحلل و لا يتآكل و ذلك استناداً إلى ما جاء في كتاب زغلول النجار "الحيوان في القرآن الكريم" حيث يخبرنا استناداً إلى الإمام مسلم و أبي هريرة رضي الله عنهما بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل ابن أدام يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق و فيه يُركب" أي يعاد تركيب جسم الإنسان منه يوم البعث. إذن فإن عجب الذنب الذي هو COCCYX هو عبارة عن العظمة الناتجة عن اندماج الفقرات السفلية الأربع من العمود الفقري التي تتحد مع العجز sacrum لتشكّل العظم الحوضي³⁸³.

³⁸¹ Speransky A., L'os sacré de l'homme. Sa forme, sa fonction, hérédité des caractères acquis,. In: Bulletins et Mémoires de la Société d'anthropologie de Paris, 1925, p36

³⁸² Ibid, p42

زغلول راغب محمد النجار، الحيوان في القرآن الكريم، الموسوعة الميسرة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الرياض، 2016، ص 97³⁸³

وما نستنتج أن هناك اختلاف في تحديد المصطلح الذي يعتبره الغرب مقدسا. فالمسلمون يعرف عندهم بالعصعص coccyx بينما يُعرف عند الغرب بالعجز sacrum وحتى أطلقوا تسميات مرتبطة بصفة مقدس sacré على كل المنطقة المكونة للحوض السفلي.

وما نستنتج أيضا أن العرب أرادوا إبعاد البعد الديني عند تسمية المصطلحات، فلم يضع المعجم الموحد مقابلا المذكور في الأحاديث النبوية الذي هو **عجب الذنب** وإنما فضلوا استعمال كلمة عصعص الملائمة للمعنى حيث تكررت حروف القوة و الشدة الدالة على مميزات هذا العظم.

وكما لاحظنا أيضا بأن مصطلح ³⁸⁴pomme d'Adam الذي هو عبارة عن بروزونثوء غضروفي درقي يتواجد في أسفل البلعوم ويقع في الجزء العلوي من القصبة الهوائية. قد كانت له ثلاثة مقابلات وهي:

تفاحة آدم _____ عبارة عن ترجمة حرفية

جوزة الحلق _____ هي تطويع لأن هذا البروز الغضروفي يشبه إلى حد كبير شكل ثمرة الجوز، فالعرب تغيرت وجهة نظرهم لهذا الشكل فمن تفاحة صارت جوزة، ولكن هو في الوقت نفسه ترجمة بالتصرف حيث نحن كمسلمين ليست مذكورة عندنا لا في القرآن ولا في السنة وبالتالي عمدوا إلى حذفها وتعويضها بالحلق.

الحرقدة _____ هو المعنى القديم لهذا المصطلح في القواميس العربية القديمة أي أُستمد من التراث العربي القديم.

و ما نستنتج أن المعجم الطبي الموحد فضل عند استعمال المصطلحات ذات الإيحاءات الدينية الترجمة بالتصرف. وكذلك الشأن بالنسبة للمصطلح nerf honteux المعروف بـ nerf pudental و بالعربية العصب الفرجي الذي يقع في الجزء السفلي للحوض الذي عند

اعتلاله يتسبب في آلام و إحساس بالحروق في منطقة الحوض و قد تُرجم بالعصب الفرجي و لم يترجم بالعصب المخزي أو الحيائي و ذلك تفاديا لكل الإيحاءات و الأبعاد الدينية و الثقافية ،وُفضل إعطاء اسم المنطقة التي يقع فيها هذا العصب فكانت ترجمة بالتصرف والتي تتماشى مع هذا النوع من المصطلحات .

3.2.10.3 التكافؤ: *équivalence*

تقنية تتمثل في ترجمة الرسالة بأكملها (تستعمل أساسا لنقل التعجب، التعابير الاصطلاحية والعبارات المصكوكة) لذا يتوجب على المترجم فهم الوضعية في اللغة المنقول منها، وعليه أن يجد المكافئ في اللغة المنقول إليها، إنها بمثابة تحرير مختلف لرسالة ما من لغة إلى لغة أخرى. يعبر كل من فيناي وداربلينيه Vinay Darbelnet عن التكافؤ بقولهما: إنه قد يتفق نسان في تصوير وضعي تعبير عن واقع واحد وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة تمام الاختلاف³⁸⁵. وقد تطرق إلى قضية التكافؤ الكثير من المترجمين كاكولر و نيدا حيث سبق و أن تطرقنا أعلاه إلى هذه النقطة عندما تكلمنا عن التكافؤ الشكلي وكذلك التكافؤ الديناميكي هو نفسه الذي تحدثنا عنه فيناي وداربلينيه متأثران بنيدا و اللذان أدرجاه فقط كأسلوب. ففي مجال ترجمة المصطلحات الطبية هناك بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق التكافؤ و كان هذا بإعطاء لهذه المصطلحات نفس الأثر في اللغة الهدف، فمثلا نأخذ المصطلح *Péricarde*

Péricarde du grec péri « autour » et kardia « cœur » est une sorte de sac situé autour du cœur.³⁸⁶

³⁸⁵ J.P.Vinay,J.Darbelnet, stylistique comparée du Français vers L'Anglais :méthode de traduction,Didier, 1972,p52

³⁸⁶ Collectif, (Larousse médical) dictionnaire et encyclopédie aux Editions Larousse,, 2012 ,p725 .

التأمور: ينحدر هذا المصطلح من أصل إغريقي ويتكون من السابقة péri بمعنى حول والجزر carde من kardia بمعنى قلب وهو نوع من الأكياس التي تحيط بالقلب.

وجاء في معجم الرائد التأمورة جمعها تأمير وهي صومعة الراهب، الوعاء، بيت الأسد، الإبريق.³⁸⁷ وجاءت التسمية باستعارة اللفظة "التأمورة" وذلك لتشبيه العضو بالوعاء أو البيت الذي يحيط و يحمي ما بداخله كما يحمي هذا الغشاء القلب من العدوى. وتم الاستناد في الترجمة إلى التكافئ الديناميكي لتقادي اللجوء إلى الترجمة الحرفية بمعنى " حول القلب " .

أو المصطلح épiphyse الذي ترجم بالمشاشة وهو ينحدر من الأصل الإغريقي epiphysis بمعنى "ينمو" وهو النهايات المستديرة للعظام الطويلة مع المفصل وهو مكوّن من عظم اسفنجي³⁸⁸.

و قد جاء في المعجم بأن المشاشة هي رأس العظم اللين الذي يمكن مضغه³⁸⁹ لقد ترجم هذا المصطلح استنادا إلى التكافئ الديناميكي لتوضيح شكل وقوام العظم المتمثل في الليونة لتقادي اللجوء إلى الترجمة الحرفية بمعنى "النمو" الذي لا يؤدي المعنى المراد إلى القارئ .
و علاوة عن أساليب الترجمة المعروفة لفناني و داريلنيه هناك مناهج أخرى و هي :

11.3 الترجمة التفسيرية: traduction explicative

لاحظنا في مدونتنا وجود عدة مصطلحات طبية ترجمت بترجمة تفسيرية وذلك استنادا لتعريف الذي شدّ انتباهنا حول ماهية الترجمة التفسيرية: " بأنها بيان معنى الكلام بلغة أخرى، من غير تقيد بترتيب الأصل أو مراعاة لنظمه"³⁹⁰ فلو أخذنا مثلا المصطلح acapnique الذي هو صفة تنسب للشخص المصاب بنقص ثاني أكسيد الكربون في الدم فترجمة المصطلح كانت على هذا النحو: "متعلق أو مصاب بنقص ثنائي أكسيد الكربون

جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، عدد المجلدات 1، رقم الطبعة 7، 1992، ص 189³⁸⁷

³⁸⁸Larousse médical, p332

معنى مشاشة في المعاجم والأنطولوجيا العربية.³⁸⁹

إبراهيم مذكور، فضل الغنى الحميد، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998، ص 307³⁹⁰

في الدم "391 فهنا نلاحظ أن الترجمة كانت تقديم تفسير لمعنى المصطلح في اللغة المنقول منها. وأيضا في المصطلح ³⁹²acanthocytose الذي ترجمه أعضاء الفريق الموحد بوجود الكريات الشائكة في الدم فإذا قمنا بتحليل المصطلح ،نلاحظ أنه مكوّن من الجذر المسبق acantho بمعنى شوكة و الجذر cyt بمعنى خلية و ose بمعنى حالة مرضية و إذا أردنا ترجمة المصطلح حرفيا، نتحصل على شوكة الخلية أو خلية شوكية ففي الحالتين هذه الترجمة لا معنا لها ومنه كانت ترجمة المصطلح بترجمة شارحة التي تعبر عن المعنى الصحيح للمصطلح وهي حالة وجود الكريات الشائكة في الدم التي هي عبارة عن مرض فقدان البروتين الشحمي من الدم ويترتب عن هذه الحالة اسهال دُهني و فقر دم حاد³⁹³.

12.3 الترجمة بالزيادة: traduction par addition

وهي الترجمة التي تقتضي زيادة بعض الكلمات لتوضيح المعنى أكثر دون الاخلال به في اللغة الهدف. وقد تطرق إليها الكثير من المنظرين من بينهم منى بيكر و نايدا و غيرهم إلى هذا الأسلوب الترجمي المساعد في عملية الترجمة بصفة عامة ،و قد أطلق عليه نايدا "التوسع" إذ يرى أنه من الممكن أن تقتضي العناصر الدلالية واللفظية اضافات التي تسمح لها باكتساب مفاهيم أكثر وضوحا في اللغة الوصل ليكون المعنى خاليا من كل أشكال الغموض و اللبس لدى المتلقي ، وكما يشمل هذا التوسع الكلمات والعبارات³⁹⁴. ومن هذا المنظور يمكن انتهاجه و تطبيقه كذلك في الترجمة المصطلحية حتى تتضح معاني المصطلحات وتكون جد واضحة و مفهومة و يمكن لها أن تؤدي درجة الايصال. ومن هذا المنطلق سنوضح ذلك من خلال هذه الأمثلة: فمثلا المصطلح anthroozoonose الذي يتكوّن من السابقة الإغريقية anthropo بمعنى إنسان والجذر zoo بمعنى حيوان و

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 11³⁹¹

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 11³⁹²

هي تشوهات تصيب الكريات الحمراء مما يعطيها مظهر وكأنها عبارة عن شوكات. ³⁹³

يوجين نايدا، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق ص 439³⁹⁴

اللاحقة ose بمعنى مرض ،قد ترجم هذا المصطلح بأمراض بشرية حيوانية المصدر فهنا نلاحظ زيادة في كلمة المصدر لتوضيح أكثر معنى هذا المكافئ العربي .

وأيضاً في المصطلح Hypothermie الذي ينحدر من الإغريقية ويتكوّن من السابقة Hypo بمعنى انخفاض والجذر therm بمعنى حرارة واللاحقة e بمعنى حالة فقد ترجم هذا

المصطلح بانخفاض حرارة الجسم. فهنا نلاحظ زيادة في كلمة الجسم لتوضيح أكثر معنى هذا المكافئ العربي. وأيضاً في المصطلح ammoniémie الذي ينحدر من السابقة الإغريقية ammoniacum بمعنى ملح والجذر الإغريقي émie بمعنى دم و قد ترجم إلى اللغة العربية بفرط أمونيا الدم³⁹⁵ ونلاحظ هنا زيادة اللفظة فرط لتوضيح المعنى أكثر لأن المعنى الإصطلاحي لهذا المصطلح هو زيادة في نسبة الأمونياك في الدم.

13.3 الترجمة بالحذف: traduction par omission

تستدعي الضرورة في بعض الأحيان أثناء العمل الترجمي، حذف بعض الكلمات في اللغة الهدف دون الاخلال بالمعنى، وذلك ليكون أكثر وضوحاً. وقد أشار أيضاً إلى هذا النوع من الترجمة الكثير من المنظرين من بينهم منى بيكر ونايدا وغيرهم عندما تطرقوا إلى الترجمة بالزيادة، وهذا الأسلوب الترجمي أيضاً مساعد في عملية الترجمة فمثلاً المصطلح amygdalotomie و المصطلح amygdalotripsie³⁹⁶

نلاحظ بأن المصطلح الأول الإغريقي الأصل قد ترجم ببضع النواة اللوزية لأن اللاحقة tomie معناها بضع والجذر المسبق amygdalo بمعنى نواة لوزية والمصطلح الثاني الإغريقي الأصل هو كذلك قد ترجم بتفتيت اللوزة لأن اللاحقة tripsie معناها تفتيت وأما الجذر المسبق amygdalo الذي معناه نواة لوزية قد ترجم هما فقط باللوزة وحذفت كلمة النواة الآن هنا هذا المكافئ العربي متضمن المعنى الأصلي للمصطلح والكلمة المحذوفة لم تخل بالمعنى الكامل للمصطلح الطبي الفرنسي.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 66³⁹⁵
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 73³⁹⁶

وما نستنتجه أن ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية لم تنحصر فقط في ترجمتها إلى العربية على أساليب السبعة المشهورة لفناني وداربيلنيه بل تعدت إلى مناهج أخرى التي نادى بها باقية منظري الترجمة من أمثال نايدا وبيكر ونيومارك وغيرهم كالترجمة بالزيادة والحذف والتفسيرية فالغاية هي الوصول إلى ترجمة تهدف إلى توصيل المعنى الصحيح والأقرب للقارئ العربي.

14.3 ترتيب عناصر المصطلح وعلاقته بالترجمة :

يشكل ترتيب عناصر المكوّنة للمصطلح الطبي الأجنبي سواء كان فرنسياً أو انجليزيا مشكلة عند ترجمته إلى العربية، إذ يجب مراعاة اتجاه كل لغة فترجمة المصطلحات المركبة بيدأعادة من اللاحقة التي ينتهي بها المصطلح ثم السابقة ثم الجذر، مع مراعاة مقتضيات التصريف والنحو.³⁹⁷ وعليه نوضح ذلك بالأمثلة التالية: ³⁹⁸

المصطلح	تحليل المصطلح	ترجمته بالعربية
Agitophasie	a+gito+phas+ie	تكلم هَزَوِي
Adénophryngitide	a+déno+phryng+ide	التهاب البلعوم والغدانيات
Lithonéphrite	litho+néphr+ite	التهاب كلوي حصوي

و مصطلحات تبدأ ترجمتها من اللاحقة ثم السابقة وتنتهي بالجذر مثل :

Anovuloménorrhée	an+ovulo+méno+rhée	حيض لا إباضي
------------------	--------------------	--------------

³⁹⁷قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص67

المصطلح الأول والثاني والثالث، موحد ص ³⁹⁸43

ومن الأمثلة الأخرى عن طريقة الترتيب لدينا هذه المصطلح Hépatomégalie: الذي يتكون من الجذر الإغريقي Hépat بمعنى الكبد واللاحقة الإغريقية أيضا mégalie بمعنى تضخم ومنه كانت الترجمة من اللاحقة ثم الجذر، حيث تحصلنا على هذا المقابل وهو تضخم الكبد.

أو في المصطلح Cryothérapie: الذي يتكون من السابقة الإغريقية Cryo بمعنبرد قارس والجذر الإغريقي therapie بمعنى علاج و منه كانت الترجمة من الجذر ثم السابقة، حيث تحصينا على هذا المقابل و هو العلاج بالتبريد.

وأيضا في ترجمة هذه المصطلحات التي تبدأ من السابقة ثم الجذروتنتهي باللاحقة مثل: ترجمة عبارات مصطلحية مركبة من إسم مع مضاف إليه:

انعدام اللسان و الفم	a+gloss+ostom+ie	Aglossostomie
عمى الأخضر	a+chloro +psie	Achloropsie

ترجمة تبدأ من الجذر ثم السابقة و تنتهي باللاحقة مثل :

تفتيت الحصى التنظيري	litho+tripto+scopie	Lithotriptoscopie
----------------------	---------------------	-------------------

ترجمة عبارات مصطلحية مركبة من اسم مع مضاف إليه:

نلاحظ عند ترجمة هذا النوع من المصطلحات الطبية بأن هذه الترجمة بدأت من اللاحقة ثم المضاف إليه ثم الجذر وانتهت بالسابقة. ومثال على ذلك المصطلح: électrocardiogramme de surface الذي ترجم بمخطط السطحي لكهربائية القلب الذي يقوم بتسجيل اختلافات الجهد في مجال كهربائي تولده خلايا القلب عند كل لحظة.³⁹⁹

و ما نستنتجه أن هذا الترتيب هو الذي يحدد طريقة الترجمة، فتارة الترجمة تبدأ من اللاحقة، و تارة أخرى من الجذروتارة من السابقة فهذه اللواحق والدلالات التي تحملها هي التي تعين

<https://www.em-consulte.com/article/3656/electrocardiogramme-normal>³⁹⁹

مفاهيم هذه المصطلحات، من جهة و تحدد من جهة أخرى الطريقة التي تتم بها ترجمة هذه المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية وفق ما تتطلبه قواعد هذه اللغة.

15.3 مصطلحات لاتينية لها مقابلات مختلفة في اللغة الفرنسية:

عندما نترجم في بعض الأحيان نلاحظ سيطرة المصطلحية التي وضعها الاتحاد الدولي⁴⁰⁰ TA terminologicaanatomica التي سبق و أن تكلمنا عنها سالفًا و التي يجب على المترجم أن يكون على دراية بها، إذ كثيرا ما نصادف هذه المصطلحات التي تشكل لنا حيرة و غموضا عندما نعثر على مقابلات ليست لها أية صلة بمصطلحات لغة الوصل وخاصة إذا ما كنا نعمل على معاجم أو قواميس ثنائية. إن اللغة الفرنسية في بعض الأحيان لا تتبع المصطلحات اللاتينية، بل تفضل استعمال المصطلحات الإغريقية، بيد أن المترجم يلجأ إلى استعمال المعاجم المعتمدة لدى المنظمة العالمية للصحة OMS في العلوم الصحية و الطبية، التي تعمل على توحيد المصطلحات دوليا و بالتالي نجد مصطلحات مختلفة من ناحية التسمية، ومن أجل هذا سنوضح ذلك بالأمثلة التالية:

المصطلح الفرنسي	المصطلح في TA	الترجمة في العربية
dentine opalescente héréditaire	Odentogenusim perfecta	التكون السني الناقص
muscles intertransversaires antérieurs du dos	Musculi intertransversari anteriores thoracis	العضلات بين المستعرضات الصدرية الأمامية
lobules spermatiques	lobuli testis	فُصَيْصَات الخصية
Pilier de l'omoplate	lateral angle of scapula	الزاوية الوحشية للكتف

اصطلاح علم التشريح اختصارا TA هو المرجع القياسي الدولي لمصطلحات علم التشريح للإنسان و كذا التسميات المعتمدة لعدة أمراض مختلفة⁴⁰⁰.

و ما نلاحظه من خلال ترجمة هذه المصطلحات إلى العربية أنها لم تخضع إلى عناصر
العبارة الاصطلاحية الموجودة في اللغة الفرنسية، بل ترجمت استنادا إلى المصطلحية الدولية
حيث لو ترجمناها حرفيا إلى الفرنسية لتحصلنا على مايلي :

المصطلح الأول :عاج الأسنان الوراثي البراق .

المصطلح الثاني : عضلات الظهر المستعرضة الأمامية.

المصطلح الثالث :فُصَيْصَات منوية

المصطلح الرابع :ركيزة الكتف

يبدو هذا اختلاف شاسع، لذلك لابد من التفطن إليه أثناء عملية الترجمة حتى لانقع في
انزلاقات وهذا ما يتطلب منا كما ذكرنا سابقا أن نكون على اطلاع على المقابلات المعتمدة
سواء في اللغة الفرنسية أو لدى الاتحاد الدولي لمصطلحات علم التشريح وحتى وإن كنا
نترجم من العربية إلى الفرنسية أيضا سنقع حتما في مشكلة اختيار المصطلح الأنسب.

16.3 سيطرة المقابلات الانجليزية عند ترجمة المصطلحات الفرنسية:

نلاحظ عند ترجمتنا لبعض المصطلحات الطبية هيمنة المقابلات الانجليزية فمثلا عند
ترجمة عبارة la moelle épinière ليتبادر إلى أذهاننا المقابل المؤلف لدينا في دروس العلوم
الطبيعية وهو النخاع الشوكي ،إلا أن المقابل المعتمد في الترجمة و الموجود في المعجم
الطبي الموحد هو الحبل النخاعي⁴⁰¹ فإذا أردنا معرفة السبب فهو ببساطة يعود إلى المقابل
الانجليزي وهو Spinal cord فمنه نفهم بأن la moelle كان مقابلها cord و هذا لوجه الشبه
بينها و بين الحبل،و منه استمد هذا المصطلح هذه التسمية بالانجليزي و بالتالي كانت
الترجمة بالعربية على هذا النحو.

الموحد الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1951⁴⁰¹

وما نستنتج أن هذه المصطلحات الطبية العربية تستمد ترجمتها من المصطلحات الطبية الانجليزية، أولاً بسبب التقدم الطبي في الدول الأنجلوسكسونية وثانياً بسبب تأثر أغلبية أعضاء إتحاد أطباء العرب و كذا المختصين والعاملين في المجامع اللغوية و أعضاء شبكة التعريب الساهرين على إعداد المعاجم الطبية بالثقافة الانجليزية. إلا أنه في بعض الأحيان نلاحظ أن المعجم الطبي الموحد عند ترجمته لبعض المصطلحات الطبية لا يزال يستعمل التسميات القديمة التي لم تعد تستعمل في الأوساط الطبية بعد اعتماد المصطلحات التي أقرهاالاتحاد الدولي لمصطلحات علم التشريح TA فمثلا لم نعد نقول omoplate وإنما نقول ⁴⁰²la scapula الذي ترجم في العربية بالكتف . ومع هذا نجد في المعجم الموحد أنه قد أبقى في الفرنسية على omoplate بينما في الانجليزية وضع scapula وهذا استنادا لهذا المثال:⁴⁰³

المصطلح في الفرنسية	المصطلح في الانجليزية	المصطلح في العربية
angle médiane de l'omoplate	Medial angle of scapula	الزاوية الأنسية للكتف

ومن جهة أخرى نجد هذه السيطرة للمصطلحات الانجليزية، قد يترتب عنها بعض الاختلافات فمثلا إذا تأملنا في هذه العبارة الاصطلاحية المأخوذة من الموحد⁴⁰⁴:

المصطلح في الفرنسية	المصطلح في الانجليزية	الترجمة بالعربي
vaccin antidiphthérique et antitétanique, anticoquelucheux	diphtheria and tetanustoxoids and pertussis vaccine	ذوفانات الخناق و الكزاز مع اللقاح الشاهوق

نلاحظ هناك اختلاف في ترجمة هذه العبارة الاصطلاحية بين الانجليزية والفرنسية ويكمن هذا الاختلاف في ترجمة المصطلح toxoid الذي معناه بالفرنسي toxoide والذي ترجم إلى العربية بذوفانٌ وهو عبارة عن ذيفانٌ مُبطلٌ مفعوله⁴⁰⁵ بينما اللقاح هو عبارة عن فيروساتو بكتيريا

⁴⁰² Nathalie Renevier ,La traduction médicale : des nomenclatures à l'orthographe, petit florilège des pièges et difficultés, journals.openedition, n°236,2017 ;p7

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 98⁴⁰³
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2152⁴⁰⁴

⁴⁰⁵<https://www.dictionnaire-medical.net/term/2771,1,xhtml>

وذيوانات موهنة.⁴⁰⁶ ففي الفرنسية قد تم حذف toxoide واحتفظ فقط بالمصطلح vaccin ويشمل كل العبارة الاصطلاحية بينما في العربية قد تمت الترجمة استنادا إلى العبارة الاصطلاحية الانجليزية، وبذلك تم اتباع أسلوب الترجمة الحرفية.

17.3 ترجمة باعتماد على خاصية من خصائص المصطلح الأجنبي:

يُلاحظ عند ترجمة بعض المصطلحات الطبية إلى العربية، اعتماد على إحدى خصائص المصطلح أو على واحدة من إحدى أعراضه إذا كان يرتبط المصطلح باسم مرض معين. فمثلا المصطلح⁴⁰⁷ Ichtyose الذي يعرفه قاموس لاروس على هذا النحو:

Ichtyose: Maladie cutanée chronique caractérisée par un état sec, épais et sèche de la peau, dont l'aspect rappelle une peau de poisson.⁴⁰⁸

السّمَاك :

هو مرض جلدي مزمن، تكون حالة الجلد فيه جافة وسميكة وخشنة يشبه مظهرها جلد السمك. (ترجمتنا)

فقد تُرجم هذا المصطلح باعتماد على خاصية التشابه بين جلد المريض وجلد السمك.

18.3 دعوة إلى التوسع في العربية في ترجمة بعض المصطلحات الطبية:

عند دراستنا للمصطلحات الطبية سواء كانت فرنسية أو انجليزية إلى العربية من المعجم الطبي الموحد، لاحظنا في بعض الأحيان نقص الدقة في إعطاء المقابل، ممّا يتولد لدى المترجم بعض الغموض في فهم المقصود سيما إذا لم يطلع على التعريف المصطلحي من اللغة المصدر سواء كان ذلك من القواميس المتخصصة أحادية اللغة، أو من المواقع الطبية فمثلا إذا أخذنا المصطلح hypodiploidie وتمعنا في التعريف المقدم لنا من القاموس :

⁴⁰⁶<https://www.vaccination-info.be/la-vaccination-c-est-quoi/>

الموحد الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1944⁴⁰⁷

⁴⁰⁸<https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/ichtyose/1378>

Absence d'un ou de plusieurs chromosomes dans le caryotype diploïde normal. (La monosomie en est la forme la plus habituelle)⁴⁰⁹

بمعنى عدم وجود كروموزوم واحد أو أكثر في النمط النووي ثنائي الصبغيات الطبيعي.
(الشكل الأحادي لهذه الكروموزومات هو الشكل الأكثر شيوعًا). (ترجمتنا)

فإذا نظرنا إلى الترجمة التي قدمها لنا المعجم الموحد في طبعته الرابعة والتي هي نقص الضَّعْفَانِيَّة ومن جهة أخرى، نقوم بتحليل المصطلح من ناحية أصله فالسابقة الإغريقية hypo تعني نقص، والجذر الإغريقي diplo المأخوذ من diploos يعني الضعف و اللاحقة oïde من أصل إغريقي كذلك بمعنى شكل. فانطلاقاً من التعريف الذي قدمه لنا القاموس ، نلاحظ بأن المعجم قد اعتمد على الترجمة الحرفية ، فحبذا لو كانت الترجمة بالزيادة على هذا النحو نقص الضَّعْفَانِيَّة الكروموزومية أو الصبغية لكان مفهوم المصطلح أكثر وضوحاً لدى القارئ لأنه وقتئذ سيدرك بأن الأمر يتعلق بمجال الصبغيات و الأمراض التي ترتبط به .

وكذلك الشأن بالنسبة للمصطلح الطبي spinalgie الذي ترجم بألم السَّيْسَاء⁴¹⁰ فإذا تأملنا في معناه في المعاجم العربية⁴¹¹

المعجم الوسيط: سلسلة الظَّهْر أو مُنْتَنَم فقاره وَيُقَال حملة على سييساء الحق على حده (ج) سياسي

الرائد:سييساء

ج سياسي. 1-منتظم فقار الظهر. 2-«سييساء الظهر» من الدواب: موضع الركوب. 3-«حملة على سييساء الحق»: أي على حده..

⁴⁰⁹ www Larousse.fr / hypodiploidie)

الموحد الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1951⁴¹⁰

⁴¹¹ <https://www.arabdict.com/ar/عربي-عربي/السيساء/>

المصطلح في اللغة الهدف: ⁴¹²spinalgie

spina : du latin spina {spin(o)-, -spinal}, épine et, par extension, relatif à la colonne vertébrale ou à la moelle épinière ; * algie : du grec algos {alg(o)-, -algie, -algique}, douleur. Le mot spinalgie désigne une douleur ressentie à une pression exercée sur les apophyses épineuses des vertèbres.

السِّيَاءُ: يتكون هذا المصطلح من الجذر المسبق **spina** الذي ينحدر من اللاتينية و معناه شوكة، وهو يخص العمود الفقري أو النخاع الشوكي، واللاحقة المشتقة من الإغريقية **algos** تعني ألم. و السيساء تشير إلى الألم على مستوى الناتئ الشوكي للفقرات. (ترجمتنا)

و ما لاحظناه أن مقابل هذا المصطلح في المعجم الطبي الموحد هو **السِّيَاءُ**⁴¹³ وكما رأينا في المعاجم العربية هي تعني سلسلة الفقرات و في التعريف المصطلحي للقاموس الطبي الفرنسي الذي قام بتحليل المصطلح بغية فهمه رأينا أن الأمر يتعلق بألم على مستوى العمود الفقري و بالضبط على مستوى جزء من الفقرة. فما نستنتج أن الترجمة العربية لم تذكر كلمة ألم التي يقوم عليها هذا المرض وهذا جزء مهم من مفهوم هذا المصطلح قد حُذِفَ، وبالتالي كان ينبغي إضافته على الرغم من تواجده كمقابل وضعته بعض القواميس العربية⁴¹⁴ المتمثل في ألم السيساء.

18.3 دعوة إلى استعمال المؤلف وتجنب الغريب منها :

بات من الضروري الابتعاد عن استعمال الألفاظ الغريبة غير المألوفة حتى لا ينفّر منها القارئ العربي عند قراءة المصطلحات الطبية الموجودة في النصوص الطبية المترجمة إلى اللغة العربية هذا من جهة و من جهة أخرى هذه الألفاظ الغريبة متعددة الدلالات، تؤدي إلى التأويل، ممّا يصعب على القارئ الوصول إلى المعنى المراد و المقصود فمثلا

⁴¹²Source: <https://www.dictionnaire-medical.net/term/53009,1,xhtml#ixzz7P3MsZYI8>

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1951⁴¹³

⁴¹⁴<https://torjoman.com/dictionary/ar/>

الصفة latéral التي تستعمل في كثير من المصطلحات التشريحية، قد ترجمت في عدة مصطلحات طبية في المعجم الطبي بوحشية و هذه بعض المصطلحات التي تبين ذلك: ampoule membraneuse latérale: الأمبولة الغشائية الوحشية أو كذلك ampoule osseuse latérale⁴¹⁵ أو كذلك المصطلح veines sacrales latérales الذي ترجم بالأوردة العَجزية الوحشية كذلك المصطلح les nerfs supraclaviculaires latéraux حيث كانت الترجمة أيضا الأعصاب الوحشية فوق الترقوة فلهذه الأولى يمكن أن تتولد لدينا بعض الغرابة وقد توحى لنا صفة الوحشية إلى المعنى الدلالي الأول الذي تحمله هذه الكلمة خاصة إذا كان القارئ ليس على علم بالنص الطبي الفرنسي أو بهذه المصطلحات التي احتوت على صفة الوحشية و خاصة إذا كان الطالب يدرس الطب بالعربية .

لا أحد ينكر أنه من بين مرادفات الترجمة لصفة latéral هي كلمة وحشية، ولكن قد لا يتبادر إلى ذهنه هذا المقابل غير المألوف و خاصة أننا اعتدنا في دروس العلوم الطبيعية على ترجمة هذه الصفة بجانبية فمثلا vision latérale رؤية جانبية أفضل إلى مسامعنا برؤية وحشية .

20.3 ضرورة التهميش للمقابلات العربية:

نرى في المعجم الطبي الموحد وجود بعض المقابلات العربية التي تتميز بالغرابة نوعا ما وهذا ما يستدعي من المترجم توضيحها باضافة شروحات ومعلومات عنها مثل رَنَح الذي هو ترجمة للمصطلح الفرنسي Ataxie وفي هذا المضمار اقترح لنا قاسم السارة كيفية التعامل وتوضيح هذه المقابلات التي أوجزنا بعض الأمثلة منها في هذا الجدول⁴¹⁶:

المصطلح بالفرنسية	مقابله بالعربية	توضيح المترجم
-------------------	-----------------	---------------

⁴¹⁵ المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 70
⁴¹⁶ قاسم طه الساره،، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018 ص 40

Aspergillus	الرَشَّاشِيَّة	(من الفطريات)
Scoliose	جَنْف	(نقويس جانبي للعمود الفقري)
L'oraque	مُرْبِطَاء	(قناة جنينية تصلالمثانة بالسقاء)
Vomer	مِيكَعَة	(عظم الحاجز الأنفي)
Ataxie	رَنَح	(مرض فقد تناسق الحركات)

و تجدر الإشارة بأن هذه التوضيحات موجودة أيضا في المعجم الطبي الموحد، حيث في بعض الأحيان يلجأ أعضاء الفريق إلى تقديم شروحات إضافية لبعض المصطلحات الطبية بغية توضيحها أكثر وإزالة الغموض عنها فمثلا في المصطلح *acalcicose* الذي يتكوّن من السابقة *ose* بمعنى انعدام أو نقص والجزر *calci* بمعنى الكالسيوم واللاحقة *ose* يُعبر بها عن الحالات المرضية، قد تُرجم هذا المصطلح بعوز الكالسيوم و هي ترجمة بالتكافئ و قد أضاف الفريق توضيحا لهذا المصطلح ووضعه بين قوسين وهو (نقص المتناول من الكالسيوم في الطعام).⁴¹⁷ وكما نشير أيضا أن هذه المنهجية في التعامل مع المصطلحات التي وضعت لها شروحات موجودة بكثرة في

المعجم الموحد على سبيل المثال المصطلح *acanthion* الذي تُرجم بشُوَيْكَة أُضِيْفَتْ له توضيحات وهي (نقطة في قاعدة الشوك الأنفي الامامي).⁴¹⁸

الموحد الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 10⁴¹⁷
الموحد الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 10⁴¹⁸

20.3 كيفية التعامل مع المختصرات الطبية:

يكثر استخدام للمختصرات بكثرة في اللغة الطبية وحتى في اللغات الهندوأوروبية كالفرنسية أو الانجليزية عكس اللغة العربية التي لا تحبب استخدامها ويقترح لنا قاسم الساره⁴¹⁹ نقلها إلى العربية بالطرق التالية:

1 إبقاء على المختصرات بحروفها الأجنبية في النص ضمن قوسين أو دون قوسين و التعامل معهما تماما كرموز الكيمياء و الرياضيات و الفيزياء فمثلا SIDA التي تنطق سيدا أو (PCR(réaction en chaine par polymérase)تفاعل البوليميراز التسلسلي .

2 ترجمة العبارات المختصرة ترجمة كاملة كما هي، و من أمثلة عن ذلك HBS anti ضد المستضد السطحي لالتهاب الكبد البائي وكذلك المختصر الذي أصبح أكثر تداولاً على السنة النافسي زمن الكورونا وهو (PCR(réaction en chaine par polymérase) و الذي ترجم بتفاعل البوليميراز التسلسلي.

21.3. تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الطبية الفرنسية:

لقد نجم عن ترجمة المصطلح بمعزل عن استخداماته وعدم مراقبة الأطر التي وضع فيها بعض المصطلحات الطبية التي تحمل أكثر من مقابل واحد مثل المصطلح Odontolithe⁴²⁰ الذي معناه قَلْحُ سِنِي أو حِصَاة سِنِيَّة. ⁴²¹

فهذا المصطلح مشتق من الإغريقية odontos بمعنى ضرس أو أسنان و lithos بمعنى حِصَاة فترجمة المصطلح بحِصَاة سِنِيَّة هي ترجمة حرفية. في حين قلح بمعنى تكلس لأن هذا الأخير هو عبارة عن ترسبات متكلّسة على الأسنان.⁴²² أو المصطلح limbe de la

⁴¹⁹قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص99

⁴²⁰ Nouveau dictionnaire la langue française

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1447⁴²¹

⁴²²<https://altibbi.com> قَلْح سِنِي

fosse ovale ترجم بحُوف الثقبة البيضوية أو حُوف الحفرة البيضوية فهنا يُلاحظ أن fosse مرادفاتهما المتمثلة في حفرة و ثقبة هي التي كانت سببا في هذا التعدد وكذلك المصطلح anesthésie ترجمت ببنج و تخدير⁴²³ فالأول يعني نبات زهري أوراقه سامة ينبت في جميع أقطار العالم، ويتم جمع أزهاره باستخدام القفازات تجنباً لسمية هذا النبات، كما يمكن استعمال بذور نبات البنج التي لديها نفس الخصائص الطبية الخاصة بالأوراق ولكن بشكل أقوى، واستخدمت هذه النبتة قديماً أيضاً للحدمن الهلوسة أما في العصور الوسطى استعملت كوسيلة مساعدة على النوم، والإكثار منه يؤدي إلى الموت.⁴²⁴ أما التخدير يعني حقن المريض بالمخدر في الجسم لإفقاده الشعور أو الإحساس. ومن هنا نلاحظ أن تقارب بين المعنى الأول والثاني مما يبرر سبب اعتماد هذان المقابلان، بينما في المصطلح endothermie⁴²⁵ قد وضع له فريق المعجم الطبي الموحد ثلاثة مقابلات وهي 1 استحرار داخلي و 2 ثبات الحرارة و 3 إنفاذ الحرارة فهذه المقابلات متابينة في المعنى وهذا ما يجعل المترجم يقع فعلا في حيرة أمام اختيار المصطلح المناسب في المعجم الطبي الموحد. ومن جهة أخرى يعود السبب في تعدد هذه المقابلات العربية إلى وجود ظاهرة الترادف في المصطلحية الطبية الأجنبية، فمثلا المصطلح الطبي الفرنسي adipose هو مرادف للمصطلح lipomatose وهذا ما يفسر وجود في المعجم الطبي الموحد مقابلان هما سمنة وشحامة⁴²⁶. ومن هذا المنطلق يمكن القول، بأن من بين الأسباب التي ساهمت في تعدد المقابلات الطبية العربية يكمن في استعمال المرادفات في اللغة الأجنبية في حد ذاتها.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1174⁴²³

بنج / أعشاب طبية / مصطلحات طبية. <https://altibbi.com/> ⁴²⁴

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 653⁴²⁵

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 33⁴²⁶

22.3 بين دواعي التوحيد:

أمام مشكلة تعدد المقابلات للمصطلحات الطبية العربية التي رأيناها، ظهرت عدة جهات تطالب بفكرة توحيد المصطلحات العلمية بصفة عامة والطبية بصفة خاصة، وهذه الجهات تتمثل في مكاتب تنسيق التعريب في كل من الرباط، والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، و الجامعات اللغوية العربية المتمثلة في المجمع اللغوي بالقاهرة و دمشق و العراق والأردن، التي تسعى إلى ترسيخ الترابط بين المحافظة على التراث بكل قطاعاته وبين تعريب و ترجمة المصطلحات العلمية و منها الطبية، وهذا ما تجسد في ندوة "توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة " المنعقدة في الرباط سنة 1981 و التي تعمل على استقرار وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة⁴²⁷ وكذا اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية الذي انعقد بدمشق سنة 1999 و الذي بدوره يحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة، وتفضيل المصطلحات التراثية على المؤلدة.⁴²⁸ وبتظافر الجهود بين مختلف هذه الجهات، سيؤدي هذا حتما إلى انتعاش الحركة الترجمية في مختلف الميادين وخاصة العلمية وعلى وجه الخصوص في ترجمة المصطلحات الطبية التي تسمح بزيادة الوتيرة و اقتحام ميادين الترجمة الطبية.

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 198⁴²⁷
نفس المرجع، ص 198⁴²⁸

خلاصة الفصل :

استفد علماء العرب من الحضارات السالفة كاليونانية و اللاتينية و الفارسية و السريانية و الهندية ، و راحوا ينهلون من علومهم فطوروا علوم العربية و لغتهم في مختلف المجالات. و في العصر الحديث ، استفادوا من الغرب و من تطوراته العلمية التي مست جميع مناحي الحياة ، لذلك سعى المترجمون والهيئات المكلفة بوضع المصطلحات العلمية و منها الطبية ، لإيجاد مقابلات لها في اللغة العربية معتمدين في ذلك على التراث القديم والابقاء على المقابلات القديمة الموجودة قبل ظهور الاسلام كالجذام مثلا *la lèpre* وكذا عدة آليات أخرى لتوليد المصطلحات كالاشتقاق والمجاز والنحت والترجمة باستعمال مختلف أساليبها و مناهجها. فلم تترجم المصطلحات الطبية فقط بانتهاج أساليب مباشرة كالاقتراض أو الترجمة الحرفية ، ولكن اتبعوا أساليب أخرى كالتطويع والتصرف والترجمة بالزيادة و الحذف و الترجمة التفسيرية و غيرها.

وأمام ظاهرة الترادف التي تشهدها اللغة الطبية سواء كان ذلك في اللغة الفرنسية أو الانجليزية ترتب عنها مشكلة تعدد المقابلات العربية ، مما جعل عدة هيئات تدعو إلى توحيد المصطلحات العلمية ومنها الطبية ، وكذا الرجوع إلى التراث القديم والبحث فيه أولاً قبل الخوض في استحداث مصطلحات جديدة كما فعل المترجمون القدماء من قبل. وكل هذه المساعي لامحال ستقضي على العجز اللغوي الذي تعاني منه معاجنا العلمية بصفة عامة و الطبية بصفة خاصة، وما يسمح بتطويرو دفع عجلة الترجمة الطبية هو أن تتوفر للمترجم المقابلات العربية من جهة، و تطور العلوم الطبية من جهة أخرى.

الفصل الرابع

النظام المورفولوجي والاشتقائي للغة الفرنسية

تمهيد الفصل:

نقوم في هذا الفصل بتقديم مقارنة مورفولوجية ودلالية للمصطلحات الطبية الفرنسية، التي تشمل الجانب التحليلي للمصطلح ومختلف تركيباته.

وقبل أن نبدأ دراستنا هذه المتمثلة في لماسة اللثام على الجانب المورفولوجي للمصطلح الطبي الفرنسي، ارتأينا أن نقدم تعريفا للمورفولوجيا وعلم الأصوات التي ترتبط بها وذلك لما لهما من أهمية كبيرة في بحثنا هذا، ثم نخرج من جهة إلى مختلف طرق تحليل المصطلح الطبي الفرنسي ومن جهة أخرى إلى طرق تركيباته وكذا مختلف التغيرات التي تطرأ على المصطلح الطبي الفرنسي حسب خضوعه لقواعد اللغوية وبعدها. ننتقل إلى معرفة صعوباته وأهم المشاكل التي تصادفك من القارئ والمترجم، من أجل فهمه والتحكم فيه للتمكن من ترجمته.

1.4 المورفولوجيا: morphologie

هي دراسة أشكال الكلمات وتصريفها، أي العلم الذي يبحث في تركيب الكلمات من حيث السوابق واللواحق والدواخل والجذور. ويمثل التحليل الصرفي المورفولوجي حلقة وسطى في نظام اللغة بين دراسة الأصوات التي تكوّن الصيغ الصرفية للكلمة، ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ. وإذا كانت الأصوات من ناحية نطقها وصفاتها هي موضوع علم الأصوات، ودراسة الكلمات من ناحية انتظامها في الجمل هي موضوع علم نظم الكلام أو التراكيب، فإن دراسة صيغة الكلمة والقواعد التي تنظمها تمثل موضوع علم الصرف.⁴²⁹

ويندرج ضمن المورفولوجيا دراسة الأصوات التي تعرف بالفونولوجيا أو علم الأصوات وهي ذات صلة وثيقة ووطيدة بها.

⁴²⁹ نصر مصطفى الخباز، وأسامة محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص188.

2.4 الفونولوجيا: phonologie

يعد الفونيم أصغر وحدة لغوية، والتي لها وظيفة صرفية و يسمياً أيضاً الوحدة الصوتية أساس التحليل المورفولوجي للصيغ الصرفية للكلمات، حيث يدرس علم الصرف هذه الوحدات الصرفية أو المورفيمات و أشكالها المختلفة ، و طريقة ارتباطها بالكلمات ، و دورها في صوغ أو تكوين الصيغ و الأبنية الصرفية، و التي تحدد دلالتها بموقع العنصر الصوتي أو المورفيم داخلها، و يتمثل ذلك في تبدل الصوائت للتمييز بين صيغ المفرد و الجمع ، أو بين المؤنث و المذكر، أو في تبديل أو تغيير في السوابق واللواحق⁴³⁰. ومثال ذلك كلمة الجذر المسبق (gastr) الذي تعني معدة تضاف إليه اللاحقة (ite) لصوغ الكلمة الجديدة gastrite التهاب المعدة .

ويصنف علماء الصرف اللغات الهندوأوروبية بأنها لغات ذات صرف سلسلي ومعنى ذلك أن بناء الكلمة في هذه اللغات يتم بطريقة خطية، تعتمد إصاق لواصل بالجزر أو بالجزع. ويتفق معظم الباحثين أن القوانين اللغوية التي تحكم بناء الكلمات في هذه اللغات هي ذاتها التي تحكم في بناء المصطلحات، غير أن هناك اختلاف من الناحية الدلالية والاستعمالية.⁴³¹

إن فهم كيفية بناء المصطلح الطبي يقتضي تحليله إلى أصغر وحداته الصرفية الذي يسميها علماء اللغة بالمورفيم، أو كما يطلق عليه اسم الصرفم، وهذا الأخير يحمل معنا أو وظيفة نحوية في هذه البنية.⁴³²

⁴³⁰ نصر مصطفى الخباز، وأسامة محمد ريسالمفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص48.

⁴³¹ الشاهد بوشيخي، تحليل المصطلح البسيط في العلوم الصحية والطبية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد7، المغرب2007، ص110
⁴³² نصر مصطفى الخباز، وأسامة محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص05.

نحن نعلم أن لكل لغة خصائصها التي تميّزها عن غيرها، بما فيها مصطلحاتها العلمية و منها المصطلحات الطبية، ففي الفرنسية يتكون المصطلح الطبي من السوابق واللواحق، التي تقوم بتحديد معناه. ويتألف مفهومه من معنى الجذع، ومعاني اللواحق التي ترتبط به في التكوين مع استحضار المجال العلمي الذي ينتمي إليه. وبما أن دراستنا تتعلق أساساً بالمصطلحات الطبية ذات الأصل الإغريقي واللاتيني، سنركز في بحثنا هذا على المصطلحات الطبية المبنية أساساً عليها وعلى الدلالات التي تحملها لتمكّننا من الولوج إلى الترجمة الطبية، و اكتساب قدر كبير من المعرفة و الكفاءة في مجالات المصطلحات الطبية، و من هذا المنظور يرى قمحية في كتابه معالم في الترجمة الطبية بأن معرفة القارئ بطريقة صياغة المصطلحات الطبية يسهّل عليه معرفة معظم المصطلحات الطبية الأجنبية، وفهم معناها، حتى وإن لم تكن لديه معرفة سابقة بها⁴³³. وبناء على ما تقدم عندما نقوم بتحليل المصطلح الطبي الفرنسي، وتفكيكه إلى أجزائه المكوّنة له والتي سبق وإن أشارنا إليها أعلاه عندما تطرقنا إلى العناصر المكوّنة للمصطلح الطبي الفرنسي، نلاحظ أنه يمكن أن يتألف من:

سابقة+ جذر

ومثال ذلك مصطلح myocarde الذي يتكون من سابقة myo ومعناها عضلة وجذر /card/ ومعناه قلب. فالكل يعني عضلة القلب

أو من : جذر+جذر+لاحقة

مثلاً المصطلح athérosclérose الذي يتكون من الجذر الأول athér المشتق من الإغريقية athere بمعنصيدة و هنا لتحديد الجزء السائل و الجذر الثاني sclér المشتق من الإغريقية scleros بمعنى صلب و اللاحقة ose المشتقة من الإغريقية osis بمعنى حالة فالكل يعني التصلب العَصِيْدِي

⁴³³أحمد، قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء الأسس. دار الارشاد للنشر، دمشق، 2020، ص26

أو من : سابقة + جذر + لاحقة.

وهنا نبقي على المثال السابق myocardite ونضيف إليه اللاحقة ite فنحصل على مصطلح مؤلف من سابقة وجذع ولاحقة.

الكلمة الجذرية card المشتقة من اليونانية kardia بمعنى قلب، والسابقة myo المشتقة من اليونانية mus بمعنى عضلة، واللاحقة ite تتدل على الالتهاب. فكان دور اللاحقة هو تخصيص القلب بالالتهاب، وكان دور السابقة هو تخصيص محل الالتهاب. ويكون بذلك المفهوم العام للمصطلح myocardite هو: التهاب عضلة القلب⁴³⁴.

و أيضا في المجال نفسه لدينا المصطلح bradycardie الذي يتكون من السابقة brady المشتقة من اليونانية bradys بمعنى البطء، و الجذر cardia المشتق هو أيضا من اليونانية kardia بمعنى القلب و اللاحقة ie بمعنى حالة .

أو من : سابقة + سابقة + جذر نحو : المصطلح dysménorrhée ذو الأصل الإغريقي الذي يتكون من سابقتين وجذع dys من الإغريقية dus بمعنى عسر و mén بمعنى أي شهر و rhéo أيضا تنحدر من الإغريقية بمعنى تدفق و قد ترجمت إلى العربية بعسر الطمث .

و من : جذر+لاحقة

و مثال ذلك مصطلح rénal الذي يتكون من جذر ren ومعناه كلية المشتقة من اللاتينية renalis و اللاحقة الـ nعتية التي تعني منسوب إلى الكلى و تُرجم بكروي

أو المصطلح cardiopathie المنحدر من اصول إغريقية و يتكون من جذر card ومعناه قلب و kardia و اللاحقة pathie المشتقة من الإغريقية pathos بمعنى مرض القلب و تُرجم باعتلال القلب

أعضاء شبكة التعريب، مرجع سابق، 2005، ص 130⁴³⁴

وهناك طريقة جيدة وردت في كتاب المصطلح الطبي لطلبة العلوم الصحية ساعدت على تحليل المصطلحات الطبية وتفكيكها بغية تسهيل استيعابها وهي على هذا النحو:

المصطلح الفرنسي Hépatoblastome الذي تردد في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية⁴³⁵ و في كتاب قاسم طه الساره التعامل مع النصوص الطبية و المصطلحات الطبية (دليل المترجم)⁴³⁶

وتم تحليله وتفكيكه على مراحل:

أول مرحلة في هذه العملية هي تحديد اللواحق التي يتركب منها ومعرفة معانيها.

فجذع هذا المصطلح هو: blast المشتق من اليونانية، ومعناه: جرثومة أو خلية غير ناضجة.

والمرحلة الثانية معرفة ما إذا كانت الكلمة التي التصقت بالجذر عبارة عن سابقة أو جذر، وهنا نلاحظ أنها عبارة عن كلمة جذرية مسبقة hépato وهي تعني الكبد.

أما المرحلة الثالثة هي تحديد اللاحقة الواردة في المصطلح في آخره، ومعرفة معناها، وهي ome: تعني ورم خبيث.

والمرحلة الرابعة هي تركيب المعاني الواردة مع استحضار المجال العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح، لتحصيل المفهوم الكلي الذي: هو الورم الأرومي الكبدي.⁴³⁷

وعلى النحو السابق يمكن تحليل المصطلح hydronéphrose الذي يعني موه الكلية الذي يتكون من الجذر hydro المشتق من اللاتينية hydro بمعنى ماء والجذر néphr المشتق من اليونانية nephros و معناه كلية و اللاحقة الاسمية ose التي تعني حالة مرضية.⁴³⁸

أعضاء شبكة التعريب، المكتب الإقليمي الشرق الأوسط والدراسات المصطلحية، المغرب، 2005، ص 102⁴³⁵

قاسم طه الساره، مرجع سابق، ص 32⁴³⁶

أعضاء شبكة التعريب، نفس المرجع، ص 102⁴³⁷

⁴³⁸ نصر مصطفى الخباز، وأسامة، محمد ريس، عناصر الكلمات الطبية، الجزء الثاني، مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة

الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص9.

وكذلك المصطلح néphrolithotomie الذي يتكون من الجذر المسبق néphr المشتق من اليونانية nephros ومعناه كلية والجذر الثاني lith المشتق من اليونانية lithos بمعنى حصى واللاحقة lectomie المشتقة هي كذلك من الإغريقية tomē والتي تعني شق أو استئصال وهنا قد ترجم باستخراج حصى الكلية⁴³⁹.

و من خلال الأمثلة السابقة، نرى أن كافة المصطلحات الطبية تحتوي على عناصر المصطلح الثلاثة، ولكن ليس بالضرورة وجودهم معا، وهذا ما يستدعي ضرورة معرفة أصول اللاتينية والإغريقية لفهم المصطلح الطبي وعناصره، فهي التي تحدد معناه. والقارئ لهذه السوابق واللواحق تسهل له معرفتها وتفكيكها و دراستها من الناحية الصرفية وفهمها فهما جيدا فيكفي أن نكون على دراية بها حتى نتمكن من الولوج إلى عالم الطب ومجالتهوثة نتمكن من ترجمتها، إلا أننا ما نلاحظه أن هذه السوابق و اللواحق و حتى الجذور أحيانا ما تشكل لنا بعض الحيرة، فإذا أخذنا مثلا المصطلح radiographie والمصطلح radiogramme اللذان يحملان معنى التصوير الشعاعي وينتميان إلى نفس المجال مقابل المصطلح myélographie والمصطلح myélogramme. فالأمر ليس سيان، فهما يختلفان من ناحية المفهوم، حيث الأول يحدد الصورة الشعاعية للنخاع الشوكي بعد الحقن في مجال تحت العنكبوتية، بينما الثاني يحدد الصيغة التي تشير إلى النسب الخاصة بالعناصر الخلوية المختلفة لنخاع العظام⁴⁴⁰.

3.4 التركيب المصطلحي للمصطلحات الطبية الفرنسية:

وهو يخص المصطلحات ذات التركيبات العلمية وغير العلمية والتركيبات المختلطة.⁴⁴¹

⁴³⁹ نصر مصطفى الخباز، وأسامة، محمد ريس، عناصر الكلمات الطبية الجزء الأول. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص93.

⁴⁴⁰ Maurice Rouleau, La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, Technolectes et dictionnaires Volume 8, Number 2, 2e semestre, p33
Chebouti Karim, la néologie sémantique dans le discours médical, El Mumarasat Loughawiya, n° 441
1, volume 7, 2016, p16

1.3.4 التركيبات العلمية: composition savante: هي تخص المصطلحات المركبة التي تتحدر من جذور إغريقية ولاتينية مثل *Dysmégalopsie* خلل الرؤية الضخامي أو *lipoprotéinose* الداء البروتيني الشحمي.

2.3.4 التركيبات غير العلمية: composition non savante: وهي المصطلحات التي تنتمي إلى اللغة الفرنسية مثل *rougeole* و *varicelle* و *varirole*

3.3.4 التركيبات المختلطة: composition mixte: وهي المصطلحات التي تتكون من عناصر لتركيبات العلمية و غير العلمية مثل *lobules pulmonaire* فصيصات الرئة أو *surdit  congenitale* بمعنى فقْد السَمْع الخُلقي⁴⁴². ومن خلال هذه التركيبات فهذه المصطلحات الطبية الفرنسية يمكن أن تعطينا :

4.3.4 مصطلحات التي تحمل صفة واحدة: termes à un seul adjectif

نباقي على المثال السابق *lobules pulmonaire* أي *lobules du poumon* فصيصات الرئة فهذه الصفة لاسم قبله يسمى الموصوف وتخصيص هذا الاسم أي فصيصات التي تخص الرئة لأن هناك فصيصات تخص الكبد مثلا تسمى بفصيص البنكرياس *lobules pancréatique*

5.3.4 مصطلحات التي تحمل أكثر من صفة واحدة: termes à plusieurs adjectifs

يمكن للمصطلحات الطبية الفرنسية أن تحمل عدة صفات فالاسم يمكن أن تسند إليه عدة صفات فمثلا نأخذ المصطلح *lupus érythémateux* حادة أو مزمنة ،فحاد أو مزمن تعتبران صفتان *aigu ou chronique* بمعنى ذئبة حُمامية حادة أو مزمنة ،فحاد أو مزمن تعتبران صفتان ثانويتان لهذا تكونان في الأخير.⁴⁴³

المعجم الطبي الموحد، ص 1178⁴⁴²

⁴⁴³ Maurice Rouleau, La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, Technolectes et dictionnaires Volume 8, Number 2, 2e semestre, p39

6.3.4 المركب الاضافي: complément du nom

يختلف المركب الاضافي في الفرنسية عن المركب الاضافي في العربية في استعمال حروف الجر، وهو كلمة أو مجموعة كلمات التي تقوم بتكملة و توضيح معنى هذه الكلمة .⁴⁴⁴

مثل المصطلح *lobe de la neurohypophyse* الفص العصبي للغدة النخامية⁴⁴⁵ أو في هذا المثال *radiographie des glandes surrénales* الذي كانت ترجمته على هذا النحو: صورة الكُظر الشُعاعية⁴⁴⁶، فهنا نلاحظ أن هناك تكملة بغية التوضيح والتوسيع في معنى مصطلح *radiographie* إذ يوجد عدة أنواع منه و التي تضم عدة تخصصات .

5.4 التذكير والتأنيث للمصطلحات الطبية: genre des termes médicaux

تتميز المصطلحات الطبية الفرنسية بخاصية وجود أدوات، التي تحدد إذا ما كان المصطلح مؤنثاً أو مذكراً كما في اللغة العامة بالضبط، وهذا ما يسمح لنا بقراءته قراءة سليمة تمكننا من فهمه.

من الصفة إلى اسم:

يتبع الاسم الصفة فمثلاً⁴⁴⁷ *une anesthésie péridurale*

يصبح المصطلح اسماً و هو *une péridurale*.

ولعلّه من الأجدى أن نضيف في هذا المقام، بعض السوابق واللواحق التي ترتبط بهذه النقطة وخاصة أن بحثنا يركز عليها، ويدور في فُلكها:

⁴⁴⁴<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/complément> du nom /17672

المعجم الطبي الموحد، ص 1152⁴⁴⁵

المعجم الطبي الموحد، ص 36⁴⁴⁶

⁴⁴⁷<https://www.vocabulaire.medical.fr> » Encyclopédie médicale, genre des termes médicaux

6.4 السوابق التي تجعل من المصطلحات أسماء مؤنثة أو مذكرة:

كالسابقة andro مقابل gyn، فمثلاً نقول: une obésité gynoïde التي تدل على تراكم الدهون في بعض المناطق التي تخص جسم المرأة، مقابل هذا المصطلح نجد une obésité androïde التي تدل على تراكم الدهون في بعض المناطق التي تخص جسم الرجل.⁴⁴⁸

وكذا المصطلح andromorphe مذكري المظهر و andropause إياس الذكور⁴⁴⁹ اللواحق التي تجعل من المصطلحات أسماء مؤنثة و هي كاللاحقة و ite و pathie و⁴⁵⁰ose فمثلاً المصطلح un appendice فهو مذكر بينما إذا اتصلت به اللاحقة "ite" يصبح مؤنثا une appendicite و كذا كل المصطلحات التي ترتبط بها و أيضا المصطلح le derme عندما تتصل به اللاحقة "ose" يصبح مؤنثا une dermatose و كذا كل المصطلحات التي ترتبط بها، وأيضا اللاحقة pathie ن عندما ترتبط بالمصطلح le colon فهو مذكر بينما إذا اتصلت به اللاحقة pathie يصبح la colopathie و كذا كل المصطلحات التي ترتبط بها.

7.4 التغييرات التي تطرأ على المصطلح حسب القواعد اللغوية:

يخضع المصطلح الطبي لعدة تغييرات تطرأ عليه، وذلك وفقا لمتطلبات القواعد النحوية للغة عكس المصطلحات العلمية الأخرى، التي تعرف بالثبات، فهو يمكن له أن يكون في حالة التأنيث والتذكير وذلك لأنه يخص الإنسان فمثلا المصطلح

un daltonien : une daltonienne

⁴⁴⁸<https://www.obésité.com>

⁴⁵⁰

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 82⁴⁴⁹

و أيضا إذا كان المصطلح الطبي اسما مثلا une hyperthermie قد يتحول إلى صفة أو اسما فيصبح⁴⁵¹ hyperthermique أي مصاب بفرط سخونة

8.4 التأنيث و التذكير في المختصرات : genre dans les abréviations :

نستعمل غالباصيغة المذكر في المختصرات الطبية مثل المختصر⁴⁵² un ECBU للعبارة الاصطلاحية examen cyto bactériologique des urines

فالحرف الأول من المختصر هو الذي يحدد إذ ما كانت العبارة الاصطلاحية مذكرة أو مؤنثة.ن

9.4 المتلازمات اللفظية: collocation:

يطلق على مصطلح "المتلازمات اللفظية" إلى كلمة يقترن استخدامها في اللغة بكلمة أو كلمات أخرى ويسمى البعض الآخر بأسماء أخرى مثل المصاحبة اللفظية أو المتواردات أو المقترنات أو المترافقات اللفظية⁴⁵³.

وما يلاحظ في مجال المصطلحات الطبية أنه يعج بالمتلازمات اللفظية التي ارتبطت ببعض المصطلحات، مما سمح بظهور مصطلحات طبية تحمل معاني دلالية جديدة والتي سنوضحها من خلال الأمثلة التالية التي وجدناها في الموحد⁴⁵⁴:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
سائل القرنية	liquide cornéen
سائل الكبدي	liquide hépatique
سائل التأموري	liquide péricardique

⁴⁵¹www.Larousse.fr »medical

⁴⁵²https://www.vocabulaire medical.fr » Encyclopédie médicale, genre des termes médicaux

⁴⁵³ محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، طبعة1، بيروت، 2004، ص122

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1168⁴⁵⁴

وتجدر بنا الإشارة أن نقول بأنه من الصعب التمييز بين المصطلحات المركبة والمتلازمات اللفظية وخاصة المتلازمات التي لها نفس الشكل مع المصطلحات المركبة كالمتلازمات المركبة من صفة واسم، أو من اسم مع اسم آخر. وكما يمكن لها أن تكون موضع تجمعات دلالية في مجال تخصص ما.⁴⁵⁵ (كلودلوم، 2012، ص173)

10.4 الاشتقاق من أسماء الأعلام dérivation éponyme

تشهد بعض المصطلحات الطبية الفرنسية ظاهرة الاشتقاق من أسماء الأعلام كالمصطلح Bartholinite المكوّن من اسم علم⁴⁵⁶ Bartholin مكتشف للغدد المهبليّة و اللاحقة الإغريقية itis التي أصبحت في الفرنسية ite بمعنى التهاب و قد ترجم هذا المصطلح بالتهاب البرتوليني أو ما يسمى أيضا بالتهاب الغدد المهبليّة و أيضا المصطلح ganglion gasserien فالصفة gasserien قد ألحقت لهذا المصطلح نسبة للطبيب النمساوي المختص في علم التشريح Johann Laurentius Gasser وهو عبارة عن عقدة حسية للعصب ثلاثي التوائم، الذي يقع بالقرب من الجزء الصخري من العظم الصدغي.

11.4 المصطلح الطبي الفرنسي وصعوباته:

قبل الشروع في الحديث عن الصعوبات للمصطلح الطبي الفرنسي، يجب علينا أن ننوه إلى أننا تطرقنا إلى مشكلة الترادف، ومسألة تعدد المعاني وكذا مشكلة السوابق واللواحق وقضية أسماء الأعلام والمختصرات عندما تكلمنا عن خصائص المصطلحات الطبية التي تدرج ضمن الخصائص المميزة للغة الطبية، والتي نرى أنها تشكل في حد ذاتها أهم صعوبات التي تواجه ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية في الفصل الثاني.

كلودلوم ، 2012⁴⁵⁵ ، ص 173

⁴⁵⁶ Sylvie Monin, « Termes éponymes en médecine et application pédagogique », ASP, journals.openedition, 1996 , p5

وعليه أردنا أن نركز فقط على بعض النقاط التي تخص الجانب المورفولوجي للمصطلحات الطبية الفرنسية أهمها:

1.11.4 مشكلة القراءة للحروف غير الملفوظة لبعض المصطلحات الطبية:

تتمثل صعوبة المصطلح الطبي في نطقه، لأنه في الغالب ليس كباقي المصطلحات العلمية الأخرى المعتاد عليها، فنحن لانستطيع قراءته في الأول و هذا لأنه لم يُمر على آذاننا من قبل، وبسبب أصوله اليونانية أو اللاتينية القديمة التي ينحدر منهما، فعندما نقوم بتحليل المصطلحات من الناحية الصرفية أو ما يسمى أيضا المورفولوجية بغية الوصول إلى دلالتها، فإن هذه الدراسة تستدعي منا المرور بعلم الأصوات الفونولوجي الذي يسمح لنا بالتعرف على مشاكل التهجي والقراءة الصحيحة والجيدة للحروف ليسهل فهمها، وبالتالي ترجمتها أو التواصل مع الآخرين، فلطالما نجد في الفرنسية حروف غير ناطقة فمثلا المصطلح le pancréas الصامت s لا ينطق بينما في العربية كانت ترجمته بالبنكرياس، و أيضا في المصطلح asthme نلاحظ أن th لا تنطق و أيضا في المصطلح Amygdale نلاحظ أن الصامت g لا ينطق، و كذا المصطلح Reflux و flux الصامت الأخير x لا ينطق و أيضا المصطلح Naevus لا نطق الصائت a و قد ترجم بوحمة وكذا في جمع كلمة عظام les os لا نطق s وأيضا في sang لا نطق الصامت g لأن أصلها في اللاتينية sanguis. و نفسر عدم نطق هذه الحروف إلى أصولها اللاتينية أو اليونانية فالمصطلح nerf و معناه عصب المشتق من اللاتينية nervus و الذي ارتبط باليونانية بمعنى رابط أو وتر ففي الفرنسية لا نطق الصامت f و أيضا في المصطلح pouls لا نطق الصامتان s و l و معناه نبض المشتق من

اللاتينية pulsus. و عليه يستوجب علينا التمكن من القراءة الجيدة لاستيعابها ، و بالتالي الوصول إلى المعنى الصحيح لهذه المصطلحات للتمكن من ترجمتها.

2.11.4 مشكلة المماثلة الصوتية: assimilation phonologique

تشهد بعض السوابق و اللواحق تشابها فيما بينها ممّا يستدعي منا التدقيق و التركيز ، و هذا ما يُعرف بالمماثلة .فهي تغيّر الصوت ليصبح أكثر تماثلا مع صوت آخر يجاوره،ويهدف المتكلم منها إلى تسهيل النطق بالكلمات.و يُعرف البعض الظاهرة الصوتية بأنها تأثير صوتين متجاورين الواحد في الآخر ممّا يؤدي إلى تماثلها .و تعرف كثيرا من اللغات هذه الظاهرة مثال ذلك ما نجده في الفرنسية من إضافة السابقة in قبل الكلمة digestible مهضوم لتصبح indigestible غير مهضوم⁴⁵⁷ و أيضا Exergonique مطلق للطاقة و بين Exothermique مطلق للحرارة ،وأيضا في اللاحقة lithoïde ومعناها حصواني و شحماني في adipoïde وقلواني في androïde و anginoïde ذبيحي الشكل .فالتعرف على المشاكل المختلفة في تهجئة ونطق المصطلحات قد يسهل علينا استعاب المصطلحات الطبية لأنها تتشابه في نطقها و تختلف في هجائها وهكذا نستطيع أن نميز بين المعاني المختلفة للمصطلحات فعلى سبيل المثال المصطلحان (Ilium) و(iléum) فهما يتشبهان تماما في النطق ومختلفان في المعنى ،فمعنى الأول (ilium) جزء من الحوض (Pelvis) العظم الحرقفي بينما معنى الثاني (iléum) عبارة عن جزء من الأمعاء الدقيقة أو بين المصطلح lysome الذي هو جُسَيْم و هو واحد من الجسيمات الدقيقة التي توجد داخل الخلية ،وبين lysozyme و هو الإنزيم الذي اكتشفه ألكسندر فلمنج Alexandre Flemning مكتشف البنسيلين و بين المصطلح anocutané بمعنى شرجي جلدي و anodal بمعنى القطب المصعدي و anopie

⁴⁵⁷ نصر، مصطفى الخباز، ود.أسامة، محمد ريس، المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية. مركز النشر العلمي. جامعة الملك عبد العزيز .

الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية، 2011، ص132.

التي تعني عمى.⁴⁵⁸، فأى خطأ في تهجي بعض المصطلحات يؤدي إلى خطأ في المعنى وبالتالي خطأ في التشخيص الذي قد يؤدي إلى نتائج وخيمة.

3.11.4 مشكلة المصطلحات التي تحمل نفس الدلالة و تختلف نوعا ما في الكتابة :

قد نجد في بعض الأحيان مصطلحات تحمل نفس الدلالة و تتشابه فيما بينها، إلا أنها ينقصها بعض الحروف في الكتابة و هذاما يغيرها من ناحية النطق و قد لاحظنا هذا النوع من المصطلحات في المعجم الطبي الموحد فمثلا المصطلح lymphographie و lynphogiographie لهما نفس الدلالة و هي تصوير الأوعية اللمفية و لكن لا نلفظهما بنفس الطريقة و كذلك الشأن بالنسبة للمصطلحين adrénopathie و adrénolopathie اللذان يحملان معنى اعتلال كظري ففي الوهلة الأولى قد لا نفرق بينهما إلا عندما نبدأ بقراءتهما نلاحظ حينها فقط أنهما مختلفان .

4.11.4 مشكلة الترادف synonymie :

تشهد المصطلحات الطبية ظاهرة الترادف التي تعد سيمية من سيمات اللغة الطبية، والتي سبق وأن أشارنا إليها، وأردنا هنا فقط ضمها إلى قائمة المشاكل التي يعرفها المصطلح الطبي، وللإشارة أن المصطلح الطبي يعج بالمرادفات التي تشكل نسبة كبيرة من المصطلحية الطبية.

5.11.4 مشكلة التغير في كتابة بعض المصطلحات الطبية الفرنسية:

شهدنا خلال دراستنا هذه أن بعض المصطلحات الطبية الفرنسية قد خضعت إلى بعض التغيرات على مستوى الكتابة فمثلا المصطلح l'iléon أصبح⁴⁵⁹ l'iléum أو

⁴⁵⁸ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية، ط1، الكويت، 2018، ص67

⁴⁵⁹ Nathalie Renevier ,La traduction médicale : des nomenclatures à l'orthographe, petit florilège des pièges et difficultés, journals.openedition,n°236,2017,p7

المصطلح néo-arthrose أصبح⁴⁶⁰ néarthrose وهذا ما يمكن أن يسبب للمترجم مشاكل سواء من ناحية الفهم أو الكتابة وخاصة إذا كان سيقدم من العربية إلى الفرنسية .

⁴⁶⁰ Nathalie Renevier, Opicit, p3

خلاصة الفصل :

قمنا في هذا الفصل، بتسليط الضوء على المصطلح الطبي الفرنسي من خلال دراسته دراسة مورفولوجية، وذلك بتحليله و تفكيكه إلى مجموعة من العناصر المكوّنة له، و هذا ما تطلّب منا التوقف بداية عند بعض العلوم المرتبطة بهذه الدراسة كعلم الصرف ، و التأصيل و علم الأصوات لما لهم من صلة بهذا الموضوع، وهذا التداخل بينهما سيؤدي حتما إلى الفهم الجيد و بالتالي نجاح عملية الترجمة. تمحورت عملية تحليل هذه المصطلحات على السوابق والجذور واللواحق ذات الأصول الإغريقية واللاتينية، التي تؤدي دورا هاما وكبيرافي فهم هذه المصطلحات وتحديد مفاهيمها وتوليدها ، ممّا يكسب لهذه المصطلحات الطبية التطور المستمر عبر الزمن و بالتالي تقدم لغتها الطبية التي تحتضنها.

كما تعرفنا على مختلف تركيباتها وصعوباتها، التي تُطرح عدة مشاكل تقف كحاجز أمام فهم هذا المصطلح خاصة المشاكل الصرفية والنحوية والدلالية وكذا على مستوى الاتفاق في المعنى والاختلاف في الكتابة أو على مستوى الترادف، حاولنا الوقوف عندهذه النقاط للتمكن من تجاوزها ومن ثمة تيسير عملية ترجمة هذه المصطلحات.

الفصل الخامس

ترجمة المصطلح الطبي دراسة تطبيقية

تمهيد الفصل:

سنقدم في هذا الفصل التطبيقي بداية تعريفاً لمدونتنا الموسومة بالمعجم الطبي الموحد في طبعته الرابعة الصادرة عام 2009، (انجليزي-فرنسي-عربي) لمحمد هيثم الخياط، ثم بعدها نبين منهج التحليل الذي ذكرناه في مقدمة بحثنا بتقديم عرض لنماذج مختارة التي هي عبارة عن مصطلحات طبية باللغة الفرنسية وباللغة العربية، والتي تمس مختلف التخصصات الطبية بصفة عامة جعلنا منها مدونة لنا، والتي نقوم بتحليلها، ونختم بعدها هذا الفصل بخلاصة شاملة حول الدراسة التي قمنا بها، والتي سنعرض فيها أهم الثمار التي قطفناها من المعجم الطبي.

1.5 المدونة

يعد المعجم الطبي الموحد بمثابة استجابة نوعية لمتطلبات البلدان العربية في منتصف القرن العشرين، التي تهدف إلى تحسين أوضاعها الصحية، بعد أن كانت التعليمات والوثائق الطبية والصحية تكتب للمرضى وللعاملين على رعايتهم في بعض البلدان العربية باللغة الانجليزية، وفي بعضها الآخر باللغة الفرنسية، وهذا ما يتطلب الاتفاق على مصطلحات طبية عربية موحدة، تستعمل في سائر الأقطار العربية، ويتحقق باستخدامها التقاهم العلمي على وجه من الدقة والضبط الذان يلزمان تبادل المعلومات، والتشارك في الخبرات، والتكامل في البحوث والدراسات.

وقد أُلّف اتحاد الأطباء العرب عام 1966 لجنة لتوحيد المصطلحات الطبية، وأعضاؤها هم: الدكتور حسني سبيح (سورية)، الدكتور عبد اللطيف البديري (العراق)، الدكتور محمد أحمد سليمان (مصر)، الدكتور محمد هيثم الخياط (سورية)، الدكتور محمود الجليلي (العراق)، وعهد إليها بإعداد المعجم الطبي الموحد، فعقدت اللجنة اجتماعات عديدة في القاهرة وبغداد والموصل ودمشق ولبنان قبل أن تصدر طبعته الأولى في سنة 1973 في مطبعة المجمع العلمي العراقي في بغداد، وقد ساهم في إعداد الطبعة الأولى الأستاذ

الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى وترأس تحريرها الأستاذ الدكتور محمود الجليلي، ثم أعيد طبعها في القاهرة في سنة 1977، ثم صدرت طبعة ثانية مصححة في مطبعة جامعة الموصل في سنة 1978، ثم أنشئت في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية العربية، وأعضاؤها هم الأعضاء السابقون أنفسهم مع إضافة مجموعة من الدكاتيرة من مختلف بلدان العربية و خاصة من المغرب العربي كالدكتور جميل عانوتي (لبنان)، والدكتور سعيد شيبان (الجزائر)، والدكتور الصديق الجدي (تونس)، الدكتور عادل حسين لطفي (مصر)، والدكتور عبد اللطيف بن شقرون (المغرب)، وبقي الدكتور محمد هيثم الخياط مقررا للجنة، فصدرت الطبعة الثالثة من المعجم الطبي الموحد في سنة 1983 بعد أن عقدت اللجنة 13 اجتماعا في الإسكندرية وبغداد وتونس ودمشق والرباط وعمان والجزائر. وواصل المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق المتوسط العمل على تحديث المعجم، وذلك بإدخال المصطلحات الجديدة واستشارة أساتذة الجامعات واللغويين والمهتمين بالمصطلح العلمي العربي في شتى اتحاد البلاد العربية لدراستها وإبداء الرأي في المقابلات المختارة منها، ليصل عدد المصطلحات في الطبعة الرابعة منه التي صدرت نسختها الإلكترونية عام 1998 ونسختها الورقية عام 2000- إلى 150 ألف مدخل.

وبعد صدور الطبعة الرابعة للمعجم، ونشرها على صفحات الإنترنت في موقع المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية عام 1998، وطبعتها الورقية التي صدرت عام 2006 عن دار لبنان ناشرون، تم إصدار الطبعة الثلاثية اللغات فرنسي-انجليزي-عربي عام 2009، وأضيفت لغات أخرى هي الإسبانية والألمانية والفارسية إلى قواعد البيانات الالكترونية تمهيدا وإتاحة للمستخدمين. كما أثري المعجم بالتعاريف باللغة العربية وبالأشكال التوضيحية ليضاهي أحدث المعاجم العالمية في المجال الصحي والطبي⁴⁶¹.

قاسم طه الساره، ، مرجع سابق، 2018، ص192 461

وهو بمثابة معلم منالمعالم المهمة بتعريب العلوم الطبية والصحية في العصر الحديث، ونجد عدة نسخ للمعجم الطبي الموحد، حيث يتوافر مطبوعا، وعلى أقراص حاسوبية وعلى الإنترنت، وتعتبر الطبعة الرابعة ثلاثية اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية)، الصادرة عام 2009، آخر طبعة. ويُعرف في كتاب علم المصطلح لطلبة كليات الطب على أنه «الإنجاز المتفرد في قيمته [...] الذي شهدنا هذا العام مولد طبعته الورقية الرابعة، والتي تضم ما يزيد عن مئة وخمسين ألف مصطلح إلى جانب مقدمة إضافية، كتبها العلامة الدكتور محمد هيثم الخياط، وأجمل ما فيها منهجيات صياغة المصطلح العربي، في أول وأكمل وثيقة تعالج هذا الموضوع الهام. وقد حُظيت مصطلحات المعجم الطبي الموحد باتفاق أهل الاختصاص المشتغلين بالعلوم الصحية وزملائهم من المعجميين والمصطلحيين والمترجمين في سائر البلدان العربية.⁴⁶² وبناء على هذا فإن الاهتمام البالغ لخدمة المعجم وجهود القائمين على انجازه أضحى السمة الفريدة التي رافقت مسيرته منذ بدايته كما اتفقوا على إنتاج المصطلحات وفق منهجية واضحة، وحرصوا على نشرها بشكل مختصر. وكان من أول المصطلحات الطبية التي تواضع القائمون على خدمة المعجم الطبي الموحد عليها باللغة العربية هي المصطلحات التشريحية التي صدرت عن اللجنة الدولية للتسمية التشريحية التي عينتها المؤتمرات الدولية المتتالية للمشرّحين التي عقدت في اكسفورد عام 1950م، وفي باريس 1955م وفي نيويورك 1960م وفي فيسبادن 1665م وقد عمل أعضاؤها على مناقشة التسميات التشريحية وإقرارها كملحق للطبعة الرابعة للمعجم الطبي الموحد ضم حوالي 700 تسمية تشريحية مع اثبات صيغ الجمع و المفردكلما كان دعت إليه الضرورة.⁴⁶³

أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، مرجع سابق، 2005، ص 147⁴⁶²
الساره، مرجع سابق، 2018، ص 371⁴⁶³

2.5 طريقة عمل فريق المعجم الطبي الموحد:

كان الفريق يعتمد إلى البحث عن الألفاظ العربية التي لها نفس المعنى مع الألفاظ الأجنبية وذلك من خلال البحث عنها في المعاجم العربية القديمة، أو المستعملة في الكتب العلمية القديمة، وذلك بانتقاء بعض المقابلات منها وما يتناسب مع متطلبات المصطلحات الطبية الحديثة. وتتم عملية البحث من الكتب القديمة لابن سينا والرازي وعلي بن العباس، ثم الذين جاءوا من بعدهم في مشرق الدولة العربية ومغربها، ثم ما استعمله أساتذة الترك في عهد الدولة التركية، عندما كانت مصطلحاتهم كلها عربية أو تكاد. ثم ما استعمله أساتذة الطب في عهد محمد علي و بعدها ما توصل إليه أساتذة الجامعة الأمريكية في بيروت عندما كانوا يدرسون الطب بالعربية ثم ما استعمله أساتذة الجامعة السورية في مطلع هذا القرن، ثم ما أقرته المجامع العربية. وإذا كان اللفظ الأعجمي جديدا لم يجد له العاملون مقابلا له في العربية ترجموه بمعناه كلما كان قابلا للترجمة، أو ابتكروا له لفظا عربيا مقاربا، بالجوء إلى آليات توليد المصطلح كالاقتقاق و المجاز و النحت أو الترجمة بأنواعها. دون أن ينسى الفريق أخذ بالحسبان طرق تداول مقابلات هذه المصطلحات عند مستخدميها كعامة الناس ولأطباء والمختصين مادامت تتوافق مع مقتضيات اللغة العربية و التقيد بالقوائم الدلالية الخاصة بفروع العلوم الطبية للإقلال من الألفاظ المشتركة، و تجنب ظاهرة الترادف و الفوضى المصطلحية و محاولة إدراج المصطلحات التي أقرها مجمع القاهرة، ليصبح المعجم الطبي الموحد حصيلة إلى ما تجمع عبر العصور من مصطلحات طبية⁴⁶⁴.

و تكمن الغاية من خلال هذا المعجم الطبي الموحد، أن يكون لكل مصطلح مفهوما واحدا بمعنى مقابل واحد لكل مصطلح أجنبي و أن لا يتضمن مرادفات إلا البعض منها الشائعة في البلدان العربية أو أنها موجودة أصلا في اللغة الأجنبية على شكل مرادفات، و كما اعتمد القائمون على خدمة المعجم الطبي الموحد عددا من القوائم الدلالية التي

نفس المرجع، ص 372⁴⁶⁴

أدرجت في كل منها مجموعة من المصطلحات التي تشترك في الحقل الدلالي واحد وهذا بطبيعة الحال تتدرج في خصائص بناء المعاجم و كما حظي هذا العمل بمحاولة إعطاء مقابلات ثابتة للسوابق و اللواحق اللاتينية و الإغريقية و التزموا بها في عملهم و اعتمدوا توصيات خاصة بتسمية الجراثيم و الفطريات و الكائنات التي تسبب المرض أو الاعتلال للبشر و ألقوا بالمعجم مسردا للمختصرات بصفتها تدل على عبارات اصطلاحية سواء كانت طويلة أو قصيرة شائعة الاستخدام باللغة الانجليزية و الفرنسية و مدلولاتها باللغة العربية ،مرتبة حسب الترتيب الأبجدي بالانجليزي و الفرنسي مع مقابلاتها العربية ومسردا للسوابق مع مقابلاتها ومسردا للواحق مع مدلولاتها بالعربية إلى جانب ملاحق بالرموز و الأحرف الإغريقية بصيغتها الكبيرة و الصغيرة و طريقة تلفظها و الكتابة الكاملة لها و كذا وجود وحدات القياس الحرارة المئوية و العناصر الكيميائية و رموزها باللغة الانجليزية و الفرنسية و العربية و الكتلة الذرية و الكثافة و درجة ذوبان و درجة الغليان و التكافؤ و النظائر و المكتشف و تاريخ الاكتشاف و وجود في بعض الأحيان رد المصطلحات الطبية إلى أصلها اللغوي و مسرد بالمصطلحات الطبية العربية الرئيسية ومقابلاتها باللغة الأجنبية⁴⁶⁵ .

وتجدر الإشارة، أن بعد صدور الطبعة الرابعة ونشرها على صفحات الانترنت في موقع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية عام 1998 وطبعتها الورقية 2006م عن دار لبنان (ناشرون) تم إصدارها تحت الطبعة الرابعة، الطبعة ثلاثية اللغات انجليزي فرنسي عربي وكما أضيفت لغات أخرى كالاسبانية والألمانية والفارسية إلى قواعد البيانات الالكترونية لإتاحتها للمستخدمين.⁴⁶⁶

و يجب علينا أن ننوه أيضا، أن المعجم الطبي الموحد يخضع إلى التطوير المستمر لمضمونه من أجل أن يكون مرجعا معتمدا، يشمل على مصطلحات تستخدم على نطاق

قاسم الساره، نفس المرجع، ص372-373⁴⁶⁵
الساره، مرجع سابق، ص 733⁴⁶⁶

واسع في ترجمة التسميات الدولية للأمراض و ما يرتبط بها ، و كذا لجميع الوظائف الفيزيولوجية و التشريحية التي تتعلق بالإنسان و ما يحيط به في بيئته.

3.5 أسس اختيار المصطلحات الطبية:

بعد اختيارنا لهذا المعجم الطبي الموحد بصفته المرجع الأساس لدى المنظمة العالمية للصحة، أردنا انتقاء بعض المصطلحات الواردة من مختلف التخصصات التي تتماشى وفق مناهج وأساليب الترجمة التي تم اعتمادها في ترجمتها كالترجمة الحرفية والتطويع والتكافؤ والتصرف والترجمة التفسيرية والترجمة بالزيادة والترجمة بالحذف ولم نتطرق هنا إلى أسلوب الاقتراض على الرغم من وجود الكثير من المصطلحات الطبية التي صُوغَت به لأننا سبق وأن تناولنا هذه النقطة عندما تطرقنا إلى آليات توليد المصطلح في اللغة العربية.

4.5 منهجية تحليل المدونة:

نسعى من خلال هذه الدراسة التطبيقية إلى دراسة المصطلحات الطبية من حيث بنيتها الصرفية والدلالية، لمعرفة الأدوات اللسانية المستعملة و الأساليب و المناهج المتبعة في ترجمتها إلى العربية ، وذلك استنادا إلى المنهج التحليلي الوصفي، الذي يعد من أهم المناهج في البحث العلمي ، وذلك نظرا للمرونة الكبيرة التي يتمتع بها، حيث أن المنهج الوصفي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين، تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة. ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث كما هو الحال مع دراستنا هذه فسوف نقوم بتحليل قد فصلناه إلى تحليل لغوي وتحليل ترجمي لمح توى مجموعة من النماذج عن ترجمة مصطلحات طبية منتقاة من المعجم الطبي الموح دو هي تخص عدة تخصصات طبية.

أردنا من خلال هذ الدراسة تسليط الضوء على المصطلحات الطبية بصفتها البوابة التي تدخلنا إلى عالم الطب والتعرف على الأمراض التي تتربص بالانسان، فهذا الموضوع بطبيعته مثير للفضول والتساؤل والتفصيل. وتعاني الترجمة الطبية في كل البلدان العربية من مشكلة ترجمة المصطلح الطبي الذي له من المميزات والخصائص ما يجعله صعبا .

أما فيما يخص النماذج التي اخترناها من شتى التخصصات، فهي عبارة عن ترجمات لمصطلحات فرنسية مركبة بتركيبات التي سبق وإن تطرقنا لها وهي علمية وغير علمية، ومختلطة مع ترجمتها التي اعتمدها المعجم الطبي الموحد في طبيعته الرابعة التي تطرقنا إليها أعلاه. أي تصنيف المصطلحات حسب بنيتها التركيبية والوظيفة النحوية التي اختصت بها عناصر التسمية للمصطلح، وهذا قد يساعدنا في عملية التحليل خاصة وأن وضع المصطلحات لم يتم وفق نمط مُوحد .

نذكر النموذج قيد التحليل، ثم بعدها نقوم بدراسته دراسة صرفية أو ما يسمى كذلك مورفولوجية نركز من خلالها على بنية المصطلح ودلالاته حيث نضع التعريف المصطلحي له في لغته الأصلية، ونرفقه بترجمة في اللغة العربية من خلال هذا التعريف سنتمكن من فهمه، والوصول إلى استخلاص أهم الخصائص التي تميز مفهوم هذا المصطلح التي تم اعتمدها في تسميته سواء في لغته الأصلية أو أثناء ترجمته في اللغة الهدف. و بطبيعة الحال نضع كذلك للمصطلحين دلالتهم اللغوية في اللغتين مع بنيتهم الصرفية، كل هذا بهدف استخلاص أهم الملاحظات والاستنتاجات التي تبين نوع الأسلوب المتبع في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية والآليات اللغوية التي ساهمت في توليده ومحاولة الاجابة على التساؤلات التي وضعناها في بداية بحثنا بعد مقارنة المقابلات العربية التي اعتمدها المعجم الطبي الموحد، و في الأخير سنتطرق إلى أهم النتائج و الملاحظات التي استخلصناها من بحثنا هذا .

5.5 مصادر المصطلحات الطبية الفرنسية وأهمها لاروس الطبي Larousse médical:

يعد هذا المعجم الطبي الفرنسي من أهم المصادر الفرنسية التي لجأنا إليها في دراستنا لإحتوائه على تعاريف شاملة، وواضحة حول معظم المصطلحات التي تطرقنا إليها بإعتباره لأكثر استقطابا في الأوساط الطبية، والطلابية التي تهتم بالعلوم الطبية والمجالات التي ترتبط بها. يستعرض هذا المعجم الذي يسهل الوصول إليه، أحدث التطورات والاكتشافات في مجال الطب، فهو فريد من نوعه، يجيب تقريبا عن جميع الأسئلة المتعلقة بجسم الإنسان، ووظائفه وأمراضه.

6.5 تحليل النماذج:

تجدر الإشارة أننا في الفصل الثالث تطرقنا إلى آليات توليد المصطلح الطبي العربي والتي من بينها الترجمة والتي لم نشأ أن نمر عليها مرور الكرام بل أردنا سرد أساليبها ومناهجها وعليه سنقوم هنا ليس من باب التكرار ولكن بغية تحليل بعض النماذج معتمدين على الطريقة المتفق عليها والمعمول بها عادة في الجانب التطبيقي، يحوي المعجم على أكثر من 150 000 مصطلح، حللنا حوالي 34 مصطلح ناهيك عن مصطلحات أخرى في الفصول السابقة. احتوتها الأمثلة في الجانب النظري ولكن هنا في الإقتراض إكتفينا بنموذجين فقط لأننا قدمنا عدة نماذج منه في الفصل الثالث عندما تطرقنا له.

1.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق الإقتراض:

النموذج الأول: المصطلح *épine sciatique* الذي يرتبط بالمصطلحات التي تخص الجهاز العضبي ولها دور أساسي في التنقل والحركة وسنتاوله على النحو الآتي:

التحليل اللغوي للمصطلح:⁴⁶⁷ *épine sciatique*

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 467¹⁹⁵²

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر: *épine sciatique*

épine sciatique :latin *sciaticus*, du grec *iskhiadikos*, de *iskhion*, hanche, saillie que présente le bord postérieur de l'os iliaque et qui sépare les deux échancrures sciatiques.⁴⁶⁸

ينحدر هذا المصطلح من اللاتينية *sciaticus* ومن الإغريقية *iskhion* بمعنى ورك في كلا اللغتين، و الشوكة الإسكّية هي عبارة عن نتوء يقع على الحافة الخلفية للعظم الحرقفي والتي تفصل بين الشقتين الاسكيتين. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: الشوكة الإسكّية

شكت الشوكة بمعنى دخلت في رجله، وشوكة العقرب هي إبرتها، والشوكة بمعنى السلاح والشوكة بمعنى القوة والبأس والألم⁴⁶⁹ وجاء في الحديث الشريف " ...حتى الشوكة التي يشاكوها ابن آدم تكفر عن خطاياها" وكذلك جاءت في القرآن الكريم "وإذ يُعِدُّكُمْ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتُوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ " وقد وردت على وزن فَعْلَةٌ وأيضا في المعاجم العربية وأنطولوجيا بأنها "بروز عظمي مسطح ومثلثي يوجد بالحافة الخلفية لعظم الورك"⁴⁷⁰

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالأمراض العصبية العضلية التي تنتمي إلى طب العظام على النسخ البنيوي لتوليد مكافئ عربي مركب تركيب وصفي، يحاكي البنية الفرنسية للعنصر الأول من هذا المركب، مع الإشارة أن العنصر الثاني يخضع إلى أسلوب الاقتراض اللغوي مع تكييف اللفظة المقترضة وفق الضوابط الصوتية والصرفية للغة العربية. و كما يلاحظ أيضا أن هذا العنصر الثاني قد

⁴⁶⁸<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/sciatique/71462>

⁴⁶⁹[شوكة](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

⁴⁷⁰[شوكة](https://www.ontology.edu/dict/ar-ar)

تأثر بخاصية سيطرة الأصل الإغريقي iskhion على اللاتيني sciaticus في ترجمة هذا المصطلح الفرنسي المركب تركيبية علمية ، و منه كان اعتماد على هذه الخاصية في تسمية هذا المقابل العربي ،مما يفسر لنا سبب اختيار لفظة اسكية مع التنويه أن لهذا المصطلح الفرنسي مرادف هو épine ischiatique فمن هذا المنظور ، كان سبب اعتماد هذه اللفظة في العربية أيضا و منه جاء هذا المقابل العربي الذي يتميز بالسمات الوظيفية والدلالية نفسها التي تتوفر في المصطلح الأجنبي.

النموذج الثاني: côlon sigmoïde

المصطلح côlon sigmoïde هو مصطلح الذي يرتبط بالمصطلحات المتعلقة بالجهاز الهضمي وهو مركب من عنصرين ويقع القولون السيني أسفل تجويف البطن بالقرب من الرحم عند النساء وبالقرب من المثانة عند الرجال.

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: côlon sigmoïde

« du latin impérial colon, lui même tiré du grec kôlon , gros intestin, côlon, partie comprise entre l'appendice et le rectum sigmoïde : du grec sigmoidês, de sigma en forme de S Le côlon sigmoïde est le segment terminal du gros intestin. il est situé juste avant le rectum C'est un réservoir où s'accumulent les résidus du bol alimentaire, qui contient une quantité très importante de bactéries et qui participe à la réabsorption de l'eau et du glucose. »⁴⁷¹

يتركب هذا المصطلح من كلمتين قولون التي استمدت تسميتها من اللاتينية المنحدرة من اليونانية والجزء الثاني الذي جاء على شكل الحرف "س" والقولون السيني هو جزء بين الزائدة الدودية والمستقيم أي هو الجزء النهائي من الأمعاء الغليظة ويقع قبل المستقيم مباشرة وهو عبارة عن خزان تتراكم فيه بقايا بلعة الطعام، والتي تحتوي على كمية كبيرة جدا من البكتيريا وتشارك في إعادة امتصاص الماء والجلوكوز.

⁴⁷¹ <https://www.dictionnaire-medical.net/term/sigmoïde>

التحليل اللغوي للمصطلح: cōlon sigmoïde

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر:

لا توجد لأن هذا المصطلح عبارة عن اقتراض لكلا العنصرين اللذان يركبان هذا المصطلح التحليل الترجمي: يتضح لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالته الاصطلاحية ومعناه المستخلص في اللغة الفرنسية و ما لاحظناه في اللغة العربية اعتماد أسلوب الاقتراض في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بجهاز الهضمي فكلا العنصرين تمت ترجمتهما باقتراضهما من الفرنسية التي هي في حد ذاتها اقتترضتهما من اليونانية وخضعت في العربية ترجمتهما إلى أسلوب الاقتراض اللغوي مع تكييف اللفظتهما المقترضتان إلى ضوابط الصوتية والصرفية للغة العربية فجاء هذا المصطلح يحاكي البنية الشكلية للمصطلح لأجنبي المركب تركيبية علمية وصفية و ابقاء على نفس التركيبة الوصفية و منه جاء هذا المقابل العربي الذي يتميز بالسمات الوظيفية والدلالية نفسها التي تتوفر في المصطلح الأجنبي.

2.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق النسخ: le calque

سنقوم بدراسة عينة عن بعض النماذج التي تمت ترجمتها بانتهاج أسلوب النسخ من خلال التعريفات للنسخ والتي سبق وأن أشارنا لها أعلاه، فهذا النوع من الأسلوب عند ترجمة المصطلحات الطبية يكون على مستوى محاكاة لبنية المصطلح في اللغة المصدر إذا ما أوفى بالغرض وقد لاحظنا في مدوتنا وجوده بكثرة.

النموذج الأول:⁴⁷² porte hépatique

ارتتأينا أن يكون أول نموذج لنا هو مصطلح porte hépatique هذا المصطلح الذي ينتمي إلى المصطلحات المرتبطة بعلم التشريح anatomie كما يرتبط أيضا بالجهاز الهضمي والأمراض الداخلية لما له دور هام وأساسي في عملية نقل الدم إلى الكبد وعليه سنتناوله كمايلي:

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1653⁴⁷²

التحليل اللغوي للمصطلح: porte hépatique

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر: porte hépatique

Porte hépatique terme composé d'un nom porte issu du latin porta et du grec poros et d'un adjectif hépatique issu aussi du Latin hepaticus puis hepatis⁴⁷³ est un « Système formé par les capillaires, veinules et veines provenant de l'appareil digestif et rejoignant la veine porte, ainsi que par les ramifications de celle-ci à son autre extrémité dans le foie.

Le système porte fonctionne parallèlement à la circulation systémique, ou grande circulation, qui distribue le sang oxygéné à tout l'organisme, sauf aux poumons⁴⁷⁴ ».

اشتق العنصر الأول من هذا المصطلح من اللاتينية porta ومن الإغريقية poros عنصره الثاني هو عبارة عن صفة انحدرت كذلك من اللاتينية القديمة hepaticus ثم أصبحت hepatis فهذا المصطلح باب الكبد هو عبارة عن نظام يتكون من شعيرات دموية وأوردة كبيرة وصغيرة التي تخرج من الجهاز الهضمي لتتضم إلى الوريد البابي، وذلك من خلال تفرع وتشعب نهايتها الأخرى في الكبد.

ويعمل نظام البوابة موازية مع جهاز الدورة الدموية، أو الدورة الدموية الكبيرة، التي توزع الدم المزود بالأكسجين على الجسم بأكمله باستثناء الرئتين. (ترجمتا).

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: باب الكبد

الكبد اللحمية السوداء في البطن، أضرّ الماء بالكبد قيل كَبَدَه فهو مكبود قال الأزهري: الكَبِدُ معروف وموضعها من ظاهر يسمى كَبدا والكَبَاد: وجع الكَبَد أو داء، كَبِدَ كَبِداً وهو أكَبِدُ والكَبِدَ والأكَبِدُ بمعنى الزائد.⁴⁷⁵

التحليل الترجمي للمصطلح:

نلاحظ من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه الذي استخلصناه سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، في ترجمة هذا المصطلح الذي ينتمي إلى الأمراض التي ترتبط بالجهاز الهضمي بصفة خاصة والأمراض الداخلية التي تمس الكبد، اللجوء إلى

⁴⁷³ [https://lalangue française.com](https://lalangue.française.com) »Définition de porte hépatique /dictionnaire français-

⁴⁷⁴ https://www.larousse.fr/encyclopedie/medical/systeme_porte/16437

ابن منظور، معجم لسان العرب، ص190-290⁴⁷⁵

المحاكاة البنيوية من خلال تطابق المقابل العربي مع المصطلح الأجنبي المركب تركيباً وصفياً، وهذا باستخدام التركيبة ذاتها الموظفة له في علة التسمية، والمتمثلة في وظيفة المرجع التي مهامها نقل الدم المشبع بالأكسجين إلى سائر الجسم، ومنه كان الحصول على مقابل عربي مركب تركيباً وصفياً و متضمناً نفس السمات الدلالية والوظيفية الموجودة في المصطلح الأجنبي.

النموذج الثاني:

ورد المصطلح Hydrocéphalie الذي تطرقنا إليه كثاني نموذج في هذه الدراسة و هو عبارة عن مصطلح مركب ينتمي إلى أمراض التي تمس الرأس والتي تكون غالباً بسبب تشوه خلقي أو بسبب نزيف دماغي مفاجئ وعليه سنتناوله على النحو الآتي :

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁴⁷⁶Hydrocéphalie

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر

- **Hydrocéphalie** :du grec ancien húdôr (« eau ») et / kephalé (« tête ») augmentation de la quantité de liquide cébrospinal, provoquant une dilatation des cavités de l'encéphales . l'hydrocéphalie est presque toujours interne et fait gonfler les ventricules (cavités situées en profondeur de l'encéphale). Il en existe une forme externe , chez le nourrisson, dilatant l'espace sous-arachnoïdien situé entre les feuillets des méninges qui isolent l'encéphale du crâne .⁴⁷⁷

موه الرأس: اشتق هذا المصطلح من اليونانية القديمة Hydro التي تعني ماء والجذر الإغريقي cephalus الذي يعني رأس. هو زيادة في كمية السائل النخاعي التي تؤدي إلى

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 943⁴⁷⁶

⁴⁷⁷ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, 2012, p460

تمدد تجاويف الدماغ وغالبًا، ما يكون موه الرأس داخليًا مما يتسبب في تضخم البطينين (التجاويف الموجودة في أعماق الدماغ). كما يوجد شكل خارجي عند الرضع، حيث يقوم بتوسيع الحيز تحت العنكبوتية الموجود بين طبقات السحايا، التي تعزل الدماغ عن الجمجمة. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: موه الرأس

جاء في معجم الوسيط موه الموضوع: صار فيه الماء والسماء: أسالت ماءً كثيرًا⁴⁷⁸. وقد جاء هذا المصطلح على وزن فَعْلٌ

التحليل الترجمي للمصطلح:

نلاحظ من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي ينتمي إلى الأمراض التي ترتبط بالدماغ على تطابق المقابل العربي مع المصطلح الأجنبي المركب تركيبية علمية، وانتهاج أسلوب النسخ البنيوي، نجم عنها مكافئ عربي مركب تركيبياً إضافياً يحاكي بنية المصطلح الأجنبي، وهذا باستخدام التركيبية ذاتها الموظفة له في علة التسمية، والمتمثلة في خاصية المرجع و هي أثر هذه الحالة على المصاب بسبب وجود الماء على مستوى الرأس وهكذا يكون هذا المقابل متساوي السمات الدلالية و الوظيفية مع المصطلح الأجنبي.

النموذج الثالث:

سنتناول المصطلح Hypertrichose الذي ينتمي إلى الأمراض الناتجة عن اضطرابات في الغدد المسؤولة عن افرازات التي تسمح بنمو الشعر بطريقة عشوائية سواء كان ذلك في مناطق محدّدة أو في سائر الجسم.

التحليل اللغوي للمصطلح: Hypertrichose⁴⁷⁹

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر :

⁴⁷⁸أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر: عالم الكتب القاهرة، 2008، ص892
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 962⁴⁷⁹

Hypertrichose : grec *hupér* hyper– le plus haut degré, l'excès et *trix* (génitif *thrikhós*) poil, cheveu, chevelure, crin, suffixe –ose maladie augmentation de la pilosité, localisée ou généralisée. A la différence del'hirsutisme, l'hypertrichose siège en des endroits normalement pourvus de poils. Les hypertrichose sont congénitales, parfois héréditaires, apparaissent dès l'enfance.⁴⁸⁰

فرط الشعر: يتركب هذا المصطلح من السابقة الإغريقية hyper بمعنى فرط والجذر الإغريقي tri بمعنى شعر أو زغب أو وبر واللاحقة ose بمعنى حالة مرضية ويتواجد نوعان من فرط الشعر وهما: فرط الشعر الموضعي والكلي وهو يختلف عن الشعرانية التي تكون في أماكن طبيعية ينمو فيها الشعر، كما يمكن لفرط الشعر أن يكون خلقي يظهر مع الولادة، أو في بعض الأحيان يكون وراثي يظهر أثناء فترة الطفولة. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنية الصرفية في اللغة الهدف: فرط الأشعار

جاء في معجم الوسيط زوائد خيطية تظهر على الإنسان وغيره من الثدييات. ويقابله الريش في الطيور، والحرشيف في الزواحف والقشور في الأسماك⁴⁸¹. وجاء وزنه فُعْلٌ وهو مرض فرط نمو بصيلات الشعر والتي يكون فيها نمو الشعر في جسم الشخص المصاب⁴⁸²

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتضح لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بأمراض المتعلقة بالغدد على التكافؤ الشكلي وهذا لتكافؤ المقابل العربي للمصطلح «فرط الأشعار» مع أصله الإغريقي (excès de poils) . وعليه كان اعتماد أسلوب النسخ البنيوي في ترجمة عناصر

⁴⁸⁰ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse, 2012, p469.

⁴⁸¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص484

⁴⁸² <https://altibi.com> الامراض الجلدية»

المصطلح الفرنسي ترجمة تحاكي البنية الفرنسية للمركب العلمي وتتضمن على العلة ذاتها في التسمية المتمثلة في خاصية شكل المرجع في اللغتين، ومنه كان الحصول على مقابل عربي مركب تركيبيا إضافيا ومتضمنا نفس السمات الدلالية والوظيفية الموجودة في المصطلح الأجنبي. إلا أن هناك بعض التغير في ترجمة عنصر المصطلح فبدلا من شعر وضعت الأشعار وهذا لاستعمال صيغة المبالغة لهذه اللفظة بغية تقوية المعنى.

النموذج الرابع:

سنأخذ هذا المصطلح **Trisomie 21** الذي سبق و إن تطرقنا له عندما تطرقنا إلى استعمال التلطيف اللغوي في المصطلحات الطبية (euphémisme) وقد أعطيناها كمثال فقط. فهذا المصطلح يرتبط بعلم الوراثة و الأمراض الجينية les maladies génétiques و لو ينجم غالبا عنه في إعاقة ذهنية و تشوهات جسمية للمصاب.

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁴⁸³Trisomie 21

دلالة المصطلح و بنيته في اللغة المصدر:

- **Trisomie 21** : composé de tri grec- (« trois »), et de some du grec corps (« chromosome ») ,et -ie, parfois appelé mongolisme. Elle est traduit par un handicap mental, un aspect physique caractéristique (visage rond , yeux bridés et écartés ,etc) et parfois des malformations viscérales .cette maladie congénitale est due le plus souvent a l'existence d'un chromosome surnuméraire qui s'ajoute à la 21 eme paire chromosomique .le sujet atteint possède donc 47 chromosomes au lieu de 46.⁴⁸⁴

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2181⁴⁸³

⁴⁸⁴ Collectif, (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, 2012,p980.

التثالث الصبغي 21: يتكون هذا المصطلح من السابقة الإغريقية (tri) التي تعني ثلاثي و الجذر الثاني (some) مشتق هو الآخر من الإغريقية ومنه انحدر ("كروموسوم") بمعنى صبغي ، أما اللاحقة الأخيرة (ie) تدل على حالة مرضية ، والثلاثي الصبغي يسمى أحياناً بالمنغولية ويترتب عنه إعاقة ذهنية مع مظهر جسدي مميز (الوجه المستدير، العيون المائلة والواسعة ، إلخ) وأحياناً تشوهات على مستوى الأحشاء، وغالباً ما يرجع هذا المرض الخلقي إلى وجود كروموسوم زائد الذي يضاف في زوج الكروموسوم 21، وبالتالي فإن المصاب به تكون لديه 47 كروموسوم بدلاً من 46 صبغي (ترجمتنا).

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: تثالث صبغي

جاء في معجم الوسيط الصُّبغة: ما يُصبغ به. والهيئة المكتسبة بالصبغ. وصبغة الله: الفطرة التي خلق عليها الناس. والصبغى: شكل تتخذه المادة في نواة الخلية أثناء الانقسام غيرالمباشر والانقسام الاختزالي⁴⁸⁵. وجاء المصطلح على وزن تَفْعُل.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أوالعربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي ينتمي إلى أمراض علم الوراثة على التكافئ الشكلي ، وهذا لتطابق المقابل العربي مع المصطلح الأجنبي المركب تركيبية علمية، واللجوء إلى النسخ البنيوي لترجمة عناصره ترجمة حرفية باستخدام نفس التركيبية الموظفة له في سبب التسمية والمتمثلة في خاصية المرجع و هي أثر هذه الحالة على المصاب بسبب الطفرة الجينية .و قد نتج عن هذه الترجمة مقابل عربي على وزن تَفْعُل الذي يدل على الحالة التي صار عليها ومركبا تركيبيا إضافيا يحمل نفس السمات الدلالية والوظيفية الموجودة في المصطلح الأجنبي .

⁴⁸⁵مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص506

3.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق الترجمة الحرفية:

سنقوم بتحليل هذا المصطلح المركب Appendicectomy الذي ينتمي هو كذلك لأمراض الداخلية التي تخص الجهاز الهضمي على النحو الآتي:

التحليل اللغوي للمصطلح:⁴⁸⁶ Appendicectomy

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر:

- **Appendicectomy**

Composé d'*appendice* et d'un second élément tiré du grec *ektomê*, « ablation » Ablation chirurgicale de l'appendice vermiculaire.

L'appendicectomy est pratiquée en cas d'appendicite pour prévenir la rupture de l'appendice enflammé, qui provoquerait une péritonite ou un abcès abdominal⁴⁸⁷

استئصال الزائدة الدودية: يتكون هذا المصطلح من الكلمة الجذرية *appendice* ذات الأصل اللاتيني بمعنى زائدة، واللاحقة الإغريقية *ectomy* بمعنى استئصال و هكذا يكون المصطلح الاستئصال الجراحي للزائدة الدودية. ويتم إجراء استئصال الزائدة الدودية في حالات التهابها تجنباً للتمزق، الذي قد يؤدي إلى التهاب الصفاق أو خراج في البطن. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: استئصال الزائدة

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 133⁴⁸⁶

⁴⁸⁷Collectif, (Larousse médical), dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse, 2012 p82.

جاء في معجم المعاني استئصال: شجرة: اقتلعها، اجتثها من جذرها. وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة زائد: 1. اسم فاعل من زاد / زاد على / زاد عن / زاد في / زاد من. 2. مضاف "عدد/وزن زائد". 3. ما كان فضلا لا فائدة فيه " سرعة زائدة، زائدة عن الحاجة". 4. ما فيه غلو "ثمن زائد".⁴⁸⁸ وجاء على وزن استفعال.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي ينحدر من الإغريقية واللاتينية والذي ينتمي هو كذلك إلى الأمراض الداخلية التي ترتبط بالجهاز الهضمي، من خلال بنيته الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، نستنتج استناد الفريق في ترجمة هذا المصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية إلى الأصل لإغريقي، حيث كما ذكرنا سالفًا بأن (Appendic) تشير إلى "الزائدة" واللاحقة (ectomie) إلى كلمة "الاستئصال" وبالتالي تم الاعتماد في ترجمة المصطلح على ترجمة حرفية للحصول على مقابل عربي على وزن استفعال الذي يفيد الصيرورة والقيام بعملية، وهو مركب تركيبيا إضافيا يحاكي البنية الفرنسية ويتوفر على نفس السمات الدلالية و الوظيفية الموجودة في سبب التسمية و هي خاصية فعل المرجع للمصطلح الأجنبي.

وكما أننا نشير إلى أن هذا المصطلح قد ترجم باستئصال الزائدة الدودية وهذا باتباع دائما أسلوب الترجمة الحرفية، حيث في الفرنسية نقول أيضا *appendice vermiculaire* لأن هذا المقابل الفرنسي مستمد من أصول إغريقية وتم توليده في حد ذاته في اللغة الهدف عن طريق الترجمة الحرفية لهذا جاء على ذلك النحو:

النموذج الثاني :

⁴⁸⁸ أحمد مختار عمر، (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. مصر : عالم الكتب القاهرة، ص1015

سنتناول المصطلح **Scarlatine** الذي نجده في مجال الأمراض المعدية و الأوبية حيث يعتبر هذا المرض من الأمراض النادرة في وقتنا الحالي و على الرغم من مكافحته فهو مازال موجود و يصيب عادة الأطفال .

التحليل اللغوي للمصطلح: **Scarlatine**⁴⁸⁹

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر:

• **Scarlatine :**

emprunté au latin **scarlatina febris**, « fièvre écarlate »).Maladie infectieuse contagieuse, aujourd'hui rare, due a la diffusion dans l'organisme des toxines sécrétées par le streptocoque du groupe A.

La scarlatine touche presque exclusivement les enfants.Elle se transmet par inhalation de gouttelettes de salive émises par un sujet infecté par le streptocoque du groupe A. La toxi-infection se développe d'un foyer pharyngoamygdalien (angine)⁴⁹⁰.

ينحدر هذا المصطلح من أصل لاتيني **scarlatina febris** حرفيا معناه حمى قرمزية ،هي مرض معدي الذي أصبح نادرا في وقتنا الحالي وهذا بسبب انتشار ذيفانات التي تفرزها المجموعة العقدية أ في الجسم.

الحمى القرمزية تصيب الأطفال غالبا و تنتقل العدوى عن طريق استنشاق قطرات من اللعاب المنبعثة من شخص مصاب بالمكورات العقدية من المجموعة أ،ويتطور ذيفان العدوى في بؤرة البلعوم اللعابي (الذبحة الصدرية). (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف :الحمى القرمزية

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة قرمز قماشاً : لونه بلون القرمز و هو صبغ لونه أحمر "قرمزت الفتاة شفيتها". قرمز : صبغ لونه أحمر قان , يُصنع من حشرة القرمز الجافة

المعجم الطبي الموحد،مرجع سابق ،ص 1873⁴⁸⁹

⁴⁹⁰ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p856.

و المسحوقة , صبغ شديد الحمرة . " ثوب مصبوغ بالقرمز " . الحمى القرمزية : الحمى
المُعديّة المصحوبة بعلامات قرمزية على الجلد⁴⁹¹. وقد جاء هذا المصطلح على وزن
فَعَلَ.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتضح لنا عند ترجمة هذا المصطلح الطبي ذو الجذور اللاتينية والذي ينتمي إلى طب
الأمراض المعدية والأوبئة من خلال بنيته الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص
سواء في اللغة الفرنسية أو العربية،

أن الفريق استند في ترجمة هذا المصطلح إلى معنى الأصل اللاتيني للمصطلح في اللغة
المصدر، وكما اعتمد أيضا على الترجمة الحرفية للحصول على مقابل عربي يتكافئ مع
المصطلح الأجنبي ذو التركيبة العلمية، بعد ترجمة عناصر المصطلح، واعتماد نفس التركيبة
الموظفة للمصطلح الفرنسي الذي يتركب من اسم و صفة و منه تحصلنا على مقابل مركب
تركيبا وصفيا يحاكي البنية الفرنسية، ولاسيما بالاعتماد في اللغتين على خاصية لون المرجع
كعلة في التسمية ويتوفر على نفس السمات الدلالية والوظيفية الموجودة في المصطلح
الأجنبي. و كما تجدر الإشارة أن لهذا المصطلح اللاتيني ترجمة حرفية أخرى في الفرنسية
وهي *fièvre écarlate* التي استعملت في وقت ما ، و لكن سرعان ما تلاشت بسبب عدم
تداولها في الأوساط الطبية وعودة سيطرة التسمية الأولى أي اللاتينية.

النموذج الثالث:

إن مصطلح **Neurofibromatose** الذي يرتبط بالأمراض الجلدية الوراثية هو أحد الأورام
الحميدة التي تصيب الجلد و يمكن أن تكون في أي مكان في الجسم .

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁴⁹²Neurofibromatose

⁴⁹¹ أحمد مختار عمر , (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة .مصر : عالم الكتب القاهرة، ص1804
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص ⁴⁹²1372

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر:

- **Neurofibromatose** : grec *neûron* nerf, latin *fibra* fibre des plantes, filaments, lobes du foie, entrailles, grec *ōma* tumeur, suffixe –ose affection héréditaire caractérisée par de nombreuses tumeurs bénignes disséminées dans l'organisme , des taches cutanées pigmentées (taches café au lait) et des malformations nerveuses.⁴⁹³

ورم ليفي عصبى: ينحدر هذا المصطلح من السابقة الإغريقية *neûron* بمعنى عصب و الجذر *fibra* اللاتيني بمعنى ألياف نباتية أو خيوط أو فصوص الكبد أو الأحشاء والجذر الإغريقي الثاني *ōma* بمعنى ورم، وأما اللاحقة *ose* فهي تعبر عن حالة مرضية و منه جاءت الترجمة في العربية بورم ليفي عصبى. وهو عبارة عن حالة وراثية، تتميز بالعديد من الأورام الحميدة المنتشرة في جميع أنحاء الجسم، على شكل بقع جلدية مصطبغة (بقع بنية تحت الجلد) وتشوهات عصبية.

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: وُرام ليفي عصبى

جاء في معجم الوسيط ورم (يرم) ورمًا: انتخ. ⁴⁹⁴ والليف: قشر النخل الذي يُجاور السّعى، الواحدة: ليفة ⁴⁹⁵. وقد جاء على وزن فُعَال.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي ينتمي إلى الأمراض التي ترتبط بفصيلة الأمراض الجلدية الوراثية، على الأصل الإغريقي للمصطلح في اللغة

⁴⁹³Collectif,,2012 Larousse médical , dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse,p817.

⁴⁹⁴مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية،2004،ص1027

⁴⁹⁵مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص850

المصدرمما أدى إلى انتهاج ترجمة حرفية، فكان لكل عنصر من هذا المصطلح ما يقابله في اللغة الوصل ،ومنه نتج مكافئ عربي على وزن فَعَالٍ مركب تركيباً إضافياً يضاهاى بنية المصطلح الفرنسى المركبة تركيباً علمياً ومتضمن نفس سبب التسمية لهذا المصطلح ،والمتمثل فى خاصية شكل المرجع لىتساوى من الناحية الدلالية والوظيفية مع المصطلح الفرنسى.

النموذج الرابع: cholédocholithotomie

يرتبط هذا المصطلح بمجال الجراحة على مستوى الجهاز الهضمى عندما يترسب الكوليسترول ويصبح على شكل أجسام صلبة أى حصاة تجعل المريض فى حالة تستدعى نزعها بإعتبارها أجسام غريبة تشكل خطورة على صحته.

التحليل اللغوى للمصطلح⁴⁹⁶ cholédocholithotomie

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية فى اللغة المصدر: cholédocholithotomie

« la cholédocholithotomie composée du préfixe cholo issu du grec

khole veut dire bille , et doque du grec dokhos qui reçoit , lith du grec

lithos veut dire pierre et suffixe tomie veut dire section ou couper

elle désigne la présence de calculs dans le canal qui reçoit la bile venant du foie,c'est-à-dire du canal cholédoque . »⁴⁹⁷

ينحدر هذا المصطلح من السابقة الإغريقية الأولى khole التى تحمل معنى و

السابقة الثانية التى تحمل معنى تصب فيها و الجذر الإغريقي lithos بمعنى حصاة

و الاحقة الإغريقية omi بمعنى شق أو اقتطاع و يشير مصطلح الشق عن

الحصاة الصفراوية إلى وجود حصوات فى القناة التى تأتي من الكبد ، أى من القناة

الصفراوية.

المعجم الطبى الموحد، مرجع سابق، ص 370⁴⁹⁶

⁴⁹⁷ <https://www.dictionnaire-medical.net/cholédocholithotomie>

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدرفي اللغة الهدف: الشق عن

حصاة قناة الصفراء

جاء في المعجم بأن الشقُّ واحد الشقوق وهو الأصل مصدر وتشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه والشق الصدع البائن.⁴⁹⁸ و جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة مرارة فهو مرير ومر. الطعام وغيره: خال منالحلاوة، كان مرّاً عكس حلوا. احسّ بمرارة الدواء. تكلم بمرارة: عاش عيشة مريرة. ذاق حلو الحديث ومرّه.⁴⁹⁹ وقد جاء على وزن فَعَلٌ.

التحليل الترجمي:

يتبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية لهذا المصطلح الذي ينتمي إلى جراحة الجهاز الهضمي ،و معناه اللغوي الذي استخلصناه من بنية المصطلح الطبي في اللغة الفرنسية أو العربية، اللجوء إلى أسلوب الترجمة الحرفية إذ كل فئة لغوية وجدت من اللغة المصدر مايقابلها في اللغة الهدف، وبالتالي تحصلنا على مكافئ عربي على وزن فَعَلٌ مركب تركيب إضافي مماثل مع بنية المصطلح الفرنسي المركب تركيبية علمية ومتضمن نفس سبب التسمية لهذا المصطلح ،والمتمثل في وظيفة المرجع أي الفعل ليتساوى من الناحية الدلالية والوظيفية مع المصطلح الفرنسي.

4.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت باستعمال الإبدال :

النموذج الأول: ارتأينا أن نأخذ هذا المصطلح porte pulmonaire الذي ينتمي إلى الجهاز التنفسي وأمراض القلب والأوعية الدموية لما له دور أثناء عملية نقل الدم إلى الأعضاء الجسم.

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁵⁰⁰ porte pulmonaire

ابن منظور، لسان العرب، ص 181⁴⁹⁸

⁴⁹⁹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص 2085

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1653⁵⁰⁰

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: porte pulmonaire

« sang emprunte deux circuits : le premier, appelé circulation pulmonaire, ou petite circulation, lui permet de se réoxygéner au contact des alvéoles, le second appelé circulation systémique, ou grande circulation, irrigue les organes en sang réoxygéné. Tous les échanges gazeux entre sang et organes s'effectuent par l'intermédiaire des ramifications terminales de la porte pulmonaire porte à travers les vaisseaux sanguins ».⁵⁰¹

يتبع الدم مسارين: يسمى الأول، بالدورة الدموية الرئوية، أو الدورة الدموية الصغيرة، حيث تمكن الدم بإعادة تزويده من الأكسجين عند ما يلتقي بالحوصلات الهوائية الرئوية. والثاني، يسمى الدورة الدموية الجهازية، أو الدورة الدموية الكبيرة التي تزود الأعضاء بالدم المشبع بالأكسجين وكما تتم جميع عمليات تبادل الغازات بين الدم والأعضاء عبر الشعيرات الدموية بواسطة تفرعات باب الرئة. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: باب الرئة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة معنى باب هو " دخل ومخرج البيت ونحوه " وجد رجلاً يقف عند/ على/ لدى الباب- {وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ} - وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ " ، أتى البيوت من أبوابها : توصل إلى الأمور من مدخلها الطبيعي، ذهب مباشرة إلى الهدف⁵⁰². و كما وردت في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن كلمة رئة جمعها رئون ورئات وهي عضو التنفس وهما رئتان: رئة يُمنى ورئة يُسرى، للإنسان والحيوان تقعان في التجويف الصدري، تتصان بالمرونة، تمتصان الأكسجين من هواء الشهيق وتُخرجان ثاني أكسيد الكربون مع هواء الزفير و نقول تنفس بملء رئتيه: شعر بالراحة. • قسبة الرئة: هو أنبوب رقيق الجدار من الأنسجة الغضروفية الغشائية ينحدر من الحنجرة إلى القصبات الهوائية ويحمل الهواء إلى الرئة.⁵⁰³

التحليل الترجمي:

⁵⁰¹ <https://www.larousse.fr/encyclopedie/medicale>

⁵⁰² <https://www.arabdic.com/> باب/عربي عربي

⁵⁰³ <https://www.maajim.com/dictionary> ، معنى رئة

يتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية لهذا المصطلح الذي ينتمي إلى علم التشريح من جهة و إلى الجهاز التنفسي و أمراض القلب و الأوعية الدموية اعتماد أسلوب الأبدال حيث نلاحظ جاليا بأن هذا المصطلح في اللغة المصدر ذو تركيب مختلطة ومركب تركيباً وصفياً أي يتكون من اسم وصفة بينما في اللغة الهدف عن عبارة عن مركب اسمي أي من اسم أول و ثاني فبتالي كان هناك تغيير على مستوى الفئة النحوية استبدلت الصفة باسم في ترجمته بغية ضمان نفس سبب التسمية لهذا المصطلح، والمتمثل في وظيفة المرجح لمتساوي من الناحية الدلالية والوظيفية مع المصطلح الفرنسي.

النموذج الثاني: abcés pancréatique:

سنأخذ المصطلح ⁵⁰⁴abcés pancréatique الذي هو عبارة عن إحدى مضاعفات التهاب البنكرياس الحاد و هو ينتمي إلى مجال الأمراض التي ترتبط باضطرابات الجهاز الهضمي و عليه سنتناوله على النحو الآتي:

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: abcés pancréatique:

Terme composé d'un premier élément issu du latin abscessus qui veut dire amas de pus et le deuxième du grec veut dire « chair », Généralement dû à la surinfection d'un foyer de nécrose pancréatique ou d'un pseudo-kyste qui se constitue au décours d'une poussée de pancréatite aigüe, il peut être de volume variable.⁵⁰⁵

يتركب هذا المصطلح من العنصر الأول المشتق من اللاتينية abscessus بمعنى تجمع (القيح) وكما ينحدر عنصره الثاني من الإغريقية بمعنى لحم .

يكون الخراج المجاور للبنكرياس عادة بسبب تعفن في مكان نخر البنكرياس أو الأكياس الكاذبة التي تنتج عن التهاب حاد للبنكرياس كما يمكن أن تكون بأحجام متغيرة .(ترجمتنا)

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 6⁵⁰⁴

⁵⁰⁵ <https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/corps-humain-abces-pancreas-17205>

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: الخُراج المجاور للبنكرياس
جاء في معجم اللغة العربية خُراج كلمة مفردة جمعها خُراجات وأخْرِجَة وخِرْجان وفي
الطب ما يظهر على البدن من قُروح، ما يخرج بالبدن من الجروح والبُثور، والدَّمَامل
"ذهب إلى الطَّبيب ليشقَّ له الخُراج وتجمع صديديّ محدود في جزء متورّم ملتهب من
الجسم ينشأ عادة من عدوى بكتيريّة.⁵⁰⁶

التحليل الترجمي:

يتبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية لهذا المصطلح الذي ينتمي إلى
الأمراض الداخلية المرتبطة بالجهاز الهضمي اللجوء عند ترجمته إلى أسلوب الإبدال
حيث أن هذا المصطلح في اللغة المصدر هو عبارة عن تركيبية علمية تتكون من اسم
وصفة أي مركب تركيبياً وصفياً بينما في اللغة الهدف هو عبارة عن مركب اضافي لأن
الصفة pancreatique ترجمت باسم بنكرياس عوض من بنكرياسي فبتالي كان هناك
تغيير على مستوى الفئة النحوية بغية ضمان نفس سبب في التسمية لهذا المصطلح
والمتمثل في وظيفة المرجع ليكافئ من الناحية الدلالية والوظيفية مع المصطلح
الفرنسي.

النموذج الثالث:

التحليل اللغوي للمصطلح: portail hépatique

⁵⁰⁶ <https://www.arabdict.com/خراج>

يرتبط هذا المصطلح *portail hépatique* المشتق من الإغريقية *hepatokos* و من اللاتينية *hepaticus* بعلم التشريح والأمراض الداخلية بصفة عامة وذلك نظرا إلى دوره الهام في مراقبة سير عملية نقل الدم بعد نهاية الهضم إلى الكبد.

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر: *portail hépatique*

« le système Portail hépatique se compose de la veine porte et de la collection de veines. La veine porte est la plus grande veine du système et est situé dans le foie., Il draine le sang des organes de la cavité abdominale dans le foie. »⁵⁰⁷

يتكوّن جهاز باب الكبد من الوريد البابي الذي يقع في الكبد و هو أكبر من مجموعة الأوردة لأخرى تتمثل مهامه في توجيه الدم من جهاز الهضمي نحو الكبد. يقوم هذا الجهاز بتوجيه الدم القادم من الجهاز الهضمي نحو الكبد. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: باب الكبد

جاء في قاموس المحيط "الكَبْدُ، بالفتح والكسر، وكَتِفٍ: م، وقد يُدَكَّرُ، ج: أَكْبَادٌ وكُبُودٌ . كَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبُدُهُ: ضَرَبَ كَبِدَهُ، وَقَصَدَهُ" وقد جاء هذا المصطلح على وزن فَعَلٍ.

التحليل الترجمي : يتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية لهذا المصطلح الذي ينتمي إلى علم التشريح و المصطلحات المرتبطة بالجهاز الهضمي الإعتماد على أسلوب الإبدال حيث أن هذا المصطلح في اللغة المصدر هو عبارة عن تركيبية مختلطة تتكون من اسم وصفة أي مركب تركيبيا وصفيا بينما في اللغة الهدف هو عبارة عن مركب اضافي لأن الصفة *hépatique* ترجمت باسم كبد عوض أن يكون صفة فهنا كان تغيير على مستوى الفئة النحوية بغية ضمان نفس سبب في التسمية

⁵⁰⁷ <https://www.dictionnaire-medical.net/> portail hépatique

لهذا المصطلح والمتمثل في وظيفة المرجع ليتكافىء من الناحية الدلالية والوظيفية مع المصطلح الفرنسي.

5.6.5. نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق التطويح:

النموذج الأول :

سنتناول المصطلح **Héméralopie** الذي ينتمي إلى طب العيون وهو يتمثل في عدم قدرة المريض على الرؤية بوضوح في الضوء الساطع.

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁵⁰⁸Héméralopie

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر: (Héméralopie)

Héméralopie :Composé du grec hémér(o) « jour » et lophie du grec ops , «vue » c'est la diminution de la vision en lumière basse crépuscule, éclairage faible⁵⁰⁹.

يتركب هذا المصطلح من الكلمة الجذرية المسبقة الإغريقية الأصل *hémér(o)* بمعنى النهار واللاحقة *lopie* من الأصل الإغريقي *ops* بمعنى نظرو هو يعني تعذر الرؤية في حالة الضوء الساطع أو الضئيل (غروب الشمس والضوء الخافت). (ترجمتنا)
دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: عمى نهاري

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 898⁵⁰⁸

⁵⁰⁹ Collectif, (2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, p436.

جاء في معجم الوسيط عمى أي ذهب بصره كله من عينيه كليهما، فهو أعمى (ج) عمى و عميان و هي عمياء . واقلبُ أو الرجل : ذهب بصيرته ولم يهدى إلى الخير⁵¹⁰ و النهار: ضياء من طلوع الفجر إلى غروب الشمس⁵¹¹.

و قد جاء المصطلح على وزن كثير الاستعمال في توليد المصطلحات الطبية وهو وزن فَعَل.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية للمصطلح، ومعناه اللغوي الذي استخلصناه من بنية المصطلح الطبي الذي يرتبط بطب العيون سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، اعتماد الترجمة على أسلوبين لتوليد مكافئ عربي مركب تركيباً وصفيًا مقابل المصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية، حيث تُرجم الجزء الأول من المصطلح (héméro) كما هو معناه الحرفي في اللغة الوصل (النهار). فهنا ترجمة مباشرة، عبارة عن محاكاة بنيوية للمصطلح الفرنسي، أما الجزء الثاني من المصطلح، تم الاستناد إلى خاصية تأثير المرجع، و بالتالي كان اللجوء إلى أسلوب التطويع باتباع أحد أنواعه المتمثلة في السبب والتأثير أو ما يسمى كذلك بالنتيجة، حيث المقابل العربي يتمثل في تأثير المرض على الشخص المُصاب وبالتالي تكون نتيجته هي العمى صيغته على وزن فَعَل وهو يدل على عيب، فهذا المقابل هو بمثابة تحرر من الحرفية، جاء لتقريب الصورة أكثر للقارئ العربي ويتناسب مع عبقرية اللغة العربية و يحمل نفس المميزات الدلالية والوظيفية التي يحملها المصطلح الفرنسي.

النموذج الثاني :

المعجم الوسيط، ص 629⁵¹⁰
المعجم الوسيط، ص 957⁵¹¹

سنتناول المصطلح **Hippocratism digital** الذي يرتبط غالبا بحالات مرضية في القلب أو الرئتين مخلفة تشوهات على مستوى الأصابع و الأضافرو نسبت تسمية هذا المرض نسبة لأبقراط الذي لاحظ قديما هذا المرض⁵¹².

التحليل اللغوي للمصطلح: Hippocratism digital

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر: Hippocratism digital⁵¹³

Hippocratism digital : Dér. du nom de Hippocrate et digital Il vient du latin digitalis, « qui a l'épaisseur d'un doigt » déformation de l'extrémité des doigts et parfois des orteils. Les ongles prennent un aspect bombé et les tissus sous-jacents sont hypertrophiés ; le doigt, parfois douloureux a la forme d'une baguette de tambour ou d'une spatule.⁵¹⁴

اشتق الجزء الأول من هذا المصطلح من اسم أبقراط، والجزء الثاني منه من اللاتينية بمعنى الأصبع "الذي له سمك إصبع" وهو تشوه في نهاية الأصابع وأحيانا أصابع القدم. تأخذ الأظافر مظهرا منتفخا وتتضخم الأنسجة الكامنة مشكلة شكل مضرب أو ملعقة ويكون الإصبع في بعض الأحيان مؤلما. (ترجمتا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: تعجر الأصابع

جاء في معجم الوسيط عَجَرَ الرِّيق على أسنانه: ثخن ولزق بها وعَجَرَ فلانًا بالعصا، ضربه بها وانتفخ موضع الضرب. عَجَرَ: غَلَطَ وسمن وضخم بطنه وعظم. وقد جاء هذا المصطلح العربي على وزن تَقَعْلُ.

التحليل الترجمي للمصطلح:

⁵¹² <https://www.louvainmedical.be> »

⁵¹³ المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 396

⁵¹⁴ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p451.

يتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية و المعنى اللغوي للمصطلح سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أنهم اهتموا بالاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط بأمراض الرئة إلى اللغة العربية على خاصية شكل المرجع، وهي شكل الأصابع المنتفخة الناتجة عن هذا التشوه، وهي جزء من مفهوم هذا المصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية وعلى هذا الأساس تم توظيف أسلوب التطويع، وأحد أنواعه المتمثلة في الجزء مقابل الكل لإيجاد هذا المقابل العربي الذي جاء على وزن نَقْعُل الذي يدل على الصيرورة ومن الملاحظ كذلك أنه من الناحية اللغوية تم ادخال إحدى آليات توليد المصطلح المتمثلة في المجاز وهذا لتعذر اعتماد البنية التركيبية العلمية للمصطلح الفرنسي. و بذلك تم ادخال كلمة جديدة في مجال المصطلحات الطبية العربية، كانت متداولة عند القدامى بغية تسهيل تداولها و التعبير بها عند ذوي الاختصاص، تحمل نفس السمات الدلالية و الوظيفية المعتمدة في التسمية، بغض النظر عن المعنى اللغوي للمصطلح .

النموذج الثالث: Frisson ورد هذا المصطلح اللاتيني الذي يرتبط بعدة أمراض التي تخلفها الحمى les maladies fébriles في مدونتنا و عليه سنتناوله على النحو الآتي :

التحليل اللغوي للمصطلح⁵¹⁵ Frisson

دلالة المصطلح وبنية الصرفية في اللغة المصدر : Frisson

- **Frison** : du latin fricto-onis qui signifie « avoir froid » tremblement involontaire, plus au moins généralisés des muscles. il est souvent accompagné de claquements de dents et d'horripilation « chair de poule »⁵¹⁶.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1908⁵¹⁵

⁵¹⁶ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p384.

الرّعدة: مشتقة من الكلمة اللاتينيةfricto-onisالتي تعني "الشعور بالبرد" و هي لا إرادية و تصيب بشكل أو بآخر كل عضلات الجسم، وغالبًا ما تكون مصحوبةً باصطكاك الأسنان، و قشعريرة على مستوى الجسم. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح في اللغة الهدف:رُعاد

جاء في معجم الوسيط الرّعدة: اضطراب الجسم من فزع أو حَمَى أو غيرهما. ارتعد: ارتعش واضطرب.⁵¹⁷ وقد جاء هذا المصطلح العربي على وزن فُعَال.

التحليل الترجمي للمصطلح:

اتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية، والمعنى اللغوي للمصطلح سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أنه تم الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط بأمراض الحمى على التطويع (السبب و التأثير)، حيث يُشير الأصل اللاتيني للمصطلح إلي العلة وهو الشعور بالبرد بينما يعود المقابل العربي إلى التأثير أوالنتيجة لهذه الحالة وهي الرُعاد. فهنا نلاحظ في هذا النموذج اقتراض على مستوى المعنى الوظيفي باعتباره الخاصية المعتمدة في التسمية، دون الأخذ بعين الاعتبار المعنى اللغوي للمصطلح الفرنسي، وجاء هذا المقابل العربي على وزن فُعَال الذي يستعمل للتعبير عن حالة مرضية وهو يتناسب مع مرجع التأثير، وكما هذا المصطلح مأخوذ من اللهجة العامية (الرّعادة) أي من المخزون التراثي القديم، وهو لفظ عربي أصيل وهذا عملاً بتوصيات المجامع اللغوية التي كانت تتادي بالأخذ من التراث. و بهذا أصبح هذا المقابل العربي ذو دلالة اصطلاحية، تضاهاي الدلالة والوظيفة نفسها للمصطلح الفرنسي.

المعجم الوسيط، مرجع يابوق، ص 368⁵¹⁷

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁵¹⁸Tendon d'Achille يرتبط هذا المصطلح بعلم التشريح الذي يهتم بالهيكل العظمي الذي له دور هام للقيام بمختلف حركات القدم.

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: Tendon d'Achille

- **Tendon d'Achille** : le sens anatomique vient peut-être du grec. le tendon est un tissu fibreux par l'intermédiaire du quel un muscle s'attache à un os. ⁵¹⁹. Le tendon d'Achille le plus volumineux tendon permet la flexion plantaire de la cheville (mise sur la pointe des pieds)⁵²⁰.

وتر العرقوب: قد يأتي المعنى التشريحي من اليونانية الوتر هو عبارة عن نسيج ليفي، ترتبط العضلة خلفه بالعظم، ويسمح وتر العرقوب للقدم بالانحناء للوقوف على رؤوس الأصابع. (ترجمتا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: العرقوب

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة تعرقب فلان: احتال، مظل، ⁵²¹ وجاء في معجم الوسيط العرقوب من الوادي: ما انحنى منه والتوى ⁵²². وقد جاءت صيغته الصرفية على وزن فَعُول.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية، والمعنى اللغوي للمصطلح سواء في اللغة العربية أو الفرنسية أن ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالهيكل العظمي تم

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2088⁵¹⁸

⁵¹⁹ Collectif, (2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, p943.

⁵²⁰ www.Larousse médical /tendon d'Achille

⁵²¹ أحمد مختار عمر، (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. مصر: عالم الكتب القاهرة، ص 1488

⁵²² مجمع اللغة العربية، (2004). معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، 596

الاعتماد فيها على وظيفة المرجع التي هي جزء من مفهومه، حيث يسمح هذا الوتر بالقيام بحركات القدم كانحناء مثلاً أي الاستناد في إيجاد المكافئ الأنسب في ترجمة المصطلح إلى أسلوب التطويع ، المتمثل في أحد أنواعه (الجزء من الكل) لتقريب المعنى أكثر للقارئ العربي ،وعلى أساس ذلك تم اللجوء إلى استعارة اللفظة عرقوب من خلال الصيغة الصرفية فَعُول التي تدل على الانحناء والالتواء من التراث القديم، لتصبح لها دلالة اصطلاحية تضاهي مدلول المصطلح الفرنسي من ناحية المعنى الوظيفي الذي اعتمد كخاصية في تسمية هذا المصطلح دون المعنى اللغوي ،خاصة في غياب وجود مقابل لبنية المصطلح الفرنسي التي كانت علة تسميته تتمثل في التركيز على الأساطير الإغريقية كمرجع لها. وتجدر الإشارة أن هذا المصطلح قد ترجم في الأول بترجمة حرفية كانت معتمدة وهي وَتْرٌ أَخِيل ليصبح بعد اجتهادات أعضاء فريق المعجم كما سلفنا بالعرقوب.

6.6.5. مصطلحات التي ترجمت عن طريق التكافؤ الديناميكي:

النموذج الأول: Colobome يرتبط هذا المصطلح بطب العيون و هو عبارة عن عيب خلقي أو بعد الولادة حيث تصاب أحد أجزاء العين المرئية و هناك من يسميها بعين القطعة لوجه الشبه بينهما.

التحليل اللغوي للمصطلح: Colobome.

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: Colobome⁵²³

- **Colobome** : vient du grec et signifie « mutilation » malformation congénitale de l'œil consistant en une fente qui peut siéger au niveau de l'iris, de la choroïde, du nerf optique et/ou de la paupière supérieure⁵²⁴.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 407⁵²³

⁵²⁴ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, 20012, p205.

الثلامة :ينحدر هذا المصطلح من اليونانية و يعني "عيب " و التشوه الخلقي للعين هو عبارة عن ثقب في أحد أجزاء العين كالقزحية أو المشيمية أو العصب البصري أو الجفن العلوي .(ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف:ثلامة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة ثلم الجدار : احدث فيه شقاً او خللاً. ثلم الشيء: صارت فيه ثلمة اي صدع او ثغرة او شق. جدار ثلم :متصدع. "ثلم المنزل بسبب الزلزال"⁵²⁵وقد جاء هذا المصطلح العربي على وزن فُعالة .

التحليل الترجمي للمصطلح :

يتبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أوالعربية، اللجوء إلى الاستعارة كآلية توليدية في ترجمة هذا المصطلح الطبي الفرنسي، وذلك باستعارة اللفظة " ثلم" للإشارة إلى شكل الثغرة الموجودة في قزحية العين التي تشبه جداراً مشقوقاً. أي تم الاستناد إلى التكافؤ الديناميكي من أجل تقريب شكل هذا التشوه إلى ذهن القارئ وترك نفس الأثر لديه لفهم هذا المصطلح، فبالتالي اعتماد على خاصية شكل المرجع في تسمية هذا المقابل العربي، فهذه الترجمة تؤدي نفس الوظيفة الدلالية في غياب المقابل العربي للمصطلح الفرنسي بعبارة، أخرى التركيز على المعنى الدلالي دون اللغوي ومن خلال هذه الترجمة تم نقل هذه الكلمة من مدلولها العام لتدخل في مجال متخصص يرتبط بأمراض العيون.

النموذج الثاني: سنتناول هذا المصطلح اللاتيني Torticolis الذي يرتبط بالجهاز العضلي

و الأمراض المتعلقة به على النحو الآتي :

التحليل اللغوي للمصطلح :⁵²⁶Torticolis

أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة،2008، ص326 ⁵²⁵

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص ⁵²⁶2149

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر (Torticolis)

- **Torticolis** : il vient du latin tortumcollum, qui signifie "cou tordu" contracture plus au moins douloureuse des muscles du cou, limitant les mouvements de rotation de la tête.⁵²⁷. Le cou est fléchi du côté atteint , un peu vers l'avant ou l'arrière selon le cas La tête est tournée au côté opposé (Doctissimo).

الصعر: مصطلح لاتيني الأصل tortumcollum و يعني "التواء العنق" وهو تشنج مؤلم لعضلات الرقبة ممّا يصعب إدارة الرأس حيث تكون الرقبة مشدودة، ممّا يجعل الرأس يميل نحوها قليلاً إمّا للأمام أو الخلف حسب حالة المصاب .(ترجمتنا) .

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: صَعْر

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة صَعِرَ الرجل: مال عنقه أو وجهه إلى أحد الجانبين كِبْرًا. أصعر خذّه: اعرض بوجهه تكبُّرًا , "لا تصعر خدك للناس". تصعر للناس: تاه على الناس إعجابا و تكبُّرًا⁵²⁸. وقد جاء هذا المصطلح العربي على وزن فَعَلٌ.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو جليا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية للمصطلح، ومعناه اللغوي سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أنه تم الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالجهاز العضلي على التأثير الذي تتركه هذه الحالة على عنق الشخص المصاب. وذلك بتشبيه هذا التأثير بشكل المتكبر الذي يُميل وجهه عن الناس إعجابا وتكبرا وتيها. وبالتالي تم الاستناد إلى التكافؤ الديناميكي من أجل نقل شكل العُنق المصاب للقارئ بغية إحداث الأثر نفسه فيه.

⁵²⁷ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse 2012, p966.

⁵²⁸ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص 1296

وتجدر الإشارة إلى الاعتماد في تسمية هذا المصطلح في اللغة العربية على البعد الوظيفي والدلالي للمصطلح الفرنسي دون اللغوي أي خاصية شكل المرجع، وهذا بسبب غياب المقابل في اللغة العربية للتركيبية العلمية لهذا المصطلح الفرنسي من جهة ومن جهة أخرى تقاديا للترجمة الحرفية التي قد يكون مقابلها هو التواء العنق.

النموذج الثالث : ورد هذا المصطلح **Ménopause** ذو الأصول الإغريقية و الذي ينتمي إلى أمراض المرتبطة بأمراض النساء و التوليد سنتناوله على النحو الآتي :

التحليل اللغوي للمصطلح : Ménopause⁵²⁹

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر : Ménopause

Ménopause : Comp. des élém. meno-, gr. «menstrues» (dér. «mois») et -pause, gr. «cessation, fin», de «faire cesser». interruption physiologique de la cessation de la sécrétion hormonales des ovaires à cycles menstruels, due (estrogènes et progestérones). La période de la ménopause survient après la 52 ans). Elle se déroule en à 55 ans (avec un pic à quarantaine est confirmée deux étapes : la préménopause et la ménopause confirmée.⁵³⁰

يتركب هذا المصطلح من السابقة الإغريقية ménop بمعنى شهر و اللاحقة الإغريقية pause بمعنى توقف و هو عبارة عن انقطاع فيسيولوجي للدورة الشهرية، بسبب توقف إفراز الهرمونات من المبيضين (هرمون الاستروجين والبروجسترون). تحدث فترة انقطاع الطمث بعد سن الأربعين وتؤكد في سن 55 (وتبلغ ذروتها في سن 52). و هي على مرحلتين: انقطاع الحيض المبكر وانقطاع الحيض المؤكد. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف : اياس

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1242⁵²⁹

⁵³⁰ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, 2012, p605-606.

جاء في معجم الوسيط أيس منه: أيسًا و اياسه و اياسًا و اياسة. يئس و انقطع رجأؤه ، فهو ايس⁵³¹. و جاء المصطلح على وزن فَعِل

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو جليا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي المستخلص من خلال الوحدات اللغوية المكونة للمصطلح سواء في اللغة العربية أو الفرنسية ،الاعتماد على خاصية أثر المرجع في تسمية هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط بأمراض النساء و التوليد عند ترجمته،والمتمثل في جزء من مفهومه وهو(الأثر) أي نتيجة انقطاع الدورة الشهرية عند المرأة يجعلها تئس من إنجاب الأولاد أي خاصية أثر المرجع في التسمية .ومنه كانت ترجمة هذا المصطلح ذو التركيبة العلمية غير المباشرة اعتمدت على التكافؤ الديناميكي وذلك ،لتوصيل المعنى للقارئ العربي من خلال المكافئ الذي جاءنا عبرآلية الاشتقاق وهو اسم الفعل الذي اشتق منه هو ئيس و إياس على وزن فَعَل ،مادام يعبر عنك اليأس فلو ترجم حرفيا هذا المصطلح لكان انقطاع العادة الشهرية ،و هذا ماهو معروف عند العامة وحتى الأطباء في الجزائر لكن فريق المعجم الطبي الموحد فضل استعمال المقابل اياس للتححرر من الترجمة الحرفية .

النموذج الرابع :

جاء هذا المصطلح **Stomodeum** الذي ينتمي إلى علم الأجنة embryologie يخص المرحلة التي تخص تشكل فوهات في مناطق في الجسم سنتناوله على النحو الآتي:

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁵³²Stomodeum

دلالة لمصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر Stomodeum

⁵³¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص34
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص ⁵³²1984

- **Stomodeum** :Élém. empr. au grec . « bouche », et deum du grec « daeum » qui conduit à ,est surface embryonnaire de l'ectoderme déplié situé dans l'intestin antérieur qui donnera naissance à la bouche. La cavité buccale et les structures associées en sont typiquement dérivées.(Aquaportail)

ينحدر هذا المصطلح من الجذر المسبق الإغريقي stomo بمعنى فم واللاحقة الإغريقية daeum بمعنى "يؤدي إلى" و هو عبارة عن سطح جنيني للأديم الظاهر عند تمدد المعي الأمامي باتجاهه يتكون الفم، وكذا كل العناصر التي ترتبط بالتجويف الفمي. (ترجمتنا).

دلالة تسمية المصطلح وبنية الصرفية في اللغة الهدف: تُغَيَّرَة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة ثغور النبات: فتحات دقيقة على أسطح أوراق و سيقان النبات. ثغرة: ثلثة، فتحة، نقطة⁵³³. و قد جاء هذا المصطلح على وزن فُعَيْلَة .

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، اعتماد فريق المعجم الطبي في ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي ينتمي إلى علم الأجنة على جزء من مفهومه، وهو شكله (شكل فتحة) وعبارة أخرى على خاصية من خصائص شكل المرجع الشبيه بثغرة صغيرة في تسمية هذا المصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية. وعلى هذا الأساس كان الاستناد إلى الجذرين الإغريقيين stomo و daeum بمعنى الأول "فم" أما الثاني بمعنى "يؤدي إلى" مما جاء المكافئ العربي تُغَيَّرَة التي تحمل نفس السبب في التسمية، التي استخدمت في المصطلح الفرنسي الذي يحمل دلالة مرحلة تكوين الفم عند الجنين. فقد جاء المقابل العربي على وزن فُعَيْلَة التي تفيد التصغير أن هذا الفم ما هو في هذه المرحلة إلا عبارة عن فتحة أو ثغرة صغيرة فهذا اللجوء إلى التكافئ الديناميكي للحصول على هذا المكافئ قد يترك نفس الأثر لدى

⁵³³ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. مصر، عالم الكتب القاهرة، ص 316

القارئ العربي، و له نفس السمات الدلالية و الوظيفية التي تتوفر في المصطلح الأجنبي. وكما تجدر الإشارة أن لهذا المصطلح مقابل آخر في قواميس عربية أخرى وهو فوهة فموية وهي ترجمة بالتكافئ أيضا.

نماذج النموذج الخامس:

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁵³⁴Cubitus

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: **Cubitus**

Cubitus : Emprunté du latin *cubitus* (« coude »). os long de l'avant-bras parallèle et interne au radius, s'articulant e haut avec l'humérus , en bas avec les os du carpe. L'extrémité supérieure du cubitus s'articule avec le radius. mais aussi avec la partie inférieure de l'humérus, au niveau de l'articulation du coude.⁵³⁵

اشتق هذا المصطلح من اللاتينية *cubitus* بمعنى " مرفق " وهو عبارة عن عظم طويل من الساعد، متوازي وداخلي وهو يربط عظم العضد بالطرف العلوي من عظم الزند و الكعبرة . وأيضًا مع الجزء السفلي من عظم العضد، على مستوى مفصل المرفق. (ترجمتنا).

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: المرفق

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة رفق الشخص: صار صديقًا لغيره، مصاحبًا كما ورد في الذكر الحكيم " و حسن أولئك رفيقًا" مرافق و مصاحب. رفق بفلان / رفق على فلان / رفق لفلان : رفق ، لطف به و ألان جانبه و أحسن الصنيع له، عامله برفق⁵³⁶. وقد جاء هذا المصطلح على وزن مَفْعَل.

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 470⁵³⁴

⁵³⁵ Collectif, Larousse médical , dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse, 2012, p237 .

⁵³⁶ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص 919

التحليل الترجمي للمصطلح :

تبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، اعتماد الفريق في ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط بالجهاز العظمي على إحدى آليات التوليد المصطلحي وهي الاستعارة حيث كان تشبيه هذا العظم بالرفيق والمصاحب لكونه بجانب عظم العضد و عظم الكعبرة، و ذلك باعتماد نفس سبب التسمية في اللغتين و هو خاصية شكل المرجع أي تم الاستناد إلى التكافؤ الديناميكي، لإيجاد ما يكافئ هذا المصطلح من الناحية الدلالية والوظيفية في اللغة الهدف. علما أنه يعرف بالعامية *coude* بينما في الأوساط الطبية *cubitus* فكان يمكن في اللغة العربية إعطاء مصطلح مغاير للمصطلح المعروف عند عامة الناس كالوَصَل إلا أن الفريق لم يشأ ربما في تغيير ترجمة المصطلح على المستوى اللغوي وهذا استنادا لقوله تعالى "فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق" سورة المائدة الآية 6 ومن ثمة كان اختاره الفريق لهذا المصطلح .

7.6.5 نماذج عن مصطلحات ترجمت عن طريق المجازو الاستعارة :

النموذج الأول : جاء مصطلح *Diaphyse* الذي ينتمي إلى الجهاز العظمي و هو عبارة عن عظم جد مهم لدى الإنسان و هذا لإستطاعة تحمله الثقل .

التحليل اللغوي للمصطلح ⁵³⁷Diaphyse

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: *Diaphyse*

- **Diaphyse** : Du grec ancien, *diaphusis* (« interstice, fente, division »). partie moyenne du corps d'un os long, il constitue le corps même de l'os. Elle est formé à la périphérie par la périoste,

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 534⁵³⁷

puis par un os plus dense et compact dit os cortical.⁵³⁸ c'est la partie la plus résistante de l'os , elle peut supporter jusqu'à 280kg.⁵³⁹

جَدَل: ينحدر هذا المصطلح من الإغريقية diaphysis، بمعنى (الفجوة و الشق والانقسام) هو الجزء الرئيسي ، و القسم الأوسط من العظام الطويلة حيث يتشكل جسم العظم منه و يتكون عند المحيط بواسطة السمحاق ، ثم بواسطة عظم أكثر كثافة و صلابة يسمى العظم القشري، وهو الجزء من العظم الذي يستطيع أن يقاوم ويتحمل أكثر من 280 كلغ. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: جَدَل

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة جَدَل: صفة مشبهة تدل على الثبوت من جَدَل. جَدَل العضل : قوي⁵⁴⁰. وصيغته الصرفية على وزن فَعْل .

التحليل الترجمي للمصطلح:

تبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح سواء في اللغة العربية أو الفرنسية أن ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط هو كذلك بالهيكل العظمي تعود إلى إحدى خصائص المفهوم ، وهي قوته وقدرته على تحمل الثقل، أي اعتماد على أثر المرجع في تسمية هذا المقابل. فكانت ترجمة المصطلح غير مباشرة اعتمدت على ايجاد مكافئ وذلك ، لتوصيل المعنى للقارئ العربي ، ترك و احداث نفس الأثر فيه ، من خلال اعتماد المجاز كآلية توليدية في نقل لفظة جَدَل، التي تحمل معنى القوى لتكون مكافئاً للمصطلح الفرنسي، يتضمن نفس السمات الدلالية و الوظيفية معه ومنه أصبحت ذات دلالة اصطلاحية في مجال المصطلحات العربية 1.

⁵³⁸ Collectif, Larousse médical , dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse, 2012, p273.

⁵³⁹ www.passeport.santé/diaphsyse.

⁵⁴⁰ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص352

لنموذج الثاني:

جاء هذا المصطلح الإغريقي الأصل Amaurose الذي يرتبط بأمراض العيون ليبدل على أحد الأمراض التي لتحدث للعين تتسبب في انقطاع الرؤية بشكل عابر سنتناولع على هذا النحو:

تحليل اللغوي للمصطلح: ⁵⁴¹Amaurose

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: Amaurose

Amaurose :Empr. au gr. « obscurcissement, affaiblissement de la vue » perte complète, transitoire ou définitive, de la vision, due à une atteinte neurosensorielle de la rétine et des voies optiques⁵⁴²

كمنة هي ضعف البصر أو فقدان البصر بشكل كامل أو عابر أو دائم بسبب تلف العصبونات الحسية في شبكية العين والمسارات البصرية. (ترجمتا).

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: كمنه

كمنة جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة كمن الشخص: اختفى وتوارى عن مكان لا يتقطن أحد له. "كمن الغيظ في الصدر" كمن عينه: أظلمت من داء. اكمن عاطفته: أخفاها⁵⁴³. وصيغته الصرفية على وزن فَعَلَه.

التحليل الترجمي للمصطلح:

تبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية، والمعنى اللغوي للمصطلح سواء في اللغة العربية أو الفرنسية، أن ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بأمراض العيون، تعود

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 61⁵⁴¹

⁵⁴²Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p37.

⁵⁴³أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة .مصر، عالم الكتب القاهرة،2008، ص1961

إلى جزء من مفهومه وهو أثر المرض على المصاب ،أي اختفاء الرؤية و فقدانها و منه كان الاعتماد على خاصية أثر المرجع في تسمية هذا المقابل.و بالتالي كانت ترجمة هذا المصطلح غير مباشرة ،اعتمدت على إيجاد مكافئ ، لتوصيل المعنى لدى القارئ العربي ،و ترك نفس الأثر فيه من خلال اللجوء إلى إحدى آليات توليد المصطلح وهي الاستعارة ،و ذلك بسبب تعذر اعتماد البنية التركيبية العلمية للمصطلح الفرنسي ،والتي منحنا هذا المقابل العربي ،المستمد من التراث العربي القديم وهو كمنه الذي يحمل معنى الاختفاء .وقد جاء على وزن فَعْلَه الذي يدل على عيب،وقد تضمن نفس المميزات الوظيفية والدلالية الموجودة في المصطلح الفرنسي .

النموذج الثالث:

جاء هذا المصطلح ⁵⁴⁴Epilepsie الذي ينتمي إلى الأمراض التي ترتبط بالأمراض العصبية neurologique و عليه سنتناوله على هذا النحو:

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر : Epilepsie

Epilepsie : vient du grec du verbe saisir, désignait autres fois toutes les crises au cours des quelles un sujet était privé, à limproviste, de ses sens, c'est-à-dire au cours des quelles il perdait soudainement connaissance.⁵⁴⁵

C'est une affection caractérisée par la répétition chronique de décharges (activations brutales) des cellules nerveuses du cortex cérébral.⁵⁴⁶

ينحدر هذا المصطلح من الإغريقية من فعل يستولي، فقديما كان يعني الشخص الذي يفقد فجأة حواسه أي يفقد الوعي ،وهو عبارة عن حالة تفريغ مزمن للخلايا العصبية في القشرة الدماغية، تتميز بالتكرار وهي على شكل نوبات مفاجئة.(ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف : صرع

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 665⁵⁴⁴

⁵⁴⁵ <https://www.universalis.fr/epilipsie>

⁵⁴⁶ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p232.

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة صرع الشخص: طرحه على الأرض "صرع الملاكم خصمه". صُرع الشخص: طُرح على الأرض. صارع العدو وغالبه في المصارعة: حاول طرحه أرضاً⁵⁴⁷. و قد جاء على وزن فَعَلَ.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية، والمعنى اللغوي المستخلص من خلال الوحدات اللغوية المكوّنة للمصطلح الطبي، الذي ينتمي إلى الأمراض العصبية سواء في اللغة العربية أو الفرنسية الاعتماد على خاصية أثر المرجع في تسمية هذا المصطلح المركب ذو تركيبية علمية عند ترجمته، وهو أثر هذا المرض على الشخص المصاب والذي تكون عادة على شكل نوبات الصرع أو فقدان الوعي. ومنه كانت ترجمة هذا المصطلح بالاستناد إلى ترجمة ترمي إلى إيصال وإيجاد المقابل لهذا المصطلح وتقريب المعنى للقارئ العربي من خلال هذا المكافئ الذي جاء عن طريق إحدى آليات توليد المصطلح وهي الاستعارة. و قد اشتق على وزن فَعَلَ التي تدل على المرض أو الحالات التي تأتي فجأة كالهلع، ليتضمن بذلك جميع السمات الدلالية و الوظيفية الموجودة في المصطلح الفرنسي.

النموذج الرابع:

التحليل اللغوي للمصطلح: Aménorrhée⁵⁴⁸:

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: (Aménorrhée)

- **Aménorrhée** : Formé à partir du grec. « mois » et de « courant » (du vb. « couler »); préf. a- (absence de règles) l'aménorrhée primaire est l'absence d'apparition des règles après l'âge de 16 ans. L'aménorrhée secondaire est la disparition des

⁵⁴⁷ أحمد مختار عمر، (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. مصر: عالم الكتب القاهرة، ص 1285
المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 64⁵⁴⁸

règles depuis au moins trois mois chez une femme antérieurement réglée⁵⁴⁹.

يتكون هذا المصطلح من الجذر الإغريقي ménô بمعنى شهر والكلمة الملحقة الإغريقية rrhée بمعنى سيلان والسابقة a التي تدل على غياب الحيض، وانقطاع الطمث الأولي هو عبارة عن غياب بداية الدورة الشهرية بعد سن 16 وانقطاع الطمث الثانوي هو اختفاء الحيض لمدة ثلاثة أشهر على الأقل لدى المرأة التي تحيض بصفة عادية. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنية الصرفية في اللغة الهدف: ضهى

جاء في لسان العرب الضهياً: و هي المرأة التي لا ثدي لها و الأرض التي لا تُثبت⁵⁵⁰. تم وضع المصطلح بالاعتماد على أحد آثار المرض وهو عدم وجود الحيض، يعني عدم وجود إنجاب أي عقم، و ذلك بتشبيه المرأة المصابة التي لا تلد بالأرض التي لا تُثبت، و قد جاء المصطلح العربي على وزن فَعْلُه

التحليل الترجمي للمصطلح :

اتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، اللجوء إلى الاستعارة كآلية توليدية في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط هو كذلك بأمراض النساء و التوليد وذلك باستعارة اللفظة " ضهى " للإشارة إلى المعنى المعجمي للمصطلح العربي الذي هو على وزن فَعْلُه وهو يستعمل للدلالة على شيء فيه عيب، وجاء هنا ليدل على النتيجة التي تتجم من انقطاع الحيض الأولي أو الثانوي، وهي عدم القدرة على الإنجاب أي الاعتماد على خاصية أثر المرجع في تسمية هذا المقابل العربي. وبالتالي كانت ترجمة غير مباشرة اعتمدت على التكافؤ من

⁵⁴⁹ Collectif, (2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, p38

ابن 550 منظور ، (1997) ، لسان العرب. مصر : دارالمعارف للطباعة والنشر، ص2618

أجل تقريب فكرة أثر المرض إلى ذهن القارئ ، وبذلك كان اللجوء عمداً هذا الأسلوب على الرغم من وجود مقابل في المعجم الطبي الموحد للمصطلح الفرنسي *ménorrhée* الذي ترجم بطمث وبما أن السابقة *men* تعني غياب كان بالإمكان اللجوء إلى المعنى اللغوي، ومنه تكون الترجمة انقطاع الطمث ، ولكن فضل فريق المعجم الطبي الموحد اللجوء إلى التراث العربي لإحياء هذه الكلمة العربية القديمة لتكتسب دلالة اصطلاحية في المجال الطبي .

النموذج: الخامس:

جاء هذا المصطلح الطبي *Anaplasie* المرتبط بالأمراض المتعلقة بالخلايا و منها السرطان و الذي سنتناوله على هذا النحو.

التحليل اللغوي:⁵⁵¹*Anaplasie*

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: *Anaplasie*

Anaplasie : Le préfixe « ana » vient du grec *ana*, « en remontant » *plasia*. Élé. empr. au gr. *plasia* - «action de façonner» perte des caractères morphologiques et fonctionnels des cellules du tissu originel, qui s'observe dans les tumeurs malignes .selon son degré de ressemblance avec le tissu ou elle a pris naissance, une tumeur est qualifiée de différenciée et d'indifférenciée : l'anaplasie est le degré ultime de l'indifférenciation.⁵⁵²

plasia بمعنى صعود و اللاحقة « ana » يتكون هذا المصطلح من السابقة الإغريقية بمعنى "عملية التشكل" وهو فقدان الصفات المورفولوجية والوظيفية لخلايا النسيج الأصلي ، والذي يتم ملاحظته في الأورام الخبيثة وفقاً لدرجة التشابه مع الأنسجة التي نشأ فيها . يتم تصنيف الورم على التمايز وفقدان التمايز لهذه الخلايا، ويعتبر الكشم الدرجة النهائية لفقدان التمايز. (ترجمتنا)

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 78⁵⁵¹

⁵⁵² Collectif, (2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse, p46

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: كَشَم جاء في معجم الوسيط، كَشَمَ: نقص في خلقه وفي حسبه فهو اكشم. اكتشم: انفه: كشمه.⁵⁵³ و جاء المصطلح في اللغة العربية على وزن فَعَلَ

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو جليا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أن ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط بأمراض الخلايا وعلم السرطان، تعود تسميته إلى خاصية الاعتماد على جزء من مفهومه أثناء ترجمته والمتمثلة هنا في الشكل الناقص للخلايا التي لا تشبه الخلايا العادية، أي خاصية شكل المرجع. لإيجاد المكافئ لهذا المصطلح الفرنسي، الذي جاء على وزن فَعَلَ وإيصال معناه للقارئ العربي. فهو الأنسب والأقرب لهذا المعنى من خلال اعتماد فريق المعجم الطبي الموحد على الاستعارة كآلية توليدية لنقل المعنى الوظيفي والدلالي لهذا المصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية إلى العربية.

النموذج السادس:

هذا المصطلح Endocytose إغريقي الأصل وينتمي إلى علم الخلية سنتناوله على النحو الآتي:

التحليل اللغوي:⁵⁵⁴Endocytose

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: Endocytose

Endocytose :endo Du grec ancien, éndon (« dans »).et cytosedu grec kutos [cyt(o)-, -cyte, -cytie, -cytaire], cellule. L'endocytose est un processus au cours duquel la membrane d'une cellule enveloppe et absorbe une particule.⁵⁵⁵.

⁵⁵³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 789

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 650⁵⁵⁴

⁵⁵⁵ www.futura-santé-sciences.endocytose.com

يتكون هذا المصطلح من السابقة الإغريقية éndon بمعنى في الداخل و الجذر الإغريقي kutos بمعنى خلية. الالتقام الخلوي: هو عملية يقوم فيها غشاء الخلية بتغليف الجسم وامتصاصه.(ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: التقام

جاء في معجم الوسيط لقم الشيء : لقم أكله بسرعة و يُقال لقم اللقمة : أخذها بفيه و ابتلعها في مُهلة. التقم الشيء : بلعه و في التنزيل العزيز " فالتقمه الحوت وهو مُليم" اللقمة ما يضعه الإنسان من الطعام للالتقام.⁵⁵⁶ و قد جاء هذا المصطلح في اللغة العربية على وزن افتعال.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أن ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي ينتمي إلى المصطلحات المرتبطة بعلم الخلية cytologie تعود تسميته إلى إحدى الوظائف التي تقوم بها الخلية، وهي مرحلة الابتلاع أي إلى خاصية فعل المرجع وهنا استعمل تشبيه الجسيمات بالطعام و شُبّهت الخلية بالشخص الذي يبتلع و يلتقم الطعام، أي اعتماد الاستعارة كآلية توليدية لهذا المقابل العربي تقاديا للترجمة الحرفية، حيث لو ترجمنا هذا المصطلح ذو التركيبة العلمية حرفيا لكان الخلية الداخلية أو داخل الخلية وبالتالي ستكون ترجمة دون معنى، لهذا قد تم اللجوء إلى التكافؤ الديناميكي للحصول على هذا المكافئ الذي جاء على وزن افتعال، الذي يدل على القيام بفعل أي بعملية، ومنه كانت هذه الترجمة لتتنقل الوظيفة العملية للخلية وترك نفس الأثر لدى القارئ من خلال مكافئ يتضمن نفس السمات الوظيفية والدلالية للمصطلح الفرنسي، للحصول على ترجمة تتكيف مع ثقافة اللغة العربية، غير أنه وُجد في المعجم الموحد فقط التقام كمقابل للمصطلح endocytose قد يترتب عليه بعض

⁵⁵⁶ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. مصر، مكتبة الشروق الدولية، ص 835

الغموض ،حبذ لو كانت ترجمة بزيادة لنتحصل على مصطلح مركب تركيبيا إضافياوهو التقام خلوي ليكون أكثر وضوحا.

النموذج الثامن:

التحليل اللغوي للمصطلح : Thymus⁵⁵⁷

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغةالمصدر : Thymus

- **Thymus** : Du grec ancien , *thumós*.désigne non seulement une excroissance, mais aussi l'âmetite glande située dans le thorax, devant la trachée et dont la fonction est d'assurer la maturation des lymphocytes T (type de globules blancs ayant un rôle essentiel dans la réponse immunitaire)⁵⁵⁸.

التوتة: ينحدر هذا المصطلح من الإغريقية وهي عبارة عن نمو زائد، أوهي أيضاالغدة الصغيرة الموجودة في القفص الصدري وتقع أمام القصبة الهوائية، وتتمثل وظيفتها في ضمان نضج الخلايا الليمفاوية التائية (نوع من خلايا الدم البيضاء التي لها دور أساس في الاستجابة المناعية. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: التوتة

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة التوتة: جنس شجر من الفصيلة التوتية يُزرع ثمره الذي يأكلهاإنسان , أو لورقه الذي يُربى عليه دود القز⁵⁵⁹. وقد جاء المصطلح على وزن فُعلة .

التحليل الترجمي للمصطلح:

المعجم الطبي الموحد،مرجع سابق ،ص 2134⁵⁵⁷

⁵⁵⁸ Collectif,(2012) Larousse médical , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p959.

⁵⁵⁹أحمد مختار عمر, (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة .مصر : عالم الكتب القاهرة،ص304

يبدو لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في الفرنسية أو العربية، اعتماد الفريق عند تسمية هذا المصطلح الطبي الذي يرتبط بأمراض الغدّة على خاصية شكل المرجح، و التي تعتبر جزء من مفهوم هذا المصطلح، حيث استُعيرت لفظة "التوتة" للإشارة إلى الشبه الموجود بينها وبين هذه الغدة ، ومنه كان اللجوء إلى الاستعارة كآلية توليدية لهذا المقابل المأخوذ من العامية ليكتسب دلالة اصطلاحية . أي تم الاستناد إلى التكافؤ الديناميكي لنقل شكل الغدة للقارئ في اللغة الوصل ،حيث كان البحث في اللغة الهدف عن المصطلح الذي يؤدي نفس المعنى المراد إيصاله في اللغة الأصل، فمصطلح توتة هو مكافئ يحمل نفس السمات الدلالية للتعبير من الناحية الدلالية والوظيفية عن مفهوم المصطلح Thymus في اللغة الفرنسية في غياب المقابل الذي يعتمد على البنية التركيبية العلمية للمصطلح الأجنبي ،هذا ما يبرر اللجوء إلى الاستعارة و التكافؤ في هذه الترجمة .



8.6.5 نماذج عن الإشتقاق في ترجمة بعض المصطلحات:

التحليل اللغوي: Paludisme

جاء هذا المصطلح Paludisme الذي ينتمي إلى الأمراض المرتبطة بعلم الأوبئة و الجراثيم و الذي تتسبب فيه لدغة البعوض و هناك من يسميه بحمي المستنقعات نتيجة لأهم أعراضه المتمثلة في الحمى من جهة و من جهة أخرى مكان تواجد البعوض و هو المستنقعات .

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة مصدر⁵⁶⁰ Paludisme:

التحليل اللغوي للمصطلح:

Paludisme : provient du latin palus, « marais » maladie parasitaire due à l'infestation par des hématozoaires (organismes unicellulaires, type particulier de protozoaires) du genre *plasmodium*, transmise par pique de moustique (anophele). Les crises de paludisme comportent toujours un accès de fièvre 40° ou a 14° C et des frissons, puis une chute de température accompagné de sueurs abondantes et d'une sensation de froid⁵⁶¹ .

المالاريا: اشتق هذا المصطلح من السابقة اللاتينية Palus، بمعنى "المستنقع" و هو مرض تتسبب فيه طفيليات، تتسلل إلى داخل دم الإنسانوهي (كائنات وحيدة الخلية، نوع معين من البروتوزوار) من جنس البلازموديوم، والتي تنتقل عن طريق لدغات البعوض (الأنفوليس). ويترتب دائما عن المالاريا نوبات من الحمى، حيث تصل إلى 40 درجة أو إلى 14 درجة مئوية وقشعريرة، ثم انخفاض في درجة الحرارة مصحوبا بالتعرق الغزير والشعور بالبرد. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: البُرء

جاء في معجم الوسيط برد، برودة، صار باردًا و الأرض أصابها البُرء. بُرء القوم :

أصابهم البرء⁵⁶². و جاء المصطلح على وزن فُعال.

التحليل الترجمي للمصطلح:

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص⁵⁶⁰ 1488

⁵⁶¹ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,7000-701.

⁵⁶² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط. مص، مكتبة الشروق الدولية،2004، ص47

يتبين لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية، والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أن ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي ينتمي إلى الأمراض المعدية والأوبئة، تعود إلى إحدى أعراض المرض المتمثلة في شعور المصاب بالبرد، أي الاعتماد على خاصية أثر المرجع في تسمية هذا المقابل فكانت ترجمة المصطلح غير مباشرة، تم اللجوء فيها إلى التكافؤ الديناميكي لإيجاد نفس الأثر المتمثل في أثر المرجع في التسمية، لتوصيل المعنى للقارئ العربي، ونلاحظ أن المصطلح قد جاء على وزن فُعَالٌ وهو ضرب من ضروب الاشتقاق الذي تم اعتماده في مجمع القاهرة للتعبير عن الحالات المرضية للحصول على مقابل يحمل نفس السمات الدلالية والوظيفية لهذا المصطلح الفرنسي، ذو التركيبة العلمية. و تجدر الإشارة أن لهذا المصطلح ترجمة أخرى، وهي عن طريق الاقتراض والتي كانت معتمدة في بداية نشأته وهي الملاريا.

النموذج الثاني

يرتبط هذا المصطلح بأمراض الدم و هذا المصطلح **Mégacaryocyte** إغريقي الأصل مسؤول على عملية إنتاج الصفائح الدموية و عليه ينتأوله كمايلي:

التحليل اللغوي:⁵⁶³ Mégacaryocyte

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: **Mégacaryocyte**

Mégacaryocyte -caryo-, du gr. «noix» précurseur hémapoïétique myéloïde dont dérivent les plaquettes sanguines. Le mégacaryocyte constitue l'une des principales lignées de différenciations des cellules de la moelle. il est caractérisé par une succession d'endomitoses (division du noyau sans division du cytoplasme). Le mégacaryocyte est donc une cellule contenant plusieurs noyaux et ayant un cytoplasme très étendu.⁵⁶⁴

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1225⁵⁶³

⁵⁶⁴ Collectif, Larousse médical , dictionnaire et encyclopédie, aux Editions Larousse, 2012, p596 .

ينحدر هذا المصطلح من الجذر الإغريقي caryo بمعنى "جوزة" وهي إحدى خلايا نخاع العظام المسؤولة عن إنتاج الصفائح الدموية، التي هي إحدى مكونات الدم الرئيسية. كما يعمل على تشكل أحد الصفات الرئيسية لتمايز خلايا النخاع التي تتميز أيضا بسلسلة من الانقسامات الداخلية، (انقسام النواة دون انقسام الستوبلازم) وهكذا فإن خلية النواء هي خلية تحتوي على عدة نوى ولها سيتوبلازم جد واسع. (ترجمتا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: النواء

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة نواة: ج. نويات. لم يكن في نواة المجرم أن يصل لدرجة القتل. 2. جزء داخلي صلب من الثمرة كنواة البلح والمشمش، حبة، بذرة وجاء في التنزيل العزيز " فالتق الحب والنوى"⁵⁶⁵ وقد جاء المصطلح في اللغة العربية على وزن فَعَّال التحليل الترجمي للمصطلح:

يتضح لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أن ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي ينتمي إلى المصطلحات المرتبطة بأمراض الدم، قد ترجم بالنواء نسبة إلى إحدى المكونات الرئيسية لهذا النوع من الخلايا وهي النواة المسؤولة عن إنتاج صفائح الدم. لإيجاد هذا المقابل في اللغة العربية ولتوصيل المعنى أكثر للقارئ من خلال إيجاد مكافئ يترك نفس أثر الذي جاء نتيجة التأثير بوظيفة المرجع في الاصطلاح الأجنبي، المتمثل في شكل الخلية التي تكون على شكل جوزة كبيرة. وقياسا على ذلك تم صوغه عن طريق الاشتقاق على وزن فَعَّال، الذي يدل على اسم الفاعل قصد المبالغة في إيجاد هذا المقابل العربي للمصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية.

⁵⁶⁵ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص 2310

النموذج الثالث:

يرتبط هذا المصطلح Exocytose إلى علم الخلية والفيزيولوجيا فهي تتولى أهم وظائف المتمثلة في الإفرازات الغددية والأنزيمات وغيرها سنتناوله على النحو الآتي:

التحليل اللغوي: Exocytose⁵⁶⁶

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر: Exocytose

- **Exocytose** : Du grec ancien, **éxo** (« hors de ») et cyto du grec kutos [cyt(o)-, -cyte, -cytie, -cytaire, cellule, c'est un processus au cours duquel les substances contenues dans le cytoplasme d'une cellule sont enveloppées par la membrane de cette cellule, pour être ensuite rejetées vers l'extérieur. Dans l'exocytose, les vésicules liées à la membrane contenant des molécules cellulaires sont transportées vers la membrane cellulaire. Les vésicules fusionnent avec la membrane cellulaire et expulsent leur contenu vers l'extérieur des cellules.⁵⁶⁷

ايماس: يتركب هذا المصطلح من السابقة **éxo** التي تنحدر من الإغريقية بمعنى خارج والجزر **cyt** بمعنى خلية، و اللاحقة **ose** بمعنى حالته وهو عملية تغليف المواد الموجودة في سيتوبلازم الخلية بغشاءها، ليتم طرحها نحو الخارج. و هي هذه العملية يتم نقل الحويصلات المرتبطة بالغشاء الذي يحتوي على جزيئات خلوية التي تندمج مع هذه الحويصلات لإخراج محتويات هذه الجزيئات نحو خارج الخلية. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: ايماس

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 694⁵⁶⁶

⁵⁶⁷ <https://www.Doctissimo.fr>

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة مسّ الشيء: لمسّه. مسّ الشيء لمسه بيده وجاء في التنزيل العزيز " لا يمسه إلا المطهرون".⁵⁶⁸ احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد فعله، وقد جاء هذا المصطلح على وزن فِعال.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو لنا من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى اللغوي للمصطلح المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، أن ترجمة هذا المصطلح الطبي الذي ينتمي هو أيضا إلى علم الخلية والذي يخص المرحلة التي تردف الابتلاع. قد ترجم استنادا إلى خاصية فعل المرجع في تسمية هذا المصطلح ذو التركيبة العلمية على هذا النحو وهي إحدى مراحل هذه العملية، عندما يحصل التماس الحويصلات بغشاء الخلية. لتقريب الصورة أكثر للقارئ العربي، ومن الملاحظ كذلك، اعتماد الفريق على الاشتقاق في توليد هذا المقابل العربي وذلك من الفعل مس ايماس على وزن فعال، غير أن لهذا المصطلح ترجمة حرفية متداولة في الجزائر، بشكل أكثر في الكتب العلمية والجامعية وهي الإخراج الخلوي وهي قريبة جدا لمفهوم ومعنى المصطلح الفرنسي وأكثر وضوحا.

9.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت ترجمة بالحذف ومنها:

النموذج الأول:

ارتأينا أن يكون أول نموذج لنا عن الترجمة بالحذف المصطلح المركب Cholécystectomie الذي يرتبط بالأمراض الداخلية التي تخض الجهاز الهضمي والذي سنتناوله على هذا النحو:

التحليل اللغوي للمصطلح: Cholécystectomie⁵⁶⁹

⁵⁶⁸ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، عالم الكتب القاهرة، 2008، ص 2097
⁵⁶⁹ 368 المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 368

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر:

- **Cholécystectomie** : Du grec ancien, *kholê* (« bile »), *kustis* (« vessie »), et *ektomê* (« excision »). Ablation de la vésicule biliaire. Une Cholécystectomie est indiquée essentiellement en cas de lithiase vésiculaire (présence d'un ou de plusieurs calculs dans la vésicule biliaire) si elle entraîne des complications : crises douloureuses, cholécystite (infections de vésicule), migration du calcul dans le canal.⁵⁷⁰

ينحدر هذا المصطلح من الإغريقية القديمة حيث أن السابقة اليونانية *kholê* تعني مرارة و الجذر *kustis* يعني حوصلة أو كيس واللاحقة *ektomê* معناها استئصال.

ينصح باستئصال المرارة على وجه الخصوص في حالة تحصي الكيس الصفراوي (وجود حصى واحدة أو أكثر في المرارة) وخاصة إذا ما ترتب عنها وجود مضاعفات كنبات مؤلمة، أو التهاب المرارة (التهابات الكيس الصفراوي) أو عندما تنتقل الحصى إلى القناة. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة الهدف: استئصال المرارة

جاء في معجم المعاني استئصال : شجرة : اقتلعها ، اجتثها من جذورها

و جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة مرارة فهو مرير ومر. الطعام و غيره: خال من الحلاوة، كان مرّاً عكس حلوا. احسّ بمرارة الدواء. تكلم بمرارة : عاش عيشة مريرة. ذاق حلوا الحديد و مرّه⁵⁷¹. وقد جاء على وزن استفعال

التحليل الترجمي للمصطلح :

نلاحظ من خلال البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية والمعنى المصطلح المستخلص من البنية اللغوية للمصطلح سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد عند ترجمة هذا

⁵⁷⁰ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p181.

⁵⁷¹ أحمد مختار عمر, (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. مصر : عالم الكتب القاهرة،ص2085

المصطلح الطبي الذي ينتمي إلى الأمراض الداخلية التي ترتبط بالجهاز الهضمي على تطابق المصطلح العربي مع الأصل الإغريقي للمصطلح ،حيث تشير (cholécyst) إلى "كيس المرارة" و اللاحقة (ectomie)بمعنى "استئصال" و بالتالي تم الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح على اتباع الترجمة الحرفية ، وذلك عند ترجمة كل من السابقة و اللاحقة. إلا أننا نلاحظ أنه تم حذف الجذر الذي كان يدل على كيس أو حوصلة تقاديا للمحاكاة البنيوية للمصطلح الفرنسي ذو التركيبة العلمية وبالتالي الاعتماد على الاقتراض الدلالي دون البنيوي للحصول على مقابل مركب تركيبيا إضافيا متضمنا نفس علة التسمية المتمثلة في خاصية فعل المرجع ،و منه فهو يتوفر على نفس السمات الوظيفية والدلالية التي يحملها المصطلح الأجنبي.

10.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات ترجمت بالبحث :

النموذج الأول :

لقد سبق و أن نطرقنا إلى هذا المصطلح عند تناولنا آليات توليد المصطلح الطبي العربي بواسطة النحت ولكن هنا فقط لإعطائه مرة أخرى ضمن مقتضبات هذا الجانب التطبيقي . القرحية هي جزء من مكونات العين و ترتبط بطب العيون و المصطلحات التي تتعلق بت وعليه سنقوم بتناولها على هذا النحو:

التحليل اللغوي للمصطلح Iris⁵⁷²

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر:

Iris :

Du grec « iridos » : « l'arc-en-ciel ». Membrane circulaire contractile, percée en son centre de l'orifice de la pupille et tendue verticalement en avant du cristallin.L'iris délimite les deux espaces du segment antérieur de l'œil : la chambre antérieure, qui va jusqu'à la cornée, et la chambre postérieure , qui va jusqu'au cristallin.sa circonférence extérieure, ou base, s'insère un peu en arrière de la jonction entre la cornée et la sclérotique.L'iris constitue une sorte de diaphragme qui,

المعجم الطبي الموحد،مرجع سابق ، 1041⁵⁷²

par sa possibilité de dilatation ou de contraction, règle la quantité de lumière qui pénètre à l'intérieur de l'œil. Quand la lumière est vive, la pupille se resserre (myosis), quand elle est faible, la pupille se dilate (mydriase) pour permettre au maximum de lumière de pénétrer dans l'œil.

La coloration de l'iris dépend de l'abondance du pigment qu'il contient.⁵⁷³

ينحدر هذا المصطلح من الإغريقية « iridos » التي تعني قوس قزح. و هو عبارة عن غشاء دائري مقلص ، مثقوب في وسطه بفتحة البؤبؤ ويمتد عمودياً نحو العدسة . و ينقسم السطح الأمامي للعين إلى غرفتين :الغرفة الأمامية التي تمتد من القرنية إلى القزحية .والغرفة الخلفية هي مساحة ضيقة خلف الجزء المحيطي الخارجيللقزحية ،والحافة الخارجية للقزحية متصلة بين القرنية و الصلبة .

تشكل القزحية نوعاً من الحجاب الحاجز ،الذي ينظم من خلال إمكانية التمدد أو الانقباض لكمية الضوء التي تخترق العين. وعندما يكون الضوء ساطعاً تنقلص (تصبح أصغر) وعندما يكون ضعيفاً تتمدد (توسع حدقة العين) للسماح بدخول أكبر قدر ممكن من الضوء إلى العين ،ويعتمد تلوين القزحية على وفرة الصبغة التي تحتوي عليها.(ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف:القزحية

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة قزحت الأسعار : ارتفعت "قزحت درجات الحرارة "سعر قازح : غال. تقزح الضوء : تحول الأبيض منه إلى الأزواء ذات الألوان المندرجة من الحمرة إلى البنفسجية، كما يحدث عند مرور الضوء الأبيض في منشور من الزجاج. قزح ألوان الزجاج : لونها بألوان قوس قزح⁵⁷⁴. و قد جاء على وزن فُعْلِيَّة

تحليل الترجمي للمصطلح:

⁵⁷³ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p517 .

⁵⁷⁴أحمد مختار عمر, (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة .مصر : عالم الكتب القاهرة،ص1808

يتضح لنا عند ترجمة هذا المصطلح الطبي ذو التركيبة العلمية والذي ينتمي إلى طب العيون من خلال بنيته الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، استناد الفريق في ترجمته إلى معنى الأصل الإغريقي للمصطلح في اللغة المصدر، حيث كما ذكرنا أعلاه بأنه يشير إلى قوس قزح، ومنه اعتماد التكافؤ الشكلي في هذه الترجمة لنتحصل على هذا المقابل العربي الذي هو القزحية، التي جاءتنا عن طريق النحت الذي هو أحد آليات التوليد المصطلحي، و عليه كان هذا المقابل يحتوي على نفس السمات الدلالية و الوظيفية للمصطلح الفرنسي ويتناسب مع عبقرية اللغة العربية و مرونتها، ويتضمن نفس السبب في التسمية و هي خاصية شكل المرجع للمصطلح في اللغتين.

11.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات من التراث:

النموذج الأول :

المصطلح: **Acromégalie** سنركز في هذا المصطلح على المعنى الثاني في اللغة الهدف حيث الأول تمت ترجمته ترجمة حرفية و ما يهمنا هو المقابل الثاني الذي أخذ من التراث و الذي كان يحمل نفس علة التسمية .

فهو ينتمي إلى الأمراض التي تسببها اضطرابات الغددية المسؤولة عن النمو يمكن حتى لإنسان الذي تجاوز سن النمو أن يصاب بها وتشوه جسمه.

التحليل اللغوي للمصطلح: **Acromégalie**⁵⁷⁵

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر:

Acromégalie : Composé de l'élément préf. *acro* et de l'élément suff. -*mégalie* (grec. « grand », suff. -ie affection caractérisée par des modifications morphologiques hypertrophiques des mains, des pieds et de la tête, associées a des troubles cardiaques. Cette affection est due a l'hypersécrétion de l'hormone

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 22⁵⁷⁵

de croissance (somathormone) par un adénome (tumeur bénigne) de l'antéhypophyse , lobe antérieure de l'hypophyse) .⁵⁷⁶

يتركب هذا المصطلح من السابقةacro بمعنى نهايات و الجذر méga بمعنى ضخم و اللاحقةie بمعنى حالة مرضية.و تتميز هذه الحالة بتغيرات شكلية تضخمية في اليدين والقدمين والرأس ، مصحوبة باضطرابات قلبية،ترجع هذه الحالة إلى فرط إفراز هرمون النمو (سوماثورمون) عن طريق ورم غدي الذي هو عبارة عن (ورم حميد) من الغدة النخامية الأمامية ،و الفص الأمامي منها. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح وبنيته في اللغة الهدف : عرطة أو ضخامة النهايات

لقد وجدنا في المعجم الطبي الموحد مقابلان لهذا المصطلح و هما عرطة وضخامة النهايات لقد جاء في معجم لسان العرب عرطل : العرطل : الفاحش الطويل المضطرب من كل شيء. و العرطيل : الطويل ، و قيل الغليظ و العرطل الضخم⁵⁷⁷.و منه جاء المصطلح على وزن فَعْلَلَة و فَعَالَة.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أوالعربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بأمراض الغددعلى التكافئ الشكلي أي تكافؤ المصطلح العربي"ضخامة النهايات"مع الأصل اللاتيني للمصطلح في اللغة المصدر (grande extrémité) و منه كاناللاجوء ،إلى النسخ البنيوي من خلال ترجمة عناصرالمصطلح الفرنسي ترجمة تحاكي البنية الفرنسية للمركب العلمي و ترجع نفس السبب في التسمية المتمثل في خاصية شكل المرجع في اللغتين ،ومنه كان

⁵⁷⁶ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,14 .

ابن⁵⁷⁷ منظور ، (1997) ،لسان العرب. مصر: دارالمعارف للطباعة والنشر،ص2897

الحصول على مقابل عربي مركبا تركيبيا اضافيا و متضمنا نفس السمات الدلالية و الوظيفية الموجودة في المصطلح الأجنبي غير أن المقابل الثاني عرطلة كانت ترجمته باللجوء إلى التكافؤ الديناميكي لنقل شكل المصاب للقارئ في اللغة الوصل ،حيث كان البحث في اللغة الهدف عن المصطلح الذي يؤدي نفس المعنى المراد إيصاله في اللغة الأصل من مخزوننا التراثي لإحياء هذه اللفظة.

و هنا ما يفسر سبب اسناد مقابلان لهذا المصطلح وهو أن وجود المقابل الثاني عرطلة هو عبارة عن تحرر من الحرفية .

12.6.5 مصطلحات عن طريق التصرف :

النموذج الأول:

سنأخذ من جديد مصطلح **sacrum** الذي سبق وأن رأيناه في دراستنا هذه عندما تناولنا كيفية ترجمة المصطلحات التي تحمل إحياءات دينية و هذه المرة بغية الوقوف فقط عند أسلوب التصرف:

التحليل اللغوي للمصطلح : : ⁵⁷⁸sacrum

دلالة المصطلح وبنيته الصرفية في اللغة المصدر:

Du latin « os sacré » est un os constitué par la soudure de cinq vertèbres sacrées qui réunit le rachis au bassin). Dont le rôle principal est de supporter le poids du haut du corps. Il est situé à la fin de la colonne vertébrale⁵⁷⁹

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1861⁵⁷⁸

⁵⁷⁹ Collectif, Larousse médical, dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse, 2012, p847.

معناه في اللاتينية "عظم مقدس"⁵⁸⁰ يتكون هذا العظم من خمس فقرات عجزية متلاحمة فيما بينها وهي تربط العمود الفقري بالحوض الذي يعمل على حمل ثقل الجزء العلوي للجسم. وهو يقع في آخر العمود الفقري. (ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف : العَجْز

جاء في معجم الوسيط العجز هو مؤخر الشيء، والشطر الأخير من بيت الشعر إعجاز. وأعجاز النخل: أصولها وأعجاز الأمور أواخرها.⁵⁸¹ وجاء المصطلح على وزن فَعْلٌ.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتبين لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالهيكل العظمي على ترجمة بالتصرف، بعيدة عن التأثر بالمصطلح الفرنسي من الناحية البنيوية والدلالية واتخاذ هذا المقابل العربي خاصية غير تلك المعتمدة في وضع هذا المصطلح الفرنسي، بل كان له تصور خاص تُجاه المفهوم، وانزاح عن تصور المفهوم الأجنبي وذلك بابتعاده عن كل الإيحاءات الدينية بوضع مقابل على وزن فَعْلٌ و يعبر عن المعنى العلمي لهذا المصطلح الأجنبي. بحيث كان التركيز في العربية على خاصية من خصائص هذا المصطلح و هي المنطقة التي يتواجد فيها، وهي أسفل العمود الفقري و بالتالي تُرجم المصطلح بالاعتماد على خاصية موقع المرجع كعلة في التسمية و من ثمة جاءت ترجمة ذات تكافؤ ديناميكي بحيث هذا المكافئ هو أقرب لرسالة المتن فكان استعمال أسلوب التصرف هنا ليتناسب مع ثقافة المتلقي .

ترجمناه بعظم مقدس فقط بغية أن نبين المعنى الحرفي كما ورد في النص الأصلي، لكن المعنى المتفق عليه في

اللغة العربية هو العَجْز⁵⁸⁰

⁵⁸¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص585

النموذج الثاني:

التحليل اللغوي للمصطلح: ⁵⁸²épithélium

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر :

Epithélium du grec ancien epi « sur » et thelium « mamelon » est un tissu qui recouvre les surfaces de l'organisme, vers l'extérieurs (peau, muqueuses des orifices naturels) ou vers l'intérieur (cavités du cœur, du tube digestif ...etc). il existe deux types d'epitheliem : les epithelium glandulaires et les epithelium de revetement qui tapissent la peau et les muqueuses et qui ont une fonction de protection⁵⁸³

ينحدر هذا المصطلح من السابقة المشتقة من الإغريقية القديمة epi بمعنى "فوق" و اللاحقة الإغريقية thelium بمعنى "وَصْلَة" وهو عبارة عن نسيج يغطي سطح الجسم من الخارج (الجلد و تبطن الفواحات الطبيعية) أو من الداخل تجويف القلب و الجهاز الهضمي ...الخ). ويوجد نوعان من الظهارة التي وظيفتهما الحماية وهما: الظهارات الغدية، و الظهارات الطلائية التي تبطن الجلد و الأغشية المخاطية،. (ترجمتا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: الظهارة

جاء في معجم الرائد الظهارة من الدابة : ما يُجعل على ظهرها وقاية لها. و الظهارة ج ظهائر . 1 من الثوب : ظاهره جاء خلاف بطانته . 2 من البساط : وجهه الذي يراه الناظر⁵⁸⁴ و جاء هذا المصطلح على وزن فَعَالَة.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو جليا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالأمراض الجلدية على نفس خاصية وظيفة المرجع في تسمية مفهوم هذا المصطلح في اللغتين، و

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 672⁵⁸²

⁵⁸³ Collectif,(2012) (Larousse médical) , dictionnaire et encyclopédie, aux Editons Larousse,p334 .

جيران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، عدد المجلدات 1، الطبعة 7، 1992، ص 531⁵⁸⁴

هي وظيفة هذه الانسجة و بالتالي في غياب محاكاة بنية المصطلح الأجنبي المركب تركيبية علمية ،فكان اللجوء إلى الاقتراض الدلالي دون البنيوي للحصول على مقابل عربي وذلك باعتماد الاستعارة كآلية توليدية لهذا المكافئ ،من خلال استعارة اللفظة "الظهارة" للإشارة إلى دورها في حماية الجسم من المؤثرات الخارجية كما تحمي الظهارة الدابة، ومنه جاءت هذه الدلالة لهذه اللفظة المأخوذة من التراث العربي القديم، لتكتسب دلالة اصطلاحية في المجال الطبي من خلال هذا المقابل الذي جاء على وزن فَعَالَة الذي يفيد اسم آلة.ومن ثمة كان اللجوء إلى التكافئ الديناميكي باستعمال أسلوب التصرف من أجل تقريب وظيفة هذه الطبقة الجلدية إلى ذهن القارئ ،من خلال مقابل يحمل السمات الدلالية والوظيفية ذاتها مع المصطلح الأجنبي .

13.6.5 نماذج عن بعض المصطلحات التي ترجمت عن طريق الترجمة الشارحة

النموذج الأول:

التحليل اللغوي للمصطلح:⁵⁸⁵ andropathie

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر:

andropathie : Du grec andros « d'homme » et pathos « maladie, désigne toutes les affections et maladies propres à l'homme en tant qu'individu mâle. Il s'agit essentiellement des maladies liées à l'appareil reproducteur mâle ou liées à des dysfonctionnements des hormones mâles.⁵⁸⁶

ينحدر هذا المصطلح من الجذر المسبق andros بمعنى خاص بالرجل و اللاحقة pathos بمعنى مرض،فهو يعني كل ما يصيب الرجل من الأمراض الخاصة به وعلى وجه الخصوص الأمراض المرتبطة بالجهاز التناسلي الذكري أو المرتبطة بخلل الهرمونات الذكرية .(ترجمتنا)

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر: مرض مقتصر على الذكور

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، نص 82 ⁵⁸⁵

⁵⁸⁶ <https://www.dictionnaire-medical.net/term/andropathie/3034>

جاء هذا المصطلح الذي يشمل عنصرين كلاهما على وزن فَعَلٌ الذي يحمل دلالة العلة أو الداء. والذكر جمعه ذكور وذكورة وذكارة وذكوران والذَّكر: جنس لا يلد والذكر يمتلك قدرة على الانجاب والذَّكر عضو تناسل منه والذكر من الحديد أيسه وأشدّه وأجوده وورجل ذكربمعنى شجاع وقوي وأبي.⁵⁸⁷

التحليل الترجمي للمصطلح:

يتضح لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالأمراض الغددية والأمراض الجنسية و النفسية على ترجمة شارحة ترتكز على تقديم المعنى الحرفي للمصطلح في اللغة الإغريقية وهذا بسبب غياب المقابل العربي للمصطلح الأجنبي المركب تركيبية علمية على الرغم، من وجود مقابل في القاموس المختص وهو اعتلال ذكري⁵⁸⁸، وهذا وفقا لترجمة عناصر المصطلح واستنادا للأصول اللتان أشارنا إليهما سابقا. علما أن المعجم الطبي pathos وlandros الإغريقية و من هنا جاء هذا المقابل في هذا pathos الموحد يعتمد لفظة اعتلال في ترجمة القاموس الذي هو عبارة عن مركب تركيبيا إضافيا عبارة عن نسخ بنيوي، يحاكي بنية المصطلح الأجنبي ويحمل نفس السمات الدلالية والوظيفية التي يحملها المصطلح الأجنبي متأثرا بنفس خاصية شكل المرجع الموجودة في المصطلح الفرنسي. و عليه اختيار هذا المقابل دون اللجوء إلى المقابل الموجود في الموحد لأنه عبارة فقط عن شرح و لا يحمل صفة مقابل و على الرغم من أن الشحنة الدلالية للمصطلح الفرنسي

⁵⁸⁷ www.almaany.com

⁵⁸⁸ [http://arabpsynet.com\(dictionnaire](http://arabpsynet.com(dictionnaire) des troubles psychosexuels.

تحمل مدلولين فقط، أي رجل/مرضفي وضع المصطلح بالعربية كان الحرص شديدا على إدخال المعنى المرجعي في تركيب المصطلح مما أثر على بنيته. وعليه فالمصطلح لا يوفي شرط الاقتصاد اللغوي وربما هذا يعلل عدم توفر تعريف معجمي خاص به.

و تجدر الإشارة أننا قد سبق وأن تناولنا هذا المصطلح عندما تطرقنا إلى الترجمة بالزيادة، وهنا سنتحدث عنه بشكل أوسع وهذا في إطار الترجمة الشارحة .

النموذج الثاني:

ينتسب مصطلح ammoniémie إلى ميثولوجيا الإغريقية mythologie وهو من الأمراض الأمراض الأيضية النادرة maladies métaboliques rares و عليه سنتناوله على هذا النحو:

التحليل اللغوي للمصطلح: ammoniémie

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر:

Ammoniémie : préfixe dérivé du latin ammoniacum, du grec Ammoniakon, de Ammôn, nom grec d'Amon, dieu égyptien, parce qu'on préparait autrefois cette substance, près de son temple⁵⁸⁹ et suffixe émie dérivé du grec »sang » .

C'est la présence d'ammoniaque dans le sang. Son taux normal est très faible et son augmentation provoque des troubles digestifs et nerveux graves.⁵⁹⁰

ينحدر هذا المصطلح من السابقة اللاتينية ammoniacum التي بدورها اشتقت من الإغريقية Ammoniakon نسبة لإحدى الآلهة و هو Ammôn آمون من مصر، حيث كانت تُحضر قديما هذه المادة أمام ضريحه و اللاحقة الإغريقية emie بمعنى دم. و هذا المصطلح يعني وجود الأمونياك في الدم الذي يتواجد من المفروض بنسبة جد ضئيلة، ولكن إذا زادت هذه النسبة عن حدها ستسبب في اضطرابات خطيرة على مستوى الجهاز الهضمي والعصبي (ترجمتا).

⁵⁸⁹<https://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/ammoniac/20549>

⁵⁹⁰www.doctissimo.fr/sante/dictionnaire-medical/ammoniemie

دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: فرط أمونيا الدم

جاء هذا المصطلح على وزن فَعَلَ حيث يحمل الدلالة على الكثرة والمبالغة وقد ورد معنى فرط في معجم المعاني الجامع أن فرطهو اسم ومصدره فَرَطَ وأمرُ فَرَطُ تَجَاوَزَ الحَدُّ ومن فَرَطَ حُبُه من شدته، ومن كثرتة. وفرط بفتح الفاء و كسر الراء على وزن فَعَلَ و أمونيا هو اسم جامد لا وزن له وهي مادة كيميائية موجودة في الأملاح في الطبيعة، وكما قد تتواجد في جسم الانسان ولكن بنسب جد ضئيلة و كلما زادت عن حدها تسببت في أمراض جد خطيرة على الانسان.

التحليل الترجمي للمصطلح:

يبدو جليا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالاته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد فيترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بالأمراض الاستقلابية أو ما يطلق عليها أيضا الأمراض الأيضية النادرة على ترجمة شارحة، تركز على التعريف المصطلحي الأجنبي للمصطلح و هو ارتفاع نسبة الأمونيا في الدم و منه جاء هذا المقابل العربي بفرط أمونيا الدم وهو عبارة عن مركب تركيبيا إضافيا، يحمل السمات الدلالية والوظيفية ذاتها التي تتوفر في المصطلح الأجنبي متأثرا بخاصية وظيفة المرجع الموجودة في المصطلح الفرنسي المركب تركيبية علمية، غير أن هناك مقابل آخر ورد في قاموس ابن سينا الطبي وهو أمونيميّة الذي جاء عن طريق إحدى آليات التوليد المصطلحي وهي الاقتراض بأحد أنواعه المتمثلة في المعرب الذي يقتضي ادخال على الكلمة الأجنبية المقترضة أحد أوزان اللغة العربية ، و هو يتوفر على شروط وضع المصطلح كالدقة والوضوح والبساطة مما يُفضّل استعماله بدلا من المقابل المتواجد في المعجم الموحد الذي كما سلفنا عبارة عن ترجمة للتعريف المصطلحي لهذا المصطلح الطبي الفرنسي .

النموذج الثالث:

جاء هذا المصطلح xanthomatose de la cornée الذي يرتبط بطب العيون و هو أحد الأمراض التي تتسبب فيها مادة الكوليستيرول أو دون حيث تترسب على مستوى العين.

التحليل اللغوي للمصطلح: xanthomatose de la cornée:

دلالة المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة المصدر⁵⁹¹

Ce terme est formé d'un préfixe grec xanth « jaune » et d'une racine suffixée relative à un état pathologique du derme. C'est une maladie caractérisée par l'apparition sous-cutanée de dépôts de lipides sous forme de taches, de nodules ou de tumeurs d'un jaune plus ou moins foncé⁵⁹².

يتكوّن هذا المصطلح الإغريقي من السابقة xanth بمعنى أصفر، و يرتبط الجذر الملحق لهذا المصطلح بالأمراض الجلدية، و يتميز هذا المرض بظهور رواسب دهنية تحت الجلد على شكل بقع أو عقد صلبة أو أورام ذات لون أصفر غامق نوعاً ما. (ترجمتنا).
دلالة تسمية المصطلح و بنيته الصرفية في اللغة الهدف: داء الأورام الصّفر المنتشرة في القرنية .

يتكون هذا المصطلح في اللغة العربية من عدة عناصر فالعنصر الأول جاء على وزن فُعال وهو يدل على العلة أما العنصر الثاني الأورام التي جاءت من فعل⁵⁹³ تَوَرَّمَ على وزن فعل، تَوَرَّمَ، يتَوَرَّم، فهو متَوَرَّمٌ وورد تَوَرَّمَتِ عَيْنُهُ بمعنى انتفخت و تغلّظت من مرض بها. و تَوَرَّمَ الجلدُ، و لاسم هو تَوَرَّمٌ و مصدره تَوَرَّمَ و تَوَرَّمُ الجلد: انتفاخه، ورم (فعل) و مصدره تَوَرَّمٌ. و القرنية هي أحد أجزاء العين وهي عبارة عن نسيج شفاف مقوس موجود في العين. و داء الأورام الصّفر المنتشرة في القرنية هو عبارة عن ترسبات دهنية ظاهرة تتخذ لون أصفر تؤدي إلى اضطرابات الرؤية أوفقدانها في بعض الأحيان⁵⁹⁴.

التحليل الترجمي للمصطلح:

المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 2305⁵⁹¹

⁵⁹²<https://www.universalis.fr/dictionnaire/xanthomatose/>

و الوسيط ⁵⁹³ <https://www.almaany.ar.ar>

⁵⁹⁴<https://www.accademie-medecine.fr>

يتضح لنا من خلال بنية المصطلح الصرفية ودلالته الاصطلاحية ومعناه المستخلص سواء في اللغة الفرنسية أو العربية، الاعتماد في ترجمة هذا المصطلح الذي يرتبط بطن العيون على ترجمة تفسيرية للمصطلح الفرنسي المركب تركيبية علمية و هو مكوّن من اسم ومكمّل بمضاف إليه، ليتضح معناه و يكتمل ليصبح دالا عن الأمراض التي تمس القرنية، واللجوء هنا إلى خاصية وظيفة المرجع كأساس في تسميته في اللغة الفرنسية و جاءت الترجمة في اللغة العربية تحمل السمات الدلالية والوظيفية ذاتها التي تتوفر في المصطلح الأجنبي متأثرا بخاصية وظيفة المرجع هي كذلك ممّا جعل الفريق يقدم شروحات التي هي عبارة عن ترجمة للتعريف المصطلحي لهذا المصطلح الأجنبي الذي من خلاله حصلنا عن مقابل عربي يتكوّن إن صحّ التعبير من جملة اسمية تتشكل من اسمين وصفة و شبه جملة من جار و اسم مجرور، و عليه فإنّ اللجوء في هذه الحالة إلى المرادف الموجود في المعجم الموحد و هو حَتْلُ الشحمي في القرنية فالمصطلح dystrophie adipeuse de la cornée، هو ترجمة للمرادف المصطلح الأجنبي حيث نلاحظ أنها ترجمة حرفية حيث كل عنصر لهذا المصطلح وجد مايقابله في اللغة الوصل. فهذا المقابل يؤدي الغرض وهو دقيق وواضح ووجيز و يحمل نفس المعنى للمصطلح الأول، حتى أنه موجود في القاموس الطبي لابن سينا أفضل من المقابل الأول الذي كما سلفنا طویل و الذي كان نتيجة الحرص الشديد على إدخال المعنى المرجعي في تركيب المصطلح ممّا أثر على بنيته. و عليه فالمصطلح لا يوفي شرط الاقتصاد اللغوي وربما هذا يعلل عدم توفر تعريف معجمي خاص به.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا بتحليل بعض النماذج عن ترجمة المصطلحات الطبية المنتقاة من المعجم الطبي الموحد في طبعته الرابعة من مختلف التخصصات الطبية، توصلنا من خلالها إلى عدة استنتاجات أبرزها: معرفة أهمية السوابق واللواحق للفهم المصطلحات الطبية ذات الأصول الإغريقية واللاتينية والتحكم فيها للتمكن من ترجمتها، وكذا معرفة مدى مساهمة آليات توليد المصطلح في ايجاد مقابلات عربية للمصطلحات الطبية الفرنسية، مما يسمح بتأسيس مصطلحية طبية عربية.

ترجمة هذه المصطلحات الطبية لم تكن دائما عن طريق الاقتراض والحرفية كما يعتقد الجميع، وإنما كانت هناك أساليب أخرى من الأساليب غير المباشرة كالتطويع بأنواعه والتصرف، والتكافؤ ومناهج أخرى كالترجمة بالزيادة و الترجمة بالحذف و الترجمة التفسيرية كل هذه الأساليب و المناهج تهدف إلى الوصول إلى ترجمة توصيلية أو بالأحرى إلى ترجمة تبليغية التي تكون عادة في مجال الترجمة العلمية، و كما لاحظنا أنمختلف الآليات التي يراها اللغوي تعمل على وضع المصطلحات كالاقتناع، والنحت، والاستعارة، والمجاز ماهي إلا في حقيقة الأمر أدوات مساهمة في تكملة العمل الترجمي، لأن المترجم يجد المقابل للمصطلح الأجنبي، وأما اللغوي يصوغه في قالب صرفي، لكي يتماشى مع مقتضيات القواعد

العربية اللغوية و هذا ما يفسر تشكل الفريق الذي يعمل على إعداد المعجم الطبي الموحد من ثلة من المترجمين واللغويين والأطباء. وقد تمخض عن تضافر جهودهم توليد مقابلات للمصطلحات الطبية العربية. والعمل مازال مستمرا، لأنعالم المصطلحات الطبية في تزايد دائم بسبب الاكتشافات العلمية، وبسبب تطور الأمراض، وكذا تطور دلالات المصطلحات الطبية باعتبارها متميزة عن باقي المصطلحات العلمية الأخرى هذا من جهة، أما من جهة أخرى يعزى ذلك إلى أن بعض المصطلحات الطبية ليست لها مقابلات في المعجم الطبي الموحد، على الرغم من وجود مقابلات لها في قواميس عربية أخرى. و أمام هذه المعطيات يمكن للمترجم أن يقوم بدور المصطلحي، حيث يضطلع بتوليد المصطلحات الطبية باعتماده على خصائص التسمية ذاتها التي وضعت للمصطلح الفرنسي، باستعمال كل آليات التوليد في ترجمة المصطلحات التي ليست لها مقابلات بدء من الاقتراض ثم الحرفية وإن تعذرا فاللجوء إلى الاستعارة كما في ترجمة *épithélium* بظهارة أو التصرف كما في *sacrum*، الذي ترجم بعجز الذي يتناسب مع الثقافة العربية، و بعيدا عن كل الإيحاءات الدينية وهذه المقابلات يشترط فيها أن تتوفر على نفس المدلول الوظيفي للمصطلح الأجنبي .

كما لا يفوتنا التنويه إلى تجنب تقديم شروحات لبعض المقابلات كما في ترجمة المصطلح *andropathie* الذي ترجم بمرض مقتصر على الذكور والاستعانة بالمقابلات الموجودة له في القواميس الأخرى وهي اعتلال ذكري. وكذلك ضرورة معرفة التسمية المعتمدة، والتي عادة تتأثر إما بالأصل الإغريقي أو اللاتيني كما رأينا في ترجمة المصطلح *épine* *sciatique* الذي تأثر بالجذر الإغريقي *iskhion* و منه جاءت الترجمة بالشوكة الإسكية.

تبرز من خلال الدراسة التطبيقية السابقة معرفة أهمية جذور المصطلحات الطبية، الفرنسية المتمثلة في الإغريقية واللاتينية للتمكن من تحليلها و فهمها و بالتالي ترجمتها. فهي تساعد على توفير الوقت والقدرة على تأويل معاني المصطلحات فهي عملية سهلة لا تتطلب التخصص وإنما الممارسة. كما تساعد الدراسة الدلالية والصرفية على سرعة فهم المقابلات العربية وطرائق وآليات التي ساهمت في توليدها، للتمكن من اتباعها في حالة تعذر وجود

مقابلات لها في اللغة العربية .لم تقتصر ترجمة المصطلح الطبي على الاقتراض أو الترجمة الحرفية فقط بل كان هناك توظيف لكل الأساليب المعروفة في الترجمة، وكذلك لم يكن دائما التركيز على المعاني التي تحملها هذه الجذور واللواحق اللاتينية والاعريقية حيث كان دور الترجمة الدلالية بارزا في انتقال عدد كبير من الكلمات من معانيها اللغوية إلى معاني طبية متخصصة، وكانت هذه الترجمة تعتمد على الجوانب و الخصائص المختلفة للمفاهيم الطبية سواء كانت جزء من بنية العضو أولون العضو أووظيفته إلى غير ذلك من الخصائص التي شاهدها من خلال دراستنا هذه في ميدان التشريح ، اعتماد على السبب و النتيجة عند التعامل مع المصطلحات التي ترتبط بالأمراض. وما لاحظناه كذلك أن الاستعارة ساهمت كثيرا في إثراء اللغة الطبية سواء الفرنسية أوالعربية عند ترجمة المصطلحات التي تتبع أسلوب التكافئ الديناميكي، لإيجاد المقابلات في اللغة الوصل. وكل هذا لن يتحقق إلا بامتلاك المترجم لكفاءات ترجمية عالية التي تظهر أثناء العملية الترجمية. فمرحلة البحث التوثيقي جد مهمة تساعد على الفهم الجيد والتعرف على خصائص المفاهيم الطبية للتمكن في الوقت نفسه من فهم خصائص المفهوم الطبي الذي يحمله المقابل العربي كاللون والشكل ووظيفة العضو أوإحدى أعراض المرض إلى غير ذلك.

خاتمة

من خلال جولتنا بين محطات الفصول الخمسة سلطنا الضوء على ترجمة المصطلحات الطبية المختارة من المعجم الطبي الموحد في طبعته الرابعة من مختلف التخصصات، وعليه خلصنا إلى النتيجة التي كنا نتوقعها أن ترجمة المصطلحات الطبية لن تتأتى إلا بالتحكم أولاً في الجانب الصرفي والدلالي، الذي يمكننا من التغلب على الصعوبة النمطية للمصطلح الطبي المتمثلة في أصوله الإغريقية واللاتينية وذلك بالتحكم في السوابق واللواحق عن طريق تفكيكها وتحليلها.

فإذا كانت اللغة الفرنسية قد استعانت بالجذور اللاتينية والإغريقية في وضع مصطلحاتها، فإن اللغة العربية اعتمدت على موارد لسانية في تكوين وإنشاء مصطلحاتها وهي عبارة عن وسائل مضبوطة تمثلت في مختلف التركيبات، ولجأت إلى عدة آليات كالاشتقاق، والاستعارة، والنحت والترجمة، والاقتران وغيرها لنقل وإيصال مفهوم هذه المصطلحات بالوضوح المطلوب. ومن هذا المنطلق قيل في الترجمة من "لا يفهم لا يفهم" ففهم المصطلح الطبي الفرنسي أو الإنجليزي لا يمكن أن يتحقق إلا عندما نقوم بتحليله وتفكيكه إلى أجزائه الصرفية، للتمكن من قراءته قراءة سليمة، ثم المرور إلى الدراسة الدلالية التي تقوم هي الأخرى على التحليل اللغوي من الناحية الصوتية والصرفية والدلالية، التي نركز فيها على الناحية السياقية والمعجمية، وكذا الإحاطة بالحقول الدلالية أي معرفة مختلف التخصصات التي ترتبط بالمصطلح الطبي، وكذا موقعه من اللغة التي ينتمي إليها .

فالترجمة الطبية من أصعب الميادين المتخصصة، لارتباطها بحياة البشر، وأية هفوة يمكن أن تكلفهم الكثير من النتائج التي لا يحمد عقباها. فالمرجم الطبي يواجه كما من المشاكل أهمها: الترادف، والاشتراك اللفظي، والمماثلة الصوتية وتواجد نقص في الأحرف التي تتشكل منها بعض المصطلحات التي تحمل نفس المعنى وأيضاً مشكلة تغيير في أسماء المصطلحات والتطورات التي تطرأ عليها، وكذلك مشكلة المختصرات، دون أن ننسى مشكلة السوابق واللواحق التي تميز المصطلح الطبي دون غيره من المصطلحات العلمية و

التي يمكن أن تضلله في بعض الأحيان . وكل هذا من أجل التحكم في آلياته، وبالتالي يمكن تذليل الصعوبات التي تواجهنا عند ترجمته، وبالأحرى ترجمة النصوص الطبية التي تختلف من نص إلى آخر، و تتصف بعدة خصائص و مميزات ، وذلك بسبب اختلاف و تشعب التخصصات الطبية و تداخلها فيما بينها هذا من جهة ،و من جهة أخرى تختلف اللغة الطبية عن باقي اللغات المتخصصة بأنها لغة معقدة ،و هذا بسبب مصطلحاتها التي تنتمي إلى عدة مستويات لغوية مختلفة، تتطلب الإلمام بها فهي غنية بالمصطلحات ،إذ ينحدر من مصطلح واحد يحمل اسم مرض أو عضو أو غيرها عدة مصطلحات مختلفة في تركيباتها المورفولوجية ومن ناحية أخرى فهي تنحدر غالبا من أصول إغريقية أو لاتينية ،كل هذا ترتب عنه وجود الترادف الذي من المفروض لا ينبغي أن يكون في اللغة المتخصصة التي تتصف بمبدأ الأحادية الدلالية كل هذه العوامل كان لها أثر بليغ على عملية اختيارالمصطلح الأنسب فحتما المصطلح العربي لم يتخلص من الشحنة الدلالية للمصطلح الفرنسي التي تمكنه من ايجاد المكافئ الأنسب .

وأمام هذه المعاناة ، يتطلب على المترجم الإلمام بعدة كفاءات لغوية و معرفية هذا من زاوية ،و من زاوية أخرى لا أحد ينكر مساهمة و مساعي العديد من الهيئات والمجالس التي تحاول النهوض بالمصطلحات العلمية بصفة عامة ،والمصطلحات الطبية بصفة خاصة من خلال توظيف كل آليات توليد المصطلحات وكذا الاعتماد على مختلف الأدوات اللسانية مثل الاشتقاق و النحت والاستعارة والمجاز والترجمة وغير ذلك لإيجاد مقابلات لمشكلة اللواصق بصفة خاصة وللمصطلح الطبي بصفة عامة و أيضا العودة إلى التراث القديم الذي يُعد كنزا لا يستهان به ، والقواميس القديمة والجديدة لأن الاعتماد على المعجم الطبي الموحد فقط غير كافٍ ،لأنه تبين لنا أنه لا يحوي جميع المصطلحات الطبية الموجودة وكما يخلو من الشروحات اللازمة لفهم المصطلحات الطبية أوفي بعض الأحيان عبارة عن ترجمة تفسيرية طويلة تفقد للمصطلح صفاته كالدقة والايجاز و الوضوح و هذا

ما يعرقل بلوغ المصطلح العربي درجة التخصص التي يصبو لها ذوي الإختصاص. فما نستخلصه كذلك أنه يستوجب على المترجم الرجوع دوماً إلى البحث التوثيقي حول المصطلحات قيد الترجمة، والتعمق في القراءات الموازية وأن البحث باستمرار. فمثلاً قد استطعنا من خلال، هذه الدراسة حول المصطلح الطبي و ترجمته، أن نفهم الكثير من المصطلحات الفرنسية أو حتى الانجليزية فمثلاً اللاحقة *itis* اللاتينية قد تم الاحتفاظ بها في الانجليزية مثل هذه المصطلحات *hepatitis, carditis, gastritis, enteritis* والتي هي في الفرنسية *gastrite hépatite cardite, entérite*. ولها ما يقابلها في العربية بالتهاب.

وبمثل هذه الطرق نستطيع أن نتغلب على المشاكل اللغوية بصفة عامة، والمصطلح بصفة خاصة ولا نترك هذه الأمور تقف حاجزاً أمام التقدم العلمي للدول العربية و خاصة في ميدان الطب، حيث لدينا في هذا المجال أطباء عرب خاصة من سوريا الذين درسوا الطب بالعربية، و قد برهنوا بجدارة عندما هاجروا إلى الدول الأوروبية أنهم قادرون على مزاوله مهنتهم بصفة جد عادية، وحتى أنهم من بين الأوائل. فمن غير المعقول أن يدرس الطالب الطب بالفرنسية في دول المغرب و بالانجليزية في دول المشرق وهو قد زاول دراسته بالعربية. نلاحظ كل الدول تُدرّس الطب بلغتها ماعدا الدول العربية باستثناء سوريا، وهذا بسبب مخلفات استعمارية بطبيعة الحال، والبقاء دائماً في التبعية، وأيضاً التخوّف من فشل اللغة العربية في مواكبة التطورات العلمية في مجال العلوم الطبية. ممّا جعلنا نتطلع إلى فتح أفق نحو اللغة العربية ونرى ضرورة التخلص من هذه الأفكار من خلال تشجيع حركة الترجمة، ثم البدء مباشرة في تدريس أولاً مادة المصطلحية للمواد العلمية خاصة في مادة العلوم الطبيعية في الثانوي كوّنها تمهد الطريق نحو الطب كما كان معمول به في الجزائر أثناء عملية تحضير تعريب المنظومة التربوية في سنوات الثمانينات من القرن الماضي، والتي تساعد على تعلم العديد من المصطلحات العلمية باللغتين. و لسوء الحظ تم إلغاؤها لهذا نجد وللأسف الشديد أيضاً طلبة لا يتقنون الفرنسية، ويذهبون إلى دراسة الطب وهذه

من بين الأسباب التي أدت إلى فشل المنظومة الصحية في بلادنا، و ما يترتب عنه من نفور الناس من العلاج داخل الوطن و الذهاب إلى الخارج.

ثم تدريس تدريجيا الطب بالعربية و خاصة مع وجود كتب الطب في دمشق لجميع التخصصات ، و نرى كذلك لو حبذا ادراج على الأقل تعليم مادة المصطلحية الطبية بالعربية في بلادنا حتى يتسنى للطلبة الفهم الجيد للمصطلحات الطبية ، و من جهة أخرى مواكبة التطورات الطبية بتشجيع المترجمين و المختصين و الأطباء في المشاركة في المحافل الدولية ، و الملتقيات الطبية لترجمة المصطلحات الجديدة ، و ذلك باستعمال كل الآليات بداية بالترجمة المباشرة كالاقتراض مثلا، ثم بعدها انتهاج أساليب الترجمة غير المباشرة ، فقط .علينا التخلص من الأفكار المسبقة و أن نسارع في هذه العملية لأنها ستساعد الطالب على الفهم الجيد و التوسع و التعمق في البحث في مجال العلوم الطبية و بالتالي ستكون لها حتما نتائج حميدة و نافعة للجميع من خلال الاكتشافات و الاختراعات .

وبين مناصرين ومعارضين تبقى المشكلة الأساسية هي كيفية الارتقاء بالمصطلح الطبي العربي إلى المستوى العلمي دون تشويه اللغة العربية واحترام نظامها اللساني قدر الإمكان، وأن نؤمن بهذه اللغة كما فعل أسلافنا الأوائل حيث بقيت كتبهم الطبية تُدرس في أمريكا حتى الآن، وهذا بتشجيع السلطات والدول إلى العودة إلى تدريس الطب بالعربية.

الملخص بالعربية :

تتدرج الترجمة الطبية ضمن محور الترجمة المتخصصة و من هذا المنطلق، حاولنا تسليط الضوء من خلالها على المسائل التي تطرحها ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية كونه اللبنة الأولى التي يتركب منها النص الطبي أثناء الغوص في عالم الترجمة الطبية والتي لطالما تشكل أهم الصعوبات المتمثلة في بنيته التركيبية خاصة مع وجود السوابق و اللواحق في المصطلح الأجنبي والمستوى التخصص، مما يعيق العمل الترجمي ، يتلخّص هدفنا الرئيسي في معرفة آليات التي استعانت بها اللغة العربية في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية فإذا ما كانت اللغة الفرنسية قد استعانت بالجذور اللاتينية والإغريقية في نقل وإنشاء مصطلحاتها كيف تم صوغ وإنشاء ونقل المصطلحات الطبية إلى المعجم الطبي الموحد من خلال الموارد اللسانية الموجودة في اللغة العربية ومن جهة أخرى التعرف علي المصطلح الطبي وموقعه من اللغة المتخصصة وخصائصه وكيفية فكّه و تحليله والوقوف عند صعوباته حتى يتسنى للمتعاملين معه فهمه فخلصنا أن ترجمته لم تكن دائما عن طريق الحرفية و الاقتراض لكن آليات أخرى ساهمت في نقله إلى المعجم الموحد غير هذا الأخير لا يحوي على جميع المقابلات له رغم تواجدها في المعاجم الطبية العربية الأخرى.

كلمات مفتاحية : المصطلح الطبي - الترجمة الطبية - اللغة المتخصصة - الترجمة المتخصصة

الملخص بالإنجليزية :

Summary :

The main objectif of this study is to focus on the translation of medical terms from French to Arabic .while French language relies on latin and Greek prefixes and suffixes in the naming of these medical terms , the Arabic language also has its own linguistic resources that contribute to the translation of medical terms and obtaining of equivalents.a part from litteral translation and borrowing ,other indirect translation techniques have been employed ,However, sometimes the unified medical dictionary does not have all the equivalents of medical terms , despite their existence in other medical dictionaries.

Key word :medical translation – medical terminology – specialized– language

Résumé en français :

l'objectif de ce présent travail est de mettre le point sur la traduction des termes médicaux du français vers l'arabe , le recours de la langue française aux préfixes et suffixes latins et grecs dans la dénomination, de ses termes médicaux a aidé à véhiculer des sens précis, la langue arabe possède, aussi ses propres ressources linguistiques qui contribuent à la traduction des termes médicaux et l'obtention des équivalents en dehors de l'emprunt et la traduction littérale ,d'autres procédés de la traduction indirecte et autres ont été aussi employés , cependant le dictionnaire médical unifié parfois ne possède pas tous les équivalents des termes médicaux en dépit de leur existence dans d'autres dictionnaires médicaux arabes.

ملحق :

قائمة لأهم المصطلحات المختصرة الموجودة في المعجم الطبي الموحد:

ABP ArterialBloodPressure	ABP Pression Sanguine Arterielle	ضغط الدم الشرياني
BP Blood Pressure	PS Pression Sanguine	ضغط الدم
BSA Blood SerumAlbumin	BSA Albumine du Sérum Sanguin	باحة سطح الجسم
BSP BromSulphalein	BSP BromeSulfone-Phtaléine	بروم سلفون فتالئين
CMV Cytomegalovirus	CMV Cytomégalovirus	الفيروسية المضخمة للخلايا
CNS Central Nervous System	SNC Système Nerveux Central	الجهاز العصبي المركزي
COTe Cathode openingTetanus	COTE Tétanos d'Ouverture Cathodique	تكزز الفتح المهبطي
CSF Cerebrospinalfluid	LCR Liquide céphalorachidien	السائل النخاعي
CSM Cerebrospinalmeningitis	MCS Méningite CérébroSpinale	التهاب السحايا المخية النخاعية
CVA CerebroVascularAccident	AVC Accident Vasculaire Cérébral	حادث وعائي دماغي
DIC DisseminatedIntravascularCoagulation	CIVD CoagulationIntraVasculaireDisséminée	التخثر المنتشر داخل الأوعية

DNA DeoxyribonucleicAcid	ADN Acide désoxyribonucléique	الحمض الربي النووي المنزوع الأوكسجين
DNR Do Not Resuscitate	NPR Ne Pas Réanimer	الأمر بعدم الإنعاش
D. O.A Dead On arrival	D.O.A Mort à l'arrivé	ميت عند الوصول
DPT Diphtheria,Pertussis, Tetanus vaccine	DTC Antidiphthériqueantitétaniqueetanticoquelucheux	اللقاح الثلاثي (لقاح الخناق والسعال الديكي والكزاز)
ECT ElectroconvulsiveTherapy	ECT Thérapie électroconvulsive	المعالجة بالتخليج الكهربائي
EKG Electrocardiogram	ECG Electrocardiogramme	مخطط كهربية القلب
EMC Encephalomyocarditis	EMC Encéphalomyocardite	التهاب الدماغ والعضلة القلبية
FAB Fragment AntigenBinding	FAB Fragment de liaison d'anticorps	الشدفة الرابطة للمستضد
F.U. O Fever UndeterminedOrigin	FOI Fièvre d'Origine Inconnue	حمى مجهولة المنشأ
G.F.R Glomerular Filtration Rate	FG Filtration Glomérulaire	سرعة الترشيح الكبيبي
G. P.I General Paralysisofthe Insane	PG Paralyse Générale du débile	الشلل العام

GHRF Growth hormone releasing factor	G.R.F Facteur libérateur de l'hormone de croissance	العامل المطلق لهرمون النمو
HBV HepatitisB Virus	VHB Virus de l'hépatite B	فيروس التهاب الكبد
HCG Human Chorionic Gonadotropin	HCG Gonadotrophine Chorionique Humaine	موجهة الغدد التناسلية المشيمائية البشرية
HDCV Human diploid cell-rabies vaccine	HDCV Vaccin Humain des cellules de rage diploïdes	لقاح خلايا الكلب الضعفانية البشري
HDL High Density lipoprotéine	HDL Lipoprotéine de haute densité	البروتين الشحمي المرتفع الكثافة
ICD International classification of diseases	CIM Classification internationale des maladies	التصنيف الدولي للأمراض
IPV Inactivated Poliovirus vaccine	VPI Vaccin de virus inactivé de la poliomyélite	لقاح الفيروسات السنجابية المعطلة
IPSP Inhibitory postsynaptic potentiel	PPSI Potentiel postsynaptique inhibiteur	الجهد التثبيطي التالي بعد المشبيكي
K CAL Kilo calorie	K CAL Kilo Calorie	كيلو كالوري
Kr Krypton	KR Krypton	رمز الكريبتون
LET Linear Energy Transfer	TEL Transfert Linéaire de l'énergie	نقل الطاقة الخطي

L.F.D Least Fatal Dose	DLM Dose Létale Minimum	الجرعة القاتلة الأصغرية
LH Luteinizing Hormone	LH Hormone Lutéinisante	الهرمون الملوتن
MAC Maximal Allowed Concentration	CMA Concentration Maximale Admissible	التركيز الأقصى المسموح
MCV Mean Corpuscular Volume	VGM Volume Globulaire Moyen	حجم الكرية الوسطى
MED Minimal Effective Dose	DME Dose Efficace Minimale	الجرعة المؤثرة الدنيا
NPT Normal Pressure and Temperature	PTN Pression et Température Normales	سوي الضغط والحرارة
NGF Nerve Growth Factor	NGF Facteur de croissance Nerveuse	عامل النمو العصبي
NSU Non Specific Urethritis	UNS Urétrite Non Spécifique	التهاب الإحليل اللانوعي
OBS Obstetrics	OBS Obstétrique	طب التوليد
OB-GYN Obstetrics- Gynecology	OBG Obstétrique et Gynécologie	طب التوليد والنسائيات
OD Oculus Dexter	OD Œil Droit	العين اليمنى
ORS Oral Rehydration Salts	ORS /SRO Réhydratation Orale des Sels	أملاح الإمهاء الفموي
PA Pernicious Anemia	PA Anémie Pernicieuse	فقر الدم الوبيل
PAF Platelet Activating Factor	PAF Facteur d'activation des plaquettes	العامل المنشط للصفيحات

PEEP Positive end Expiratory Pressure	PEP Pression Expiratoire Positive	ضغط نهاية الزفير الإيجابي
PET PositionEmissionTomography	TEP Tomographie par émissionde Positions	التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني
P. O Peros, by Mouth	P.O Par voie orale	بالفم
PUO PyrexiaUnknownOrigin	FOI Fièvred'OrigineInconnue	حمى مجهولة السبب
Q.i.d Four times a day	Q.I.d Quatre fois par Jour	أربع مرات يوميا
Q. S SufficientQuantity	Q.S Quantité Suffisante	كمية كافية
Quotid Quotidie	Qtdien Quotidien	يوميا
RNA RibonucleicAcid	ARN Acide Ribonucléique	الحمض النووي الريبي
RQ Respiratory Quotient	QR Quotient Respiratoire	الحاصل التنفسي
SCID SevereCombinedImmunodeficiency	DICS Déficit Immunitaire Combiné Sévère	العوز المناعي المشترك الشديد
SLE SystemicLupusErythematosus Disséminé	LEAD Lupus érythémateux Aigu Disséminé	الذئبة الحمامية المجموعية
SNS SympatheticNervous System	SNS Système Nerveux Sympathique	الجهاز العصبي الودي
T.A.T Toxin-Antitoxin	TA Toxine Antitoxine	ذيفان ترياق
T.i.d Three Times Day	TID Trois Fois Par Jour	ثلاثا باليوم

Tm Tubular Maximum	Tm Tibulaire Maximale	الأقصى الأنبوبي
TRNA Transfert Ribonucleic Acid Transfert	ARNT AcideRibonucléique de Transfert	الحمض الريبوي النووي النقل
U.S.P UNITED STATES Pharmacopeia	U.S.P Pharmacopée des ETATS-UNIS	دستور الأدوية الأمريكي
UV Ultraviolet	UV Ultraviolet	فوق البنفسجية
VEE VIRUS Venzuelan-Equine Encephalomyelitis	Virus VEE Virus del'Encéphalomyélite Equine de Venezuela	فيروس التهاب الدماغ والنخاع الخليي الفنزويلي
VLOL Very low-density lipoprotein	VLOL Lipoprotéine de densité très faible	البروتينات الشحمية الوضيعة الكثافة
WHO WorldHealthOrganization	OMS Organisation Mondiale de la Santé	منظمة الصحة العالمية
W. R Wasserman's Reaction	R. W Réaction De Wassermann	تفاعل فاسرمان
WMA WorldMedicalAssociation	AMM Association Médicale Internationale	اتحاد الأطباء العالمي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مصادر الكتب باللغة العربية:

- 1 أحمد مختار عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة ،، مصر ، عالم الكتب القاهرة.
1. أحمد قمحية، (2020) ،معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء الأسس ،دار الارشاد للنشر،دمشق.
2. أحمد فرج محمد صوان،(2019) الترجمة المتخصصة،ابن نديم للنشر و التوزيع
3. أحمد طجوب(2008) ،تطبيقات عملية في الترجمة المختصة ،جامعة مالك .
4. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية (2005)،علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية،المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية، فاس .
5. أمبارو أورتابو ألبير(2007)، الترجمة و نظرياتها :مدخل إلى علم الترجمة ،ترجمة علي ابراهيم المنوفى ،المركز القومي للترجمة ،الطبعة أولى ،القاهرة .
6. إبراهيم مذكور(1998)، فضل الغنى الحميد :مباحث في علوم القرآن ،مكتبة وهبة،القاهرة
7. ادريس بن الحسن العلمي(2001)،في التعريب ، مطبعة دار النجاح الجديدة ،طبعة الأولى ،دار البيضاء ،المغرب.
8. ادريس بن الحسن العلمي،في الاصطلاح ، مطبعة دار النجاح الجديدة ،طبعة الأولى ،2002، دار البيضاء ،المغرب
9. انعام بيوض ،الترجمة الأدبية :مشاكل و حلول،دار الفرابي ،2003
10. خليفة ،الميساوي (2013)،المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ،منشورات ضفاف ،الطبعة الأولى.
11. زركان ،محمد علي،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (1998)،اتحاد الكتاب العرب
12. زغلول راغب محمد النجار(2016) ،الحيوان في القرآن الكريم،الموسوعة الميسرة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم ،الرياض

قائمة المصادر والمراجع

13. دويدري ،رجاء وحيد،(2010)المصطلح العلمي في اللغة العربية :عمقه التراثي وبعده التاريخي ،افاق معرفة متجددة ،دار الفكر،دمشق .
14. شحاذة ،الخوري ،(1989)،دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ،ج1 ،دار طلاس للدراسات و النشر
15. شحاذة ،الخوري ،(1998)،دور المصطلح العلمي في الترجمة و التعريب دار النشر مجلة ، علامات ،ج29،المغرب
16. شحاذة ،الخوري ،(1992)،دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ،دار طلاس للدراسات و النشر
17. صابر الحباشة،(2011)،تحليل المعنى: مقاربات في علم الدلالة ،الحامد،الطبعة الأولى،
18. صافية الزفكي ،المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية و نهج معالجتها ،وزارة الثقافة -الهيئة العامة السورية،2010،دمشق
19. صلاح الأحمد، موفق دعبول ،إلهام الحمصي(1983)،التجربة السورية في وضع المصطلحات ،مجمع دمشق .
- a. عبد القاهر الجرجاني. (بلا تاريخ). *دلائل الاعجاز*. القاهرة، مصر : مكتبة الخانجي مطبعة المدني.
20. علي القاسمي (2008)،علم المصطلح :أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،مكتبة لبنان ناشرون
21. قاسم طه الساره،(2018)،مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية ،ط1،الكويت.
22. قاسم طه الساره،(2018)، التعامل مع النصوص الطبية و المصطلحات الطبية (دليل المترجم)، المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية ،ط1،الكويت.
23. كريستيان دوريو،تدريس الترجمة التقنية ،ترجمة هدى مقنص،المنظمة العربية للترجمة ، طبعة أولى،بيروت ،2007

قائمة المصادر والمراجع

24. كريستيان نورد، الترجمة (2015) بوصفها نشاطا هادفا مداخل نظرية مشروحة ترجمة أحمد علي و مراجعة محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة.
25. الحسين بن علي بن سينا أبو علي، (1999) لقانون في الطب، المحقق: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، طبعة 1
26. محمد عناني، (2003). نظرية الترجمة الحديثة مدخل الى مبحث دراسات الترجمة .
27. محمد يونس علي (2004)، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، طبعة 1، بيروت
28. محمد الديدايوي، (2002)، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية ، المركز الثقافي العربي
29. محمد الديدايوي ، المنظور التعريبي لنقل المعرفة "مفاهيم الترجمة ، المركز الثقافي العربي، 2007
30. محمد الديدايوي ، (2010)، إشكالية وضع المصطلح المتخصص و توحيد و وتوصيله و تهييمه و حوسبته ، مكتب الأمم المتحدة في جنيف.
31. مهدي صلاح السلطان ، في الصطلح و لغة العلم ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ط2، 2012، 1، ص31
32. مصطفى الشهابي (1995) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، دار صادر، بيروت ، ط3،
33. ماري كلود لوم (2012) علم المصطلح مبادئ و تقنيات ، ترجمة ريما بركة ،مراجعة بسام بركة ،المنظمة العربية للترجمة ، طبعة الأولى
34. ماتيو غيدير، مدخل إلى علم الترجمة ، التأمل في الترجمة :ماضيا و حاضرا و مستقبلا ، ترجمة أحمد طجو ، النشر العلمي و المطابع ، جامعة الملك سعود، 1433هـ، 2
35. ماريان لودير، دانيكا سيلسكوفيتش (2009)، التأويل سبيلا إلى الترجمة ، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت

قائمة المصادر والمراجع

36. محمود فهمي حجازي(1995)، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب. طبعة1، الشركة المصرية العلمية للنشر .لونجان ،القاهرة ،مصر .
37. محمد الخولي(2016) ،التراكيب الشائعة في اللغة العربية ،دارالفلاح للنشر و التوزيع
38. ممدوح خسارة(2012)، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر أفاق،دمشق
39. نصر مصطفى الخباز و أسامة محمد ريس، (2016)، تشریح الانسان نظرة مصطلحية (الجزء الأول) مركز النشر العلمي،جامعة الملك عبد العزيز الطبعة الأولى.المملكة العربية السعودية.
40. نصر مصطفى الخباز و أسامة محمد ريس (2011)، عناصر الكلمات الطبية (الجزء الثاني) ، مركز النشر العلمي.جامعة الملك عبد العزيز الطبعة الأولى ،المملكة العربية السعودية.
41. نصر مصطفى الخباز، وأسامة محمد ريس (2011)، عناصر الكلمات الطبية (الجزء الأول)،مركز النشر العلمي،جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى،المملكة العربية السعودية .
42. نصر مصطفى الخباز،و أسامة محمد ريس(2011). المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية، مركز النشر العلمي.جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى ،المملكة العربية السعودية.
43. ،نيومارك ، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن ، غزالة ،دار منشورات مكتبة الهلال ،طبعة الأولى 1، 2006، بيروت
44. هيثم محمود عابدين ،تعريب العلوم و المصطلح العلمي في اللغة العربية، مطابع علي بن علي ،قطر، طبعة أولى ،2016،
45. هيثم الخياط و آخرون(2007) ،علم المصطلح لطبة كليات الطب والعلوم الصحية ،المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية، بيروت
46. هيثم الخياط وآخرون (2006) ،المصطلح العلمي :مبادئ و تطبيقات ،المنظمة العالمية للصحة ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.
47. وجدي أمين الجردي (2018)خاطرات الصوفية بين دلالة الرمز وجمالية التعبير، دار الكتب العلمية ،لبنان .

قائمة المصادر والمراجع

48. يوجين نيدا. (1976). نحو علم الترجمة. (ماجد النجار، المترجمون) بغداد: مطبوعات وزارة الاعلام جمهورية العراق.
49. يوسف مقران (2009)، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، سوريا.

المقالات بالعربية:

1. إيمان بن محمد (2018)، أساسيات البحث الوثائقي في الترجمة، مجلة اللسانيات، مجلد 24، العدد 2
2. جواد حسني سماعه، (2000)، التركيب المصطلحي، "طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية"، اللسان العربي، العدد 50، اصدار 1، جامعة الدول العربية، الرباط ا
3. لحاج بن مومن (2007)، تحليل المصطلح المعقد في العلوم الصحية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2007، 7، المغرب .
4. زكريا أرسلان، تحليل المركب المصطلحي "تحليل المركب المصطلحي الطبي" نموذجاً، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2007، 7، المغرب.
5. الشاهد البوشيخي، تحليل المصطلح البسيط في العلوم الصحية و الطبية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2007، 7، المغرب
6. محمد العربي الخطابي (1998)، المصطلح العلمي و علاقته بنمو المعارف، مجلة فيصل، عدد 197
7. محمد ضاري حمادي (2018)، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 3.

مقالات باللغة الأجنبية:

قائمة المصادر والمراجع

المذكرات و الأطروحات:

حسن معمري (2017)، تعريب علم الأعراض الجراحية للجهاز الهضمي، (أطروحة دكتوراه في الطب

، جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الطب و الصيدلة ،فاس المغرب .رقم 17 /125

هناء النجاري (2018)،دروس القلب :ترجمة من الفرنسية إلى العربية،(أطروحة دكتوراه في الطب ،

كلية الطب و الصيدلة، الرباط) رقم 135

محمد أجبلي (2018)،المعجم المفهومي للمصطلحات الطبية العامة و الخاصة بالجهاز

التنفسي،،(أطروحة دكتوراه في الطب ،جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الطب و الصيدلة ، فاس

المغرب .رقم 18 /234

Thésés de doctorat :

Annaïch, LeSerrec,(2012),Analyse comparative de l'équivalenceterminologique en corpus parallèle et encorpus comparable :application au domaine du changement climatique,département de linguistique et traduction ,faculté des arts et sciences ,université de Montréal

SiBachir, Zina, (2013)La Traduction en arabe de la Terminologie,des Sciences du Langage ,structuration morphosémantique des unitésterminologiques : Approche traductive Français-arabe Université d'Alger 2,Faculté des Lettres et des Langues,Institut de Traduction

1.قواميس بالعربية :

2.ابن منظور ، (1997) ،لسان العرب. مصر: دارالمعارف للطباعة والنشر

3.ابن منظور، (2007). لسان العرب (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة، مصر: دار المعارف.

4.مجمع اللغة العربية، (2004). معجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية

5.جبران مسعود(1992)الرائد معجم لغوي عصري،دار العلم للملايين ،عدد المجلدات1،رقم الطبعة7

6.محمد هيثم الخياط، معجم الطبي الموحد2009، المنظمة العالمية للصحة: المكتب الإقليمي للشرق

الأوسط، مكتبة لبنان ناشرون ،طبعة الرابعة

قائمة المصادر والمراجع

قواميس باللغة الأجنبية:

1. Collectif, (2012) (Larousse médical) dictionnaire et encyclopédie aux Editions Larousse .
2. Galisson, R. Coste, D (1976). Dictionnaire de didactique des langues. Hachette. Paris.
3. Dubois, J. (2002). *Dictionnaire de linguistique*. Paris, France: Larousse.
4. Neveu, F. (2004). *dictionnaire des sciences du langage*. Paris, france: Armand Colin.

مصادر الكتب باللغة الأجنبية:

CABRÉ, (1998) Maria Teresa, La terminologie: théorie, méthode et applications, Les Presses de l'Université d'Ottawa. Armand Colin.

Cabré. M.T. 2009, « Technologie et terminologie : changements méthodologiques et épistémologiques », in Cahiers de lexicologie, N°94, Editions classiques Garnier .

CABRE M.T. 2000, « Terminologie et linguistiques : la théorie des portes, in *Terminologies nouvelles*, revue semestrielle coéditée par l'agence de la francophonie et la communauté française de Belgique, N°21, Rifal .

Guillaume Breton (2010), syndrome inflammatoire de reconstitution immune , medicine science, volume 26, n3.

J.C. Catford (1965), *A Linguistic Theory of Translation* , Oxford university Press.

Jeremy Munday (2009), *Introducing Translations Studies : theories and applications*, 2 Edition, Routledge, London and New York.

Marie Claude L'Homme (2004), *la terminologie : principes et techniques*, les Presses de l'université de Montréal, 2004, Canada.

Maurice Rouleau (1995), *La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction*, Technolectes et dictionnaires Volume 8, numéro 2, 2e semestre ..

Peter Newman (1988), *A Textbook of translation*, Shanghai Foreign Language Education Press,

Pierre Lerat (1995), *les langues spécialisées*, Presses universitaires de France.

Robert Dubuc (1978), *Manuel pratique de terminologie*, coédition, par Linguatex, Montréal, Conseil International De la langue française , Paris

SAGER (J.). 2000, « Pour une approche fonctionnelle de la terminologie », *Le sens en terminologie*, Thoiron et Béjoint (dir.), Lyon, Presses universitaires de Lyon

Aura E Navarro(2016), la terminologie :un outils pour le traducteur spécialisée ,Adam Mickiewicz universitypress ,

M. Lederer(2016), Correspondances et équivalences faits de langue et faits de discours en traduction, , Université de la Sorbonne Nouvelle Paris3

Mathieu Guidère,Introduction à la traductologie :penser la traduction :hier et aujourd'hui,3^oédition Traducto.

Sara VECCHIATO, Sonia GEROLIMICH,La langue médicale est-elle « trop complexe » in Nouvelles Perspectives en Sciences Sociales ,2013.

مقالات باللغة الأجنبية

- 6 Alicja Kacprzak (2010),Diachronie et Technolectes,ÉTUDES ROMANES DE BRNO, volume 31,partie 1.
- 7 AmalJammal,(1999) Une méthodologie de la traduction édicale, 1, Volume 44, numéro 2
- 8 Aura E Navarro, la terminologie :un outils pour le traducteur spécialisée ,Adam Mickiewicz universitypress , 2016
- 9 Ballui Christian(20005),La didactique de la traduction médicale :deus ou trois choses que je sais d'elle ,Meta ,volume50,numéro1
- 10 Chebouti karim(2016) , la néologie sémantique dans le discours médical,volume7,n°1, Majallat al Mumarasat al –Lughawyah.
- 11 Elisabeth Lavault-Olléon(2018),Regard diachronique et prospectif sur un demi siècle de traductologie pragmatique,openedition ,n°5239
- 12 Florence Herbulot(2004),La Théorie interprétative :Théorie du sens :point de vue d'une praticienne,Meta,volume49,numéro2.
- 13 Guillaume Breton, syndrome inflammatoire de reconstitution immune ,medicine science, volume26,n3,2010,p281
- 14 Hannelore. Lee-Jahnke,l'enseignement de la traduction médicale :un double défi ?,Meta ,Journal des traducteurs,volume46,numéro1,mars2001méro 2, partie1, journals.openedition., traduire,n°/965
- 15 M.Holzem(2001), L'informatique grammaticale , Numéro 89 ,p 58,Maria Térésa CABRÉ,(1998), La terminologie: théorie, méthode et applications, Les Presses de L'Université,d'Ottawa/Armand Colin (compte rendu)

- 16 MauriceRouleau, La langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction,Technolectes et dictionnairesVolume 8, Number 2, 2e semestre.
- 17 Michel Rochard,(2008) « Le traducteur-terminologue et l'expert, rencontre hypertextuelle », Traduire,openedition,n°965.
- 18 **Nathalie** Renevier(2017),La traduction médicale :des nomenclatures à l'orthographe, petit florilège des pièges et difficultés, Cahier médical,OpeneditionJournals ,numéro236.
- 19 Pascaline Faure(2010), Des discours de la médecine multiples et variés à la langue médicale unique et universelle, journals.openedition.n°1826.
- 20 Rachel Boutin Quesnel et autre(1985),Vocabulaire Systématique de la terminologie, office de lalangue française,Québec.
- 21 Sara VECCHIATO, Sonia GEROLIMICH(2013) ,La langue médicale est-elle « trop complexe » in Nouvelles Perspectives en Sciences Sociales .
- 22 Serge Quérin,(2017) , pluriel caché dans les noms composés en anglais médical , Traduire,n°,236, openedition.